أخبار مكة

في قديم الدهر وحديثه

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أخبار مكة
في قديم الدهر وحديثه

الجزء الثالث

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

تصنيف

الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق
ابن العباس الفاكهي المكي

من علماء القرن الثالث الهجري

دراسة وتحقيق

أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

جميع الحقوق محفوظة للمحقق

أ.د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش

الطبعة الرابعة

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

يطلب
من مكتبة الأسدي
مكة المكرمة هاتف: ٥٥٧٠٥٠٦ - ٥٥٧٥٢٤١

ذكـــر

الترغيب في نكاح نساء أهل مكة ، ولغتهن وما قيل فيهن من الشعر وتفسير ذلك

١٦٩٣ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – : انكحوا نساء أهل مكة.

١٦٩٤ – حدّثنا الزبير ، قال : ثنا رجل أظنه اسماعيل بن يعقوب التيمي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : قدمت امرأة من أهل مكة من هُذيل المدينة ، فقال فيها عبيد الله بن عبد الله[1] شعرًا :

أُحبّك حبًّا لا يُحبّكِ مِثلَهُ   قَريبٌ وَلاَ في العَاشِقِينَ بَعِيدُ
أحبّكِ حبًّا لَو شَعرتِ بِبَعْضِه   لَجُدْتِ وَلَمْ يَصْعُبْ عَلَيْكِ شَدِيدُ
وَحُبُّكِ يَا أمّ الصّبِيِّ مُدَلِّهي   شَهِيدِيَ أَبُو بَكْرٍ فَنِعْمَ الشَّهِيدُ
وَيَعْلَمُ وجدِي قَاسِمُ بْنُ مُحَمّدٍ   وعُرْوَةُ مَا أَلْقَى بِكُمْ وَسَعِيدُ
وَيَعْلَمُ مَا أُخفِي سُليمَانُ عِلْمَه   وَخَارِجَةٌ يُبْدِي بِهَا وَيُعِيدُ
فَإِن تَسْأَلي عَمّا أقولُ فَتخبَرِي   وَللحبِّ عِندي طَارِفٌ وَتَليدُ

١٦٩٣ – إسناده صحيح.

١٦٩٤ – إسناده ضعيف.

رواه أبو الفرج في الأغاني ١٤٨/٩ من طريق : الزبير به ، بنحوه على اختلاف في بعض الأبيات ، ولم يورد البيت الأول.

١) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي ، الفقيه المشهور ، المتوفى سنة (١٠٢).

يعني : أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وسعيد بنَ المسيب ، وعروةَ ابن الزبير ، وسليمانَ بن يسار مولى مَيْمونة ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبيد الله بن عبد الله ، والقاسم بن محمد ، هؤلاء فقهاء أهل المدينة ، الذين يؤخذ عنهم العلم. قال : فقال سعيد : ما أَمِنْتَ أن تسألنا ، ولو سألتنا لرجونا أن لا نشهد لك بزور .

١٦٩٥ – حدّثنا أبو الطاهر الدمشقي ، عن ابراهيم بن المنذر الحِزامي ، قال :
٤٠٧/ب ثنا محمد بن معن الغِفاري ، عن ابن عُيَيْنة / قال : كنت جالسًا أنا ومِسْعَر عند اسماعيل بن أمية ، فأقبلت عجوز ، حتى سلمت على اسماعيل بن أمية ، فلما ولّت ، قال لنا اسماعيل : هذه بَغُوم عمر بن أبي ربيعة ، التي يقول فيها :

حَبَّذَا يَا بَغُومُ أَنْتِ وَاسْمَاءُ ... وَعَبْشٌ يَكُفُّنَا وَخَلَاءُ
وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الْجَزْلِ لَمَّا ... أَخْضَلَتْ رَيْطَتِي عَلَيَّ السَّمَاءُ

قال : فقال مسعر : وربِّ هذه البَنِيَّة ما كان عند هذا الوجه خير قط .

١٦٩٦ – حدّثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : ثنا يحيىٰ بن يمان ، قال : ثنا

١٦٩٥– اسناده حسن.

أبو الطاهر ، هو: الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فيل.

رواه أبو الفرج في الأغاني ١٦٣/١ من طريق : عبد الله بن أبي سعد ، عن ابراهيم بن المنذر به بنحوه. وقد تصرّف محققه فجعل لفظة (عبش يكفّنا) (عيش بكتنا) باعتماده على ديوان عمر بن أبي ربيعة ، مع أن جميع نسخ الأغاني الخطيّة روته كما رواه الفاكهي .

والجزل : موضع قرب مكة ، هكذا قال ياقوت في معجم البلدان ١٣٤/٢ .

وذكر هذا البيت ، وانظر ديوان عمر بن أبي ربيعة. وبَغُوم هذه يذكر عنها أنها كانت من أجمل نساء أهل مكة ، وأنظر تفاصيل قصتها في الأغاني.

١٦٩٦– إسناده ضعيف.

أبو هشام الرفاعي ، هو: محمد بن يزيد بن كثير العِجْلي ، ليس بالقوي. التقريب ٢١٩/٢ . وصالح بن حيّان ، هو: القرشي ، وهو ضعيف ، كما في التقريب ٣٥٨/١ .

ابراهيم بن الزبرقان ، عن صالح بن حيّان ، عن [ابن][1] بُرَيْدة في قوله ﴿عُرُبًا﴾[2] قال : الشيكلة بلغة مكة ، والمغنوجة بلغة المدينة .

١٦٩٧ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : [وفي][3] وليدة بنت سعيد بن الأسود بن أبي البَخْتَرِي يقول عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود :

هي الرُّكنُ رُكْنُ النِّساء الَّتي ... إذَا خَرَجتْ مَشْهَدًا تَسْتَلِمْ
يَطُفْنَ إذَا خَرَجَتْ حَوْلَها ... كَطَوْفِ الحَجِيجِ بِبَيتِ الحَرَمْ

ذكـــر
التكبير بمكة في أيام العشر وما جاء فيه والتكبير ليلة الفطر وتفسير ذلك

١٦٩٨ - حدّثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : لنا ابن فُضَيْل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما -

---

١٦٩٧- وليدة بنت سعيد ، وعبد الرحمن بن عبد الله لم أقف عليهما .

١٦٩٨- إسناده ضعيف .
أبو هشام الرفاعي ، هو: محمد بن يزيد بن كثير العِجْلي : ليس بالقوي . وابن فُضَيل ، هو: محمد بن فضيل . ويزيد بن أبي زياد ، هو: الهاشمي ، مولاهم الكوفي : ضعيف ، كبر فتغيّر ، صار يتلقن ، وكان شيعيًا . التقريب ٣٦٥ .
رواه أحمد ١٦١/٢ من طريق : أبي عبد الله ، مولى عبد الله بن عمرو ، عن ابن عمرو ، به . وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٧١٥/١ وعزاه للطبراني في المعجم الكبير .

١) في الأصل (أبي) وهو خطأ والصواب ما أثبتّ وهو ابن عبد الله بن بُرَيْدَة ، كما في الطبري .
٢) سورة الواقعة : (٣٧) .
٣) ليست في الأصل وزدناها ليتّسق المعنى .

قال : قال النبي ﷺ : ما من أيام العمل فيهن أفضل من عشر ذي الحجة.

١٦٩٩ - حدّثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا ابن فُضَيْل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ ، بنحوِهِ ، وزاد فيه : فاكثروا فيه التحميد والتهليل والتكبير.

١٧٠٠ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا محمد بن خازِم - أبو معاوية - عن الأعمش ، عن مسلم البَطِين ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : إنّ النبي ﷺ قال : ما من أيام العملُ فيهن أحب إلى الله - تعالى - منه في هذه الأيام - يعني : أيامَ العشر - قيل : يا رسول الله ، ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال ﷺ : ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء.

١٧٠١ - حدّثنا يعقوب بن حُمَيد ، قال : ثنا ابن أبي حازم ، عن ابراهيم

١٦٩٩- إسناده ضعيف.

يزيد بن أبي زياد ، ضعيف.

رواه أحمد ٧٥/٢ ، ١٣١ من طريق : أبي عوانه ، عن يزيد به.

١٧٠٠- إسناده صحيح.

رواه أحمد ٢٢٤/١ ، والبخاري ٤٥٧/٢ ، وأبو داود ٤٣٧/٢ ، والترمذي ٢٨٩/٣ ، وابن ماجه ٥٥٠/١ ، وعبد الرزاق ٣٧٦/٤ ، والبيهقي ٢٨٤/٤ كلّهم من طريق : الأعمش به.

وذكره السيوطي في الكبير ٤١٧/١ ، ٧١٥ وعزاه للبخاري وأحمد وابن حبّان.

١٧٠١- إسناده ضعيف.

أبو حازم ، هو : عبد العزيز بن أبي حازم ، صدوق فقيه. التقريب ٥٠٨/١. وشيخه ابراهيم بن اسماعيل : أنصاري مدني ضعيف. التقريب ٣٢/١.

رواه ابن عَدي في الكامل ٢٣٣/١ من طريق : الدراوردي ، عن ابراهيم بن اسماعيل ، به. وذكره السيوطي في الكبير ٧١٤/١ وعزاه لأبي يعلى وأبي عَوانة وابن حبّان والضياء المقدسي في المختارة.

ابن اسماعيل بن مُجَمِّع ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : إن النبي ﷺ قال : ما من أيام أفضل من أيام العشر ، قال : قلنا : يا رسول الله ، ولا المجاهد في سبيل الله - تعالى - ؟ قال ﷺ : الا مُعَفَّرٌ بالتراب .

١٧٠٢ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - يقول : العشر التي أقسم الله - تعالى - بها في كتابه : عشرُ ذي الحجة ، والوَتْرُ : يوم عرفة ، والشَفْعُ : يومُ النحر .

١٧٠٣ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان في قوله - تعالى - ﴿وَلِتُكْمِلُوا العِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ (1) قال : نرجو أن يكون التكبير ليلة الفطر .

• وزعم المكيون أنهم رأوا مشايخهم يكبرون ليلة / الفطر إلى خروج الإمام يوم العيد ، ويُظهرون التكبير ويَرَوْنَهُ سُنَّةً ، وهم على ذلك اليوم .

١٧٠٤ - حدّثني ابراهيم بن يعقوب ، عن عفان بن مسلم ، قال : ثنا سلام

١٧٠٢ - إسناده صحيح .

رواه الطبري ٣٠/١٦٩ من طريق : جبير بن نعيم ، عن أبي الزبير به ، مختصرًا .

١٧٠٣ - إسناده صحيح .

رواه الطبري ٢/١٥٧ من طريق : ابن المبارك ، عن سفيان به .

١٧٠٤ - إسناده حسن .

حميد الأعرج ، هو : ابن قيس المكي . وسلام بن سليمان : صدوق يهم . التقريب ١/٣٤٢ .

رواه البخاري ٢/٤٥٧ تعليقًا . قال الحافظ في الفتح : ولم أره موصولاً عنهما .

(1) سورة البقرة (١٨٥) .

ابن [سليمان][1] أبو المنذر القارئ، قال: ثنا حُميد الأعرج، عن مجاهد، قال: كان أبو هريرة وابن عمر - رضي الله عنهما - يخرجان أيام العشر إلى السوق، فيكبّران، فيكبر الناس معهما، لا يأتيان السوق إلا لذلك.

١٧٠٥ - حدّثنا أبو بِشْر، قال: ثنا بشر بن عمر، عن شعبة، قال: سألت الحَكَم وحمادًا عن التكبير أيام العشر، فلم يعرفاه.

١٧٠٦ - حدّثنا أبو بِشْر، قال: ثنا بِشْر بن عمر، عن حماد بن سَلَمة، عن ثابت، قال: كان الناس يكبرون أيام العشر حتى نهاهم الحجاج.

والأمر بمكة على ذلك إلى اليوم يكبر الناس في الأسواق في العشر.

ذكر
سنة صلاة الكسوف بمكة والأستسقاء

١٧٠٧ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا هشام بن سليمان، عن ابن جُريج، قال: كُسِفت الشمس بعد العصر ها هنا، وسليمان بن هشام ها هنا - يعني: بمكة - ومعه ابن شهاب، فقاموا يدعون بغير صلاة.

١٧٠٨ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن سليمان

١٧٠٥- إسناده صحيح.

١٧٠٦- إسناده صحيح.

١٧٠٧- إسناده حسن.

١٧٠٨- إسناده صحيح.
سليمان الأحول، هو: ابن أبي مسلم المكي.

١) في الأصل (سليم) وهو خطأ.

الأحول ، عن طاوس ، قال : كُسفت الشمس ، فصلّى ابن عباس – رضي الله عنهما – في صُفَّةِ زمزم ست ركعات في أربع سجدات.

١٧٠٩ – حدّثنا محمد بن يحيىٰ الزّمّاني البصري ، قال : ثنا أبو بكر الحَنَفي ، قال : ثنا عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : انكسف القمر وابن عمر – رضي الله عنهما – بالحَصْبة ، فدخل حين انكسف ، فصلى عند الكعبة حتى تجلّىٰ.

١٧١٠ – حدّثنا يحيىٰ بن الربيع ، قال : ثنا سفيان ، قال : رأيت هشام بن عبد الملك استسقى ، فاستقبل القبلة ، وقلَّب رداءه ، واستقبل البيت ودعا.

١٧١١ – حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : كُسفت الشمس بمكة ، ومحمد بن

= رواه الشافعي في الأم ٢٤٦/١ من طريق : صفوان بن عبد الله بن صفوان ، عن ابن عباس. ورواه ابن أبي شيبة ٤٦٨/٢ من طريق : ابن جريج ، عن سليمان الأحول ، به. ورواه البيهقي ٣٢٨/٣ ، ٣٣٢ من طريق : الشافعي ، وابن حزم في المحلى ١٠٠/٥ من طريق : ابن جريج ، عن سليمان الأحول ، به.

قال الشافعي – رحمه الله – : ولا أحسب ابن عبّاس صلّى صلاة الكسوف ، إلّا أنّ الوالي تركها ، لعلّ الشمس تكون كاسفة بعد العصر ، فلم يصلّ فصلّى ابن عباس ، أو لعلّ الوالي كان غائبًا ، أو امتنع من الصلاة. أ هـ.

١٧٠٩– إسناده ضعيف.

أبو بكر الحنفي ، هو: عبد الكبير بن عبد المجيد. وعبد الله بن نافع المدني : ضعيف. التقريب ٤٥٦/١.

١٧١٠– شيخ المصنّف لم أقف عليه.

١٧١١– السفياني هذا : ولي قضاء مكة زمن الهادي والرشيد ، وبقي قاضيًا عليها إلى زمن المأمون ، ثم صرفه عن القضاء سنة (١٩٨) فكانت مدة قضائه بمكة (٢٨) سنة أو أكثر. أنظر العقد الثمين ١٠٠/٢.

عبد الرحمن المخزومي السفياني على مكة يومئذ على إمارتها وقضائها ، فصلى بالناس صلاة الكسوف.

ذكـــر
قول أهل مكة في المُتْعَة

١٧١٢ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا محمد بن خازم ، عن الحجاج ابن أرطأة ، عن المِنْهَال بن عمرو ، عن سعيد بن جُبير ، أنه قال : قيل لابن عباس - رضي الله عنهما - : لقد رجعتَ في المُتْعَة حتى لقد قال فيها الشاعر :

أقولُ يومًا وَقدْ طَالَ الثَّواء بِنَا يَا صاحِ هَلْ لَكَ في فَتْوَى ابنِ عبَّاسِ
هَلْ لَكَ في رَخْصَةِ الأَطْرَافِ آنِسَةٍ تكونُ مَثْواكَ حتىٰ مَصْدَرِ النَّاسِ

فقام ابن عباس - رضي الله عنهما - عشية عرفة ، فقال : إنّما كانت المُتْعة لمن اضطر إليها ، كالميتة والدم ولحم الخِنْزير.

١٧١٢ - إسناده حسن بالمتابعة.

حجاج بن أرطأة : صدوق كثير الخطأ والتدليس وقد عنعن هنا ، لكن تابعه الحسن ابن عمارة عند البيهقي ٢٠٥/٧ إذ روى هذا الحديث من طريقه - أعني الحسن بن عمارة - عن المنهال بن عمرو ، به.

والخبر ذكره ابن حجر في الفتح ١٧١/٩ وعزاه للفاكهي والخطابي ، ولمحمد بن خلف المعروف بـ (وكيع) في كتابه : «الغُرر من الأخبار» ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٦٥/٤ ، ونسبه للطبراني. وأشار إليه عبد الرزاق ٥٠٣/٧ من طريق : الزهري - وذكر الشطر الثاني من البيت الأول -. وذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٩٥/٤.

والثواء : طول المقام. ثوى يثوي ثواء. اللسان ١٢٥/١٤. ورَخْصَةُ الأطراف : ناعمتها. اللسان ٤٠/٧.

١٧١٣ – وحدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا أنس بن عياض ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن ابراهيم بن مَيْسرة ، عن من لا يُتّهم ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – وعن ليث بن أبي سُليم ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – انه قيل له في شأن المُتْعة : لقد اتخذ الناس في حديثك رُخصة حتى قيل فيها السعة . فقال : ما لهم قاتلهم الله ، فوالله ما حدّثتهم أنّ النبي ﷺ رخّص فيها / إلا في أيام كانوا في الضرورة على ٤٠٨/ب مثل من حلت له الميتة والدم ولحم الخنزير .

١٧١٤ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، عن جابر الجُعْفي ، قال : رجع ابن عباس – رضي الله عنهما – عن قوله في المُتْعَة والصَرْف ، وعن كلمة أخرى .

١٧١٥ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا حماد بن أسامة ، عن عبد الله

١٧١٣– في إسناده من لا يُعرف . وعبد العزيز بن عمر ، هو : ابن عبد العزيز بن مروان الأموي . وابراهيم بن مَيْسَرة ، هو : الطائفي ، نزيل مكة ، ثبت حافظ . التقريب ٤٤/١ .

١٧١٤– إسناده ضعيف .
جابر الجُعْفي : ضعيف رافضي . التقريب ١٢٣/١ ، لكن الأثر روي بأسانيد أخرى صحيحة .
فقد رواه عبد الرزاق ١١٨/٨ بإسناده صحيح ، ومسلم ٢٣/١١ من طريق : أبي نضرة بنحوه . والبيهقي ٢٨١/٥ ، والحاكم ٥٤٢/٣ من طريق : عبد الله بن مُلَيْل عن ابن عباس ، فذكر رجوعه عن الصرف فقط .
والصَّرْفُ : دفع ذهب وأخذ فضة بدله ، أو عكسه . وله شرطان : منع النسيئة مع اتفاق النوع واختلافه ، وهو مجمع عليه . والشرط الثاني : منع التفاضل في النوع الواحد منهما وهو قول الجمهور . أنظر فتح الباري ٣٨٢/٤ .

١٧١٥– إسناده صحيح .
رواه ابن أبي شيبة ٢٩٣/٤ من طريق : محمد بن بشر ، عن عبد الله بن الوليد ، به .

ابن الوليد بن عبد الله بن مَعْقِل بن مُقَرِّن ، قال : حدّثني محمد بن عبد الرحمن ابن أبي [ذِئب][1] القرشي ، انه سمع عبد الله بن الزبير – رضي الله عنهما – يقول : إلّا إنَّ الذئب يُكْنَى أبا جعدة ، ألا وإنَّ المُتْعة هي الزنا .

١٧١٦ – حدّثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : أنبأنا أبو هارون – يعني العَبْدي – عن أبي سعيد الخُدْري – رضي الله عنه – قال : يرحم الله ابن عباس – رضي الله عنهما – واللهِ لوددتُ أنه لم يكن ذكر للناس في شأن المُتْعة مُتْعة النساء شيئًا . وقال : إلّا إنْ يتخذوه رجال[2] في آخر الزمان سفاحًا .

١٧١٧ – حدّثني أبو عبيدة محمد بن محمد المخزومي ، قال : ثنا زكريا بن المبارك مولى ابن المشمعل ، قال : حدّثني داود بن شبل ، قال : كنت عند ابن جُريج جالسًا وهو قائم يصلي وأنا بين يديه ، فإذا امرأة قد مرت ، فقال : أدركها فسلها مَنْ هي؟ أَوَ لَها زوجٌ؟ قال : فأدركتها فكلمتها ، فقالت لي : مَنْ بعثك؟ الشيخ المفتول[3]؟ تقول لك : أنا فارعة .

١٧١٨ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا عبد الله بن الحارث

١٧١٦ – إسناده متروك .
أبو هارون ، هو : عُمارة بن جُوَيْن : متروك ، ومنهم من كذّبه ، وكان شيعيًا . التقريب ٢/٤٩ .

١٧١٧ – لم أقف على تراجم الثلاثة الأول من هذا الإسناد ، ولم أعرف من هي الفارعة هذه .

١٧١٨ – في إسناده من لم يُسَمَّ .

١) في الأصل (ذؤيب) وهو تصحيف .
٢) كذا في الأصل .
٣) كذا ، ولعلّها (المفتون) .

المخزومي ، قال : حدّثني غير واحد ، أنّ محمد بن هشام سأل عطاء بن أبي رباح عن مُتْعة النساء ، فحدّثه فيها ولم ير بها بأسًا . قال : [فقدم][1] القاسم ابن محمد . قال : فأرسل إليه محمد بن هشام ، فسأله ، فقال : لا ينبغي ، هي حرام .

قال ابن هشام[2] : عطاء حدّثني فيها ، وزعم ان لا بأس بها ! فقال القاسم : سبحان الله ، ما أرى عطاء يقول هذا . قال : فأرسل إليه ابن هشام ، فلما جاءه ، قال : يا أبا محمد حدِّثِ القاسم الذي حدّثتني في المُتْعة . فقال : ما حدّثتك فيها شيئًا . قال ابن هشام : بل قد حدّثتني . فقال : ما فعلت ، فلما خرج القاسم قال له عطاء : صدقتَ أخبرتُك ، ولكن كرهت أن أقولها بين يدي القاسم ، فيلعنني ، ويلعنني أهلُ المدينة .

١٧١٩ — حدّثني حسين بن حسن أبو سعيد الأزدي ، قال : حدّثني محمد بن الحكم ، ومحمد بن أبي السّري ، قال : إنّ صدقة بن أبي صدقة حدّثهما عن

= ومحمد بن هشام بن اسماعيل المخزومي أمير مكة والمدينة والطائف أنظر ترجمته في العقد الثمين ٢/٣٨٢ .

١٧١٩ — رجاله مجهولون لا يعرفون ، ولا لهم ذكر في كتب الرجال ، إلّا شيخ المصنّف.
ورواه ابن عبد ربه في العقد الفريد ٨/٨٨ — ٩١ : عن إسحاق بن ابراهيم ، قال : قال لي ابن وهب الشاعر : والله لأحدثنك حديثًا ما سمعه مني أحد قط ، وهو بأمانة أن يسمعه أحد منك ما دمت حيًّا ، قلتُ : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأمانَةَ على السَّماواتِ والأَرْضِ والجبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها ﴾ قال : يا أبا محمد ، إنه حديث ما طنّ في أذنك أعجب منه ! قلت : كم هذا التعقيد بالأمانة ؟ آخذه على ما أَحْبَبْتَ ، ثم ذكر القصة التي جرت لأبي وهب الشاعر ، وليس لأبي صدقه كما عند الفاكهي . وهذه القصة سندها تالف ، ويُشَم منها رائحة الوضع .

١) في الأصل (قد) .
٢) في الأصل هنا (قال ابن هشام : قال عطاء حدّثني فيها) فحذفت (قال) الثانية ليتسق السياق .

أبيه ، قال : بينا أنا في سوق الليل[١] بمكة بعد أيام الموسم ، إذا أنا بامرأة من نساء أهل مكة معها صبي يبكي ، وهي تسكته ، فيأبىٰ ان يسكت ، فسفَرتْ ، وإذا في فيها عشرة دراهم[٢] فدفعتْها إلى الصبي ، فسكت ، وإذا وجه رقيق دُرِيّ ، وإذا شكل رطب ، ولسان[٣] طويل فلما رأتني أُحِدُّ النظرَ إليها ، قالت : إتْبعني . قلت : إنّ شريطتي الحلال من كل شيء ، قالت : في حِرِ[٤] أمِك من أرادك علىٰ الحرام؟ فخجلت وغلبتني نفسي على رأيي فاتبعتها ، فدخلتْ زقاقَ العطّارين ، ثم صعدت درجة ، وقالت : اصعد ، فصعدتُ ، فقالت : إني مشغولة وزوجي رجل من بني[٥] فلان ، وأنا امرأة من بني[٥] فلان ولكن عندي هنٌ ضيّق ، بعلوه وجه أحسن من العافية ، بخُلُق ابن سُريج ، وترنّم معبد ، وتِيهِ ابن عائشة ، وتخنث[٦] طويس ، اجتمع هذا كله في بدن واحد ، باصفر سليم . قلت : وما أصفر سليم ؟ قالت : دينارٌ يومك وليلتك ، فإذا ألفت فعليك الدينار / وظيفةً ، وتزوجْها تزويجًا صحيحًا . قلت : ٤٠٩/أ
فداكِ أبي وأمي ، إن اجتمع لي ما ذكرتِ فليست في الدنيا ، فهذه شرائط الجنة . [قالت][٧] : هذه شريطتك . قلت : وأين هذه الصفة؟ فصفقت بيدها إلى جارةٍ[٨] لها ، فأجابتها ، فقالت : قولي لفلانة إلْبَسي عليك ثيابَك ،

---

١) في العقد الفريد (بسوق الكَيْل) ولعلّه تصحيف ، فسوق الليل لا زال معروفًا بمكة .

٢) في العقد الفريد (كِسْرة درهم) وهي أقرب .

٣) في العقد (ولسان فصيح) ، وكيف عرف فصاحة لسانها أو طوله ولم يسمع منها شيئًا بعد؟ .

٤) في العقد (ارجع في حَرِ أُمّك) والحَر : الفرج .

٥) في العِقْد سَمّىٰ القومين ، وأدبُ الفاكهي منعهُ من التصريح بهما .

٦) ابن سُرَيْج ، ومَعْبَد وابنُ عائشة وطُوَيْس أسماء مغنين .

٧) في الأصل (قال) .

٨) في العقد (جاريتها) .

وعجّلي ، وبحياتي عليك لا تمسي طيبًا ولا غُمْرًا[١] فتحتسبنا[٢] بدلالك وعطرك. قال : فإذا جارية قد أقبلتْ ما أحسب وقعتْ عليها الشمس قطّ ، كأنها صورة ، فسلّمتْ وقعدت كالخَجِلة. فقالت الأولى : هذا الذي ذكرتك[٣] له ، وهو في هذه الهيئة التي تَرَيْن. قالت : حيّاه الله وقرّب داره. قالت : وقد بذل لك من الصداق دينارًا. قالت : أي أمّ ، أخبرتيه بشريطتي؟ قالت : لا والله أي بُنَيّة أُنسيتُها. ثم نظرت إليّ فغمزتني ، فقالت : تدري ما شريطتُها؟ قلت : لا. قالت : أقول لك بحضرتها ما إخالُها تكرهه ، هي أفتك من عمرو بن معدى[٤] ، وأشجع من ربيعة[٥] بن مُكَدّم ، وليس توصَل إليها حتى تسكر ، ويغلب على عقلها ، فإذا بلغت تلك الحال ففيها المطمع. قلتُ : ما أهون هذا وأسهله. فقالت الجارية : تركتِ شيئًا أيضًا. قالت : نعم والله ، أعلم إنك لا تقدر عليها إلا أن تتجرّد فتراك مُجرّدًا مُقبِلاً ومُدْبِرًا. قلت : وهذا أيضًا أفعله. قالت : هلم دينارَك ، فأخرجت دينارًا ، فنبذتُه إليها ، فصفقت تصفيقةً أخرى ، فأجابتها امرأة ، فقالت : قولي لأبي الحسن [وأبي][٦] الحسين هلما الساعة قلت يا نفسي أبو الحسن والحسين علي بن أبي طالب ! فإذا شيخان خصيان[٧] قد أقبلا ، فقعدا فقصت عليهما المرأة القصة ، فخطب أحدهما ،

١) الغمر ، ويقال : الغمرة : قيل : الزعفران ، وقيل : الورس ، وقيل : شيء يصنع من تمر ولبن تطلى به العروس لترق بشرتها. اللسان ٥/٣٢.

٢) كذا في الأصل ، وفي العقد الفريد (فحسبك). ولعلّها (فيحسبنا دلالك).

٣) في العقد (هذا الذي ذكرته لك).

٤) هو: الزبيدي : فارس اليمن المشهور ، صحابي ، شارك في حروب الشام والقادسية ، وأبلى البلاء الحسن. مات سنة (٢١). الاصابة ٣/١٨.

٥) هو: الكناني ، أحد فرسان مضر المشهورين. قتله أهبان بن غادية الخزاعي ، وقيل : نبيشة بن حبيب السلمي. وذلك في الجاهلية. أنظر الكامل للمبرد ٣/١٢٠١.

٦) سقطت من الأصل ، وأثبتُّها من العقد الفريد.

٧) في العقد (شيخان خاضبان نبيلان).

وأجاب الآخر ، واقررتُ بالتزويج ، وأقرّت المرأةُ ، ودعوا بالبركة ، ثم نهضا ، فاستحييت أنْ أُحمّل الجارية مؤونةً من الدنيا ، فدفعت إليها دينارًا آخر ، فقلت : هذا لطيبكِ. قالت : يا فتى[1] لست ممن يمس طيبا لرجل ، إنما أتطيب لنفسي إذا خلوت ، فقلت : اجعلي هذا لغدائنا اليوم ، قالت : أما هذا فنعم.

ونهضت الجارية ، وأمرت بصلاحِ ما نحتاج إليه ، ثم عادتْ ، وتغدّينا ، وجاءت بدواة وقضيب ، وقعدتْ تُجاهي ، ودعت بنبيذٍ قد أعدّته ، واندفعت تغنينا بصوت لم أسمع قط بمثله ، وما سمعت بمثل ترنمها لأحد ، فكدت أن أُجَنّ سرورًا وطربًا ، وجعلت أُريغ ان تدنو مني فتأبى ، إلى أن تغنّت بشعر لا أعرفه :

رَاحُوا يَصِيدُونَ الظّبَاءَ وإنّني ... لأرَى تَصَيُّدَها عَلَيَّ حَرَاما
أعْزِزْ عَلَيَّ بِأنْ أُرَوّعَ شِبْهَهَا ... أو انْ يَذُقْنَ عَلى يَدَيَّ حِمَامَا

[فقلت][2] : جعلني الله فداك ، مَنْ تَغَنّىَ بهذا الشعر؟ قالت : جماعة اشتركوا فيه ، هو لِمَعْبَد وتغنّى به ابنُ سُرَيْج ، وابن عائشة ، فلما غلب عليها النبيذ [وجاء][3] المغرب تغنّت ببيت لم أفهم معناه للشقاء الذي كُتِبَ على رأسي ، والهوان الذي أُعِدّ لي :

كَأنّي بالمُجَرّدِ قَدْ عَلَتْهُ ... نِعالُ القَومِ أو خَشَبُ السّوَارِي

/ فقلت : جعلتُ فِداكَ ، ما أفهم هذا الشعر؟ ولا أحسبه مما يُتَغَنّىَ به. ٤٠٩/ب
فقالت : أنا أوّل من تغنّى فيه. قلت : إنما هو بيت عائر[4] ! قالت : معه

١) في العقد (يا أخي).
٢) في الأصل (فقال).
٣) في الأصل (وجاءت).
٤) عائر: لا يعرف مَنْ قائله. يقال للسهم : عائر، إذ لم يدر راميه. وكذا الحجارة. وجمعها : عوائر. تاج العروس ٤٢٨/٣. وجاءت هذه اللفظة في العقد (عابر) بالباء.

آخر. قلت : فترين أنْ تغنيه لعلي أفهمه؟ قالت : ليس هذا وقته وهو من آخر ما أتغنى به. وجعلتُ لا أنازعها في شيء إجلالاً لها وإعظامًا ، فلما أمسينا ، وصلَّينا المغرب ، وجاءت العشاء الآخرة وضَعَتِ القضيب ، وقمتُ فصليتُ العشاء ، ولا أدري كم صليت عَجَلَةً وتَشوّقًا ، فلما سلمتُ ، قلت : تأذنين جُعلتُ فداكِ في الدنو منك؟ قالت : تَجَرّد ، وذهبَتْ كأنها تريد أن تخلع ثيابها ، فكِدْتُ أن أشق ثيابي عَجَلة للخروج منها ، فتجردتُ وقمتُ بين يديها ، فقالت : إمشِ إلى زوايا البيت ، وأقبِل حتى أراك مُقْبلاً ومُدْبرًا ، وإذا في الغرفة حصيرٌ عليها طريق ، وإذا تحته خَرْق إلى السوق ، فإذا أنا في السوق قائمًا مُجَرّدًا ، وإذا الشيخانِ الشاهدانِ قد أعدّا نِعالَهما ، وكَمِنا لي في ناحيةٍ ، فلما هبطتُ عليهما بادراني ، فقطعا نعالهما على قفاي ، واستعانا بأهل السوق ، فضُربتُ والله حتى أنسيتُ اسمي ، فبينا أنا أُخْبَطُ بِنِعال مخصوفةٍ ، وأيْدٍ ثقال ، وخشب دِقاق وغِلاظ ، إذا صوتها من فوق البيت :

وَلَوْ عَلِمَ المُجَرّدُ مَا أَرَدْنَا لَبَادَرَنَا المُجَرّدُ في الصَّحَارِي

قلت في نفسي : هذا واللهِ وقت غناء هذا البيت ، وهو من آخر ما قالت إنها تغني ، فلما كادت نفسي تطفأ جاءني بخَلَقِ إزار فألقاه علي ، وقال : بادر ثكلتك أمك قبل أنْ يُنْذَر بك السلطان ، فتفتضح ، فكان آخر العهد بها ، فإذا والله أنا المُجَرّد ، وأنا لا أدري ، فانصرفت إلى رحلي مصحونًا [1] مرضوضًا ، فلما أردت الخروج عن مكة جعلتُ زقاق العطّارين طريقي ، فدنوت مِنْ تابعٍ وأنا متنكر ، وبدني مرضوض ، فقلت : لمن هذه الدار؟ قالوا : لفلانة جارية من آل فلان [2] .

---

١) أي مضروبًا. صحنه ، أي : ضربه.

٢) في العقد (من آل أبي لهب). وتقدّم أنه دخل دار المرأة المخزومية مما يفيد اضطراب القصة ، وأنّ =

١٧٢٠ - حدّثنا حسن بن حُسين الأزدي ، قال : ثنا محمد بن سهل ، قال : ثنا هشام - يعني : ابنَ الكلبي - عن أبيه ، عن أبي صالح ، قال : قام عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - على المنبر ، وابنُ عباس - رضي الله عنهما - أسفل منه ، فقال : إنّ ها هنا رجلاً قد أعمى الله بصره ، وهو معمّى قلبُه ، يُحِلُّ المُتعة اليوم واليومين بالدرهم والدرهمين ، والشهرَ والشهرين بالدينار والدينارين ، فقال ابن عباس - رضي الله عنهما - : يا أبا صالح ، وجّهْني قِبَل وجهه ، ففعلتُ ، فقال : إنّ الذي أعمى الله بصره وهو معمي قلبه أنت ، بيني وبينك أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - فلقد كانت مجامرها

١٧٢٠ - إسناده موضوع.

وقد أطلق العلماء على مثل هذا السند من هشام فما فوقه إلى أبي صالح : سلسلة الكذب. فهشام بن محمد بن السائب الكلبي ، متروك. كما قال الدارقطني. وقال ابن عساكر : رافضي ، ليس بثقة. (لسان الميزان ١٩٦/٦). وأبوه : متّهم بالكذب ، ورمي بالرفض. كما في التقريب ١٦٣/٢. وأبو صالح ، هو : باذام ، أو : باذان. ضعيف مدلس. التقريب ٩٣/١.

والخبر رواه المسعودي في مروج الذهب ٨٩/٣ - ٩٠ ، بإسناد تالف لا يعتمد عليه ، لانقطاعه ، ولجهالة رواته. ثم إن المسعودي رافضي لا يعوّل عليه في نقل مثل هذه الأخبار.

وقد روى هذا الخبر يعقوب الفَسَوي في المعرفة والتاريخ ٥٣٣/١ من طريق : محمد بن اسحاق ، عن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم - وهو ثقة - قال : فذكر القصة ، وليس فيها ذكر أسماء بنت أبي بكر ، وإنّما فيها ذكر امرأة يقال لها : عمّة الجميد. فتأمل كيف تقلب الأخبار. وروى البيهقي في السنن ٢٠٥/٧ بسند صحيح إلى عروة بن الزبير ، قال : إن عبد الله بن الزبير قام بمكة ، فقال : ان ناسًا أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة - ويعرّض بالرجل - يعني : ابنَ عباس - فناداه ، فقال : إنك جلف جاف ، فلعمري لقد كانت المتعة تفعل في عهد إمام المتّقين (يريد : رسول الله ﷺ) فقال ابن الزبير : فجرّب بنفسك ، فوالله لئن فعلتها لأرجمنك بأحجارك. أ هـ.

واضعها أراد النيل من بيوتات أهل مكة. ولو نزّه الفاكهي كتابه عن مثل هذه القصة ، والتي بعدها لكان أجمل وأحسن.

١) في الأصل (كنت).

تسطع ليالي دخلت مكة. قال أبو صالح: فأتيت اسماء - رضي الله عنها - فأخبرتُها بمقالتهما، فقالت: صدق ابن عباس - رضي الله عنهما - ولدتُ ابن الزبير - رضي الله عنهما - والله لو سميت رجالاً وُلِدوا منها - يعني: المُتعةَ - قال أبو صالح: فأقبلتُ ما أمالك نفسي فرحًا، وابن الزبير - رضي الله عنهما - على المنبر، حتى قمت على باب المسجد، فقلت ما قالت أسماء - رضي الله عنها - فأخذني ابن الزبير - رضي الله عنهما - فضربني مائة سوط وحلق رأسي ولحيتي، وقفّاني إلى الكوفة.

ذكـــر / ٤١٠/أ

قول أهل مكة في السماع والغناء في الأعراس والخِتان وفي القراءة بالألحان، وفعلهم ذلك في الجاهلية والإسلام

١٧٢١ - حدّثنا عبد الملك بن محمد، عن زياد بن عبد الله، قال: قال محمد بن إسحاق: فحدّثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمة، عن الحسن

١٧٢١ - إسناده حسن.

محمد بن قيس: مقبول. التقريب ١٧٩/٢.

رواه ابن حبّان من طريق: ابن اسحاق به (موارد الظمآن ص: ٥١٥). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٦/٨ مختصرًا. ونسبه للبزّار وقال: رجاله ثقات. وابنُ حجر في المطالب العالية ١٨/٤ ونسبه لاسحاق بن راهوية، من طريق: ابن اسحاق به. ونقل محققه عن البوصيري تحسين إسناده. وذكره السيوطي في الكبير ٧٣٣/١ وعزاه لابن عساكر. والصالحي في سبل الهدى والرشاد ١٩٩/٢ - ٢٠٠ وقال: رواه ابن اسحاق، وابن راهوية، والبزّار وابن حبّان، وقال الحافظ في الفتح: إسناده حسن متّصل. أ هـ.

ابن محمد بن علي ابن أبي طالب ، عن أبيه محمد بن علي ، عن جده علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما هَمَمْتُ بشيء مما كان أهل الجاهلية يعملونه غير مرّتين ، كلّ ذلك يَحُول الله بيني وبين ما أريد ، ثم ما هممت بعدها بسوء حتى أكرمني الله – عزّ وجلّ – برسالته ، فإني قد قلتُ ليلاً لغلام من قريش كان يرعى معي بأعلى مكة : لو أنك أبصرتَ لي غنمي حتى أدخلَ مكةَ فاسمُرَ كما يَسْمُرُ الشباب ، فقال : افعل. قال : فخرجتُ أريد ذلك ، حتى إذا جئت أول دار من دور مكة سمعت عَزْفًا بغرابيل ومزامير ، فقلت : ما هذا؟ فقالوا : هذا فلان بن فلان تزوج فلانةَ بنت فلان. قال : فجلستُ أنظر ، وضرب الله على أُذُني ، فنمتُ ، فما أيقظني إلا مسّ الشمس ، فجئتُ صاحبي ، فقال : ما صنعتَ؟ قال : قلت : ما صنعتُ شيئًا ، ثم أخبرتُه الخبر ، ثم بِت ليلة أخرى مثل ذلك ، فقال : افعل. فخرجتُ حتى جئت مكة ، وسمعتُ مثل الذي سمعتُ تلك الليلة ، فجلستُ أنظر ، وضرب الله على أذني ، فما أيقظني إلا حرّ الشمس ، فرجعت إلى صاحبي ، فأخبرته الخبر ثم [ما] (١) هممتُ بعدها بسوء حتى أكرمني الله – عزّ وجلّ – برسالته.

١٧٢٢ – وحدّثني عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا محمد بن حسين الجُمَحي ، عن موسى بن المغيرة الجُمَحي قال : خَتَنَنِي أبي ، فدعا عطاء بن أبي رَباح ، فدخل الوليمةَ ، وثَمّ قومٌ يضربون بالعود ويغنّون. قال : فلما رأوه أمسكوا. فقال عطاء : لا أجلس حتى تعودوا على ما كنتم عليه. قال : فعادوا فجلس فتغدّا.

١٧٢٢ – محمد بن حسين ، وشيخه موسى بن المغيرة ، لم أعرفهما.

١) سقطت من الأصل ، وألحقتها من المراجع.

١٧٢٣ - حدّثنا عبد الله بن إسحاق الواسطي ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : نا شَرِيك ، عن جابر ، عن عكرمة ، قال : إنّ ابن عباس - رضي الله عنهما - ختَنَ ابنًا له ، فأرسلني فدعوتُ اللعّابين ، فأعطاهم أربعة دراهم .

١٧٢٤ - حدّثني عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا خلَف بن سالم - مولى ابن صيفي - قال : ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم بن حميد المخزومي ، عن عمه عيسى بن عبد الحميد ، قال : ختّن عطاءٌ ولده فدعاني في رقعته ، في دار الأخنس ، فلما فرغ الناس ، جلس عطاء على مِنبر فقسم بقية الطعام ، ودعا القِيْنان : الغريض وابن سُرَيْج ، فجعلا يغنيانهم ، فقالوا لعطاء : أيهما أحسن غناء؟ فقال : يغنيان حتى أسمع ، فأعادا واستمع . فقال : احسنهما الرّقيق الصوت - يعني : ابن سُرَيْج .

وكان هذا مِنْ فِعْل أهل مكة ورأيهم استماع الغناء ، ويروون فيه أحاديث .

١٧٢٥ - حدّثنا محمد بن إسحاق الصِّيني ، قال : ثنا قَبِيصةُ بنُ عُقْبة ، قال : ثنا سفيان الثوري ، عن عطاء بن السائب ، قال : قال سعيد بن جُبير

١٧٢٣ - إسناده ضعيف.

جابر ، هو: ابن يزيد الجُعْفي : ضعيف رافضي. التقريب ١٢٣/١ .

رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣٢٢/١ بإسناده إلى شريك به.

١٧٢٤ - خلف بن سالم ومن فوقه لم أعرفهم.

ذكره أبو الفرج في الأغاني ٢٧٨/١ عن حماد ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن المنذر الحزامي ، عن عبد الرحمن بن ابراهيم المخزومي ، به مطوّلاً .

١٧٢٥ - الصيني : كذاب ، كما في اللسان ٦٧/٥ .

ويريد بأبي العباس : السائب بن فرّوخ الشاعر المكي الأعمى ، وبأبي الطفيل : عامر ابن واثلة .

لرجل : ما هذا الذي أحدثتم بعدي؟ قالوا : ما أحدثنا بعدك شيئًا. قال : بلا الأعمى - يعني : أبا العباس وأبا الطُفَيْل - يغنونكم بالقرآن.

١٧٢٦ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا أبو تُمَيْلة يحيىٰ بن واضح ، عن عمر بن أبي زائدة ، قال : حدّثتني / امرأة من بني أسد ، قالت : مررنا بسعيد بن جُبير ونحن نزف عروسًا ، وهو في المسجد ، والمغنية ، أو قال : القينة تقول : ٤١٠/ب

لإنْ فَتَنَتْني هيْ بالأمسِ أفْتَنَتْ سَعيدًا فأمسَىٰ قد قَلاَ كُلَّ مُسْلِمِ
وألْقَى مَفَاتِيحَ المَسَاجِدِ واشْتَرى وِصالَ الغَوَاني بالكِتابِ المُنَمْنَمِ

فقال سعيد : كذب والله ما يفيني[(١)].

١٧٢٧ - حدّثنا محمد بن إدريس بن عمر ، قال : ثنا الحُمَيْدي ، قال : ثنا سفيان ، عن هشام بن حُجَيْر ، عن إياس بن معاوية ، قال : إنه ذَكَر الغناء ، فقال : هو بمنزلة الريح يدخل في هذه ويخرج من هذه. قال سفيان : يذهب إلىٰ انه لا بأس به.

١٧٢٨ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، قال : قال

١٧٢٦ - في إسناده من لَمْ يُسَمَّ.

١٧٢٧ - إسناده حسن.
هشام بن حُجَيْر المكي : صدوق له أوهام. التقريب ٣١٧/٢.

١٧٢٨ - إسناده حسن.
ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣٢٢/١ ، وابن عبد ربه في العقد الفريد ٧/٧ من طريق : أبي عاصم ، عن ابن جريج ، به.

١) كذا في الأصل ، ولعلّها تصحفت عن (ما فتنتني).

ابن جُريج : قلت لعطاء : القراءة على [ألحان][1] الغناء؟ قال : وما بأس. قال : سمعت عبيد بن عمير يقول : كان داود عليه – الصلاة والسلام – يأخذ المِعْزَفة ، ثم يضرب بها ، ثم يقرأ عليها ، تردُّ عليه صوتَه ، يريد أن يبكي بذلك ويبكي.

١٧٢٩ – حدّثنا عبد الله بن هاشم ، قال : لنا ابن نُمَيْر ، عن حنظلة ، عن عبد الرحمن بن سابط ، قال : أبطت عائشة – رضي الله عنها – ذات ليلة ، فقال لها رسول الله ﷺ : ما بطأ بكِ؟ قالت : سمعت رجلاً يقرأ ، ما سمعت رجلاً أحسن قراءة منه. فانطلق النبي ﷺ يسمع صوتَه ، فإذا هو سالم مولى أبي حُذيفة ، فقال : الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك.

١٧٣٠ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : لنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة أو عمرة ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : سمع النبي ﷺ قراءةَ أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – فقال : لقد أُوتيَ هذا من مزامير آل داود.

١٧٢٩ – إسناده صحيح.
رواه أحمد ١٦٥/٦ من طريق : ابن نُمَيْر به. وذكره السيوطي في الكبير ٤٠٧/١ وعزاه لأحمد.

١٧٣٠ – إسناده صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ٤٦٣/١٠ ، وأحمد ٣٧/٦ ، والنسائي ١٨٠/٢ ثلاثتهم من طريق ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة.
ورواه ابن سعد ٣٤٤/٢ من طريق سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، أو عن عمرة ، به.

(١) سقطت من الأصل ، وألحقتُها من المرجعين السابقين.

١٧٣١ - حدّثنا محمد بن سليمان ، قال : ثنا ابن نُمَيْر ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : إنّ النبي ﷺ [قال][1] : لقد أوتيَ الأشعريُّ من مزامير آل داود.

١٧٣٢ - حدّثنا أحمد بن حُمَيْد ، عن مبشر بن عبيد الله بن زربي ، عن تمام بن نَجيح ، قال : كانت لِعَوْنِ بن عبد الله جارية تقرأ بألحان. قال : فكنا إذا اجتمعنا عنده أمرها أن تقرأ ، فَتَبْكي وتُبْكي.

١٧٣٣ - حدّثنا أبو زرعة الجُرْجاني ، قال : ثنا عبد الرحمن بن المتوكل الناجي ، قال : ثنا صالح الناجي ، عن ابن جُريج ، عن الزهري ، في قوله تعالى ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾[2] قال : الصوت الحسن.

١٧٣١ - إسناده ضعيف.

شيخ المصنّف ضعيف على ما في التقريب ١٦٧/٢. وللحديث طرق صحيحة. فقد رواه ابن أبي شيبة ٤٦٣/١٠ ، وابن سعد ٣٤٤/٢ ، ومسلم ٨٠/٦ ثلاثتهم من طريق : عبد الله بن نُمَيْر ، به. ورواه أحمد ٢٥٩/٥ ، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٩١/٢) والبيهقي ٢٣٠/١٠ ثلاثتهم من طريق : مالك بن مغول به.

١٧٣٢ - إسناده ضعيف.

مبشر بن عبد الله ، لم أقف عليه. وتمام بن نجيح الدمشقي : ضعيف. التقريب ١١٣/١. وعون بن عبد الله ، هو: ابن عتبة بن مسعود الكوفي : ثقة عابد.

رواه أبو نُعَيْم في الحلية ٢٦٤/٤ من طريق : سعيد بن زربي عن ثابت البناني ، قال : فذكره بنحوه. والذهبي في السيَر ١٠٥/٥ من طريق : أبي نُعَيْم.

١٧٣٣ - في إسناده من هو مسكوت عنه.

أبو زُرعة الجُرْجاني ، هو: أحمد بن حميد الصيدلاني. وصالح الناجي ذكره البخاري في الكبير ٢٩٢/٤ وسكت عنه. وعبد الرحمن بن المتوكل الناجي لم أقف عليه.

رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢٩٢/٤ من طريق : أبي عاصم ، عن صالح الناجي ، به.

١) سقطت من الأصل. ٢) سورة فاطر (١).

١٧٣٤ - حدّثنا أبو معبد، عن ابن شهاب ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾[1] قال: حسن الصوت.

١٧٣٥ - حدّثنا محمدُ بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن وَهْب بن كَيْسان، قال، قال ابن الزبير: وأيّ أصحاب رسول الله ﷺ لم أسمعه يتغنّى بالنَّصْبِ. قال سفيان: قال: هشام: قال لي ابن المنكدر: لِمَ يُحَدِّثُ سفهاء أهلِ المدينة بكذا وبكذا؟ -يعني: بهذا-.

١٧٣٦ - حدّثني أبو زُرعة الجرجاني، قال: ثنا رفيع بن سلمة، وشباب العُصْفُري، وأبو حاتم، وأبو زيد، قالوا: ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى، قال: حدّثني رؤبة بن العجّاج، عن أبيه العجّاج بن رؤبة، قال: قلت لأبي هريرة -رضي الله عنه- يا أبا هريرة هل ترى بهذا بأسًا:

١٧٣٤ - هذا الإسناد موصول بالذي قبله، وليس معلقًا. وأبو معبد، هو: البصري كما سيأتي في الأثر (٢٠٤٦) ولم أقف عليه.

١٧٣٥ - إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ١١/٥ - ٦ من طريق: معمر، عن هشام، به، بنحوه.
والنصب: غناء الركبان. تاج العروس ١/٤٨٦.

١٧٣٦ - إسناده ضعيف.
أبو زُرعة الجرجاني، هو: أحمد بن حميد الصيدلاني. ورفيع بن سَلَمة لم أقف عليه. وشباب العصفري: هو خليفة بن خياط. وأبو حاتم هو: سهل بن محمد البصري النحوي المقرئ.
وأبو زيد، هو: حمّاد بن دليل. ورؤبة بن العجاج: لَيِّن الحديث. كما في التقريب ١/٢٥٣.
رواه ابن عَدي في الكامل ٣/١٠٤٠ من طريق: أبي حاتم، عن أبي عبيدة، به. =

(١) سورة فاطر (١).

طَافَ الخَيَالاَنِ فَهَاجَا سَقَمَا خَيَالُ تكْنَي وخَيَالُ تكْتَمَا
قَامَتْ تُرِينَا رَهْبَةً أنْ تُصْرَمَا سَاقًا بَخَنْدَاةً وكَعْبًا أدْرَمَا

٤١١/أ / فقال : قد كان يُحْدَىٰ بمثل هذا على عهد النبي ﷺ فلا يَنْهى .

١٧٣٧ - حدّثني أبو زُرْعة ، قال : حدّثني رفيع ، قال : حدّثني هشام بن محمد ، قال : حدّثني أبو مسكين ، عن عمير بن سعيد ، قال : إنه رأى معبدًا وهو غلام صغير ، قد شَدَّ إزاره زمن مسلم بن عُقْبة المُرّي ، وهو أول من

= والعُقَيْلي في الضعفاء ٦٤/٢ - ٦٥ من طريق : معمر به . وذكره ابن حبّان في الثقات ٢٨٧/٥ مختصرًا .

وذكره الهيثمي في المجمع ١٢٨/٨ وعزاه للطبراني ، وقال : رواه عن شيخه رفيع بن سَلَمة ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وذكره ابن عساكر (تهذيب تاريخه ٣٣٤/٥) ، ونقل عن يحيى بن معين أنه أنكر هذا الحديث ، ودفعه وردّه . وذكره ابن دريد في جمهرة اللغة ٢٥٥/٢ ، وابن منظور في اللسان ١٩٧/١٢ وذكر البيت الثاني في ٧٨/٣ أيضًا .

وقوله : (بَخَنْداة) - بفتح الباء والخاء ، ثم سكون النون - هي التامة القصب ، الريّاء . اللسان ٧٨/٣ . والكعب الأدرم : الذي لا حجم لعظامه . يريد أن كعبها مُستوٍ مع الساق ، ليس بنائئ ، فإن استواءه دليل السِّمَن .

١٧٣٧ - إسناده متروك .

هشام بن محمد ، هو ابن الكلبي . ومعبد ، هو : ابن وهب ، وقيل : ابن قطن . وقيل : بل هو مولى بن قطن المخزومي - وقيل في اسمه ونسبه غير ذلك - وهو من أشهر من عُرِف بالغناء في العهد الأموي . نشأ في المدينة راعيًا للغنم ، وربما اشتغل لمواليه بالتجارة . مات في دمشق في أواخر العهد الأموي . أنظر أخباره في الأغاني ٣٦/١ - ٣٧ .

وأنظر هذا الخبر في العقد الفريد ٢٦/٧ . والثقيل : لحن من ألحان الغناء المعروفة عندهم .

وجميلة : مولاة بهز ، (وبهز : بطن من سليم) فيقال لها : جميلة السلمية . زوجها مولى لبني الحارث بن الخزرج ، فقيل لها أيضًا : مولاة الأنصار . وهي من أشهر المغنيات في المدينة في ذلك الزمن ، بل أخذ عنها كبار المُغَنّين يومذاك ألحانهم . أنظر أخبارها في الأغاني ١٨٦/٨ - ٢٣٦ .

تغنّى ، فضيق على من كان قبله من مُغني المدينة ، فغني الثقيل ، وكان أخذ الغناء عن جميلة – قَيْنة كانت بالمدينة – قال : وابنه كردم بن معبد الذي غنى :

رَأيتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدٍ   فَأقْبلتُ اسْعَى كَالعَجُولِ أُبادِرُ[1]

وكان ابن سُرَيْج[2] واسمه : عُبيد ، وكان يُكْنَىٰ أبا يحيىٰ من أحسن الناس غِناءً. وكان مرتجلاً يوقع بقضيبه ، وكان منقطعًا إلى ابن[3] جعفر لازمًا له وهو الذي غنّى :

تُقَرِّبُنِي الشَّهْبَاءُ نَحْوَ ابنِ جَعْفَرٍ   سَوَاءٌ عَلَيهَا لَيْلُهَا ونَهَارُهَا[4]

---

١) قائل هذا البيت ، هو: ورقاء بن زهير بن جَذيمة بن رواحة العبسي. وزهير أبوه كان سيد عبس ، وأحد سادات العرب المشهورين في الجاهلية. وكان يَسوم هوازن الخسفَ. وكانت هوازن تعطيه الإتاوة كل عام في سوق عكاظ ، وفي أنفسهم منه غيظ شديد ، حتى استطاع أحد زعمائهم وهو: خالد بن جعفر بن كلاب العامري تخليص قومه من ظلم زهير ، حيث دعا قومه لقتله ، فأجابوه ، فخرجوا إليه ، فاقتتلوا قتالاً شديدًا ، والتقى خالد وزهير طويلاً ثم تعانقا ، فسقطا على الأرض ، وشد ورقاء بن زهير على خالد فضربه بسيفه ، فلم يصنع شيئًا لأن خالدًا ظاهر بين درعين ، وحمل ابن امرأة خالد على زهير فقتله ، وهو وخالد يعتركان ، فثار خالد عنه ، وعادت هوازن إلى منزلها ، وحمل بنو زهير أباهم إلى بلادهم. وفي ذلك الموقف قال ورقاء هذا الشعر.

ومعنى قوله (كَلْكَل خالد) أي : صدر خالد. والعَجُول : هي المرأة الواله الثكلى التي فقدتْ ولدها. اللسان ٤٢٧/١٢.

وبعد هذا البيت يقول ورقاء :

إلىٰ بَطَلَيْنِ يعتزّان كلاهما   يريد رياشَ السيفِ والسيفُ نادرُ
فَشُلَّتْ يميني يوم أضربُ خالدًا   ويمنعُهُ مني الحديدُ المُظاهرُ

وأنظر تفاصيل ذلك في الكامل لابن الأثير ٣٣٧/١ – ٣٣٨.

٢) كان مولى لبني نوفل بن عبد مناف ، وممّن عرف بالغناء بمكة ، ومهر فيه. غنّى في زمن عثمان ، وتوفي في خلافة هشام بن عبد الملك مجذومًا. أخباره في الأغاني ٢٤٨/١ – ٣٢٣.

٣) عبد الله بن جعفر بن عبد المطلب بن هاشم. تقدّم مرارًا ، وهو من أجواد العرب المعدودين ، وسادات بني هاشم المشهورين. أخباره في تهذيب ابن عساكر ٣٢٨/٧ – ٣٤٧. وأنظر الأغاني ٢٤٩/١.

٤) البيت ذكره المبرّد في الكامل ٦٤٦/٢ ، ونسبه لقيس بن عبد الله الرقيات ، ولم أجده في ديوانه.

وكان صديقًا لحمزة بن عبد الله بن الزبير ، وهو: ابن العوام ، وهو الذي غنّى :

حَمْزَةُ المُبْتَاعُ بِالمَالِ النَّدَى وَيَرَى فِي بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غُبِنْ[1]

وقال رجلٌ لابن سُرَيْج : كلِّمْ لي حمزةَ يسلفني ألف دينار ، فكلمه ، قال : فأعطاه ألفًا للرجل ، وأعطى ابن سُريجٍ ألفا أخرى هبةً له.

قال : وأعطى الأحوص الشاعر مائة دينار على أنْ يغني أشعاره ففعل.

ثم إن ابن أبي عتيق[2] خرج إلى مكة ، فانحدر معه ابن سُرَيْج إلى المدينة ، فأسمعوه غناء معبد ، فقالوا : ما تقول؟ قال : ان عاش كان مغني بلاده[3].

١٧٣٨ - حدّثني أبو زرعة ، قال : حدّثني رفيع ، قال : حدّثني هشام ، قال : قال أبو مسكين : وكان الغَرِيضُ مولى للعَبِلات من بني عبد شمس ، للثُرَيّا واخواتها بنات علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس. قال : وكان خادمًا لابن سُرَيْج ، فأخذ عنه الغناء ، فلما رأى ابن

١٧٣٨ - إسناده متروك.

هشام ، هو: ابن محمد الكلبي.

والغريض: لقب لقّب به عبد الملك ، مولى العَبِلات ، وكان مولّدًا من مولّدي البربر ، من المغنيين المشهورين في صدر الإسلام.

أنظر الأغاني ٣٥٩/٢ ، والكامل ٥٩٧/٢. والعَبِلات سيأتي التعريف بهم بعد الخبر (٢١١٤).

وهذا الخبر رواه أبو الفرج في الأغاني ٣٥٩/٢ - ٣٥٦ عن هشام الكلبي ، به بنحوه.

١) ذكر هذا البيت مصعب الزبيري ص : ٢٤٠ ، والزبير بن بكّار في جمهرة نسب قريش ص : ٣٩ وذكر بعده ستة أبيات. والمبرّد في الكامل ٦٤٩/٢. وأبو الفرج في الأغاني ٣٥٠/٣ ، ٣٥٧ ، وكلّهم نسبوه لموسى بن يسار ، الذي يقال له : موسى شهوات.

٢) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق. تقدّم مرارًا.

٣) ذكره أبو الفرج في الأغاني ٣٩/١ ونسبه لابن الكلبي ، عن أبيه ، بنحوه.

سُرَيْج طَرْفَه ، حَسَدَه ، فطرده. قال : فأتى مولياته فشكى ذلك إليهن ، فقلن له : هل لك أن تنوح بالمراثي؟ قال : نعم. قال فأسمعنه المراثي ، فغنّى عليها ، فغناؤه يشبه المراثي.

قال أبو مسكين : فحدّثني أبو قبيل - مولى لأهل العَرِيض - أنه شهده في جنازة بعض أهله ، قال : فأمروه بالغناء ، فقال : هو ابن الفاعلة. فقال مولاه : أنْت والله ابن الفاعلة. قال : أكذاك؟ قال : نعم. قال : فأنت والله أعلم. قال : فغنى صوتًا قد كانت الجن نهته عنه وهو قوله :

وَيَشْرَبُ لونَ الرَّازِقِيِّ بَيَاضُه ... إذَا زَعْفَرانٌ خَالَطَ المِسْكَ رَادِعُهُ

قال : فَوُثِبَ عليه - والله - ونحن ننظر فمات[1].

١٧٣٩ - وحدّثني حسن بن حسين الأزدي ، قال : ثنا محمد بن سهل ، قال : ثنا هشام بن الكلبي ، عن مُحْرِز بن جعفر ، عن [عمرو][2] بن أمية الضَمْري.

قال ابنُ [سهل][3] ، وذكره الواقدي أيضًا ، قال : كانت قريش إنما تُغَنّي ويُغَنّى لها النَّصْبُ ، نَصْبَ الأعراب لا تعرف غير ذلك ، حتى قدم النضر بن الحارث[4] وافدًا على كسرى ، فمر على الحيرة فتعلم ضرب

١٧٣٩ - إسناده متروك.

١) الأغاني ٢/٤٠١ من طريق : هشام الكلبي به.
والرازقي : يطلق على ثياب الكتان البيض ، وقيل بل الرازقي. الكتان نفسه. اللسان ١٠/١١٦.

٢) في الأصل (عمر) وهو خطأ.

٣) في الأصل (سهيل).

٤) النضر بن الحارث بن علقمة ، من بني عبد الدار ، من قريش ، صاحب لواء المشركين ببدر ، كان من شجعان قريش ، وله اطلاع على كتب الفرس وغيرهم ، وهو أول من غنّى على العود بألحان الفرس. وكان أحد المعارضين للنبي ﷺ أسره المسلمون في بدر ، ثم قتلوه بعد انصرافهم من الواقعة. =

٤١١/ب البَرْبَط[1] ، وغنّى العباد ، فعلّم أهلَ مكة / وفيه نزلت : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ﴾[2] .

١٧٤٠ – حدّثنا أبو يحيىٰ بن أبي مسرة ، قال : ثنا أحمد بن محمد ، قال : ثنا عبد الجبار بن الورد ، قال : سمعت ابن أبي مُلَيْكة ، يقول : قالت عائشة – رضي الله عنها – : بينا أنا ورسول الله ﷺ جالسان في البيت ، استأذنتْ علينا امرأة كانت تُغَنّي ، فلم تزل بها عائشة – رضي الله عنها – حتى غنّتْ ، فلما غنّت استأذن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فلما استأذن عمر ألقت المغنية ما كان في يدها وخرجت واستأخرتْ عائشة – رضي الله عنها – عن مجلسها ، فأذن له رسول الله ﷺ ، فضحك ، فقال : بأبي وأمي ، مما تضحك؟ فأخبره ما صنعت القينة وعائشة – رضي الله عنها – فقال عمر – رضي الله عنه – : وأما والله لا ، اللهُ ورسولُه ﷺ أحق أنْ يُخْشَىٰ يا عائشة .

١٧٤٠ – إسناده حسن.

أحمد بن محمد ، هو: أبو الوليد الأزرقي. وعبد الجبار بن الورد : صدوق يهم. التقريب ٤٦٦/١ .

أنظر طبقات فحول الشعراء ٢٥٥/١. وجمهرة أنساب العرب ص : ١٢٦. المنمّق ص : ٤٨٤. الكامل لابن الأثير ٤٩/٢ .

(١) هو: العود ، وهو من ملاهي العجم. اللسان ٢٥٨/٧.

(٢) سورة لقمان (٦).

ذكـــر
ما كان عليه أهل مكة يلعبون به في الجاهلية والإسلام ثم تركوه بعد ذلك

١٧٤١ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، عن عمر بن حبيب ، عن عمرو بن دينار ، قال : إنّ عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قدم مكة ، فرأى الكُرَّكَ[١] يُلْعَبُ به ، فقال : لولا أن رسول الله ﷺ أَقَرَّكَ ما أقررتك .

وقال المكيون : هو لعب قديم كان أهل مكة يلعبون به ، ولم يزل حتى كانت سنة عشر ومائتين .

وقال أبو القاسم العائذي وغيره من أهل مكة : كان أهل مكة يلعبون به في كل عيد ، وكان لكل حارة من حارات مكة كُرَّك يعرف بهم ، يجمعون له ويلعبون في حارة ، ويذهب الناس فينظرون إليه في تلك المواضع إلى الثنية ، وإلى قُعَيْقِعان ، وإلى أجيادين ، وإلى فاضح ، وإلى المعلاة ، وإلى المسفلة[٢] ، فكان ذلك من لعبهم يلعبون به في كل عيد ، فأقاموا على ذلك ثم

١٧٤١ – إسناده ضعيف.

عمر بن حبيب ، هو: ابن محمد البصري : ضعيف. التقريب ٥٢/٢. وعمرو بن دينار ، لم يلق عمر – رضي الله عنه –.

١) الكرك ، هو: الكرّج ، كما في اللسان والتاج. وهو شيء يلعب به الصبيان على هيئة ثمرة الحنظل. وفسروا الكرّك ، بأنه : الكره ، والكرج. وكلاهما دخيلان على العربية ، فارسيا الأصل. اللسان ٣٥٢/٢ ، ٤٨١/١٠. وتاج العروس ٩٠/٢ ، ٥٥١/٣ ، ١٧١/٧. وأنظر الآثار الآتية.

٢) سيأتي التعريف بهذه الأماكن في القسم الجغرافي – إن شاء الله –.

تركوه زمانًا طويلاً لا يلعبون به ، حتى كان في سنة إثنتين وخمسين مائتين ، وذلك منصرف العلوي اسماعيل بن يوسف[١] عن مكة وولاية عيسى بن محمد المخزومي[٢] ، فلعبوا به في أجياد ، ثم تركوه إلى اليوم.

١٧٤٢ – حدّثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البَخْتري ، قال : قدم رجل من أهل مكة ، فقال له علي – رضي الله عنه – : كيف تركتَ قريشًا والناس بمكة؟ فقال : تركت فتيان قريش يلعبون بالكُرَوِ بين الصفا والمروة ، فقال : والله لوددت أن النفس التي بدل الله عند قتلها قريشًا ونحر بها قد قتلت – يعني : نفسه –.

هكذا في الحديث بالكُرَوِ ، وإنما هو الكُرَكُ ، وأظن أهلَ العراق من المحدّثين لم يضبطوه ، فقالوا : الكُرَةُ.

١٧٤٣ – حدّثنا أبو بِشر بكر بن خلف ، قال : ثنا وهب بن جَرير ، قال : ثنا شُعبة ، عن عمرو بن مُرّة ، عن عبد الله بن سَلِمَةَ ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – بنحوه.

١٧٤٢ – إسناده ضعيف.

أبو البَخْتري ، هو : سعيد بن فيروز الطائي الكوفي. ثقة. إلّا أنه لم يدرك علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –. أنظر تهذيب الكمال ص : ٥٠١.

١٧٤٣ – إسناده حسن.

عبد الله بن سَلِمة – بفتح السين وكسر اللام – : صدوق. التقريب ٤٢٠/١.

١) أنظر أخبار ذلك في إتحاف الورى ٣٣١/٢.

٢) ولي مكة للمعتمد العباسي. أنظر ترجمته في العقد الثمين ٤٦٢/٦.

ذكـــــر

سنة أهل مكة عند ختم القرآن ، والتلبية عند القراءة إذا بلغوا ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ حتى يختموا القرآن

١٧٤٤ – / حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي بَزَّة ، قال : ثنا عكرمة بن سليمان مولى بني شَيْبة ، قال : قرأت على اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بني ميسرة ، فلما بلغت ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ قال : كبِّر ، حتى تَخْتِم ، فإني قرأت على عبد الله بن كثير الداري ، مولى بني علقمة الكِنانيين ، فأمرني بذلك ، وأخبرني أنه قرأ على مجاهد [بن جبر][1] أبي الحجاج مولى عبد الله بن السائب ، فأمره بذلك ، وأخبره أنه قرأ على عبد الله بن عباس ، فأخبره بذلك ، وأخبره أنّ ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه قرأ على أُبَيّ بن كعب – رضي الله عنه – فأمره ١٢/٤١٢أ

١٧٤٤ – إسناده ضعيف.

أحمد بن محمد البَزّي ، مقرىء أهل مكة ، ومؤذّن المسجد الحرام ، ليّن الحديث ، حجة في القراءات. اللسان ٢٨٣/١. وعكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر العبدري ، المكي المقرئ ، قال الذهبي : شيخ مستور الحال ، فيه جهالة. العقد الثمين ١١٨/٦.

رواه الذهبي في معرفة القراء الكبار ١٤٥/١ من طريق : أبي طاهر المخلص ، عن يحيى بن صاعد ، عن البَزّي ، به ، ثم قال عن البَزّي : أذّن في المسجد الحرام أربعين سنة ، وأقرأ الناس بالتكبير من ﴿ والضحي ﴾ وروى في ذلك خبرًا عجيبًا ، رواه عنه الجماعة. أ هـ. وقال ابن كثير بعد أن ذكر هذا الحديث في التفسير ٣١١/٧ : فهذه سنة تفرّد بها أبو الحسن أحمد بن محمد البَزّي... وكان إمامًا في القراءات ، فأما في الحديث فقد ضعّفه أبو حاتم... الخ. ورواه الجَزَري في النَّشْر ٤١٢/٢ من طريق : ابن أبي عاصم ، وابن خُزيمة ، عن البَزّي ، به.

١) في الأصل (جبير) وهو خطأ.

بذلك ، وأخبره أُبَيّ - رضي الله عنه - أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك .

١٧٤٥ - حدّثنا أبو عمرو الزيات ، سعيد بن عثمان مولى بن بحر المكي ، قال : ثنا ابن خنيس قال : ثنا [وهيب][1] ابن الورد ، قال : قيل لعطاء : إنّ حُمَيْد بن قيس يختم في المسجد ، فقال عطاء : لو علمتُ اليومَ الذي يختم فيه لأتيتُه حتى أحضر الختْمَةَ ، قال : وهيب : فذكرت لحُميد قولَ عطاء ، فقال : أنا آتيه حتى أختم عنده . قال : فذكرت ذلك لعطاء ، فقال عطاء : لا ها الله ، إذًا نحن أحق أن نمشي إلى القرآن . قال : فأتاه عطاء ، فحضره ، فجعل حُمَيدٌ يقرأ حتى بلغ آخر القرآن يكبّر كلما ختم سورةً كبّر حتى ختَم ، فقال لي عطاء : ما كان القوم يفعلون هذا؟ قال : قلت يا أبا محمد ، أفلا تنهه ؟ قال : سبحان الله ، أنهى رجلاً يقولُ : اللهُ أكبر .

١٧٤٦ - حدّثني أبو يحيىٰ بن أبي مَسَرّة ، عن ابن خنيس ، قال : سمعت وُهَيب بن الورد ، يقول : فذكر نحوه ، وزاد فيه : فلما بلغ حُمَيدٌ ﴿والضُّحَىٰ﴾ كبّر كلما ختَمَ سورة[2] ، فقال لي عطاء : إن هذا لبدعة .

١٧٤٥- شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثّقون.
وابن خنيس ، هو: محمد بن يزيد بن خنيس.

١٧٤٦- إسناده لا بأس به.
محمد بن يزيد بن خنيس : مقبول. التقريب ٢١٩/٢ .

١) في الأصل (وهب) وهو خطأ.
٢) رواه الذهبي في معرفة القراء ١٤٧/١ من طريق: أبي الحسين الرقي ، وعبد الله بن الحسين السامري ، عن ابن أبي مسرّة ، عن الحميدي ، عن ابراهيم بن يحيى ، عن حميد ، به بنحوه. وذكره الجزري في النشر ٤١٦/٢ ، ثم قال : ورواه أبو عمرو الداني. قلت : لكنه لم يذكر قول عطاء (إن هذا لبدعة).

وقال ابن أبي عمر: أدركت الناس بمكة على هذا، كلما بلغوا ﴿والضُّحَىٰ﴾ كبّروا حتى يختموا، ثم تركوا ذلك زمانًا، ثم عاودوه منذ قريب، ثم تركوه إلى اليوم[1].

ذكر
دخول أهل [الذمّة][2] الحرم وما يكره من ذلك

١٧٤٧ - حدّثنا علي بن حرب الموصلي، قال: ثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ، أو قال: قال رسول الله ﷺ هكذا. قال علي بن حربٍ: «لأُخرِجَنّ اليهودَ والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أترك إلا مسلمًا».

١٧٤٨ - حدّثنا محمد بن إدريس، قال: ثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، قال: ثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: انه سمع

١٧٤٧ - إسناده حسن.
علي بن حرب: ذكره ابن أبي حاتم ٦/١٨٣، وقال: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق.

١٧٤٨ - إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ٦/٥٤، ١٠/٣٥٩ عن ابن جريج، مرفوعًا. وأحمد في المسند =

١) قال الجزري في النشر ٢/٤٢: ولما من الله تعالى عليّ بالمجاورة بمكة، ودخل شهر رمضان، فلم أر أحدًا ممن صلّى التراويح بالمسجد الحرام الّا يكبر من ﴿والضحى﴾ عند الختم، فعلمت أنها سنة باقية فيهم إلى اليوم. أهـ.
وقد توفي الجزري سنة (٨٣٣).
قلت: ولا يفعل مثل هذا اليوم في الحرمين في زماننا هذا.

٢) في الأصل (المدينة) وهكذا وضعت هذه اللفظة في الفهرس الملحق بأول الأصل المخطوط. وكلاهما خطأ.

عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول مثله.

١٧٤٩ - حدّثنا أبو سعيد الرَّبَعي، قال: ثنا اسماعيل بن أبي أُوَيْس، قال: حدّثني محمد بن اسماعيل بن أبي فُدَيْك، قال: حدّثني اسماعيل بن ابراهيم بن عُقْبة، يحدّث عن عمه موسى بن عُقْبة، عن الزهري، عن ابن تَدْرُس، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «أخرِجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا يبقَ بها إلّا مسلم».

١٧٥٠ - حدّثنا هارون بن موسى الفَرْوي، قال: حدّثني محمد بن فليح، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، عن جابر - رضي الله عنه - عن عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ بنحوه.

٤١٢/ب ١٧٥١ - / حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن ابراهيم بن

= ٢٩/١، ومسلم ٩٢/١٢، وأبو داود ٢٢٤/٣ ثلاثتهم من طريق عبد الرزاق به مرفوعاً. ورواه النسائي في الكبرى (١٦/٨ تحفة الأشراف) والبيهقي ٢٠٧/٩ كلاهما من طريق: الثوري، عن أبي الزبير، مرفوعاً.

١٧٤٩- إسناده ضعيف.
أبو سعيد الرَّبَعي، هو: عبد الله بن شَبيب، إخباري علاّمة، لكنه واهٍ في الحديث. وبقية رجاله موثّقون.

١٧٥٠- إسناده حسن.

١٧٥١- إسناده حسن.
سعد بن سَمُرة بن جُنْدب ذكره ابن حبّان في ثقات التابعين ٢٩٤/٤.
رواه ابن أبي شيبة ٣٤٤/١٢ - ٣٤٥، والحُمَيْدي ٤٦/١، وأحمد ١٩٥/١، والدارمي ٢٣٣/٢ والبيهقي ٢٠٨/٩ كلهم من طريق: ابراهيم بن ميمون به. وذكره البخاري في الكبير ٥٧/٤، والهيثمي في المجمع ٢٨/٢ وعزاه للبزّار، وقال: رجاله ثقات.

ميمون ، عن سعد بن سَمُرة ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة بن الجراح – رضي الله عنه – قال : إنّ النبي ﷺ قال : «أخرجوا يهود الحجاز» .

ويقال : إنما سُمِّي الحجاز لأنه حجز بين تهامة ونجد[1] .

قال المُرّي[2] يريد بذلك قريشاً :

أَلاَ لَسْتُمُ مِنّا وَلاَ نَحْنُ مِنْكُمُ ... بَرِئْنَا إِلَيْكُم مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ
أَقَمْنَا عَلَى عِزِّ الحِجَازِ وأَنْتُم ... بِمُفْتَضِحِ البَطْحَاء بين الأخَاشِبِ

وقال الكلابي يذكر الحجاز :

أَزَرْنَا العَارِضِينَ بَنِي لُؤَيٍ ... وَأَسْكَنَّا الحِجَازَ بَنِي هِلاَلِ

وقال أمية بن أبي عائذ[3] الهُذَلِي :

هُذَيْلٌ حَشَوْا قَلْبَ الحِجَازِ وإِنَّمَا ... حِجَازُ هُذَيْلٍ يَقْرَعُ النَّاسَ مِن عَلٍ[4]

---

١) ذكره الزبير بن بكّار في نسب قريش ١/٥٢ ، ونقله عنه البكري في معجم ما استعجم ١/١١ ، وأنظر ياقوت ٢/٢١٨ .

٢) المُرّي : هو حارث بن ظالم بن جَذيمة المُرّي . من أشهر فُتّاك العرب في الجاهلية ، ويُضرب به المثل في الوفاء كذلك . قُتل أبوه وهو طفل . وبعد أن صار سيدًا لغطفان قتل خالدَ بن جعفر بن كلاب العامري الذي قَتل (زهير بن جَذيمة) – أنظر التعليق على الأثر (١٧٣٧) – وكان خالد يومها في جوار النعمان بن المنذر ملك الحيرة ثم هرب الحارث ، فقتل ولدًا للنعمان بن المنذر أيضًا ، فهابت العرب أن تؤيه ، لخوفهم من النعمان ، ومن بني عامر – قوم خالد بن الحارث – وكلّما لجأ إلى قوم تحاموه اتقاء شره ، ونشبت من أجله معارك كثيرة . ثم هرب الحارث حتى لحق بمكة وقريش ، لأنه يقال : إن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان – جد الحارث – إنما هو: مرّة بن عوف بن لؤي بن غالب . فتوسّل إليهم بهذه القرابة ، فلم يجيروه ، ففارقهم غاضبًا عليهم ، فقال هذه الأبيات . وأنظر تفاصيل أخباره في المحبّر ص : ١٩٢ – ١٩٥ . والعقد الفريد ٦/١٢ – ١٤ . والكامل لابن الأثير ١/٣٣٦ – ٣٤٣ .

٣) من شعراء العصر الأموي ، له قصائد يمدح فيها عبد الملك بن مروان وأخاه عبد العزيز بن مروان . وكان قد أقام عند الأخير مدة عندما كان واليًا على مصر ، ثم حنّ إلى البادية ، فرجع إليها . أنظره في الأغاني ٢٤/٥ – ٩ .

٤) هذا البيت ضمن قصيدة أوردها أبو سعيد السكري في شرح أشعار الهُذَليين ٢/٥٣٥ . وأول البيت عنده (هذيل صحوا) .

١٧٥٢ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، وعبد الجبار بن العلاء، قالا: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيْع، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: إنّه بعثه النبي ﷺ عام حج أبو بكر - رضي الله عنه - : أن لا يدخل الحرم بعد عامهم هذا مشرك أبدًا.

١٧٥٣ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن أبي عمر، قالا: ثنا سفيان، عن سليمان الأحول، عن سعيد بن جُبَيْر، قال: قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : يوم الخميس وما يوم الخميس؟ ثم بكى حتى بلّ دمعه الحصى، فقيل له: يا أبا عباس، وما يوم الخميس؟ قال ذلك يوم اشتد برسول الله ﷺ فيه وجعُه، فقال إئتوني اكتبْ لكم كتابًا لا تضلوا بعده أبدًا، فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي تنازُعٌ، فقالوا: ما له استفهموه، اهجر؟ قال: دعوني فالذي أنا فيه خير من الذي تدعوني إليه، قال: وأوصاهم ﷺ عند موته بثلاث، فقال: أجيزوا الوفْد بنحو ما كنت أجيزهم، وأخرجو اليهود والنصارى من جزيرة العرب، قال سليمان: ولا أدري أسكت سعيد عن الثالثة أو قالها فنسيتُها.

ويقال: إنما سميت بلاد العرب الجزيرة لإحاطة البحار والأنهار بها من

١٧٥٢ - إسناده صحيح.

رواه الترمذي في الحج ١٠٠/٤، وفي التفسير ٢٣٢/١١، ٢٣٦ والبيهقي ٢٠٧/٩ كلاهما من طريق: سفيان به.

١٧٥٣ - إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٥٧/٦، وابن سعد ٢٤٢/٢، وأحمد ٢٢٢/١، والبخاري ١٧٠/٦، ٢٧٠، ومسلم ٨٩/١١، وأبو داود ٢٢٤/٣، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٤١٧/٤) والبيهقي في الكبرى ٢٠٧/٩، وفي الدلائل ١٨١/٧ كلّهم من طريق: سفيان بن عيينة به.

أقطارها وأطرارها ، فصاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحر[١] .

١٧٥٤ – حدّثنا محمد بن علي المَرْوَزي ، قال : حدّثنا زكريا بن يحيىٰ ، عن شَريك ، عن اسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : إنّ النبي ﷺ قال : «لا يدخل مكة مشركٌ بعد عامنا هذا أبدًا إلا أهل العهد وخدمكم» .

١٧٥٥ – حدّثنا هارون بن موسى بن طَريف ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حدّثني سعيد بن المسيّب ، قال : ان أبا سفيان كان يدخل المسجد وهو كافر ، غير ان ذلك لا يحل في المسجد الحرام ، قال الله – عزّ وجلّ – ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾[٢] .

١٧٥٤ – إسناده ضعيف.

زكريا بن يحيى ، لم أقف عليه. ولعلّه : زكريا بن عَدي ، أبو يحيى. واسماعيل بن مسلم ، هو: المكي. ضعيف الحديث. والحسن ، هو: البصري.

رواه أحمد ٣/٣٣٩ ، ٣٩٢ من طريق : أشعث بن سوّار ، عن الحسن ، به. وذكره ابن كثير في التفسير ٣/٣٨٢ وعزاه لأحمد ، وقال : تفرّد به الإمام أحمد – مرفوعًا – والموقوف أصح إسنادًا.

١٧٥٥ – شيخ المصنّف لم أقف عليه. وبقية رجاله موثّقون.

ويونس ، هو: ابن يزيد الأيلي.

١) ذكره ياقوت في معجم البلدان ٢/١٣٧ ، ونسبه لابن عباس من طريق الكلبي. وذكر نحوه البكري ١/٣٨١. والأطرار: واحده : طرّ ، وقيل : طرّة. وهي : النواحي والأطراف. لسان العرب ٤/٥٠٠.

٢) سورة التوبة آية (٢٨).

١٧٥٦ - وحدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن ابن جُريج ، قال : قال عطاء : الحرم كله مسجد ، وتلا ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾[1] فقال : ولم يَعْنِ المسجدَ قطّ ، ولكن يعني مكة الحرم. قال : قلت له : ألْبَتَّ لك أنه الحرم؟ قال : ما أشُكُّ.

١٧٥٧ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا حَجّاج ، عن جَدّهِ ، قال : سألناه - يعني : الزهريَّ - عن المشركين؟ فقال : ليس للمشرك أن يقربَ
٤١٣/أ المسجدَ الحرام / كان ولاةُ الأمر لا يرخّصون للمشرك في دخول مكة ، قال الله - عز وجلّ - : ﴿فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾.

١٧٥٨ - وحدّثني أبو محمد الكِرْماني ، قال : ثنا قُراد أبو نوح ، عن شُعبة ، عن عَمرو بن عُبَيْد ، عن الحسن ، في قوله - تبارك وتعالى - : ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ قال قَذَرٌ.

١٧٥٦- إسناده حسن.

رواه عبد الرزاق ٣٥٦/١٠ وابن جرير ١٠٥/١٠ كلاهما من طريق : ابن جريج به بنحوه.

١٧٥٧- إسناده حسن.

وحَجّاج ، هو: ابن يوسُف بن عبيد الله بن أبي زياد الرُّصَافي ، روى عن جَدّهِ عبيدِ الله ، عن الزهري نسخةً كبيرةً. قاله المِزّي في التهذيب ص (٢٣٥).

١٧٥٨- إسناده صحيح.

الكِرْماني : حرب بن إسماعيل ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢٥٣/٣ ، وقال كان رفيقَ أبي ، كتب عنه أبي.

وقُراد أبو نُوح اسمه : عبد الرحمن بن غزوان.

١) سورة التوبة آية (٢٨).

١٧٥٩ – حدّثنا حُسين، قال: أنا حَجّاج، عن جَدّه، عن الزهري، قال: أنزل اللهُ – تبارك وتعالى – في العام الذي نَبَذَ فيه أبو بكر – رضي الله عنه – إلى المشركين: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا إنّما الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا المَسْجِدَ بَعْدَ عامِهِمْ هٰذا﴾(١) وكان المشركون يوافون بالتجارة، فيبتاع منهم المسلمون، فلمّا حُرِّم على المشركين أن يقربوا المسجدَ الحرام، وَجَدَ المسلمون في أنفسهم مما قُطِع عليهم من التجارات التي كان المشركون يوافُون بها، فقال الله –عزّ وجلّ–: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾(١) ثم أحلّ اللهُ – تبارك وتعالى – في الآية التي تتبعها الجزيةَ – ولم تكن تُوجد قبل ذلك – عوضًا لما منعهم من موافاة المشركين بالتجارة، فقال: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ﴾(٢) إلى قوله: ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ فلمّا أحلّ اللهُ – تعالى – ذلك للمسلمين، عَلِموا أنّ الله – تبارك وتعالى – قد عاضَهم أفضلَ مما منعَهم من موافاة المشركين بالتجارة.

١٧٦٠ – حدّثنا حُسين، قال: أنا عيسى بن يُونس، قال: أنا ابن جُريج عن أبي الزبير، قال: قلنا لجابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – أيدخلُ المجُوس الحرمَ؟ قال: أمّا أهل ذمّتنا، فنعم.

١٧٥٩ – إسناده حسن.

حُسَيْن، هو: ابن حسن المروزي، وحَجّاج هو ابن يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي.

١٧٦٠ – إسناده حسن.

١) سورة التوبة آية (٢٨).

٢) سورة التوبة آية (٢٩).

١٧٦١ – حدّثنا أبو صالح محمد بن زُنْبور ، قال : ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن سُهَيْل بن أبي صالح ، عن سليمان بن سُحَيْم : أنّه حدّثه عن يهوديٍّ ، أنه أتى ابنَ الزبير – رضي الله عنهما – فقال له : إفتح الكعبةَ ، ففتحها ، فأَسْلَمَ .

١٧٦٢ – حدّثنا علي بن زيد الفَرائِضي ، قال : ثنا الحُنَيْنيُّ – أسحق بن ابراهيم – عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : «قاتل اللهُ اليهودَ اتّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ ، لا يجتمع دينان في جزيرة العرب» .

١٧٦١– إسناده صحيح .

رواه ابن أبي شيبة ٣٤٦/١٢ ، عن عيسى بن يونس ، به .

١٧٦٢– إسناده ضعيف .

علي بن زيد بن عبد الله الفَرائضي ، قال الخطيب في «تاريخه» ٤٢٧/١١ : تكلّموا فيه .

واسحاق بن ابراهيم : ضعيف كما في التقريب ٥٥/١ .

رواه البخاري في الصلاة ٥٣٢/١ من طريق : عبد الله بن مسلمة القَعْنَبيّ ، عن مالك ، به ، ولم يذكر الزيادة الأخيرة عند الفاكهي . وكذا رواه أبو داود ٢٩٤/٣ عن القَعْنَبي ، وكذا فعل مسلم ١٢/٦ ، فقد رواه عن مالك ، من طريق ابن وهب ، عن مالك ويونس ، عن الزهري ، به .

وقد رواه بهذا اللفظ عبد الرزاق في المُصَنّف ٥٤/٦ ، ٣٦٠/١٠ ولكن عن عمر بن عبد العزيز ، مرسلاً .

ذكـــر
الموضع الذي قتل فيه خُبَيْب بن عَدِيّ
- رضي الله عنه - من مكة

١٧٦٣ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: لنا يحيىٰ بن محمد [بن][1] ثوبان، عن سليم، عن عمر بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح.

قال الزبير: قال يحيىٰ: وحدّثنيه عبد العزيز بن أبي ثابت، عن مُحْرِز ابن جعفر، عن جعفر بن محمد، قال: إنّ خُبَيْب بن عَدِي - رضي الله عنه - صُلِب بِيأجَج، قرية الجُذْمان، بين الصخرات التي كأنها حنت أو خبب، التي عن يسارك قبل أن تدخل الحرم.

ويأْجَج موضعان: أحدهما مثل القرية دون التنعيم، يكون فيه الجُذماء، ويأجَج الآخر: هو أبعدهما، وهو على طريق مَرّ، قد بُني هنالك مسجدٌ يقال له: مسجد الشجرة، وإنما أحرم الناس منه، بينه وبين مسجد التنعيم ميلان أو نحو ذلك. ويقال: إنّ النبي ﷺ صلى فيه.

١٧٦٣ - إسناده ضعيف جدًا.

عمر بن قيس، هو: سندل: متروك. وعبد العزيز بن أبي ثابت، هو عبد العزيز بن عمران بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف: متروك أيضًا.

ويأجج: موضع قريب من مكة مما يلي التنعيم، كانت فيه منازل لعبد الله بن الزبير، فلمّا قتله الحجاج، أنزله المجذّمين، ففيها المجذّمون. معجم ما استعجم ١١٠/١، ١٣٨٥/٤. ومعجم البلدان ٤٢٤/٥. ومعجم معالم الحجاز ٧/١٠ - ١٠. ومرّ: هو: مرّ الظهران، ويسمّى اليوم (وادي فاطمة) أو، الجُموم، ويبعد عن مكة (٢٤) كم على طريق المدينة. ويقال لوادي يأجج اليوم (وادي ياج)، ولقرية المجذّمين (بئر مُقَيت). وسيأتي مزيد من الكلام عنها إن شاء الله.

[1] في الأصل (عن) والصواب ما أثبتناه.

١٧٦٤ - حدّثنا عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا ابراهيم بن عمرو ، قال : أخبرني عبد المجيد بن أبي رواد / عن أبيه ، قال : زعموا أنّ رسول الله ﷺ صلى في مسجد الشجرة - يعني : المسجد الذي دون يأجَج -. ٤١٣/ب

١٧٦٥ - حدّثنا عبد الله بن إسحاق الجَوْهري ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن الحارث بن البرصاء ، قال : أُتِيَ بخبيب - رضي الله عنه - فبيعَ بمكة ، فأرادوا أن يقتلوه ، فقال : دعوني أصلي ركعتين ، فصلى ركعتين ، ثم قال : اللهم احصهم عددًا ، فكنت فيهم فما ظننت أنه يبقى منهم أحد.

١٧٦٦ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : إنه سمع جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - يقول : الذي قتل خبيبًا - رضي الله عنه - أبو سِرْوَعَة ، واسمه : عقبة بن الحارث بن نوفل.

١٧٦٤- إسناده ضعيف ، لانقطاعه.

وابراهيم بن عمرو بن أبي صالح ، سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح ١٢١/٢ .

١٧٦٥- إسناده صحيح.

ولم أجده من رواية الحارث ، انما وجدته من رواية أبي هريرة ، عند البخاري ٣٧٨/٧ - ٣٧٩ ، والطبري في التاريخ ٣١/٣ ، والبيهقي في الدلائل ٣٢٤/٣.

١٧٦٦- إسناده صحيح.

رواه البخاري ٣٧٩/٧ من طريق : سفيان به. وابن اسحاق من طريق : عبد الله بن الزبير. أنظر سيرة ابن هشام ١٨٢/٣ .

ذكـــر
كراهية لُقَطَة الحرم

١٧٦٧ - حدّثنا عمر بن حفص الشيباني ، وهارون بن موسى - يزيد أحدهما على صاحبه - قالا : ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج ، عن يحيىٰ بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ، قال : إنّ رسول الله ﷺ نهى عن لقط الحاج. وقال ابن طريف : عن لقطة الحاج.

١٧٦٨ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَّرِيّ ، قال : ثنا بكر بن مضر ، عن جعفر بن ربيعة ، قال : إنّ الوليد بن [سعد][1] بن الأخرم حدّثه ، انه كان مع عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - فرأى دينارًا ملقًى ، قال : فذهبت لآخذه فضرب عبد الله يدي ، وأمرني بتركه.

١٧٦٩ - حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلَف ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن

١٧٦٧ - إسناده صحيح.
رواه مسلم في اللُّقَطة ٢٨/١٢ ، وأبو داود ١٨٨/٢ ، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٢٠٣/٧) والبيهقي ١٩٩/٦ كلّهم من طريق : ابن وهب به.

١٧٦٨ - إسناده حسن.
ذكره ابن حبّان في الثقات ٤٩٢/٥ في ترجمة الوليد بن سعد.

١٧٦٩ - إسناده صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ٤٦٣/٦ من طريق : معتمر به.

١) في الأصل (سعيد) وهو خطأ. وقد ترجمه ابن حبّان في ثقات التابعين ، وابن أبي حاتم ٥/٩ وسكت عنه.

أبيه ، قال : كان ابن عمر - رضي الله عنهما - ومجاهد يطوفان بالبيت ، فرّا بحقة فيها درة ، فلم يعرضا لها ولم يأخذانها[(١)] .

١٧٧٠ - وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : إنّ عمر - رضي الله عنه - قال وهو مُلْصِقٌ ظهره إلى الكعبة : لا يأخذ الضالة إلا ضال. وقال يحيىٰ : أظنه من ضَوالّ الإبل.

ذكــر
بيع الطعام بمكة وكراهيته
وما جاء فيه من التشديد وتفسيره

١٧٧١ - حدّثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن جعفر بن يحيىٰ ، عن عمه [عمارة][(٢)] بن ثوبان ، قال : حدّثني موسى بن

١٧٧٠- إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ١٠/١٣٣ ، وابن أبي شيبة ٦/٤٦٥ ، والبيهقي ٦/١٩١ كلّهم من طريق : يحيى بن سعيد به.

١٧٧١- إسناده ضعيف.

جعفر بن يحيى بن ثوبان : مقبول. التقريب ١/١٣٣.

وعُمارة بن ثوبان : مستور. التقريب ٢/٤٩.

ويعلى ، هو: ابن أميّة.

رواه أبو داود في المناسك ٢/٢٨٦ من طريق : أبي عاصم به. وابن أبي حاتم الرازي في التفسير، عن أبيه ، عن عبد الله بن اسحاق الجوهري ، به مختصرًا. (تفسير بن كثير ٤/٦٣٠). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٥١ وزاد نسبته للبخاري في التاريخ ، وعَبْد ابن حُمَيْد ، وابن المنذر ، وابن مردويه. والودك ، هو: دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. النهاية ٥/١٦٩.

١) كذا.

٢) في الأصل (عَيرة) وهو تصحيف.

باذان ، قال : قلت ليعلىٰ : إنّ عندك مالاً فأعطنيه ، نشتري لك به وَدَكًا إذا رخص الوَدَكُ ، وطعامًا إذا رخص الطعام ، قال : وتفعل ذلك يا بن باذان؟ قال : نعم ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «احتكار الطعام بمكة إلْحادٌ» .

١٧٧٢ - حدّثنا أبو بِشْر ، وعبد الجبار بن العلاء ، قالا : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا أصبغ بن زيد ، قال : ثنا أبو بِشْر ، عن [أبي][1] الزاهرية ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : «من احتكر طعامًا أربعين ليلة فقد بَرِئ من الله - تعالى - وبَرِئ الله منه ، وأيّما أهل عَرَصةٍ ظل فيهم امرؤ من المسلمين جائعًا فقد برئت منهم ذمة الله - عزّ وجلّ -» .

١٧٧٣ - حدّثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن

١٧٧٢ - إسناده ضعيف .

أبو بشر شيخ أصبغ بن يزيد ، غير منسوب : ضعيف . كما في التقريب ٣٩٥/٢ ، وتعجيل المنفعة ص : ٤٦٩ . وأبو الزاهرية ، هو : حدير بن كعب .

رواه ابن أبي شيبة ١٠٤/٦ ، وأحمد ٣٣/٢ ، وابن عَديّ ٣٩٩/١ ثلاثتهم من طريق : يزيد بن هارون به . ورواه الحاكم في المستدرك ١١/٢ - ١٢ من طريق : عمرو ابن الحصين ، عن أصبغ ، عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر ، به . وقال ابن عَدي عن هذا الطريق : هذا غير محفوظ .

وذكره الهيثمي في المجمع ١٠٠/٤ وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبزّار والطبراني في الأوسط ، وقال : فيه أبو بشر الأملوكي ، ضعفه ابن معين .

١٧٧٣ - إسناده ضعيف .

عبد الله بن المؤمّل المخزومي : ضعيف الحديث . التقريب ٤٥٤/١ .

ذكره الهيثمي في المجمع ١٠١/٤ ، والسيوطي في الكبير ٢٣/١ ونسباه للطبراني في الأوسط .

---

١) في الأصل (ابن) والتصويب من المراجع .

عبد الله بن المؤمّل ، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ، عن عطاء ، قال :
٤١٤/أ إنّ ابن عمر – رضي الله عنهما – جاء يطلب رجلا في أهله / فقالوا : خرج إلى السوق يشتري ، فقال : لأهله أو للبيع؟ فقال أهله : وللبيع ، قال : فإذا جاء فأخبروه أنّ النبي ﷺ قال : «احتكار الطعام بمكة إلحاد».

١٧٧٤ – حدّثنا أحمد بن الحسن الترمذي ، قال : ثنا محمد بن يوسف الفِرْيابي [عن اسرائيل][1] قال : ثنا علي بن سالم ، عن علي بن زيد بن جُدْعان ، عن سعيد بن المسيّب ، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : «الجالِبُ مرزوق والمُحْتكِر ملعون».

١٧٧٥ – حدّثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا أحمد – وأظنه ابن قيراط – عن عبد الكريم عن [أبي][2] إسحاق ، عن الحارث ، عن علي – رضي الله عنه – قال : مَنْ باع الطعام نُزِعت منه الرحمة.

١٧٧٤ – إسناده ضعيف.
علي بن سالم ، وعلي بن زيد : ضعيفان.
رواه الدارمي ٢٤٩/٢ ، وابن ماجه ٧٢٨/٢ ، والعُقَيْلي ٢٣٢/٣ ، وابن عَدي ١٨٤٧/٥ ، والحاكم ١١/٢ ، والبيهقي ٣٠/٦ كلّهم من طريق اسرائيل ، عن علي بن سالم به.
وذكره السيوطي في الكبير ٤٠٢/١ وعزاه للدارمي ، وابن ماجه ، والبيهقي في السنن وفي شُعَب الإيمان. ورواه عبد الرزاق ٤٠٢/٨ من طريق اسرائيل ، موقوفاً على ابن المسيب.

١٧٧٥ – أحمد بن قيراط لم أقف عليه. وعبد الكريم قد يكون ابن أُمية ، وقد يكون ابن مالك. وأبو اسحاق ، هو: السَّبيعي. والحارث هو: الأعور.

١) سقطت من الاصل ، وأثبتُّها من المراجع ، ومدار هذا الأثر على اسرائيل.
٢) في الأصل (ابن) وهو خطأ.

١٧٧٦ - حدّثنا يعقوب بن حُميد، قال: ثنا يحيىٰ بن سليم، عن عبد الله ابن عثمان بن خُثَيم، عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري[١]، عن يَعلىٰ ابن مرة، أنه سمع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول: يا أهل مكة لا تحتكروا الطعام بمكة، فإنّ احتكار الطعام بمكة إلحادٌ.

١٧٧٧ - حدّثنا يعقوب بن حُميد، قال: ثنا معن بن عيسى، عن مَخْرمة ابن بُكَيْر، عن أبيه، قال: إنه سمع الوليد بن أبي الوليد، يقول: سمعت عثمان ابن عفان - رضي الله عنه - ينهى عن الحُكْرة، ويحدّث عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه كان ينهى عنها.

١٧٧٨ - وحدّثنا يعقوب بن حُميد، قال: ثنا ابن رجاء، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، أنه كان يعظّم ابتياع الطعام بمكة ويقول: هو إلحاد.

١٧٧٦ - إسناده حسن.
يحيى بن سليم، هو الطائفي.
ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥١/٤ - ٣٥٢ وعزاه للبخاري في تاريخه، وابن المنذر، وسعيد بن منصور.

١٧٧٧ - إسناده صحيح.
الوليد بن أبي الوليد، مولى عثمان بن عفان، وقيل: مولى عبد الله بن عمر، وثقة أبو زُرعة. وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه، فقال فيه خيرًا. تهذيب الكمال ص: ١٤٧٧.

١٧٧٨ - إسناده صحيح.
ابن رجاء، هو: عبد الله.
رواه عبد الرزاق ١٥١/٥ من طريق الثوري، عن عثمان بن الأسود، به.

(١) في الأصل (عبيد الله بن عمرو بن عياض بن عمرو القاري) والصواب ما أثبتُّ.

١٧٧٩ - حدّثنا ابن كاسب ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : ثنا عبد الملك بن [جُرَيْج][1] قال : قال أنَيسٌ لعطاء : لو أعطيتنا دراهمك فاشترينا لك كما نشتري لأنفسنا . قال : وما تشترون؟ قالوا : الطعام إذا رخص ، فنلقيه في البيوت ، فإذا غلا بعناه . فقال : لا حاجة لي فيه ، أفاسمعكم قول الله - عزّ وجلّ - ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[2] .

ذكر
جُدّةَ والتحفظ بها وبما فيها وأنها خزانة مكة

١٧٨٠ - حدّثنا عبد الله بن منصور ، عن سليم بن مسلم ، عن المثنى بن الصبّاح ، عن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «مكة رباط وجدة جهاد» .

١٧٧٩ - إسناده صحيح.
أنيس ، هو: ابن خالد التيمي .

١٧٨٠ - إسناده ضعيف.
سليم بن مسلم ، هو: الطائفي ، صدوق سيء الحفظ . والمثنى ابن الصبّاح : ضعيف اختلط . التقريب ٢/٢٢٨ .
نقله الفاسي في شفاء الغرام ١/٨٧ عن الفاكهي .

١) في الأصل (جمعة) وهو خطأ.
٢) سورة الحج (٢٥).

١٧٨١ - حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيىٰ بن سليم ، عن ابن جُريج ، قال : سمعت عطاءً ، يقول : إنما جُدّة خزانة مكة ، وإنما يؤتى به إلى مكة ولا يخرج به منها .

١٧٨٢ - حدّثنا ابن أبي يوسف قال : ثنا يحيىٰ بن سليم عن ابن جُريج قال : مكة رباط وجدة جهاد .

قال ابن جُريج : إني لأرجو أن يكون فضلُ مرابط جُدّة على سائر الرباط كفضل مكة على سائر البلدان .

١٧٨٣ - حدّثنا محمد بن علي الصائغ ، قال : ثنا خليل بن رجاء ، قال : ثنا مسلم بن يونس ، قال : حدّثني محمد بن عمر ، عن صو بن فخر[1] ، قال : كنت جالسًا مع عباد بن كثير في المسجد الحرام ، فقلت : الحمد لله الذي جعلنا في أفضل المجالس وأشرفها ، قال : وأين أنت عن جُدّة ، الصلاةُ فيها بسبع عشرة ألف ألف صلاة ، والدرهم فيها مائة ألف ، وأعمالها بقدر ذلك ، يغفر للناظر فيها مد بصره . قال : قلت رحمك الله مما يلي البحر؟ قال : مما يلي البحر .

١٧٨١- شيخ المصنّف لم أقف عليه.
نقله الفاسي في شفاء الغرام ٨٧/١ عن الفاكهي.

١٧٨٢- شيخ المصنّف لم أقف عليه.
نقله الفاسي في شفاء الغرام ٨٧/١ عن الفاكهي.

١٧٨٣- إسناده ضعيف جدًا.
محمد بن عمر الواقدي : متروك. وعباد بن كثير الثقفي البصري ، نزيل مكة : متروك أيضًا. قال أحمد : روى أحاديث كذب. مات بعد (١٤٠). التقريب ٣٩٣/١.
نقله الفاسي في الشفاء ٨٧/١ عن الفاكهي.

١) كذا في الأصل ، ووقع في المطبوع من شفاء الغرام (حنو ابن فجر) ولم أعرفه.

٤١٤/ب ١٧٨٤ - /حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيىٰ بن سليم ، عن الحصين بن القاسم بن الحصين بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، قال : أخبرني رجل من بني سيّار ، أو من خزاعة ، قال : والدي يحدّثني يومئذ أراه ابن مائة سنة ، قال : مَرّ بي وأنا بعُسْفان أو بضَجْنان[١] رجلٌ من أهل الشام على بغل أو بغلة ، فقال : مَنْ يدلّني على جُدة ، وأجعل له جُعْلاً؟ قال السيّاري : وأنا يومئذ شاب نشيط ، فقلت : أنا أدلك ولا أريد منك [جُعْلا][٢] قال : فخرجت معه حتى أتيت سَرْوَعَة[٣] ، فدخلت به في الجبال حتى جئت به ذات قوس[٤] ، فأشرفت به على الجبال ، ثم أشرت له إلى جُدة ، وإلى قريتها ، فقال : حسبي ، إني رجل أقرأ بهذه الكتب ، واني لأجد فيا أقرأ من الكتب أنه ستكون مَلْحَمةٌ وقتلٌ ، تبلغ الدماء بهذا المكان. ثم قال : حَسْبي ، وانصرف وانصرفتُ معه.

١٧٨٤- إسناده ضعيف لجهالة في إسناده ، وشيخ المصنّف ، وشيخ شيخه لم أقف عليهما.

١) ضَجْنان : - بفتح أوله وسكون ثانيه - موضع يمر به طريق مكة إلى المدينة ، يبعد عن مكة (٥٤) كلم على ما ذكر البِلادي. وأفاد أنه حرّة مستطيلة يمر الطريق بنصفها الغربي ، ويعرف هذا النصف اليوم بـ (خَشْم المُخَشْنِية) ، وفي جانبها الشمالي الغربي يقع (كُراع الغَيم) الذي يعرف اليوم بـ (بَرْقاء الفَحْم) أنظر ياقوت الحموي ٤٥٣/٣ ، ومعجم معالم الحجاز ١٨٩/٥. قلت : وعسفان وضجنان قريبان من بعضهما.

٢) في الأصل (مثلاً) وما أثبتُّ يقتضيه السياق. والجُعْل ، هو: الأجرة على الشئ ، فعلاً أو قولاً. النهاية ٢٧٦/١.

٣) سَرْوَعة : (بفتح السين وسكون الراء ثم فتح الواو) قرية من قرى وادي مرّ الظهران ، فيها نخل وعين ماء جارية ، إلّا أن البِلادي قد أفاد أن هذه العين انقطعت منذ عهد قريب. معجم ياقوت ٢١٧/٣. ومعجم معالم الحجاز ١٩٦/٤ - ١٩٧.

٤) لم أقف على من ذكرها ، سوى أن الأستاذ البِلادي ذكر في معجم معالم الحجاز ١٧٤/٧ واديًا يسمّى (قوس) فقال : واد في الخشاش ، أعلاه يسمّى الهرّق ، يسيل من جبل ضاف من الشمال الغربي ، فيدفع في خبت جدّة ، شمال أم السلم غير بعيد ، فيه زراعة عَثَرِيّة وآبار سقي. قلت : فلعلّه هو.

١٧٨٥ - وحدّثني محمد بن علي الصائغ ، قال : حدّثني خليل بن رجاء بن فروخ المكي ، قال : حدّثني أبو يونس ، قال : حدّثني حفص بن غياث ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : فَقَدْنا ابن عمر - رضي الله عنهما - ثلاثة أيام ، فلما قدم علينا ، قلنا : من أين أبا عبد الرحمن؟ قال - رضي الله عنه - : من جُدّة . قلنا : أسرعت الكرَّة . قال : إني ذهبت في يومٍ ، وأقمت يومًا ، وجئت في يوم ، كغزوة من بعد حجة أحب إليّ من سبع حجات .

١٧٨٦ - حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيىٰ بن سليم ، قال : سمعت عبيد الله بن سعيد بن قنديل ، قال : جاءنا فَرْقد السَّبَخي بجُدة ، فقال : إني رجل أقرأ هذه الكتب ، واني لأجد فيا أنزل الله - عزّ وجلّ - من كتبه : جُدّةُ أو جُدَيْدة يكون بها قتل وشهداء ، لا شهداء يومئذ على ظهر الأرض أفضل منهم .

وقال بعض أهل مكة : إنّ الحبشة جاءت جُدّةَ في سنة ثلاث وثمانين في مصدرها ، فوقعوا بأهل جُدة ، فخرج الناس من مكة إلى جُدة ، وأميرهم عبد الله بن محمد بن ابراهيم ، فخرج الناس غُزاةً في البحر ، واستعمل عليهم

١٧٨٥ - إسناده ضعيف.
ليث ، هو: ابن أبي سُلَيْم : صدوق اختلط ، ولم يتميّز حديثه فتُرك.
وخليل بن رجاء ، وأبو يونس لم أعرفهما.

١٧٨٦ - شيخ المصنّف ، وعبيد الله بن سعيد بن قنديل ، لم أعرفهما.
نقل هذا كلّه الفاسي في شفاء الغرام ٨٧/١ عن الفاكهي ، وعلق عليه قائلاً : وابراهيم جدّ عبد الله بن محمد - أمير مكة - هذا هو: ابراهيم المعروف بـ (الإمام) ابن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس ، أخو السفاح والمنصور ، حفيدُه عبد الله هذا ، ولي مكة للرشيد بن المهدي بن المنصور العباس ، وعلى هذا فسنة ثلاث وثمانين المشار إليها في هذا الخبر سنة ثلاث وثمانين ومائة. أهـ.

عبد الله بن محمد بن ابراهيم عبد الله بن الحارث بن عبد الملك بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.

وجدت هذا في كتاب أعطانيه بعض المكيين، عن أشياخهم يذكر هذا.

ذكـــر
تفجر مكة بالأنهار وما يكره من ذلك

١٧٨٧ – حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف، قال: ثنا المؤمَّل، قال: ثنا شُعبةُ، قال: ثنا يعلىٰ بن عطاء، عن أبيه، قال: قال: عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما –: إذا رأيت مكة قد بُعِجتْ كِظامًا، ورأيت البناء قد علا على رؤوس الجبال، فاعلم أنّ الأمر قد أظلّك.

١٧٨٨ – حدّثنا بكر بن خلف، قال: ثنا المؤمَّل، قال: ثنا شُعبةُ، قال: يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، قال: قال عبد الله بن عمرو – رضي الله

١٧٨٧ – إسناده حسن.

المؤمَّل، هو: ابن اسماعيل البصري: صدوق سيء الحفظ. التقريب ٢/٢٩٠. ذكره ابن حجر في الفتح ٣/٥٠٧ وعزاه للفاكهي.

وقوله (بُعِجَتْ) أي: شُقَّتْ وفُتحت. وقوله (كِظاما): هي آبار تحفر متقاربة، وبينها مجرى في باطن الأرض يسيل فيه ماء العليا إلى السفلى حتى يظهر على الأرض، وهي: القنوات. النهاية ١/١٣٩، ٤/١٧٨. وتاج العروس ٢/٩.

١٧٨٨ – إسناده ضعيف.

يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي: ضعيف كما في التقريب ٢/٣٦٥.

ذكره ابن حجر في الفتح ٣/٥٠٧ وعزاه للفاكهي.

عنهما - : يا مجاهد ، إذا رأيت الماء بطريق مكة ، ورأيت البناء يعلو أخشبيها فَخُذْ حِذرك.

١٧٨٩ - حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، قال : ثنا موسى بن اسماعيل ، قال : ثنا حماد بن سَلَمة ، عن حُميد ، عن بكر بن عبد الله ، قال : إنَّ عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : يُهْدَم البيتُ ثلاث مرات ثم يرفع / الحجر في الهَدْمة الثالثة. ٤١٥/أ

١٧٩٠ - حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، قال : ثنا المؤمّل ، قال : أنا شعبة ، قال : ثنا يعلىٰ بن عطاء ، عن أبيه ، قال : كنتُ آخِذًا بزمام راحلة عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أقود به إلى البيت ، فقال لي : كيف أنت يا عطاء إذا هُدِمَ البيت حتى لا يترك منه حجر على حجر؟ قال : قلت : ونحن على الإسلام؟ قال : ونحن على الإسلام. قال : ثم يبنى كأحسن ما كان.

١٧٨٩- إسناده حسن.

حُمَيْد ، هو: الطويل. وبكر ، هو: المزني.

رواه ابن أبي شيبة ١/١٨٠ أ ، ١٥/٤٩ من طريق : يزيد بن هارون ، عن حميد ، به. وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٥٢٧ وعزاه لابن أبي شيبة.

١٧٩٠- إسناده حسن.

رواه ابن أبي شيبة ١/١٨٠ أ و١٥/٤٨ - ٤٩ من طريق : غُنْدَر ، عن شعبة به. وذكره السيوطي في الكبير ٢/٥٢٧ وعزاه لابن أبي شيبة.

ذكـــر
منبر مكة ، وأول من جعله ، وكيف كانوا يخطبون بمكة قبل أن يُتخذ المنبر ، ومَنْ خطب عليه

١٧٩١ - حدّثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، قال : أنا ابنُ جُريج ، قال : قال عطاء : ما جلس النبي ﷺ على منبر حتى مات - يعني : يوم الفطر - وإنما كانوا يخطبون قيامًا لا يجلسون . قال : ولم يكن منبر إلا منبر النبي ﷺ ، حتى جاء معاوية أو حج بمنبر ، فلم يزالوا يخطبون على المنابر بعده .

وقال بعض المكيين : أول من خطب على منبرٍ بمكة معاويةُ - رضي الله عنه - جاء بمنبر من الشام صغير على ثلاث درجات ، وإنما كان الخلفاء والولاة فيه يخطبون قيامًا على أرجلهم يوم الجمعة وغيره ، في وجه الكعبة ، وفي الحِجْر(١) .

١٧٩٢ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن أبي عمر ، قالا : ثنا

١٧٩١- شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات .
رواه عبد الرزاق ١٨٩/٣ عن ابن جريج به بنحوه .

١٧٩٢- فيه : عبد العزيز بن عمر ، سكت عنه ابن أبي حاتم ١٠٣/٢ . وبقية رجاله ثقات . وسَبْرة ، هو : ابن معبد .
رواه أحمد ٤٠٥/٣ عن وكيع ، عن عبد العزيز بن عمر ، في خبر طويل فيه خبر نكاح المتعة . ورواه أحمد أيضًا ٤٠٤/٣ - ٤٠٥ من طريق : معمر عن عبد العزيز بن عمر ، بلفظ آخر .

(١) رواه الأزرقي ١٠٠/٢ عن جدّه ، عن عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه . وذكره البَشْتوي في محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر ص : ٤٣ .

سفيان ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن الربيع بن سبْرة ، عن أبيه ، قال : لما قدمنا مكةَ أتيتُ رسول الله ﷺ فوجدته قائمًا بين البيت وزمزم – أي : يخطب – .

١٧٩٣ – حدّثنا الحسن بن علي الحُلْواني ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا موسى بن عُبيدة ، قال : ثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : إنّ النبي ﷺ يوم فتح مكة قام على رجليه قائمًا ، وخطب ، فحمد الله – تعالى – وأثنى عليه ، وخطب خطبةً ذكرها ، ثم قال : أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .

١٧٩٤ – حدّثني الحسن بن عثمان ، قال : ثنا ابراهيم بن المنذر ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي [زناد][1] عن هشام بن عروة ، قال : كان ابن الزبير – رضي الله عنهما – كثيرًا ما ينشد هذين البيتين على المنبر بمكة :

فَمَا بَرِحَتْ مِثْلُ المَهَاةِ وسَابِحٍ وحطَّارَةٍ غَيْرَ السُّرَى مِنْ عِيَالِيَا
فَهٰذِي لأَيَّامِ الهِيَاجِ وَهٰذِهِ لِلَهْوِي ، وهذِي قُرِّبَتْ لارْتحَالِيَا

قال الحسن يريد بقوله : المهاة : امرأته ، والسابح : فرسَه ، والحطّارة : ناقته .

١٧٩٣ – إسناده ضعيف .

موسى بن عبيدة ، هو: الرّبَذي : ضعيف ، ولا سيّما في عبد الله بن دينار . التقريب ٢٨٦/٢ .

١٧٩٤ – إسناده ضعيف جدًا .

عبد العزيز بن عمران الزهري ، يعرف بـ (ابن أبي ثابت) : متروك . احترقت كتبه فحدّث من حفظه ، فاشتد غلطه . التقريب ٥١١/١ .

١) في الأصل (زياد) وهو خطأ ، إنما هو ابن أبي الزناد .

١٧٩٥ - وحدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، قال : قال ابن جُريج : سمعت عبد الله بن أبي مُلَيْكة ، يقول : كان ابن الزبير - رضي الله عنهما - يصلي الظهر ثم يضع المنبر ، فيجلس عليه في العَشْر كلها فيما بين العصر والظهر ، فيعلم الناس الحج.

١٧٩٦ - حدّثني الحسن بن عثمان ، عن الواقدي ، قال : ثم دخلتْ سنةُ إحدى وتسعين ، وفيها استعمل الوليد بن عبد الملك ، خالد بن عبد الله القَسْري ، فخطب الناس على / منبر مكة ، فلم يزل واليًا للوليد حتى مات الوليد ، وولي سليمان ، فعزله عن مكة. ٤١٥/ب

قال الواقدي في حديثه هذا : فحدّثني عمر بن صالح ، عن نافع مولى بني مخزوم ، قال : سمعت خالد بن عبد الله القَسْري ، يقول على منبر مكة وهو يخطب الناس : أيها أعظم ، أخليفة الرجل على أهله أم رسوله إليهم؟ والله لو لم تعلموا فضل الخليفة ، إلا أن ابراهيم خليل الرحمن - عليه السلام - استسقاه ، فسقاه مِلْحًا أجاجًا ، واستسقاه أمير المؤمنين فأسقاه عَذْبا فُراتا - يعني استسقاه ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - فسقاه ملحًا أجاجًا يعني : زمزم - ويعني استسقاه الخليفة فسقاه بئرًا حفرها الوليد بن عبد الملك بين الثنيتين : ثنية ذي طوى وثنية الحجون فكان ينقل ماؤها فيوضع في حوض من أَدَم ليُعْلَم فضلُه على زمزم - قال : ثم غارت البئر ، فذهبت ولا يدرى أين هي إلى اليوم[1] .

١٧٩٥ - إسناده حسن.

١٧٩٦ - الواقدي : متروك. وأنظر العقد الثمين ٢٧٠/٤ - ٢٧٥ .

١) رواه ابن جرير في التاريخ ٦٧/٨ من طريق : الواقدي به.

١٧٩٧ - حدّثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، قال : أنا ابن جُريج ، قال : أخبرني عطاء ، قال : رأيت خالد بن العاص يخطب قائمًا بالأرض ، مستندًا إلى البيت ، ليس بين ذلك جلوسٌ لا قَبْلُ ولا بَعْدُ ، خطبةً واحدة. قال : حتى سقم خالد بعدُ ، فكان يجلس على سُلّم ، ولذلك كانوا يخطبون قيامًا بالأرض إلا النبي ﷺ على منبره. قال : فلم يزل منبر معاوية - رضي الله عنه - بمكة يعمره الولاة ويصلحونه حتى حج أمير المؤمنين هارون في خلافته ، وموسى بن عيسى عامل له على مصر فأهدى له منبرًا عظيمًا على تسع درجات منقوشًا ، فكان منبر مكة[1] ، فرقي عليه عبد الله بن محمد بن عمران الكلبي ، وهو أمير مكة لهارون ، فمال به المنبر.

١٧٩٨ - فحدّثني عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة قال : حدّثني ابراهيم بن محمد الخُراساني ، قال : خرج عبد الله بن محمد بن عمران يوم الجمعة وهو أمير مكة يريد المنبر ، فلما رَقِيَهُ ولم يكن نَصْبُه جُوِّد ، مال المنبر به مما يلي الركن ، فتلقاه الجند والحرس بأيديهم ، حتى سووه وخطب ، وصلى بالناس ، فقال أبو عثمان خباب مولى الهاشميين.

١٧٩٧- شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات.

وخالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومي ، صحابي ، ولاّه عمر مكة ، وكذلك عثمان بن عفان. ويقال : إنه ولي مكة لمعاوية أيضا. أنظر ترجمته في العقد الثمين ٢٦٨/٤ ، والاصابة ٤٠٧/١.

والخبر رواه عبد الرزاق ١٩٠/٣ من طريق : ابن جريج به.

١٧٩٨- ابراهيم بن محمد الخراساني ، لم أقف عليه.

والخبر ذكره الفاسي في العقد الثمين ٢٦١/٥ وعزاه للفاكهي.

٢) ذكره الأزرقي ١٠٠/٢.

بَكَى المِنْبَرُ الحَرَمِيُّ واستَبْكَتْ لَهُ ... مَنَابِرُ آفَاقِ البِلَادِ مِنَ الحُزْنِ
وَحَنَّ إِلَى الأَخْبَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... وَمَلَّ مِنَ التَّيْمِيِّ واعْتَاذَ بِالرُّكْنِ

فأخذ المنبر القديم ، فجعل بعرفة ، حتى أراد الواثق بالله الحج ، فكتب : تُعمل له ثلاثة منابر : منبر بمكة ، ومنبر بمنى ، ومنبر بعرفة ، فعُملت تلك المنابر[1] ، وكُتِب على منبر مكة في أعلى المنبر الذي يخطب عليه الوالي اليوم عند المكان الذي يستند فيه الإمام إذا جلس عليه كتاب وهو قائم إلى اليوم : بسم الله ، أمر عبد الله هارون الإمام الواثق بالله أمير المؤمنين – أعزّه الله – عمرَ ابن فَرج الرُّخَّجِي مولى أمير المؤمنين بعمل هذا المنبر مقامًا لذكر الله – تعالى – .

وهو منبر مكة إلى اليوم .

وقد كان المنتصر بالله لما حج في خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله ، جُعِل له منبر عظيم فخطب عليه بمكة ثم خرج وخلّفه بها .

ويقال : إنّ أول من خطب على المنبرين منبر مكة والمدينة ، وجُمع له
٤١٦/أ ذلك في الولاية / في خلافة بني هاشم جعفر بن سليمان[2] بن علي ، ومن بعده داود[3] بن عيسى ، ثم ابنه محمد بن داود ، فقال داود بن [سَلْم][4] لجعفر

---

١) أنظر الأزرقي ٢/١٠٠ .

٢) هو : جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس . ترجمته في العقد الثمين ٣/٤١٩ .

٣) داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . العقد الثمين ٤/٣٥٧ . وابنه محمد مترجم في العقد الثمين ٢/١٥ .
وهذه الأخبار نقلها الفاسي في العقد الثمين ٢/١٥ وعزاها للفاكهي .

٤) في الأصل (مسلم) وهو تصحيف . إنما هو : داود بن سَلْم ، مولى بني تيم بن مرّة ، ويعرف بـ (الأدلم) لسواده . وكان من أقبح الناس وجهًا . مخضرمًا من شعراء الدولتين الأموية والعباسية .
وهو من ساكني المدينة ، كانت له مَخِيْلة في مِشْيته ، فجلده قاضي المدينة سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وكان داود نَبَطي الأصل . أنظر أخباره في الأغاني ٦/١٠ – ٢٠ .
وقد ذكر أبو الفرج أبياتًا من قصيدة داود هذه ، لكنّه لم يذكر البيت الأول . وذكر هذه القصيدة وفيها البيتان ، الفاسي في العقد الثمين ٣/٤٢١ .

ابن سليان حين ولي مكة والمدينة يمدحه ويذكر ولايته المنبرين مكة والمدينة :

صَفَا كَصَفَاءِ المُزْنِ فِي نَاقِعِ الثَّرَى ... مِنَ الرَّنقِ حَتَّى مَاؤُه غَيرُ أَكْدَرَا
حَوَى الْمِنْبَرَيْنِ الطَّاهِرَيْنِ فَجَعْفَرٌ ... إِذَا مَا خَطَا عَن مِنْبَرٍ أَمَّ مِنْبَرَا

ذكـــر
التكبير يوم الصَدْر في المسجد الحرام

١٧٩٩ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن منصور - يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ - قالا : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت ابن عباس - رضي الله عنهما - بالعشي يوم الصَدْر ، وأنا غلام في المسجد يكبّر ويأمر من حوله.

وقال سعيد : ويأمر مَنْ معه أن يكبّروا ، فلا أدري أتأوّل قولَ الله - عزّ وجلّ - ﴿وَاذْكُرُوا اللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾[١] أو قولَه - عزّ وجل - : ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ...﴾[٢] الآية.

١٨٠٠ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، قال : قال ابن جُريج : وأقول أنا يكبرون حتى الليل.

قال : ورأيت عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد[٣] ، يكبّر بالمُحَصَّب يوم الصَدْر ، وهو أمير الحاجّ حتى الليل.

١٧٩٩ - إسناده صحيح.

١٨٠٠ - إسناده حسن.

١) سورة البقرة (٢٠٣) وفي الأصل (معلومات بدل معدودات).

٢) سورة البقرة (٢٠٠).

٣) ولي مكة سنة (٩٧) وكان جوادًا ممدحًا. ترجمته في العقد الثمين ٥/٤٥٠ - ٤٥٢.

ذكـــر
أن أهل مكة كان يقال هم أهل الله

١٨٠١ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا نصر بن باب ، عن حجاج ابن أرطاة ، عن عمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جده – رضي الله عنه – قال : إنّ النبي ﷺ بعث عتّابَ بن أسِيد – رضي الله عنه – إلى أهل مكة ، وقال : « هل تدري إلى مَنْ أبعثك ؟ أبعثُك إلى أهل الله ، فانْهَهُمْ عن شرطين في بيع ، وبيع وسلف ، وربح ما لم يضمن ، وبيع ما لم يُقْبَض ».

١٨٠٢ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن

١٨٠١ – إسناده ضعيف جداً.

نصر بن باب ، أبو سهل المرزوي ، قال عنه ابن معين : ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم : متروك الحديث. الجرح ٤٦٩/٨.

ذكره الفاسي في شفاء الغرام ٨٦/١ وعزاه للزبير بن بكّار في النسب. وذكره السيوطي في الكبير ٨٦٠/١ وعزاه للطبراني في الكبير. وقد رواه البيهقي ٣٣٩/٥ – ٣٤٠ من طريق : العباس بن الوليد بن مزيد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن عمرو بن شعيب ، به ، بنحوه ، وإسناده حسن.

١٨٠٢ – إسناده ضعيف.

عبد الكريم ، هو: ابن أبي المخارق. وهو ضعيف. ومحمد بن قيس الأنصاري – مولى سهل بن حنيف – قال ابن حجر في التعجيل ص : ٣٧٥ ليس بمشهور. وذكره البخاري ٢١١/١ ، وابن أبي حاتم ٦٢/٨ وسكتا عنه.

رواه عبد الرزاق ٤٦٦/٨ ، عن ابن جريج به. وأحمد ٤٨٧/٣ من طريق : عبد الرزاق. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٥/١ ، ١٧٧/٤ وعزاه لأحمد ، وقال : فيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف. وذكره السيوطي في الكبير ٤١١/٢ ونسبه لعبد الرزاق.

ابن جُريج ، قال : أخبرني عبد الكريم بن أبي المُخارِق ، قال : إنّ الوليد بن [مالك][1] أخبره ، أنّ محمد بن قيس - مولى سهل بن حَنيف - من بني ساعدة ، أخبره أنّ سهلاً أخبره ، أنّ النبي ﷺ قال له : «أنت رسولي إلى أهل مكة ، قل لهم : إنّ رسول الله ﷺ يقرأ عليكم السلام ، ويأمركم بثلاث : أن لا تحلفوا بغير الله ، وإذا تخليتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ، ولا تستنجوا بعظم ولا بِبَعْر» .

١٨٠٣ - حدّثنا عمرو بن محمد العثماني ، قال : ثنا ابن أبي أُوَيس ، قال : حدّثني أبي ، عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : إنّ النبي ﷺ بعث عليًا وأبا أسيد الساعدي - رضي الله عنهما - إلى أهل مكةِ ، فقال : «اقرئهم مني السلام» ثم ذكر نحوَ حديث ابن جُريج .

قال ابن جُريج في حديثه هذا : عن معاوية - رضي الله عنه - ، أن النبي ﷺ حين استعمل عتّاب بن أسيد - رضي الله عنه - على مكة قال : «هل تدري على من استعملك؟ استعملتك على أهل الله» .

قال ابن جُريج : وسمعت غيره يقول ذلك .

= وسهل بن حنيف بن واهب أبو ثابت الأنصاري الأوسي ، والد أبي امامة بن سهل ، صحابي معروف. آخى النبي ﷺ بينه وبين علي - رضي الله عنهما - مات بالكوفة سنة (٣٨) وصلّى عليه علي. طبقات ابن سعد ٣٧١/٣ ، الإصابة ٨٦/٢.

١٨٠٣- شيخ المصنّف لم أقف عليه. وبقية رجاله موثقون.
وأبو أسيد الساعدي هو: مالك بن ربيعة.

١) في الأصل (أبي مالك) وهو خطأ. والوليد بن مالك بن عباد الأنصاري ذكره ابن حبّان في الثقات ٥٥٢/٧ . والبخاري في الكبير ١٥٢/٨ ، وابن أبي حاتم ١٧/٩ - ١٨ . وابن حجر في التعجيل ص : ٤٣٨ وسكتوا عنه .

١٨٠٤ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني ابراهيم بن حمزة ، / عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، قال : ومات رسول الله ﷺ وعتّاب بن أسيد - رضي الله عنه - عامله على مكة. ٤١٦/ب

١٨٠٥ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني محمد بن سلّام ، عن حماد بن سلمة ، عن الكلْبي في قول الله - عزّ وجلّ - ﴿واجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾[1] قال : عتّاب بن أسيد - رضي الله عنه -.

١٨٠٦ - حدّثنا عمران بن موسى الطائي - وسمعته يحدّث في المسجد الحرام - قال : ثنا اسماعيل بن موسى بن بنت السدي ، قال : ثنا سفيان بن عُيَيْنة ، يحدّث عن ابن أبي نَجيح ، عن مجاهد ، قال : إنّ رسول الله ﷺ لما

١٨٠٤ - إسناده حسن.

عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني : صدوق. التقريب ١٢/٢ والمغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام الحزامي. وابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة ابن مصعب بن عبد الله بن الزبير الأسدي.

ذكره الطبري في تاريخه ٤٧/٤ ، وابن الأثير في أُسْد الغابة ٥٥٦/٣ ، والفاسي في العقد الثمين ٥/٦.

١٨٠٥ - إسناده حسن.

إلى حمّاد بن سَلَمة ، لكن الكلبي : متروك.

ومحمد بن سلّام ، هو: الجُمَحي ، لا بأس بروايته. أنظر الجرح ٢٧٨/٧.

رواه العُقَيْلي ٣٣٩/٤ من طريق : الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، فذكره. وذكره الفاسي في العقد الثمين ٤/٦ من طريق الزبير بن بكار.

١٨٠٦ - إسناده مرسل.

١) سورة الأسراء (٨٠).

بعث عتّاب بن أَسِيد – رضي الله عنه – إلى مكة قال له : « إذا ذهبت إلى مِنى فصل ركعتين » .

١٨٠٧ – حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني محمد بن سلّام ، عن أبان بن عثمان ، قال : جاء نعي أبي بكر – رضي الله عنه – ، حين سوى على عتاب بن أسيد – رضي الله عنه – التراب بمكة .

١٨٠٨ – حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، وسَلَمة بن شَبِيب ، ومحمد بن إسحاق – شبُّويَه – قالوا : لنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، عن أسماء بنت عُمَيْس – رضي الله عنها – قالت : دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر الصدّيق – رضي الله عنه – وهو شاكٍ ، فقال : إنّك استخلفت علينا عُمر ، وقد كان أعتىٰ علينا ولا سلطان له ، فلو قد ملكنا كان أعتى وأعتى ، فكيف تقول لِلّه إذا لقيته؟ فقال أبو بكر – رضي الله عنه – : أجلسوني ، فأجلسوه ، فقال : هل [تُفرِّقوني] (١) إلا بالله؟ قال : فإني أقول له إذا لقيته استخلفت عليهم خير أهلك .

قال معمر : فقلت للزهري : ما قوله : خير أهلك ؟ قال يقول : خير أهل مكة .

١٨٠٧ – إسناده منقطع .

محمد بن سلّام ، هو : الجُمَحي ، لم يدرك أبان بن عثمان .

ذكره الطبري في تاريخه ٤٧/٤ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٥٦/٣ ، والفاسي في العقد الثمين ٥/٦ .

١٨٠٨ – إسناده صحيح .

رواه الأزرقي ١٥٢/٢ – ١٥٣ من طريق : عبد الرزاق . ورواه عمر بن شبّة في تاريخ المدينة ٦٧١/٢ بإسناد آخر ، بنحوه .

١) في الأصل (تمرفوني) والتصويب من الأزرقي .

١٨٠٩ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جُريج ، قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عُمير ، أو ابن أبي مُلَيكة ، والصحيح ابن أبي مُليكة ، يقول : كان أهل مكة فيما مضى يُلقون ، فيقال لهم : يا أهل الله ، أو نحو ذلك .

وقال عبد المطلب في آل الله :

نَحنُ آل اللهِ في بَلَدِهِ لَمْ يَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ إبْرَاهِيم

ذكر
فضل الموت بمكة

١٨١٠ - حدّثنا محمد بن يوسف بن حُمَيْد ، قال : ثنا موسى بن طارق ، عن ابن جُريج ، قال : حُدِّثْتُ عن الزهري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قُبِر بمكة جاء آمنًا يوم القيامة ، ومَنْ قُبِر بالمدينة كنتُ عليه شهيدًا ، وله شافعًا » .

١٨١١ - حدّثنا محمد بن العلاء بن عبد الجبار ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا

١٨٠٩ - إسناده حسن .
رواه الأزرقي ١٥١/٢ ، ١٥٢ من طريق : الزنجي ، وهشام بن سليمان ، وعثمان بن ساج ، عن ابن جريج ،به .

١٨١٠ - إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، وإرساله .
محمد بن يوسف ، هو : أبو حُمَة الزبيدي .

١٨١١ - إسناده ضعيف .
عبد الله بن المؤمّل : ضعيف الحديث . ومحمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي . =

عبد الله بن المؤمَّل المخزومي ، قال : ثنا محمد بن عباد بن جعفر ، عن محمد بن قيس بن مَخْرَمة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : «من مات في الحرمين ، حرم مكة والمدينة ، بعثه الله – تعالى – يوم القيامة آمِنًا» .

١٨١٢ – حدّثنا عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا أحمد بن يُونُس ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الله بن المؤمَّل ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن محمد بن قيس بن مَخْرمة ، عن النبي ﷺ نحوَه .

١٨١٣ – / حدّثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن أيوب الخزاعي ، قال : ثنا عمي أيوب بن الحكم ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : «من مات بين الحرمين حشره الله – تعالى – من الآمنين» فقيل له : يا أبا حمزة وإنْ كان كافرًا؟ قال : وإنْ كان كافرًا حتى يقضي الله – تعالى – بين العباد. ٤١٧/أ

= يقال : له رؤية . وجزم البغوي وابن منده وغيرهما بأن حديثه مرسل. الاصابة ٤٥٤/٣ .
ذكره الفاسي في شفاء الغرام ٨٥/١ ، وعزاه للجَنَدي في فضائل مكة . والسيوطي في الكبير ٨٣٦/١ وعزاه لأبي نُعَيْم في معرفة الصحابة.

١٨١٢ – إسناده ضعيف.
ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٨٣٦/١ من طريق : محمد بن قيس بن مَخْرَمة ، عن أبيه ، وعزاه لأبي نُعَيْم أيضًا.

١٨١٣ – إسناده ضعيف جدًا.
أبان بن أبي عيّاش : متروك . كما في التقريب ٣١/١. وأيوب بن الحكم ، هو: الخزاعي الكعبي. سكت عنه ابن أبي حاتم ٢٤٥/٢. وأبو حمزة ، هو: أنس بن مالك .
ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٨٣٦/١ وعزاه للبيهقي في شعب الايمان مقتصرًا على المرفوع.

ذكــر
محشر النبي ﷺ بين أهل مكة والمدينة وشفاعته لهم وتفسير ذلك

١٨١٤ - حدثنا عِصْمة بن الفضل، وسَلَمة بن شَبيب، قالا: ثنا عبد الله بن نافع. وقال عصمة: قراءةً على ابن نافع، وقال سَلَمة: ثنا ابن نافع، قالا جميعًا: عن عاصم العُمَري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من تَنْشَقّ عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر - رضي الله عنهما - ثم آتِي أهل البقيع، فيُحْشَرون معي، ثم أنتظر أهل مكة حتى أُحْشَر بين الحرمين».

١٨١٥ - حدثنا عبد الله بن أبي سَلَمة، قال: ثنا عبد الله بن نافع، قال: ثنا عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر قال: حدثني أبو بكر - من

١٨١٤ - إسناده ضعيف.

عبد الله بن نافع، هو: الصائغ، مولى بني مخزوم. وعاصم العُمَري، هو: عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعيف، وهو أخو عبيد الله بن عمر العُمَري الامام الثقة.

رواه الترمذي ١٣/١٤٨ - ١٤٩ من طريق: سَلَمة بن شبيب، به، وقال: هذا حديث غريب. ورواه ابن عَدي في الكامل ٥/١٨٧٠، والحاكم في المستدرك ٣/٦٨ كلاهما من طريق: عبد الله بن نافع به. وصحّح الحاكم إسناده، وتعقّبه الذهبي بتضعيف عاصم العمري.

١٨١٥ - إسناده ضعيف.

وأبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر: ثقة. كما في التقريب ٢/٣٩٦.

ولد سالم – قال : أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا أول من تنشقّ عنه الأرض ولا فخر ، ثم تنشقّ عن أبي بكر ، وعمر – رضي الله عنهما – ثم تنشقّ عن الحرمين مكة والمدينة ، ثم أُبعَثُ بينهما هكذا» – وجعل اصبعيه السبابة والوسطى – .

١٨١٦ – حدّثنا ابن أبي سَلَمة : قال : وحدّثنا ابن نافع – مرة أخرى – قال : ثنا عاصم بن عمر ، عن أبي بكر ، قال : حدّثني سالم ، أن النبي ﷺ قال ، ولم يقل عن أبيه.

١٨١٧ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : ثنا بِشْر بن السَّرِيّ قال : ثنا سعيد بن السائب ، عن [عبد الملك][1] بن أبي زهير ، عن [حمزة][2] بن عبد الله بن أبي [تَيْماء][3] عن القاسم بن حَبيب بن جُبير ، عن عبد الملك بن عباد بن جعفر ، قال : إنه سمع ، أنّ رسول الله ﷺ قال :

١٨١٦ – إسناده ضعيف.

١٨١٧ – في إسناده من هو مسكوت عنه.
القاسم بن حبيب سكت عنه البخاري في الكبير ١٦٩/٧.
رواه البخاري في التاريخ الكبير ٤٠٤/٥ ، ٤١٤ – ٤١٥ من طريق : عبد الملك بن أبي زهير ، به مختصرًا. وذكره ابن الأثير في أُسْد الغابة ٥١٠/٣ وعزاه لابن مندة وأبي نُعَيْم وابن عبد البر في كتبهم عن الصحابة. وذكره الهيثمي في المجمع ٣٨١/١٠ ، وعزاه للبزّار والطبراني ، وقال : فيه جماعة لم أعرفهم.
وذكره ابن حجر في الاصابة ٤٢٣/٢ وقال : رواه البزّار في مسنده ، وابن شاهين.

١) في الأصل (عبد الله) وهو خطأ ، وعبد الملك بن أبي زهير ذكره البخاري ٤١٤/٥ ، وابن أبي حاتم ٣٥١/٥ وسكتا عنه.

٢) في الأصل (خيرة) وهو تصحيف.

٣) في الأصل (تيم) وهو تصحيف أيضًا. وحمزة بن عبد الله بن أبي تياه ، ذكره البخاري ٤٩/٣ ، وابن أبي حاتم ٢١٣/٣ وسكتا عنه.

«أول من أشفع له أهل المدينة، وأهل مكة، وأهل الطائف».

وقد روى هذا الحديث حَرَمي بن أبي عمارة، وقال فيه: إنه سمع النبي ﷺ، يقول: وحديثُ بِشْرٍ الصحيحُ منها.

١٨١٨ – حدّثنا عبد الله بن منصور، عن أبي المغيرة، قال: حدّثتنا عبدة بنت خالد بن مَعْدان، عن أبيها، قال: إنّ الكعبة تُحْشَر يوم القيامة إلى بيت المقدس تُزَفّ زَفّ العروس، متعلق بها من حج إليها، فتقول الصخرة: مرحبًا بالزائر والمزور.

ذكر
ما خُصّ به أهل مكة دون الناس كلهم

١٨١٩ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا هشام بن سليمان، وعبد المجيد بن أبي روّاد، عن ابن جُريج، قال: قال عطاء بن أبي رباح: ليس أحد من خلق الله – تعالى – إلا وعليه حجة وعمرة واجبتان لا بد منهما من استطاع إليه سبيلاً كما قال الله – تبارك وتعالى – وحتى أهل بوادينا. قال: إلا أهل مكة. قال: / عليهم حجة، وليس عليهم عمرة، من أجل أنهم أهل ٤١٧/ب
البيت[1].

١٨١٨ – شيخ المصنّف ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/١٧٨، وسكت عنه. وأبو المغيرة، هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني. وعبدة بنت خالد ذكرها ابن حبّان في الثقات ٧/٣٠٧.

١٨١٩ – إسناده صحيح.

١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٢٠٩، وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حُمَيْد، به.

قال ابن جُريج : وبلغني عن طاوس ، قال : المتعة للناس إلا لأهل مكة ﴿ذَلِكَ لِمَنْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[1] .

قال ابن جُريج : وحُدِّثتُ عن عكرمة ، قال : قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : المتعة للناس إلا لأهل مكة[2] .

١٨٢٠ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن [طاوس][3] بن كَيْسان ، قال : سمعت ابن عباس - رضي الله عنهما - يقول : لا يضرّكم يا أهل مكة أن لا تعتمروا ، فإن كنتم لا بد فاعلين فاجعلوا بينكم وبين الحرم بطن واد .

١٨٢١ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : ثنا سفيان ، عن يعقوب بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه كان يقول : ليس على أهل مكة عمرة . قال سفيان : ولم أعتمر منذ سكنتُ بهذه البلاد .

١٨٢٠ - إسناده صحيح .

رواه ابن جرير في التفسير ٢٥٥/٢ من طريق : قتادة ، عن ابن عباس ، بنحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢١٧/١ ، وزاد نسبته لعبد بن حُمَيْد ، وابن المنذر ، عن ابن عباس ، بنحوه .

١٨٢١ - إسناده ضعيف .

يعقوب بن عطاء : ضعيف .

١) رواه ابن جرير في التفسير ٢٥٥/٢ من طريق : عبد الرزاق عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه به . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢١٧/١ وعزاه لابن أبي شيبة .
والآية (١٩٦) من سورة البقرة .

٢) ذكره السيوطي في الدر ٢١٧/١ وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حُمَيْد ، وابن جرير ، به .

٣) في الأصل (عمرو) وهو خطأ .

١٨٢٢ - حدّثنا سَلَمةُ بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : العمرة على الناس كلهم إلا على أهل مكة ، فإنها ليست عليهم عمرة إلا أن يقدم أحدهم من أُفُق من الآفاق.

١٨٢٣ - حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، قال : ثنا سعيد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : إنّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لم يكن يعطي أهل مكة عطاء ، ولم يكن يَضْرب عليهم بعثًا ، ويقول : هم طلقاء.

١٨٢٤ - حدّثنا أحمد بن الحسن ، قال ثنا الضحاك بن مخلد ، عن ابن جُريج ، عن عبد الكريم ، عن الوليد بن [مالك][1] عن محمد بن قيس ، عن سهل بن حَنيف - رضي الله عنه - قال : إنّ رسول الله ﷺ قال : «أنت رسولي إلى أهل مكة ، أن تقرأ عليهم السلام ، وتأمرهم أن لا يحلفوا بآبائهم».

١٨٢٥ - حدّثنا محمد بن صالح ، قال : ثنا مَكِيّ بن ابراهيم ، قال : ثنا

١٨٢٢ - إسناده صحيح.
ذكره السيوطي في الدرالمنثور ٢٠٩/١ وعزاه لعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة وعبد بن حُمَيْد ، عن طاوس ، به.

١٨٢٣ - إسناده صحيح.

١٨٢٤ - إسناده ضعيف.
عبد الكريم ، هو: ابن أبي المخارق. وهو ضعيف.
رواه البخاري في الكبير ٢١١/١ من طريق : الضحاك به. وقد تقدّم الحديث من طريق آخر برقم (١٨٠٢).

١٨٢٥ - إسناده ضعيف جدًا.
طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي : متروك.

١) في الأصل (أبي مالك) وهو خطأ. راجع الأثر (١٨٠٢).

طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه قال : لا يدخل مكة إنسان إلا الحمّالين أو الحطّابين ، وأصحاب منافعنا ، إلا وهو محرم.

١٨٢٦ – حدّثنا سَلَمةُ بن شَبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : لا يحل لأ [حد][1] من خلق الله – تعالى – أن يدخل مكة لحاجة ولا لغيرها إلا حرامًا ، لأن النبي ﷺ لم يدخلها قطّ إلا حرامًا إلا عام الفتح ، من أجل القتال.

ذكر
حد البطحاء والأبطح وموضعهما من مكة

وحدّ البطحاء فيما يقال – والله أعلم – : ما بين دار ابن برمك إلى سوق ساعة. فذلك يقال له : البطحاء[2].

= رواه ابن أبي شيبة ١٧١/١ ب من طريق : علي بن هاشم ، ووكيع عن طلحة بن عمرو ، به. وذكره ابن حزم في المحلى ٢٦٦/٧.

١٨٢٦ – إسناده صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ١٧١/١ ب من طريق : طاوس ، بنحوه.

١) سقطت من الأصل.

٢) تحديد الفاكهي للبطحاء تحديد دقيق ، وهو الخبير ببلده ، العارف بمعالمها. وما علينا إلّا أن نعرف أين تقع سوق ساعة ، وأين موضع دار ابن برمك.

أما دار ابن برمك – فابن برمك هو : جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي ، أحد رجال الدولة العباسية في زمن الرشيد –.

وداره هذه حدد الأزرقي موقعها فقال ٢٤٣/٢ : هي في الرباع العائدة إلى عدي بن ربيعة بن عبد شمس ، وهي بفوّهة أجياد الكبير. وكانت هذه الدار لأبي العاص بن الربيع – زوج زينب بنت =

١٨٢٧ - حدّثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا محمد بن سعيد ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ، قالا : ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سِمَاك ابن حَرْب ، عن عبد الله بن عُمَيْرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن

١٨٢٧ - إسناده حسن.

محمد بن سعيد ، هو : ابن سابق الرازي . وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ، رازي أيضًا . وعبد الله بن عميرة : مقبول .

رواه أحمد ٢٠٦/١ ، وأبو داود في السنن ٣١٩/٤ - ٣٢٠ ، وابن ماجه ٦٩/١ - في المقدمة - كلّهم من طريق : الوليد بن أبي ثور ، عن سماك به . ورواه أحمد من طريق : شعيب بن خالد ، عن سماك ، به ولم يذكر الأحنف بن قيس .

ورواه أبو داود من طريق : أحمد بن أبي سريج ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ، ومحمد بن سعيد ، به . ومن طريق : ابراهيم بن طهمان ، عن سماك ، به . ورواه الترمذي ٢١٧/١٢ من طريق : عَبْد بن حُمَيْد ، عن عبد الرحمن بن سعد ، به . ثم قال : سمعت يحيى بن معين يقول : ألا يريد عبد الرحمن بن سعد أن يحج ، حتى نسمع منه هذا الحديث . ثم قال : هذا حديث حسن غريب .

والعَنان : السحاب أو المزن . والأوعال : جمع وعْل ، وهو : تيس الجبل .

النبي ﷺ وفيها ابتنى بزينب ابنة رسول الله ﷺ - . وقد حدد الأزرقي في موضع آخر ٨١/٢ موضع هذه الدار بين باب البقالين ، وباب الخياطين ، لاصقة بالمسجد الحرام . فإذا عرفنا أن باب البقالين ، هو ما كان يسمّى بـ (باب الحزامية) أو : باب الحزورة ، ويعرف اليوم مكانه بـ (باب الوداع) . وهذا الباب فتحه المهدي موازيًا لباب بني هاشم الذي في أعلى المسجد فيما إذا جاء السيل العظيم ، دخل من باب بني هاشم ، وخرج من باب البقالين .

وأن (باب الخياطين) هو : باب ابراهيم . ولا زال معروفًا موضع هذا الباب بهذا الاسم إلى اليوم . وابراهيم هذا خياط كان يجلس عند هذا الباب فنسب إليه .

إذا عرفنا ذلك كله عرفنا موضع دار ابن برملك ، وأن هذه الدار قد صارت خرابًا في زمن الفاكهي على ما سيذكره بعد الأثر (٢١١٤) عند ذكره لرباع آل عَدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس .

وهذه الدار دخلت في المسجد الحرام اليوم من جهة باب الوداع وباب ابراهيم . وبذلك يتبيّن لنا الحد الأسفل للبطحاء .

أما سوق ساعة ، فقد ذكره الأزرقي ٢٤٢/٢ عند ذكره لرباع آل أسيد بن أبي العيص بن أمية ، حيث قال : ولهم دار الحارث ، ودار المحصين اللذان بالمعلاة في سوق ساعة ، عند فوّهة شعب ابن عامر . أهـ . وعلى ذلك فسوق ساعة : يقع في مدخل شعب بن عامر ، الذي يسمّى اليوم شعب عامر . وهذا حدّ البطحاء الأعلى . وبذلك يتبيّن لنا موضع البطحاء بدقة ، ولله الحمد والمنة .

عبد المطلب – رضي الله عنه – أنه كان جالسًا في البطحاء في عصابة، ورسول الله ﷺ جالس إذ مرّتْ عليهم سحابة، فنظروا إليها، فقال رسول الله ﷺ: «هل تدرون ما اسم هذه؟» قالوا: نعم هذه السحاب. قال رسول الله ﷺ: «والمزن»؟ قالوا: والمزن، قال رسول الله ﷺ: «والعَنان». ثم قال لهم رسول الله ﷺ: «هل تدرون كم بُعْدُ ما بين/ السماء والأرض؟». قالوا: والله ما ٤١٨/أ
ندري. قال: «فإنّ بُعْدَ ما بينهما إما واحد وإما إثنان وإما ثلاثة وسبعون سنة، والسماء الثانية فوقها كذلك، حتى عدّ سبع سماوات»، ثم قال: «فوق السماء السابعة بَحْرٌ بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أَوْعالٍ ما بين أظلافِهِنّ ورُكَبِهِنّ ما بين سماء إلى سماء، والله – تبارك وتعالى – فوق ذلك».

١٨٢٨ – حدّثنا عمرو بن محمد العثماني، قال: ثنا ابراهيم بن المنذر، قال: كان أبو العاص بن الربيع من فتيان قريش المعدودين بمكة، وكان يقال له: جرو البطحاء. ويقال: إنّ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد[1]، قال لمعاوية – رضي الله عنه – في شيء: أما واللهِ لو كنا على السواء بمكة لعلمتَ. فقال

١٨٢٨ – إسناده منقطع.

وأبو العاص بن الربيع، هو: ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. وهو صهر رسول الله ﷺ على ابنته زينب.

وأمه: هالة بنت خويلد بن أسد، أخت خديجة أم المؤمنين. توفي سنة (١٢) هـ. المستدرك ٢٣٦/٣. والعقد الثمين ٦١/٨ – ٦٢ وأنظر هذا الخبر في الاصابة ١٢١/٤، وينسب هذا القول لابن اسحاق.

١) كان عظيم القدر في أهل الشام، وشهد صفين مع معاوية، وقد رشّحه بعضهم للخلافة بعد معاوية. وقيل: إنّ معاوية نقم عليه، فأغرى طبيبًا نصرانيًا فسقاه ما قتله. والله أعلم.
أنظر أخباره في المنتق ص: ٤٤٩، ونسب قريش لمصعب ص: ٣٢٤.

معاوية – رضي الله عنه – : إذًا أكون معاويةَ بن أبي سفيان ، منزلي الأبطح ، ينشق [عنّي سَيْلُهُ][1] وتكون عبدَ الرحمن بن خالد بن الوليد ، منزلُك أجياد ، أعلاه مَدَرَة وأسفله عَذَرَة [وقد قال سُهَيل بن عمرو][2] : أَشْبَهَ امرؤٌ بعضَ بَزِّهِ ، فكانت مثلاً[3] .

قال الفرزدق التميمي يذكر البطحاء :

تَنحَّ عَنِ البَطْحَاءِ إنَّ قَدِيمَهَا ... لَنَا وَالجِبَالُ البَاذِخَاتُ الفَوارِعُ[4]

وقال الفرزدق أيضًا يذكر البطحاء :

أحَارِثُ دَارِي مَرَّتَيْنِ هَدَمْتَهَا ... وأَنْتَ ابنُ أُختٍ لاَ تُخَافُ غَوَائِلُه
وَأَنْتَ امْرُؤٌ بَطْحَاءُ مَكَّةَ لَمْ تَزَلْ ... بِهَا مِنْكُمُ مُعْطِي الجَزِيلَ وَفَاعِلُه[5]

---

١) في الأصل (عن سيلة) والتصويب من المراجع .

٢) في الأصل (فقال سهل بن عمر) وهو تصحيف . وهذا مثل معروف يضرب في مماثلة الشيء صاحبه . وسيذكر الفاكهي سبب قول سهيل هذا المثل في الخبر (٢١٧٩) ، فانظره هناك .

٣) رواه الزبير بن بكار في الموفقيات ص : ١١٣ – ١١٤ ، ونقله عنه ابن حجر في الاصابة ٦٩/٣ . واختصره الزبيري في نسب قريش ص : ٣٢٤ . وذكره ابن حبيب في المنمّق في خبر طويل ، إلّا أنه جعل المفاخر لمعاوية : خالد بن المهاجر ابن خالد بن الوليد بعد أن قتل الطبيب النصراني الذي سقى عمّه ما أهلكه . وذكره الجاحظ في البيان والتبيين ٢٦٤/٢ ، وابن قتيبة في عيون الأخبار ٢٢٠/١ ، ونسباها لأبي الحسن المدائني ، وابن عبد ربه في العقد الفريد ٩٤/١ ، ١١٥/٤ ونسبه للعتبي .

٤) ديوانه ٤١٩/١ . وهذا البيت ضمن قصيدة طويلة ، فيها البيت المشهور .

أولئك آبــائي فَجِئْني بمِثلِهم ... إذا جمعتْنا يا جريرُ المجامِعُ

٥) ديوانه ١٧٢/٢ .

والحارث المذكور في الشعر ، هو : الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، أخو عمر بن أبي ربيعة الشاعر المشهور.

وأم الحارث أمةٌ حبشية نصرانية سوداء من اليمن . وكان شريفًا كريمًا من سادات العرب . استعمله ابن الزبير على البصرة ، وكان يقال له : القباع . أنظر ترجمته في البيان والتبيين ١٩٦/١ . والأغاني ١٦٦/١ ، والاصابة ٣٨٦/١ . وتهذيب الكمال ص : ٢١٤ . وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٤٧/٣ .

وقال شاعر يذكر البطحاء :

أَوْحَشَتْ بَعْدَ أُنسِهَا البَطْحَاءُ فَكُدَيٌّ فَمَا حَوَتْ فَكَدَاءُ
فَثَبِيرٌ فَبَلْدَحٌ فَجِيَادا نِ فَفَخٌّ فَمَفْجِرٌ فَحِرَاءُ

وقال شاعر أيضًا :

إِذَا عدَّ بَطْحَا وَقُرَيْشٌ نَمَاؤُكُمْ إلَى أَصْلِهَا الفَرْعِ الزَّكِيُّ المَذْهَبُ

١٨٢٩ - حدّثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان [عن][1] قيس ، عن طارق ، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : قَدِمْتُ على النبي ﷺ وهو بالبطحاء.

فأما الأَبْطَح ، فيقال : إنه ما بين مسجد الحَرَس إلى حائط خُرْمان . فذلك يقال له : الأبطح[2] .

١٨٣٠ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا الثقفي.

١٨٢٩- إسناده صحيح.
سفيان ، هو: الثوري. وقيس ، هو: ابن مسلم الجدلي. وطارق هو: ابن شهاب. رواه أحمد ٣٩/١ ، ٣٩٣/٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، والبخاري في الحج ٤١٦/٣ ، ٦١٥ ، والمغازي ١٠٤/٨ ، ومسلم في الحج ١٩٨/٨ - ٢٠١ ، والنسائي في المناسك ١٥٤/٥ ، ١٥٦ كلّهم من طريق : قيس بن مسلم به ، بنحوه بأطول منه.

١٨٣٠- إسناده صحيح.

١) في الأصل (بن) وهو خطأ.
٢) هذا تحديد آخر دقيق لما سُمّيَ بالأبطح ، من عالم خبير بمعالم بلده. ومسجد الحرس هو مسجد الجنّ ، وسيأتي ذكره وسبب تسميته بمسجد الحرس. وأما حائط خرمان ، فهو ما يسمّى اليوم بـ (الخرمانية) وقد أقيم على جزء كبير منه مبنى أمانة العاصمة.
فالأبطح هذا هو كما حدده الفاكهي من مسجد الجنّ إلى الخرمانية. وسيأتي مزيد كلام عن هذا الأثر عند الفاكهي للمحصّب وتحديده - إن شاء الله -.

١٨٣١ - وسمعت محمد بن أبي عمر يحدّث عن سفيانَ بن عيينة والثقفيّ ، عن يحيىٰ بن سعيد ، قال : إنه سمع سعيد بن المسيّب يذكر ، قال : لما صدر عمر - رضي الله عنه - أناخ بالبطحاء ، وقال الثقفي في حديثه : أناخ بالأبطح ، ثم كَوّم كومةَ بطحاء ، وألقى عليها صِنْفَةَ ردائه ، وقال : اللّهم كَبُرَتْ سِنّي ، وضَعُفَتْ قوتي ، وانتشرت رعيتي ، فاقْبِضْني إليك غير مضيّع ولا مفرّط . ثم قدم المدينة في ذي الحجة ، فما انسلخ الشهر حتى قتل - رضي الله عنه - .

ذكر
النعي بمكة وأول من نُعِيَ بها وبُكِيَ عليه في قديم الزمان

١٨٣٢ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، ومحمد بن أبي عمر ، قالا : ثنا سفيان ، عن الوليد بن كثير ، عن ابن صياد / عن سعيد بن المسيب ، قال : ٤١٨/ب
لما قبض النبي ﷺ ارتجّتْ مكة بصوتٍ ، قال : فسمع ذلك أبو قُحافَة - رضي الله عنه - فقال : ما هذا؟ قالوا : قُبِض رسولُ الله ﷺ قال : إنّا لِله وإنّا إليه راجعون ، فَمَنْ وَلِيَ الأمر بعده؟ قالوا : ابنُك . قال : أفرَضِيَتْ

١٨٣١ - إسناده صحيح.

رواه عمر بن شبّة في تاريخ المدينة ٨٧٢/٣ ، وابن سعد في الطبقات ٣٣٤/٣ من طريق : يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، به.

وصنفة الثوب ، أو : صنفته ، حاشيته وطرفه.

اللسان ١٩٨/٩ - ١٩٩ .

١٨٣٢ - إسناده حسن.

ابن صيّاد ، هو: عمارة بن عبد الله بن صيّاد المدني.

ذكره ابن عبد ربه في العقد الفريد ٩/٥ بنحوه.

بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟ قالوا : نعم ، قال : فإنه لا مانع لما أعْطىٰ ، ولا مُعْطِيَ لما مَنَع . قال : فلما قُبض أبو بكر - رضي الله عنه - ارتجتْ مكة بصوت دون ذلك ، فقال : ما هذا؟ قالوا : مات ابنك . قال : هذا خبر جليل .
قال عبد الجبار في حديثه : والأول أَجَلّ منه وأعظم .

١٨٣٣ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : قال سفيان : لما مات رسول الله ﷺ بلغ ذلك أهلَ مكة فنفروا من ذلك ، واشتدّ عليهم ، فقام سُهيل بن عمرو - رضي الله عنه - في وجه الكعبة ، فوعظهم .

١٨٣٤ - حدّثني أبو عثمان محمد بن يعقوب الشافعي ، قال : حدّثني مُصعب الزُبيري ، قال : ثنا أبي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : صلى بنا ابن الزبير - رضي الله عنهما - فوجَم وُجومًا طويلاً بعد الصلاة ، ثم التفتَ إلينا . قال : وقد كان [أتاهُ](1) نَعْيُ معاوية - رضي الله عنه - فقال : لِلّهِ دَرُّ ابنِ هندٍ ، إنْ كان لَنُفَرِّقُه فيتفارقُ لنا ، وما الليثُ الحَرِب باجرأ منه ، وإنْ كنا لنخوّفه فيخاف ، وما ابنُ ليلهِ بأدهىٰ منه ، كان واللهِ كما قال بطحاء العُذْري(2) :

١٨٣٣ - إسناده منقطع .
ذكره الذهبي في السِيَر ١٩٤/١ ، وابن حجر في الاصابة ٩٢/٢ ، والفاسي في العقد ٦٢٧/٤ .

١٨٣٤ - شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثّقون .
ومصعب الزبيري ، هو: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي .

١) في الأصل (أباه) وهو تصحيف.
٢) كذا في الأصل ، وفي جميع المراجع التي ذكرت هذا الخبر. ولم أقف على ترجمته ، سوى ما قاله الزبير في الموفقيات (وبطحاء : رجل من عذره كان يمدح معاوية). ولم يزد على ذلك.

رَكُوبُ المَنَابِرِ وَثَّابُها مِعنٌ بِخُطْبَتِـــهِ مُجْهِرُ
يَثُوبُ إليهِ فُصُوصُ الكَلامِ إذَا نَثَرَ الخُطَبَ المُهْمِرُ

كان والله كما قالت [أُمَيْمَةُ بنتُ رُقَيْقَةَ][1] :

ألاَ أبْكِيـهِ ألا أبْكِيـهِ ألاَ كُـلُّ الفَتَىٰ فِيـهِ

كان والله [لا يَتَخَوَّنَ][2] له عقل ، ولا ينقص له قوة ، والله لوددتُ انه بقي ما بقي أبو قبيس[3] .

ويقال : إنّ أول مَنْ نِيح عليه بمكة جِهارًا مصعب بن الزبير – رضي الله عنهما – فأنكر الناس ذلك .

١٨٣٥ – فحدّثني عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السّري ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن رجل ، أنه قال يومئذ : اتصنعون هذا وأنتم بالبلد الحرام؟ قال ابن عباس – رضي الله عنهما – : دعنا يا رجل ، فإنّ الله – تبارك وتعالى – ﴿أضْحَكَ وأبْكَىٰ﴾[4] .

١٨٣٥ – في إسناده من لم يُسَمَّ .

١) في الأصل (رقية بنت أميمة) وهو خطأ . والتصويب من المراجع ، وهي : أميمة بنت عبد الله بن بجاد التيمي . ورُقَيْقَةُ أمها . وأميمة : صحابية بايعت النبي ﷺ أنظر نسب قريش لمصعب ص : ٢٢٩ وتقريب التهذيب ٥٩٠/٢ .

٢) في الأصل : (لا يتحوس) والتصويب من الموفقيات والأغاني .

٣) ذكر بعضه مصعب الزبيري في نسب قريش ص : ٢٢٩ ، ورواه الزبير بن بكار في الأخبار الموفقيات ص : ٥١٦ – ٥١٧ ، بطوله ، من طريق : علي بن صالح بن عبد الله ، عن جده ، عن هشام بن عروة . وروى بعضه أبو زُرعة الدمشقي في تاريخ دمشق ٥٧٢/١ من طريق : كعب بن خريم ، عن عبد الله بن مصعب . ورواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ٢١٢/١٧ – ٢١٣ من طريق : الزبير بن بكار ، به . وذكر قول ابن الزبير هذا ابن كثير في البداية ١٣٩/٨ .

٤) سورة النجم (٤٣) .

١٨٣٦ - وحدّثنا عبد الله بن شَبيب الرَّبَعي ، قال : حدّثني عبيد بن ميمون ، عن عبد الملك بن[1] عبد العزيز بن الماجِشُون ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : قَدِمتُ مكّةَ فإذا رجل شريف من قريش قد مات ، فأُخرجَ سريرُه ، وإذا الغَرِيضُ ، وابن سُرَيْج ، قد اكتنفا السرير وأحدهما يقول :

قَدْ لَعَمْرِي بِتُّ [لَيْلِي][2] كَأَخِي الدَّاءِ الوَجِيعِ

ويضرب بكمه السرير. قال ويقول الآخر :

قَدْ لَعَمْرِي بِتُّ لَيْلِي كَأَخِي الدَّاءِ الدَّفِينِ

ويضرب بكمه السرير ، قال الآخر :

كُلَّمَا أَبْصَرتُ رَبْعًا خالِيًا فَاضَتْ دُمُوعِي

قال الآخر :

كُلَّمَا أَبْصَرْتُ رَبْعًا خالِيًا فَاضَتْ [دُمُوعِي][2]

والآخر يقول :

خَالِيًا مِنْ سَيِّدٍ كَانَ لَنَا غَيرَ مُضِيعِ

والآخر يجيبه يقول :

خَالِيًا مِنْ سَيِّدٍ كَانَ لَنَا غَيرَ مُهِينِ[3]

١٨٣٦ - إسناده ضعيف جدًا.

عبد الله بن شبيب الرَّبَعي : أخباري علاّمة ، إلّا أنه واهٍ.

١) في الأصل (عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز) وهو خطأ.

٢) سقطت من الأصل ، وألحقتُها من الأغاني.

٣) الأبيات ما عدا الثاني ، ذكرها أبو الفرج في الأغاني ٣٧/١ ، ونسبها للأحوص ، وهو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الأنصاري المدني.

والغريض مولى العَبِلات من بني عبد شمس[١] ، وابنُ سُرَيْج مولى المخزوميِّين ، أو لغيرهم[٢] .

٤١٩/أ

/ذكــــر
عمل أهل مكة ليلة النصف من شعبان واجتهادهم فيها لفضلها

وأهل مكة فيما مضى إلى اليوم إذا كان ليلةُ النصف من شعبان ، خرج عامة الرجال والنساء إلى المسجد ، فصلّوا وطافوا وأحيوا ليلتَهم حتى الصباح بالقراءة في المسجد الحرام ، حتى يختموا القرآن كلّه ، ويصلوا ، ومن صلى منهم تلك الليلة مائةَ ركعة يقرأ في كل ركعة بـ﴿الحَمْدُ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات ، وأخذوا من ماء زمزم تلك الليلة فشربوه ، واغتسلوا به ، وخبّؤوه عندهم للمرضى ، يبتغون بذلك البركة في هذه الليلة ، ويُروى فيه أحاديث كثيرة .

١٨٣٧ – حدّثنا الحسن بن علي ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا ابن أبي سبرة ، عن ابراهيم بن محمد ، عن معاوية بن عبد الله ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا كانت ليلةُ

١٨٣٧ – إسناده متروك .

أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة : رموه بالوضع . التقريب ٣٩٧/٢ .وابراهيم بن محمد ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

رواه ابن ماجه ٤٤٤/١ من طريق : الحسن بن علي الحُلْواني ، به . وابن الجوزي في العلل المتناهية ٧١/٢ من طريق : ابن ماجه به .

١) أنظر الأغاني ٣٥٩/٢ وما بعدها.

٢) الأغاني ٢٤٨/١ – ٢٤٩ .

النصف من شعبان ، فقوموا ليلَها وصوموا نهارَها ، فإن الله - عزّ وجلّ - ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء الدنيا ، فيقول : ألا مستغفر فأغفرَ له؟ ألا مسترزق فأرزقه؟ ألا مبتلًى فأعافيه؟ ألا كذا ، حتى يطلع الفجر.

١٨٣٨ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أنّ عبد الملك بن عبد الملك ، حدّثه عن المصعب بن أبي ذئب ، عن القاسم بن محمد ، عن عمه ، أو غيره ، عن أبي بكر الصدّيق - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال : «ينزل بنا - تبارك وتعالى - ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا ، فيغفر لكل نفس إلا لإنسان في قلبه شحناء أو مشرك بالله».

١٨٣٩ - حدّثنا عمار بن عمرو الجَنْبي ، قال : ثنا أبي عمرو[1] بن هاشم - أبو مالك الجَنْبي - قال : ثنا الحجاج بن أرطاة ، عن مكحول ، عن كثير ابن مرة الحضرمي ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ بنحوٍ من

١٨٣٨ - إسناده ضعيف جدًا.

عبد الملك بن عبد الملك ، قال البخاري ٤٢٤/٥ : في حديثه نظر.

رواه ابن عَدي في الكامل ١٩٤٦/٥ ، والعقيلي ٢٩/٣ ، وابن الجوزي في العلل ٦٦/٢ كلّهم من طريق : ابن وهب به. وقال ابن عَدي : هذا حديث منكر بهذا الإسناد.

وذكره السيوطي في الكبير ١٠١٧/١ وعزاه لابن زنجويه والبزّار - وحسّنه - والدار قطني ، والبيهقي في الشعب.

١٨٣٩ - إسناده ضعيف.

عمرو بن هاشم : ليّن الحديث. والحجاج : صدوق كثير الخطأ والتدليس.

رواه عبد الرزاق ٣١٧/٤ من طريق : مكحول ، عن كثير بن مرّة ، فذكره ، بنحوه.

ورواه أحمد ٢٣٨/٦ ، والترمذي ٢٧٥/٣ ، وابن ماجه ٤٤٤/١ ، وابن الجوزي في العلل ٦٦/٢ كلّهم من طريق : حجاج ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة ، =

١) في الأصل (ثنا أبي ، عن عمرو بن هاشم) وهو خطأ وصوابه ما أثبت.

بعض هذه الأحاديث ، وزاد فيه قال : «ولكن إذا كان ليلةُ النصف من شعبان ينزل الرب - تبارك وتعالى - إلى السماء الدنيا فيغفر من الذنوب أكثر من عدد شَعرِ غَنَمِ كلبٍ».

١٨٤٠ - حدّثنا محمد بن علي الصائغ ، قال : ثنا[١] ... عن منصور.

١٨٤١ - وحدّثنا ابن أبي سلمة ، قال : ثنا محمد بن معاوية ، ويوسف بن عدي - يَزيدُ أحدُهما على صاحبه - قالا جميعًا : عن عمرو بن ثابت ، عن محمد بن مروان ، عن أبي يحيىٰ ، عن أبيه ، قال : حدّثني بضعة وثلاثون رجلاً من أصحاب النبي ﷺ - رضي الله عنهم - قالوا : «مَنْ صلى ليلة النصف من شعبان». وقال ابن أبي سلمة في حديثه «وليلة النصف من رمضان مائة ركعة [يقرأ فيها][٢] ألف مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كل ركعة عشر مراتٍ ، لم يمت حتى يعطيه الله - عزّ وجلّ - مائة من الملائكة ، ثلاثون منهم يبشرونه بالجنّة ، وثلاثون منهم يؤمنونه من عذاب الله - عزّ وجلّ - وثلاثون

= به . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩/٦ وعزاه للبيهقي وعبد بن حُمَيْد وابن أبي شيبة . وقال الترمذي : سمعت محمدا - يعني : البخاري - يضعف هذا الحديث .

١٨٤٠ - كذا هو الأثر في الأصل ، ومنصور لم أتبيّن من هو.

١٨٤١ - إسناده متروك .

محمد بن مروان ، هو : السدّي الصغير ، وهو متهم بالكذب . التقريب ٢٠٦/٢ .

وعمرو بن ثابت بن عمرو بن أبي المقدام الكوفي : ضعيف رمي بالرفض . التقريب ٦٦/٢ .

وأبو يحيى ، ووالده لم أعرفهما .

١) بياض في الأصل .

٢) سقطت من الأصل ، ويقتضيها النص .

منهم يعصمونه من الخطايا ، والعشرة الباقية يكيدونه مِنْ أعدائه » . وقال محمد ابن علي في حديثه : « يكيدون له مَنْ عاداهُ » .

ذكــر
عدد المنارات التي على رؤوس الجبال بمكة

/ وكان أهل مكة فيما مضى من الزمان لا يؤذّنون على رؤوس الجبال ، ٤١٩/ب
وإنما كان الأذان في المسجد الحرام وحده ، فكان الناس تفوتهم الصلاة ، مَنْ كان منهم في فِجاج مكة ونائيًا عن المسجد ، حتى كان في زمن أمير المؤمنين – هارون – فقدم عبد الله بن مالك ، أو غيره من نظرائه مكةَ ، ففاتته الصلاة ولم يسمع الأذان ، فأمر أن تُتخذ على رؤوس الجبال مناراتٌ تُشرف على فِجاج مكة وشعابِها يُؤَذَّن فيها للصلاة ، وأجرى على المؤذنين في ذلك أرزاقًا .

فلعبدِ الله بن مالك الخزاعي على جبل أبي قُبَيْس المشرِفِ على المسجد الحرام منارةٌ على القلعة بعينها . ومنارة أخرى بحِذائها مشرفة على أجياد ، ومنارة إلى جنب المنارة التي على القلعة ، وأخرى تحتها ، فتلك أربع منارات .

ولعبد الله بن مالك أيضًا منارة على جبل مَرازِم المشرف على شِعْب ابن عامر وجبل الأعرج .

ثم أمر بُغَا مولى أمير المؤمنين الذي يُكَنىٰ بأبي موسى بمنارة على رأس الفَلَق ، فبنيت له .

ولعبد الله بن مالك منارةٌ تشرف على الجزرة . وله هنالك مناراتان على جبل تفاحة .

ولعبد الله منارة على رأس الأحمر بناها على موضع منه يقال له الكبش مرتفع .

[و][١] على جبل الأحمر منارة لبُغا أيضًا .

ولعبد الله بن مالك منارة على جبل خليفة بن عمر البكري ، ومعها منارة لبغا أيضًا .

ولعبد الله على كَداء منارة تُشرف على وادي مكة .

ولبُغا منارة على جبل المقبرة. وله أيضًا منارة على جبل الحزورة .

وله منارتان على جبل عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – . وعلى جبل الأنصاب الذي يلي أجياد منارة. وله منارة على ثنية أم الحارث تشرف على الحصحاص .

ولبُغا منارة على جبل معدان مشرفة على حائط خُرْمان .

وله أيضًا منارة تشرف على الخضراء وبئر ميمون .

ولبُغا أيضًا منارة بمِنى عند مسجد الكبش .

فكانت هذه المنارات عليها قوم يؤذنون فيها للصلوات ، وتجري عليهم الأرزاق في كل شهر ، ثم قطع ذلك عنهم ، فترك ذلك بعضهم ، وبقي منها منارات يؤذن عليها يجري على من يؤذن فيها عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي اليوم[٢] .

---

١) أضفناها لاقتضاء السياق لها .

٢) نقل هذا المبحث الفاسي في شفاء الغرام ٢٤١/١ – ٤٢٢ وهو من المباحث التي تفرّد بذكرها الفاكهي. ثم قال الفاسي بعد ذلك : وقد ترك الأذان على جميع هذه المنارات في عصرنا .أ هـ.
قلت : وسوف يأتي التعريف بهذه الجبال المذكورة في هذا المبحث عند كلام المصنّف عن مواضع مكة – إن شاء الله – .

ذكـــر
من مات من أصحاب النبي ﷺ - رضي الله عنهم - بمكة قديمًا وحديثًا وتفسير ذلك

منهم خَديجة بنت خُويلد - رضي الله عنها - ماتت هي وأبو طالب في سنة واحدة قبل الهجرة.

ومات أولاد النبي ﷺ الذكور كلهم رُضعًا بمكة. وأمُّ هانيء بنت أبي طالب - رضي الله عنها - فيما يقال، والله أعلم.

وأبو واقد الليثي.

١٨٤٢ - حدّثنا الحسن بن علي الزّعفراني(١)، قال: ثنا حسين الجُعْفي، عن زائدة، عن ابن خُثَيم، قال: حدّثني نافع بن سرجس. أنه دخل على أبي واقد الليثي، في مرضه الذي مات فيه بمكة، فقال: إنّ رسول الله ﷺ، كان أخف الناس صلاة على الناس وأدومه على نفسه:

وعبدُ الله بن عمر، / مات - رضي الله عنه - بمكة، في دار عبد الله بن ٤٢٠/أ

١٨٤٢- إسناده حسن.

زائدة، هو: ابن قدامة. وابن خثيم، هو: عبد الله بن عثمان بن خثيم.

رواه أحمد ٢١٩/٥ من طريق: زائدة به. ورواه في ٢١٨/٥ - ٢١٩، وكذلك الحاكم في المستدرك ٥٣٢/٣ من طريق ابن جريج عن ابن خثيم، به.

١) كذا في الأصل. وقد تقدّم مرار أنه (الحُلْواني) ولم أقف على من نسب الحسن بن علي إلى الزعفرانية، والله أعلم.

خالد بن أُسيد ، وصلى عليه عبدُ الله بن خالد ، على الرَّدْم ، وقبرُه – رضي الله عنه – في مقبرة حائط خُرْمان(١) .

وأبو قحافة – رضي الله عنه – .

وعَتّاب بن أَسِيد – رضي الله عنه – وكان عاملاً لرسول الله ﷺ على مكة ، ثم لأبي بكر – رضي الله عنه – حتى مات بعد وفاة أبي بكر – رضي الله عنه – بيسير(٢) .

١٨٤٣ – حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني محمد بن سلام ، عن أبان بن عثمان ، قال : جاء نَعْيُ عثمان بن عفان – رضي الله عنه – حين سُوِّيَ على صفوان بن أمية ، وجاء نَعْيُ أبي بكر الصدّيق – رضي الله عنه – حين سُوِّيَ على عتّاب بن أَسِيد – رضي الله عنه –(٣) .

ومات عبد الله بن السائب في زمن ابن الزبير – رضي الله عنهما – وشهده ابن عباس – رضي الله عنهما –(٤) .

١٨٤٤ – فحدّثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا ابن جُعْشُم ، قال : انا ابنُ

١٨٤٣ – إسناده حسن .

١٨٤٤ – شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثّقون .
رواه ابن سعد في الطبقات ٥/٤٤٥ من طريق : ابن نمير ، عن ابن جريج به ، =

١) الأزرقي ٢/٢١٠ ، ٢٨٩ – ٢٩٠ . وقال الفاسي في العقد الثمين ٥/٢١٧ : اختلف في موضع قبره ، فقيل : بذي طوى في مقبرة المهاجرين ، وقيل : بالمحصّب ، وقيل : بفخ . والصحيح : أنه دفن بالمقبرة العليا عند ثنية أذاخر ، كما في تاريخ الأزرقي وغيره ، وهو يقرب من قول من قال : أنه دفن بالمحصّب . أهـ . وسيأتي مزيد توضيح لهذا الأمر في المباحث الجغرافية – إن شاء الله – .

٢) أنظر الأثر (١٨٠٧) .

٣) نقله ابن حجر في الاصابة ٢/١٨١ عن الزبير بن بكار بإسناده المذكور ، وأنظر الأثر (١٨٠٧) .

٤) رواه البخاري في الكبير ٥/٨ من طريق : ابن أبي مريم ، عن نافع بن عمر ، به . وإسناده صحيح . وذكره الذهبي في السِيَر ٣/٣٩٠ وابن حجر في الاصابة .

جُريج ، قال : سمعت أبا عبد الله بن أبي مُلَيكة ، يقول : رأيت ابن عباس - رضي الله عنهما - لما فرغوا من دفن عبد الله بن أبي السائب ، وقام الناس عنه بأمر ابن عباس - رضي الله عنهما - فوقف عليه ، فدعا له. قال : قلتُ : فسمعتَ من قولهِ شيئًا؟ قال : لا.

وعبدُ الله بن الزبير - رضي الله عنهما - قُتِلَ بمكة ودفن بها.

وعبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق - رضي الله عنهما - مات بالجبل الحُبْشي أسفل مكة ، فنُقِل إلى مكة ، فدفن بأذاخِر(١).

وشَيْبةُ بن عثمان الحَجَبي - رضي الله عنه -.

والمِسْوَرُ بن مَخْرَمة - رضي الله عنه - مات بمكة في قتال ابن الزبير - رضي الله عنهما - يقال : إنه أصابه حَجَر من المنجنيق(٢).

وعبدُ الله بن مُطيع ، قتل مع ابن الزبير - رضي الله عنهم - ، ودفن بمكة.

وعُمَيْر بن قَتادة الليثي ، أبو عبيد بن عمير - رضي الله عنه -.

---

* وإسناده صحيح. ورواه البخاري في الكبير ٥/٨ من طريق : ابن أبي مريم ، عن يحيى ابن أيوب ، عن ابن جريج به.

١) العقد الثمين ٥/٣٧٤ ، وسيأتي التعريف بجبل الحُبْشي - إن شاء الله -.

٢) أنظر العقد الثمين ٧/١٩٩.

ذكــــر

ما كان عليه أهل مكة من القول في قديم الدهر مما لم يتابعهم عليه أحد إلى اليوم وتفسير ذلك

١٨٤٥ – حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد القطان ، عن عبد الحميد بن جعفر ، قال : حدّثني وهب بن كَيْسان ، قال : اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير – رضي الله عنهما – فأخّر الخروج حتى تعالى النهار ، ثم خرج فخطب ، فأطال الخطبة ، ثم نزل ، فصلى ركعتين ، ولم يصل بالناس يومئذ الجمعة ، فعاب ذلك عليه ناس من بني أمية بن عبد شمس ، فذكر ذلك لابن عباس – رضي الله عنهما – فقال : أصاب السُنّة ، فذكر ذلك لابن الزبير – رضي الله عنهما – فقال : رأيت عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – واجتمع على عهده عيدان ، فصنع هكذا.

١٨٤٦ – حدّثنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ، قال : تكلم طاوس فقال : الخُلْعُ ليس بطلاق ، إنما هو فِراق ، فأنكر ذلك

١٨٤٥ – إسناده حسن.

رواه ابن أبي شيبة ١٨٦/٢ – ١٨٧ ، والنسائي ١٩٤/٣ ، والحاكم في المستدرك ٢٩٦/١ – وصحّحه – ثلاثتهم من طريق : عبد الحميد ، به. إلّا أن النسائي رواه مختصرًا. ورواه عبد الرزاق ٣٠٣/٣ من طريق : عطاء عن ابن عباس ، بنحوه.

١٨٤٦ – إسناده صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ١١٢/٥ ، وذكره ابن حزم في المُحَلّى ٢٣٧/١٠ كلاهما من طريق : ابن عيينة به.

عليه أهل مكة ، فقالوا : إنما هو طلاق ، فاعتذر إليهم ، وقال : لم أقل هذا ، إنما قاله ابن عباس - رضي الله عنهما -.

١٨٤٧ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، ومحمد بن أبي عمر - يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ - قالا : ثنا سفيان ، قال : ثنا ابن أبي نَجيح ، قال : صلى بنا عبد الله بن ابراهيم السهمي الجمعةَ في ظِلّ الكعبة ، فذكرتُ ذلك لمجاهد ، فقال : وهل رأيتَ عيدًا قط إلا في صدر النهار.

١٨٤٨ - / حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ، ٤٢٠/ب
عن عطاء وطاوس ومجاهد أنهم قالوا : من فاتته الخطبة يوم الجمعة فليصلِّ أربعًا ، إنما قُصِرَتِ الصلاةُ من أجل الخُطبة.

وبعض فقهاء أهل مكة كان يقول بهذا وهو عليه إلى اليوم.

١٨٤٩ - حدّثني جنيد أبو بكر ، قال : ثنا ابراهيم بن سعيد ، قال : ثنا عبد الرحمن بن يونس المُسْتَمْلِي ، قال : ثنا سفيان بن عُيينة ، عن أيوب ،

١٨٤٧- إسناده صحيح.
وعبد الله بن ابراهيم السهمي لم أقف على ترجمته.

١٨٤٨- إسناده صحيح.
محمد بن يحيى ، هو: الزِمّاني.
رواه ابن أبي شيبة ، عن سفيان ، به. وعبد الرزاق ٢٣٨/٣ ، من طريق : معمر ، عن ابن أبي نَجيح ، به.

١٨٤٩- إسناده لا بأس به.
شيخ المصنِّف ، هو: جنيد بن حكيم بن جنيد الأزدي الدقاق. قال الدارقطني : ليس بالقوي. تاريخ بغداد ٢٤١/٧.
وعبد الرحمن بن يونس المستملي البغدادي ، كان مستملي ابن عيينة ، وكان صدوقًا. التقريب ٥٠٣/١ وتلميذه ، ابراهيم بن سعيد ، هو: الجوهري.

قال : شهدت من طاوس ثلاثًا من العظائم والكبائر يعني : عارية[1] الفرج ، والدرهم بالدرهمين ، والمُتْعة .

١٨٥٠ - حدّثنا محمد بن إدريس ، قال : ثنا الحُمَيْدي ، قال : ثنا سفيان ، عن داود بن أبي هِند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن رجل من قومه ، قال : كان الرجلُ إذا قدم المدينة مهاجرًا نزل على قَرابة ان كان له بها ، وإلا نزل الصُفّةَ ، فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، إنه قد تَخرّقتْ عنا هذه الخُنُفُ[2] ومرج[3] بطونَنا هذا التمر ، فقال النبي ﷺ : «إنا كنا بمكة إنّما جُلّ طعامِنا البَرير ، ثمّ إنا قدمنا على إخواننا المدينةَ ، وإنما جلّ طعامهم التمر ، فآسونا فيه ، واني لو قَدِرْتُ لكم على الخبز واللحم لأطعمتكم » .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

١٨٥٠ - إسناده صحيح .

والرجل الذي لم يُسَمّ هو : طلحة بن عمرو البصري ، وهو من الصحابة ، ولا يضر ابهامه ، وقد سمّته جميع المراجع التي روت له هذا الحديث .

وطلحة بن عمرو هذا ذكر البخاري في الكبير ٣٤٤/٤ أن له صحبة وذكره ابن حبّان في الثقات - طبقة الصحابة - ٢٠٤/٣ وقال : سكن البصرة ، حديثه عند أهلها ، وهو من أصحاب الصُفّة .

والحديث رواه أحمد ٤٨٧/٣ ، والطبراني ٣٧١/٨ ، وابن حِبّان (موارد الظمآن ص : ٦٣٠ - ٦٣١) ثلاثتهم من طريق : ابن أبي هند ، عن أبي حرب ، عن طلحة بن عمرو - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - فذكروه بنحوه . وذكره الهيثمي في المجمع ٣٢٢/١٠ - ٣٢٣ وعزاه للطبراني والبزّار . وذكره ابن حجر في الاصابة ٢٢٢/٢ في ترجمة طلحة بن عمرو البصري ، وقال : رواه أحمد والطبراني ، وابن حِبّان ، والحاكم من طريق : أبي حرب به ، ونقل عن ابن السكن قوله : ليس لطلحة غير هذا الحديث . أ هـ .

١) كذا في الأصل ولم أقف لها على معنى بعد بحث طويل .

٢) الخنف : جمع خنيف ، وهو نوع غليظ من أرده الكتان . النهاية ٨٤/٢ .

٣) كذا في الأصل ، وفي جميع المصادر (أحرق) ومعنى مرج : أي أفسد .

قال ابن إدريس : البَرِيرُ : ثَمَرُ الأراك.

وكان من قول أهل مكة في قديم الدهر في [الصرف][1] أن لا بأس به يدًا بيدٍ أقلّ أو كثر.

١٨٥١ - حدّثنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : سمعت أبا سعيد الخُدْري -رضي الله عنه- يقول : الدينارُ بالدينار ، والدرهم بالدرهم ليس بينهما فضل. فقلت : فإن ابن عباس -رضي الله عنهما- يقول غيرَ ذلك ! فقال : إني لقيت ابن عباس -رضي الله عنهما- فقلت له : أرأيتَ الذي تقوله ، شيئًا سمعتَه من رسول الله ﷺ أو وجدته في كتاب الله -عزّ وجلّ- ؟ قال : لم أسمعه من رسول الله ﷺ ، ولم أجده في كتاب الله -عزّ وجلّ- وأنتم أعلم برسول الله ﷺ مني ، ولكن أخبرني أسامة بن زيد -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال : «الربا في الدين» وقال مرة أخرى : «في النسيئة».

١٨٥٢ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : حدّثنا سفيان ، عن فرات القزاز ، قال : عُدْنا سعيدَ بن جُبير وهو مريض ، فلما أردنا أن نخرج من

١٨٥١- إسناده صحيح.

أبو صالح ، هو: ذكوان.

رواه عبد الرزاق ١١٧/٨ - ١١٨ ، والحميدي ٣٢٨/٢ - ٣٢٩ ، ومسلم ٢٥/١١ ، والنسائي ٢٨١/٧ ، وابن ماجه ٧٥٨/٢ ، والبيهقي ٢٨٠/٥ كلّهم من طريق : سفيان بن عيينة ، به. ورواه البخاري ٣٨١/٤ من طريق : ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، به.

١٨٥٢- إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ١١٨/٨ - ١١٩ من طريق : ابن عيينة به.

[1] في الأصل (الصرب) بالباء ، وهو تصحيف. وأنظر الأثر (١٧١٤).

عنده ، قال له عبد الملك بن ميسرة : أَرَجَعَ ابنُ عباس – رضي الله عنهما – عن الصرف؟ فقال سعيد : عهدي به قبل موته بست وثلاثين ليلة وما رجع عنه.

١٨٥٣ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سُفيان ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، قال : كان المسجد في زمن ابن الزبير – رضي الله عنهما – إذا قال الإمام ﴿غَيرِ الْمَغضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ [1] يرتج بآمين.

وكان من فعل أهل مكة في بيوعهم أن يشتري الرجل اللبن من لبن البقر ، والغنم والإبل الشهرَ والشهرين.

١٨٥٤ – فحدّثنا حسين بن حسن المروزي ، قال : انا يَزيد بن زُرَيْع ، قال : أنا النهاس بن قَهْم ، قال : سألت عطاء ، أو سئل عما يصنع أهل مكة ، يشترون اللبن في الضروع الشهر والشهرين؟ فكرهه ، وقال : لا يصلح.

١٨٥٣– إسناده صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ٣٢٧/٢ من طريق : ابن عيينة به.

١٨٥٤– إسناده ضعيف.

النَهّاس بن قَهْم – بفتح القاف وسكون الهاء – : ضعيف. التقريب ٢٠٧/٢.

١) سورة الفاتحة (٧).

ذكــــر
السقايا التي بمكة يُسقى فيها الماء ويَشرب الناس منها

/ وبمكة في فِجاجها وشِعابها من باب المسجد إلى مِنى ونواحيها ومسجد ٤٢١/أ
التنعيم نحوٌ من مائة سقاية[1] .

منها لأبي أحمد الموفق بالله ثلاث سقايا في ظهر جبل العَيْرة[2] .

ومنها سقايتان لابن أبي الشوارب.

ومنها سقاية للحارث بن عيسى أبي غانم.

ومنها لأبي سهل محمد بن أحمد سقايتان. ومنها سقاية للسلطان عند مسجد الشجرة[3] ، وأخرى عند مسجد عائشة - رضي الله عنها - بالتنعيم ، وسائر ذلك للغرباء ، ولغيرهم من أهل مكة.

١٨٥٥ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن حُميد الطويل ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال سعد بن عُبادة

١٨٥٥ - إسناده صحيح.

لم أقف عليه من رواية أنس ، عن سعد بن عبادة. أنّما رواه عبد الرزاق ٥٨/٩ ، والبخاري ٣٩٠/٥ ، ومسلم ٩٦/١١ ، وأبو داود ١٧٤/٢ ، والترمذي ٣٠/٧ ، والنسائي ٢٥٣/٦ ، وابن ماجه ٦٨٨/١ ، والبيهقي ٢٧٧/٦ كلّهم من طريق : عبد الله بن عباس ، بنحوه. وللحديث طرق أخرى.

١) الفاسي في شفاء الغرام ٣٣٩/١.

٢) سيأتي التعريف بجبل العَيْرة - إن شاء الله -.

٣) مسجد الشجرة سيذكره المصنّف - إن شاء الله -.

- رضي الله عنه - : يا رسول الله ، إنّ أمّ سعد كانت تحب الصدقة أفَيَنْفَعُها أن أتصدق عنها؟ قال ﷺ : «نعم وعليك بالماء».

ذكـــر
من كتب له رسول الله ﷺ أمانًا وكتب إليه من أهل مكة وهو مقيم بها ولم يبرحها

١٨٥٦ - حدّثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد [بن عبد الرحمن بن محمد][١] بن بِشْر بن عبد الله بن سَلَمة بن بُدَيْل بن ورقاء - وأَمْلَىٰ هذا الحديث علينا - وقال لنا: أمليتُ عليكم من نسخةِ كتاب النبي ﷺ قال : حدّثني أبي محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن محمد ، عن أبيه محمد بن بِشْر [عن أبيه بِشْر][١] بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن بُدَيل بن ورقاء ، قال : قال سلمة : دَفَع إليّ بُديل بن ورقاء هذا الكتاب ، وقال : يا بُني هذا كتاب النبي ﷺ فاستوصوا به ، فلن تزالوا بخير ما دام فيكم. قال لنا أبو محمد عبد الرحمن بن بِشْر : أمليت عليكم من نسخة

١٨٥٦- في إسناده من لا يُعْرَف.

رواه الطبراني في الكبير ١٥/٢ - ١٦ من طريق : أحمد بن يحيى المصري ، عن عبد الرحمن بن محمد ، به. وذكره الهيثمي في المجمع ١٧٣/٨ ، وقال : فيه من لم أعرفهم. ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٠٣/١ - ٢٠٤ بإسناده إلى ابن أبي عاصم ، به مختصرًا. وذكره ابن حجر في الاصابة ١٤٦/١ مختصرًا ، والسيوطي في الكبير ٤٥٦/١ ، ٢٩٩/٢ وعزاه لابن أبي عاصم ، والباوردي ، والفاكهي ، والطبراني ، وأبي نُعَيْم ، والضياء المقدسي.

١) سقطت من الأصل ، وألحقتُها من الطبراني ، وأسد الغابة والاصابة.

كتاب النبي ﷺ [بسم الله الرحمن الرحيم][١] «من محمدٍ رسولِ الله إلى بُديل وبِشْر وسَرَوات بني عمرو، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلّا هو، أما بعد، فإني لم آثم بالكم ولم أضع في جنبكم، وان أكرم أهل تهامة علي أنتم، وأقربهم رحمًا ومَنْ تبعكم من المطيَّبين، وإني قد أخذت لمن هجر - يعني هاجر - منكم مثل ما أخذت لنفسي، ولو هجر - هكذا أملى علينا، وإنما هي: هاجر - بأرضه غير سَكن - يريدُ: ساكنَ مكة - إلا معتمرًا أو حاجًا وان لم أضع فيكم إذا سلمت وانكم غير خائفين من قِبلي ولا مُحْصَرين، أما بعد فإنه قد أسلم علقمة بن علاثة، وابنا هوذة وتبعا - يعني: وبايعا - وهجرا - يعني: وهاجرا - على من تبعهم من عكرمة، وأخذ لمن تبعه منكم مثل ما أخذ لنفسه، وإنّ بعضَنا من بعض أبدًا في الحل والحرم وانني والله ما كذبتكم، وليُحيّيكُم ربُكم».

ذكــــر
فضل المعلاة على المسفلة بمكة

١٨٥٧ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدّثني حمزة بن عُتْبَة اللَّهْبي، قال: إن النبي ﷺ لما حدّ المشاعر بالمعلاة عرفة ومنى والجمار والصفا والمروة والمسعى والركن والمقام والحجر، برز إلى أسفل مكة فنظر يمينًا وشمالاً، فقال: «ليس لله - عزّ وجلّ - فيا ها هنا حاجة» يعني: من المشاعر.

١٨٥٧ - إسناده ضعيف.
حمزة بن عُتْبَة اللَّهْبي. ذكره ابن حجر في اللسان ٢/٣٦٠، وقال: لا يعرف، وحديثه منكر. وأنظر ترجمته في العقد الثمين ٤/٢٢٨.

(١) ألحقتُها من الطبراني وأسد الغابة.

٤٢١/ب

/ ذكـــــر
الحمامات بمكة وعددها

وعدد الحمّامات بمكة ستة عشر حمّامًا.

كان منها حمّام في دار الوادي فخرب وذهب.

وحمام أسفل منه إلى جنب زقاق الخيبريين شارعًا على الوادي. وحمام علي بن عيسى عند دار الحمام.

وفي شعب ابن عامر حمامان: احدهما لابن أخي أبي خراسان، وحمام ابن عمران العطار في زقاق جندر.

وحمام أحمد بن سهل في دار عباس، قبالة دار السعديين.

وحمام الحويطبيّين عند دارهم في زقاقٍ هنالك.

وحمّام معمر الحرسي، عند دار السلماني عند سوق الفاكهة.

وحمام ابن حنظلة المخزومي إلى جنبه، عند دار الطلحيين.

وبأجياد ثلاثة حمامات: حمام عند دار شركاه، وحمام عند دار دانق، وحمام عند السواقين كان لعبد الرحمن بن هارون.

وحمام الحنطي في زقاق التمّارين.

وحمام أبي يحيىٰ المروزي شارعٌ على فُوّهةِ رَدْم بني جُمَح.

وحمامٌ في سوق الدجاج عند أصحاب النورة.

= والحديث نقله الفاسي في الشفاء ١/١٨ - ١٩ عن الفاكهي، ثم قال: وهذا خبر عجيب، والله أعلم بصحته.

ويقال: في دار ابن داود التي على الصفا حمام[1].

١٨٥٨ - حدّثنا محمد بن منصور الجواز، قال ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا بيتًا يقال له الحمام» قالوا: يا رسول الله، انه ينقي الوسخ والأذى. قال ﷺ: «فإذا دخله أحدكم فليستتِرْ».

ذكـــر
حَدُّ مَنْ لم يكن أهله حاضِرِي المسجد الحرام

١٨٥٩ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: ثنا هشام بن سليمان، وعبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جُريج، قال: قلت لعطاء: من له المتعة؟ قال: قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي

١٨٥٨- إسناده مرسل.
رواه عبد الرزاق ٢٩٠/١، عن الثوري، عن ابن طاوس، به.
وذكره الهيثمي في المجمع ٢٧٧/١ من رواية ابن عباس، وقال: رواه البزّار، والطبراني في الكبير، ورجاله عند البزّار رجال الصحيح. إلّا أن البزّار قال: رواه الناس عن طاوس مرسلاً.

١٨٥٩- إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ٥٢٤/٢، والأزرقي ١٥٦/٢، وابن جرير في التفسير ٢٥٦/٢ كلّهم من طريق: ابن جريج، به بنحوه.
ورواه ابن أبي شيبة ٤٤٥/٢ من طريق: عمرو بن دينار، وربيعة الجُرَشي، عن عطاء به، مختصرًا. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢١٧/١ وعزاه للأزرقي، عن عطاء بلفظه.

(١) أنظر عن هذا المبحث شفاء الغرام ٢٠/١.

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[1] قال : أما القُرىٰ الحاضرةُ المسجدَ الحرام التي لا يتمتع أهلها ، فالمطبنة[2] بمكة المطلة عليها نخلتان[3] ، ومَرّ الظَّهْران[4] ، وعَرَفة ، وضَجْنان[5] ، والرّجيع[6] . قال : فأما الأخرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي يتمتع أهلها ان شاؤا ، فالسفر ، والسفر ما تُقْصَر فيه الصلاة . قال : كان ابن عباس – رضي الله عنهما – يقول : السفر ما تُقْصَر فيه الصلاة . قال : وكان ابن عباس – رضي الله عنهما – يقول : تقصر الصلاة إلى الطائف وعُسْفان[7] .

١٨٦٠ – حدّثنا سَلَمة بن شَبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه في قوله ذلك .

• وقال الزهري : مَنْ كان على يومٍ أو نحوه فهو كأهل مكة .

١٨٦٠ – إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٥٢٧/٢ ، عن معمر ، عنه ، قال : تقصر الصلاة في مسيرة يومين . ورواه ابن أبي شيبة ٢٠/٣ بإسناد حسن .

١) سورة البقرة (١٩٦) .

٢) كذا في الأصل . وعند الأزرقي والسيوطي (المطمئنة) .

٣) هي نخلة الشامية ، ويسمّيها بعضهم اليوم (المضيق) وتبعد (٤٥) كلم عن مكة على طريق حاج العراق القديم (قلب الحجاز للبلادي ص : ١٣) . ونخلة الأخرى (اليمانية) .

٤) تسمّى اليوم (الجُموم) أو : وادي فاطمة ، وهي في طريق المدينة ، وتبعد (١٨) كلم عن عمرة التنعيم .

٥) تقدّم التعريف بها ، وتبعد (٤٠) كلم عن عمرة التنعيم ، البلادي قلب الحجاز ص : ٢٠ .

٦) يسمّى اليوم (هدى الشام) ، ولا زال ماؤه موجودًا إلى اليوم ، وعنده غدرت عُضَل والقارة بالسبعة من أصحاب رسول الله ﷺ . ويبعد عن مكة (٦٧) كلم . أنظر قلب الحجاز للبلادي ص : ١٨ – ١٩ .

٧) تبعد عُسفان عن مكة (٨٠) كلم . (قلب الحجاز للبلادي ص : ٣٠) .

ذكـــر
سيول مكة في الجاهلية

ويقال – والله أعلم – : إنّ وادي مكة سال سيلاً عظيمًا في أول الدهر ، وذلك في زمن خُزاعة ، وإنّ ذلك السيل هَجَمَ على مكة ، فدخل المسجد الحرام ، وأحاط بالكعبة ، ورمىٰ بشجرِ الوادي أسفلَ مكة ، وجاء برجلٍ وامرأةٍ ، فعُرفت المرأة ، وذكروا أنها امرأة كانت تكون بأعلى مكة ، يقال لها : فارة ، ولم يُعرف الرجلُ ، فسُمّي ذلك السيلُ : سيلَ فارة ، أو : أمّ فارة ، وكانت السيول تعظم بعد ذلك في وادي مكة[1] .

١٨٦١ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت سعيدَ بن المسيّب يقول : حدّثني أبي / عن جدي ، قال : ٤٢٢/أ
جاء سيلٌ في الجاهلية كسا ما بينَ الجبلين .

وقال بعض الناس : كان يقال لوادي مكة أسفلَها ، وأعلاها : البطحاء ، والظواهرُ بَوادي مكة .

١٨٦٢ – وحدّثنا محمد بن سليمان ، قال : ثنا المُحاربي ، قال : ثنا داود بن

١٨٦١ – إسناده صحيح .
رواه الأزرقي ١٦٧/٢ عن جدّة ، عن سفيان ، به .

١٨٦٢ – إسناده صحيح .
المحاربي ، هو : عبد الرحمن بن محمد .
رواه الترمذي في التفسير ٢٥١/١٢ ، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ١٣٢/٥) ، =

(١) الأزرقي ١٦٦/٢ – ١٦٧ ، وأضاف أن المرأة من بني بكر .

أبي هِند ، عن عكرمة - مولى ابن عباس - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : مرّ أبو جهل على النبي ﷺ وهو يصلي ، فقال : أَلَمْ أَنهَكَ يا محمد؟ لتنتهين أو لأفعلنّ بك . قال : فانتهره النبي ﷺ وأغلظ له ، قال : بِمَ تهدّدُني يا محمد؟ فما [في][1] هذا الوادي - يعني وادي مكة - أكثر ناديًا منّي . قال : فأنزل الله - عزّ وجلّ - : ﴿فَلْيدْعُ نَادِيَهُ ، سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ﴾[2] . وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - : لو نادى لأخذته ملائكةُ العذاب مكانَه .

ذكــر
سيول وادي مكة في الإسلام

فأما السيول التي كانت في الإسلام :

فمنها السيل الذي يقال له : سيل أمّ نَهْشَل . كان في إمارة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أقبل مِنْ أعلى مكة ، حتى دخل المسجد الحرام ،

= وابن جرير في التفسير ٣٠/٢٥٤ ، ٢٥٦ ، والبيهقي في الدلائل ٢/١٩٢ كلّهم من طريق : ابن أبي هند ، به .
ورواه أحمد ١/٢٤٨ ، ٣٦٨ ، والبخاري ٨/٧٢٤ كلاهما من طريق : الجَزَري عن عكرمة ، به . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٦٩ وزاد نسبته لعبد الرزاق في التفسير ، وعبد بن حميد ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، كلّهم عن ابن عباس بنحوه .

١) سقطت من الأصل .
٢) سورة العلق (١٧ ، ١٨) .

وكان طريقُه بين الدارين[١] ، فذهب ذلك السيلُ بأم نَهْشَل بنت عبيدة[٢] ابن سعيد بن العاص بن أمية ، حتى استُخرِجتْ منه بأسفل مكة ، فَسُمّي : سيل أم نهشل ، واقتلع مقام ابراهيم – عليه الصلاة والسلام – حتى قَدِم عمر ابن الخطاب – رضي الله عنه – مكة ، فبنى الرَّدْمَ وسوّاه . وقد ذكرنا ذلك في ذكرِ المقام .

والردم من عند دار آل جحش بن رِئاب التي يقال لها : دار أبان بن عثمان ، إلى دار بَبَّة ، بُنِيَ بالضفائر والصخر ، فلم يَعْلُهُ سيلٌ إلى يومنا هذا ، وقد جاءت سيول عظيمة[٣] .

وكان سيل الجُحَاف في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثمانين . وفيها وُلد ابن جُرِيج ، ومات في سنة خمسين ومائة .

١٨٦٣ – حدّثنا محمّد بن يوسف الجُمَحي ، قال : ثنا هلال بن يونُس ، قال : دخلتُ مكةَ سنة خمسين ومائة ، فلقيني زَمْعةُ بنُ صالح ، وأنا عند

١٨٦٣ – هلال بن يونس ، لم أقف عليه . وزمعة بن صالح ، هو : الجَنَدي اليماني ، نزيل مكة : ضعيف .

١) هما دار أبي سفيان ، ودار حنظلة بن أبي سفيان ، وسيأتي وصف الفاكهي لهما ، عند حديثه عن رباع بني عبد شمس . وموضع دار أبي سفيان في جهة المدّعى مما يلي باب السلام عند المسعى ، أدخلت في ساحات الحرم.

وكان هذا السيل في السنة السابعة عشرة . أنظر إتحاف الورى ٧/٢.

٢) كذا في الأصل (بنت عبيدة) وهكذا أيضًا في فتوح البلدان وإتحاف الورى ، وعند الأزرقي والفاسي (عبيد) وهو خطأ ، صوابه ما عند الفاكهي . وعبيدة هذا قتله الزبير بن العوّام في معركة بدر كافرا. نسب قريش لمصعب ص : ١٧٤ .

٣) الأزرقي ١٦٧/٢ – ١٦٨ ، والبلاذري في فتوح البلدان ص : ٢٧١ ، وشفاء الغرام ٢٦٠/٢ – ٢٦١ ، وإتحاف الورى ٧/٢ – ٨ ، والعقد الثمين ٢٠٥/١ .

الصفا ، فقال : يا أبا محمد ، أما بلغَكَ ما حدث أمس؟ قلت : لا. قال : دَفَنّا ابن جُريج أمس.

صبّح الحاجَ ذلك السيلُ فذهب بمتاعهم وَجَحَفهم جَحْفًا ، وإنما سمي سيل الجُحَاف ، أنه جاء السيلُ وهم بالأبطح ، فجَحَفَهم وأهلكهم وهم غارّون قد نزلوا في الوادي واضطربوا الأبنيةَ ، ولم يكن من المطر إلا شيء يسير ، إنّما كان رشاشًا ، ودخل المسجدَ الحرام وأحاط بالكعبة ، وهدم الدورَ الشوارعَ على الوادي ، ومات في الهَدْمِ خلقٌ كثير ، وفرّ الناس منه في الجبال والشِعاب ، وخرج العواتِقُ من الخُدور ، فقال عبد الله بن أبي عمّار في ذلك :

لَمْ تَرَ عَيْني مِثْلَ يَوْمِ الإثْنَيْن أكْثَرَ محزونًا وأبْكى لِلْعَيْنْ
إذْ خَرَجَ المُخَبَّاتُ يَسْعَيْنْ سَوانِدًا في الجَبَلَيْنِ يَرْقَيْنْ[(١)]

وكان السيلُ يومَ الإثنين. وتُروى هذه الأبياتُ لأبي السنابل[(٢)].

١٨٦٤ - فحدّثنا الزبير بن بَكّار ، قال : حدّثني محمد بن مسلمة المخزومي ، عن مالك بن أنس ، عن سليمان بن بلال ، قال : نظر ابنُ أبي عتيق إلى

١٨٦٤ - إسناده صحيح.

ومحمد بن مسلمة المخزومي ، أبو هشام المدني ، قال أبو حاتم : ثقة ، كان أحد فقهاء المدينة من أصحاب مالك ، وكان من أفقههم. الجرح ٧١/٨. وابن أبي عتيق ، هو: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق ، تقدّم غير مرّة ، وكان صاحب دعابة وظرف. أنظر أخبار ظرفه في العقد الفريد ١٨/٧.

١) الأزرقي ١٦٨/٢ ، والبلاذري في فتوح البلدان ص : ٧٢ ؛ وابن جرير في التاريخ ٢/٨ لكنه لم يذكر الشعر ، والفاسي في شفاء الغرام ٢٦١/٢ ، وإتحاف الورى ١٠٨/٢ - ١٠٩ وقد وقع عند الأزرقي والفاسي وابن فهد اسم الشاعر (عبد الله بن أبي عمارة) وهو خطأ ، صوابه ما ذكره الفاكهي. وقوله (سوانِدًا) : جمع سانِدة ، وهي المُصْعِدة في الجبل. النهاية ٤٨٠/٢.

٢) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز. أنظر نسب قريش لمصعب ص : ١٤٩ ، والمحبّر ص : ٤٤١.

٤٢٢/ب أعرابي في سيل الجُحَافِ / وهو يذهب به تارة ويطفو به أخرى ، ويقول :

مَرَتْهُ الصَّبا ولَقَحَتْه الجبائبُ[١]

فقال له ابن أبي عَتيق :

كُنْ مَنْ شِئتَ فأشهدُ أنك كريم .

وقال خالد بن أبي عثمان البصري[٢] :

كنت تلك السنة بمكةَ ، فرأيت رجلاً يذهب به السيلُ ، وهو يقول : لبيّك اللّهم لبّيك ، إن كنتَ ابتليتَ لطالما عافيتَ . ورأيتُ امرأةً ومعها صَبيٌّ والسيلُ يذهب بها – قد رفعته – تنادي : مَنْ يأخذ هذا الصبيّ مني؟ حتى علاها الماء وعلا الصبي .

ومنها : سَيْلُ أبي شاكر ، في ولاية هشام بن عبد الملك في سنة عشرين ومائة[٣] .

وفي هذه السنة مات عبدُ الله بن كثير الداري .

١٨٦٥ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سُفيان بن عُيينة ، قال : ثنا قاسم الرحال سنة عشرين ومائة ، ونحن في جنازة عبد الله بن كثير الداري .

١٨٦٥ – إسناده صحيح .

قاسم الرحّال ، هو : ابن يزيد . تابعي ثقة ، يروى عن أنس . الجرح ١٢٣/٧ ، والأنساب ٨٨/٦ .

---

١) مَرَتْه ، أي : استخرجتْه ، واستدرّتْه . من مرا ، يَمْري مَرْيًا ، إذا مسح ضَرْعَ الناقة لتدرّ لبنًا . كأنه يريد أن ريح الصبا قد استخرجت هذا المطر من السحاب . لسان العرب ٢٧٦/١٥ – ٢٧٧ .
ولَقَحَتْه : بثلاث فتحات : حملت به . (والجبائب) كذا في الأصل ، ويغلب على ظني أنها مصحفة من (السحائب) .

٢) تقدّمت ترجمته في الأثر (٣٤١) وكان قاضيًا بالبصرة ، وأصله من مكة .

٣) أنظر فتوح البلدان للبلاذري ص : ٧٣ ، وشفاء الغرام ٢٦٤/٢ ، والعقد الثمين ٢٠٦/١ .

حج بالناس تلك السنة أبو شاكر[١] ، فقال ابنُ أُذَيْنة[٢] الليثي يذكر أبا شاكر واسمه : مسلمة بن هشام بن عبد الملك :

أَتَيْنا نَمُتُّ بأرْحامِنا وجِئْنا بإذْنِ أبي شاكرِ
بإذْنِ الذي سارَ معروفُهُ بِنَجْدٍ وغارَ مع الغائرِ
إلى خيرِ خِنْدَفٍ في مُلْكِهِ لِبادٍ مِنَ النّاسِ أوْ حاضِرِ

فأُسْمِيَ هذا السيل سيل أبي شاكر.

ومنها السيل الليبري[٣] في خلافة المهدي سنة ستين ومائة. وحج بالناس المهدي عامئذ ، وكان السيلُ ليومين بقيا من المُحرَّمِ.

وكان سيلٌ في زمن حمّاد البَرْبَري عظيمٌ ، أخذ الناسَ منه بمكةَ شبهُ الخَبَل ، فسُمّي : المُخَبِّل[٤]. وأصاب الناس في عَقِبهِ مرضٌ في أجسادهم وألسِنِتهم ، ودخلَ المسجدَ الحرامَ حتى غَرّقَ أميرُ المؤمنين هارونُ واديَ مكة عامئذٍ ، ولم يُغرَّق وادي مكة إلى سنة سبع وثلاثين ومائتين ، فعزقته أم

= رواه البخاري في الكبير ١٨١/٥ من طريق : الحميدي ، عن ابن عيينة ، قال : سمعت مطرفا - وهو ابن طريف - في جنازة عبد الله بن كثير ، وأنا غلام سنة وعشرين ومائة. وذكره المزّي في تهذيب الكمال ص : ٧٢٦ من طريق : الحميدي ، عن سفيان ، به.

١) ذكر ابن جرير أن الذي حج في هذه السنة محمد بن هشام وقيل : سليمان بن هشام بن عبد الملك ، وقيل : يزيد بن هشام بن عبد الملك. تاريخ الأمم والملوك ٢٥٩/٨ ، وإتحاف الورى ١٥٣/٢.

٢) هو : عروة بن أُذَيْنة ، تقدّم التعريف به برقم (٦٤٦) ، وأبياته في الأغاني ٣٢٥/١٨ - ٣٢٦ وقد رواها من طريق الزبير بن بكار في خبر طويل.

٣) كذا ، وذكره الفاسي في العقد ٢٠٦/١ ، والشفاء ٢٦٤/٢ ، وأفاد أن الفاكهي تفرّد بذكر هذا السيل ، وأنظر إتحاف الورى ٢٠٣/٢.

٤) كان هذا في سنة (١٨٤). أنظر الأزرقي ١٧٠/٢ ، والبلاذري في الفتوح ص : ٧٣ ، والفاسي في العقد ٢٠٥/١ ، والشفاء ٢٦٢/٢.
والخَبَل : فساد يصيب الأعضاء ، حتى لا يدري كيف يمشي. اللسان ١٩٧/١١.

المتوكل ، وكان المتولي لذلك محمد بن داود ، وعبد الرحمن بن يزيد[١] .

وجاء سيل آخر في سنة اثنتين ومائتين في خلافة المأمون ، وعلى مكة يومئذٍ يزيد بن محمد بن حنظلة ، خليفةً لمحمد بن هارون الجُلودي . فدخل المسجد الحرام ، وأحاط بالكعبة حتى رُفِع المقام من مكانه لمّا خِيفَ عليه[٢] .

١٨٦٦ - حدّثني أبي إسحق بن العباس - رحمه الله - أنّ ذلك السيل كان عظيمًا ملأ الوادي ، وعلاه قَيْدَ رُمح ، وكان يقال له : سيل ابن حنظلة . وفي هذه السنة قُتل يزيد بن محمد بن حنظلة في أول يوم من شعبان ، ودخل ابراهيم ابن موسى مكة مقبلَةُ من اليمن .

وجاء سيلٌ آخرُ في سنة ثمانٍ ومائتين ، وعلى مكة [عبيد الله][٣] بن الحسن ، في شوّال والناسُ غافلون .

واجتمع سيل سِدْرَة[٤] ، وما أقبل من نواحي منى ، فاقتحم المسجدَ

١٨٦٦ - لم أقف على ترجمة أبيه اسحاق بن العباس . وأخبار ابراهيم بن موسى في العقد الثمين ٢٦٤/٣ . ونقل هذا الخبر الفاسي في العقد ٤٦٦/٧ عن الفاكهي .

١) الأزرقي ١٧١/٢ ، وإتحاف الورى ٣٠٣/٢ .

٢) الأزرقي ١٧٠/٢ ، والعقد الثمين ٢٠٥/١ ، ٤٦٧/٧ ، والشفاء ٢٦٢/٢ ، وإتحاف الورى ٢٧٩/٢ .
وابن حنظلة هذا من بني مخزوم ، مترجم في العقد الثمين ٤٦٥/٧ ، وما بعدها ، وحول اسم الجُلودي هذا خلاف ذكره الفاسي بطول التحقيق فيه ، أنظر الأزرقي ٢٣٩/١ ، ١٧٠/٢ ، وجمهرة ابن حزم ص : ١٤٣ ، وإتحاف الورى ، والشفاء ١٨٣/٢ .

٣) في الأصل (عبد الله) وهو: عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب . ترجمته في العقد الثمين ٣٠٥/٥ .

٤) هي : سِدْرة خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وهذا الموضع سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى ، ويعرف موضعه اليوم بـ (العدل) ، وقد سماها البلاذري في فتوح البلدان ص (٧٣) : سدرة عتّاب بن أسيد بن أبي العيص . وبسدرة خالد أشهر وإن كان عتّاب وخالد من فخذ واحد . وأنظر ترجمة خالد هذا في نسب قريش ص : ١٨٩ ، وتاريخ ابن جرير ١٨٢/٧ ، والعقد الفريد ١٠٥/١ ، ٩٣/٤ .

حتى رُفع المقام ، وذهب بناسٍ كثير ، ووالي العُمّار تلك السنة من أهل خراسان .

وسيلُ مكةَ يأتي من موضع يدعى : السِدْرة ، سِدرة خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، على أميال من مكة على طريق الذاهب إلى العراق ، وهو مَثَلٌ عند أهل مكة في العِظَم ، يقول الرجل للرجل إذا دعا عليه أو سبّه : ذهب بك سَيْلُ سِدْرة .

٤٢٣/أ قال[1] : فكتب / مُبارك الطَبَري – وهو على بَريد مكة – إلى أمير المؤمنين المأمون في ذلك ، فلما رأى الناسُ ما في المسجد من الطين والتراب ، اجتمع خلقٌ كثير فكانوا يعملون بأيديهم ويستأجرون من أموالهم ، حتى كان النساء العواتِقُ وغيرهن يخرجن بالليل – فيما ذكروا – فينقلْنَ الترابَ إلتماس الأجر ، حتى رُفع من المسجد ونُقل منه . فلما بلغ ذلك المأمون بعث بمال عظيم ، وأمر أن يعمّر المسجد الحرام ويُبْطح ، ويُعْزَقَ وادي مكة ، فعُزِق الوادي ، وعمّر المسجد ، وبُطح . وذلك كله على يدي مبارك الطبري .

ويقال لشعاب مكة أيضًا : وادي مكة . ويقال له : أعلى الوادي .

١٨٦٧ – حدّثني محمد بن اسماعيل ، قال : ثنا رَوْحُ بن عُبادةَ ، قال : ثنا

١٨٦٧ – إسناده حسن .

محمد بن اسماعيل ، هو : الصائغ المكي .

رواه أحمد ٤١٤/٣ ، وأبو داود ٤٦٧/٤ ، والترمذي ١٧٩/١٠ والنسائي في الكبرى ، وفي اليوم والليلة (تحفة الأشراف ٣٢٧/٨) كلّهم من طريق : ابن جريج به . وقال الترمذي : حسن غريب ، لا نعرفه إلّا من حديث ابن جريج . وفي المسند أن ذلك يوم الفتح .

[1]) لم يصرّح باسم القائل هنا ، والكلام هذا عند الأزرقي ١٧٠/٢ – ١٧١ . وأنظر شفاء الغرام ٢٦٢/٢ – ٢٦٣ وإتحاف الورى ٣٨٢/٢ – ٣٨٣ . ومبارك الطبري لم أعرف عنه أكثر من ذكر الفاكهي له .

ابن جُريج ، قال : أخبرني [عمرو][١] بن أبي سفيان ، أن [عمرو][٢] بن عبد الله بن صفوان [أخبره][٣] : أنَّ كلدة بن [الحَنْبل][٤] أخبره أنَّ صفوان ابن أمية – رضي الله عنه – بعثه في الفتح بلباء وَجَدايةٍ وضغابيس[٥] ، والنبي ﷺ بأعلى الوادي ، فدخلتُ عليهِ ، ولم أُسلِّمْ ، ولم أستأذنْ ، فقال النبي ﷺ : «ارجع فقل : السلام عليكم» – وذلك بعدما أسلم صفوان –. قال [عمرو][٦] : وأخبرني هذا الخبر أميةُ بن صفوان ، ولم يقل أخبرني ابنُ كلدة.

وجاء سيلٌ في زمن عيسى بن محمد المخزومي ، في سنة ثلاث وخمسين ومائتين ، فدخل المسجد الحرام ، وأحاط بالكعبة وبلغ قريبًا من الركن الأسود ، ورمي بالدور بأسفل مكة ، وذهب بأمتعةِ الناس وخرّب منازلَهم ، وملأ المسجدَ غُثاءُ السيل وترابُه ، حتى جُرَّ ما في المسجد من التراب بالعَجَل ، وتولى ذلك من عمارته عيسى بن محمد ، وهو يومئذ والي مكة[٧].

---

١) في الأصل (عمر) وهو: عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجُمَحي.

٢) في الأصل (عمر) أيضًا ، وهو: عمرو بن عبد الله بن صفوان ، بن أمية الجُمَحي.

٣) سقطت من الأصل ، وأثبتُّها من السنن والمسند.

٤) في الأصل (الحسل) وهو: كلدة بن الحنبل ، ويقال : ابن عبد الله بن الحنبل الجُمَحي المكي ، وهو صحابي ، له هذا الحديث ، وهو: أخو صفوان بن أمية لامه. الاصابة ٢٨٨/٣ والتقريب ١٣٦/٢.

٥) اللِبأ – بكسر اللام – أول اللبن في النتاج. اللسان ١٥٠/١.
والجِداية – بفتح الجيم أو كسرها – ولد الظبية إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة. النهاية ٢٤٨/١.
والضغابيس : صغار القثاء ، واحده ضُغْبوس. النهاية ٨٩/٣.

٦) في الأصل (صفوان) وهو خطأ ، بل هو: عمرو بن عبد الله بن صفوان حفيده. ولعمرو في هذا الحديث شيخان ، أولهما : كلدة ، وهو عم أبيه ، والثاني : أمية بن صفوان وهو عمّه ، فحدّث به مرة عن هذا ومرّة عن هذا.

٧) الفاسي في شفاء الغرام ٢٦٤/٢ نقلاً عن الفاكهي. وإتحاف الورى ٣٣١/٢ ، ودرر الفوائد المنظمة ص: ٢٣٠.

ذكـــر
الردوم التي ردمت بمكة

والردوم بمكة ثلاثة ردوم[1] :

أحدها : الردم الأعلى الذي عمله عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – حين جاء سيل أم نَهْشَل – الذي ذكرناه. رَدَمَه بالصخر وسوّاه ، فلم يَعْلُه سيل ، وهو من حَدِّ دار أبان بن عثمان إلى دار بَبَّة[2] . ويقال لهذا الموضع : ردم (أبي[3] عبد الله) .

---

١) هي أكثر من ذلك على ما سيذكره في المبحث .

٢) دار بَبَّة هي الدار الرابعة من سلسلة الدور الست المقطورة التي كان يملكها معاوية – رضي الله عنه – وسوف يأتي على ذكرها الفاكهي في فصل الرباع . ونستطيع تحديد موقع هذه الدار الآن ، بالقرب من مسجد الفاتحة ، وهو المسجد الصغير الواقع في أعلى المدعى ، على يمينك وأنت نازل إلى الحرم في السوق المسقوف المزدحم .

وأما دار أبان بن عثمان فقد صرّح الفاكهي والأزرقي أن موقعها بالقرب من مسجد الراية ، ومسجد الراية هذا معروف الآن ، وهو المسجد المقابل لفم شعب عامر ، في الجُودرية ، على ما أفاده طاهر الكردي في تعليقه على تاريخ القطبي ص : ٢٢ ، وصرّح به الأستاذ البِلادي في معالم مكة التاريخية ص : ٢٧٢ .

وعليه فردم عمر – رضي الله عنه – يمتدّ طولاً من قرب هذا المسجد إلى مقابل مسجد الفاتحة . ولا يزال يلاحظ الهابط إلى الحرم ، أو الصاعد منه ارتفاعًا واضحًا ما بين هذين المسجدين ، وتَمَثّلَ هذا الردمُ عملَه في تغيير مجرى السيل من جانبه الأيمن إلى الجانب الأيسر ، وبذلك حمى جميع الدور الواقعة أسفله من أخطار السيول التي جاءت بعده . وأنظر الأزرقي – الفهارس – .

٣) كذا في الأصل ، ولعلّها خطأ ، صوابها (آل عبد الله) ، وهم آل عبد الله بن خالد بن أسيد ، أنظر الأزرقي ٢/٢٤٢ ، حيث كانت لهم دور تقع بالقرب من رأس هذا الردم . وباسمهم ردم آخر سيذكره الفاكهي بعد قليل يقع عند الخرمانية ، كانت بجنبه مقبرتهم التي دفن فيها عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – وهذا الردم – ردم عمر – هو الردم الأعلى إطلاقًا ، الأسفل بالنسبة لآل عبد الله ، أما الردم الأعلى بالنسبة لهم فهو ردم الخرمانية – والله أعلم – .

١٨٦٨ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا يحيىٰ بن سُلَيْم ، عن ابن خُثَيْم ، قال : حدّثني مجاهد ، قال : كنا مع عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - في جنازة ، فلما بلغْنا الردْمَ ، إلتفتَ عبدُ الله ، فإذا النساء مع الجنازة ، فقال : أرجعوهن فإنها ما علمتُ فتنة لِلحيّ وأذًى للميت.

ومنها : رَدْمٌ عند خط [الحِزامية][1] عند دار حرابة.

ومنها : ردم[2] بني جُمَح ، وهو الذي يقال له : ردم بني قراد.

فهذه الردوم التي رُدِمَتْ بمكة. ويقال : إنّ عبد الملك بن مروان لما بَلَغَه سيلُ الجُحاف بعث بمالٍ عظيمٍ ، وكتبَ إلى عاملِهِ عبدِ الله بن سفيان المخزومي ، ويقال : بل كان عاملُه الحارثُ بن خالد ، فعمل ضفائرَ الدور الشارعة على الوادي للناس من المال الذي بعث به ، وعمل رُدومًا على أفواه السكك ، حصّن بها دورَ الناس من السيول إذا جاءت ، وبعث مهندسًا في ذلك عمل ضفائر المسجد الحرام ، وضفائر الدور في جنبتي الوادي ، ومنها ما هو قائم إلى اليوم.

١٨٦٨ - إسناده حسن.

رواه ابن أبي شيبة ٢٨٤/٣ من طريق : ليث بن أبي سليم عن مجاهد.

١) في الأصل (الخرمانية) وهو تصحيف ، ودار حرابة سوف يذكرها الفاكهي ، وهي بفوهة خط الحزامية. وخط الحزامية هذا يقع في الجهة الجنوبية الغربية من الحرم ، بالقرب من باب الوداع - سابقًا - منسوبة إلى (حكيم بن حزام) وسوف يذكر ذلك الفاكهي في الرباع وهذا الردم لا أثر له اليوم لأنه قد دخل في توسعات الحرم.

٢) يقع هذا الردم في الجهة الشمالية الغربية من الحرم في موضع رباعهم ، ورباعهم تنحصر بين باب بني سهم - باب العمرة حاليًا - وباب ابراهيم ، متجهة إلى أسفل. وهذا ما يستفاد من كلام الأزرقي والفاكهي. وهذه المنطقة منطقة مرتفعة ، لا يعلوها السيل ، فهي عنه بمعزل ، فعمل هذا الردم إذن كان لشيء آخر ، ولعلّه دفن لتلاهم الذين قتلوا في تلك الواقعة التي ذكرها الفاكهي ، والأزرقي ، وغيرهما ، ولا أثر لهذا الردم في الوقت الحاضر ، فكأنه دخل في توسّعات الحرم - والعلم عند الله -.

وكان من تلك الردوم :

الردم الذي يقال له : ردم بني جُمح ، وليس لهم ، ولكنه لبني قراد

٤٢٣/ب / الفِهْرِيّين ، فغلب عليه ردمُ بني جُمح لقربه من رَبْعهم ، وفي ذلك يقول الشاعر :

سأملك عَبْرةً وأُفيضُ أخرى إذا جاوزتُ رَبْعَ بني قُرادِ[1]

ومنها : ردم الحِزامية في أول خط الحِزامية ، [وكان][2] الصخر يُنقل لذلك على العَجَل .

وحفر أرباض دورِ الناس فبناها وأحكمها من المال الذي بعث به ، فزعم بعض أهل مكة أن الإبل والثيران كانت تجرّ تلك العَجَل ، حتى لربّما أنه أنفَق في المسكن الصغير لبعض الناس مثلَ ثمنه مرارًا .

ومن تلك الضفائر ما هو قائم إلى اليوم بحاله من دار أبان بن عثمان إلى عند ردم عمر – رضي الله عنه – هلم جرًّا إلى دار ابن الحوار . فتلك الضفائر التي في أصول تلك الدور كلها مما أمر به عبد الملك ، ومن ردم بني جمح منحدرًا إلى الشق الأيسر إلى أسفل مكة وأشياء بين ذلك على حالها .

وأما ضفائر دار رويس[3] التي بأسفل مكة ببَطْحِ نَحْرِ الوادي ، فقد اختلف المكيون في ضفائرها ، فقال بعضهم : هي من عمل الوليد[4] بن عبد الملك ، وقال بعضهم : لا بل من عمل معاوية – رضي الله عنه – . وهو أصح القولين عندهم أنْ تكون من عمل معاوية – رضي الله عنه –[5] .

---

١) البيت عند الأزرقي ١٦٩/٢ ، وياقوت ٤٠/٣ ، وكلاهما قال (إذا جاوزت ردم بني قراد) ولم ينسباه.

٢) في الأصل (وكانت).

٣) عند الأزرقي (دار أويس).

٤) عند الأزرقي (من عمل عبد الملك) وهو أصح.

٥) قارن بالأزرقي ١٦٩/٢ – ١٧٠ ، وأنظر شفاء الغرام ٢٦١/٢ – ٢٦٢.

ذكـــر
الوقود بمكة ليلة هلال المحرم في فِجاجها وطُرُقِها وتفسيره

١٨٦٩ - حدّثنا عبدُ الله بن أحمد بن أبي مَسَرّة ، قال : ثنا أحمد بن محمد المكي ، قال : ثنا سعيد بن مُزاحم ، قال : ثنا كُلثوم بنُ جَبْر ، قال : بلغني أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان يَصيح في أهل مكة ، ويقول : يا أهل مكة ، أَوْقِدوا ليلةَ هلال المحرّم فأضيئوا فِجاجكم لحجاج بيت الله ، واحرسوهم ليلة هلال المحرّم حتى يصبحوا.

١٨٧٠ - وحدّثني أبو يحيىٰ عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا أحمد بن محمد ، قال : ثنا سعيد بن مزاحم بن أبي مزاحم ، قال : إنّ عمر بن عبد العزيز

١٨٦٩ - إسناده منقطع .

كُلْثوم بن جَبْر ، تابعي صغير لم يلق عمر - رضي الله عنه - تهذيب الكمال ص : ١١٤٨ . وأحمد بن محمد المكي ، هو: الأزرقي .

وسعيد بن مزاحم بن أبي مزاحم الأموي - مولى عمر بن عبد العزيز مقبول أيضًا - التقريب ٢٤٠/٢ .

١٨٧٠ - إسناده حسن إلى عمر بن عبد العزيز ، لكن عمر بن عبد العزيز ، لم يدرك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .

ذكره الفاسي في العقد الثمين ٢٤٥/٥ ، وابن فهد في إتحاف الورى ٣٢١/٢ ، ثم قال الفاسي : وكان ذلك في سنة إحدى وأربعين ومائتين.

وعبد العزيز بن عبد الله ، هو: ابن خالد بن أسيد الأموي ، ولي مكة سنة ٩٧ . ترجمته في العقد الثمين ٤٥٠/٥ - ٤٥٢ .

– رضي الله عنه – كتب معه إلى عبد العزيز بن عبد الله : إن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أمر أهل مكة بأن يوقدوا ليلةَ هلال المحرم في فِجاجهم ، ويحرسوا حاج بيت الله حتى يصبحوا ، فإذا أتاك كتابي هذا فمرهم بذلك . قال سعيد : قال أبي : فأمر عبد العزيز بن عبد الله أنْ يوقِدوا ثلاثًا ، ويحرسُوا الحاجَّ .

فكان الأمر على ذلك بمكة في هذه الليلة ، حتى كانت ولاية عبد الله بن محمد بن داود على مكة ، فأمر الناس أن يوقدوا ليلة هلال رجب ، فيحرسوا عُمّار أهل البيت ، ففعلوا ذلك في ولايته ، ثم تركوه بعد.

ذكر
المكنَّيْن والمسمَّيْن من أهل مكة باسم النبي ﷺ ، وكنيته ، وأول مَنْ سُمّي محمدًا

ويقال : إن أول من سمي من العرب [محمدًا][1] ، وأحمدَ ، النبيُّ ﷺ ، ولم يكن العرب يسمون بهذين قبلَه[2] ، وإنما قيل لأمه : أسْميه محمدًا فإنّ اسمَه في التوراة أحمد.

---

١) في الأصل (محمد).

٢) ذكر ابن سعد في الطبقات ١٦٩/١ ، وابن حبيب في المحبّر ص : ١٣٠ جملة من العرب ممن تسمّى باسم (محمد) ، منهم : محمد بن سفيان بن مجاشع ، ومحمد بن حزابة الخزاعي ، وآخرين. قال ابن حجر في الفتح ٥٥٦/٦ : وقد جمعتُ أسماء من سمّي بذلك في جزء مفرد ، فبلغوا نحو العشرين ، لكن مع تكرار بعضهم ، ووهْم في بعض ، فيتلخص منهم خمسة عشر نفسا ، ثم سردهم الحافظ ، وبيّن مصادره في ذلك ، فراجعه إن شئت.

١٨٧١ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : لنا سفيان ، عن الزهري ، عن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : / «إنّ لي أربعة أسماء ، أنا أحمد ومحمد ، وأنا العاقب وأنا الحاشر». ٤٢٤/أ

١٨٧٢ - حدّثنا محمد بن إسحق الصّيني ، قال : لنا عاصم بن علي ، عن قيس بن الربيع ، قال : قال عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطُفَيل بن أُبي ابن كعب ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : «أُعْطِيتُ ما لم يُعْطَ أحدٌ من الأنبياء» فقلنا : ما هو يا رسول الله؟ قال ﷺ : «نُصرتُ بالرُّعْب ، وأُعطيت مفاتيح الأرض ، وسُمِّيتُ أحمد ، وجُعِل التراب لي طهورًا ، وجُعِلَتْ أمتي خيرَ الأمم» ﷺ.

١٨٧٣ - حدّثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : لنا سفيان ، قال :

١٨٧١ - إسناده صحيح.

رواه مالك في الموطأ ٤٣٢/٤ - ٤٣٤ ، وعبد الرزاق ٤٤٦/١٠ والبخاري ٥٥٤/٦ ، ٦٤٠/٨ ، ومسلم ١٠٤/١٣ ، والترمذي ٢٨١/١٠ ، وعمر بن شبّة في تاريخ المدينة ٦٣١/٢ ، والدولابي في الكنى ٢/١ ، والبيهقي في الدلائل ١٥٢/١ - ١٥٤ كلّهم من طريق : الزهري به ، وأضافوا : (وأنا الماحي).

١٨٧٢ - إسناده متروك.

محمد بن إسحاق الصيني ، قال عنه ابن أبي حاتم ١٩٦/٧ : كذاب.

ذكره السيوطي في الكبير ١٢٠/١ وعزاه لابن مردويه.

قلت : وبعض هذا الحديث في الصحيحين من غير رواية أُبَي ، وليست فيها لفظة (وسمّيت أحمد) وأنظر دلائل النبوة ٤٧٠/٥ ، فقد أسهب في ذكر طرق هذا الحديث ، ولكنه لم يذكر رواية أُبي هذه.

١٨٧٣ - إسناده حسن.

رواه الدولابي في الكنى ٦/١ من طريق : الواقدي. وذكره ابن حجر في الاصابة ٣٥٧/٣ نقلاً عن الزبير بنحوه. وأنظر التاريخ الكبير للبخاري ١٦/١ ، ١٧ ، ١٨٢.

كان محمد بن علي بن أبي طالب ، ومحمد بن أبي بكر ، ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ، ومحمد بن أبي حذيفة - رضي الله عنهم - كان يكنّى أبا القاسم.

١٨٧٤ - وحدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدّثني محمد بن سلام الجُمَحي ، قال : حدّثني بعض أصحابنا ، أن أول من سُمّي في الإسلام بإسم النبي ﷺ محمد بن حاطب ، وُلد بأرض الحبشة ، وأرضعته اسماء بنت عُمَيس - رضي الله عنها - وأرضعتْ به عبدَ الله بن جعفر - رضي الله عنهما - فكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا.

ذكر
مُلَحاء أهل مكة وطرائفهم ، ومن كان يَجِدُ[1] في نفسهِ منهم ، ومزاحُهم

١٨٧٥ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، ومحمد بن منصور - يزيد أحدهما على صاحبه - قالا : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجِيح ، قال : رأيت طاوسًا لَقِيَ أبي ، فسأله عن حديث ، فرأيت طاوسًا يعقده بيده كأنه يتحفّظه ، فقال

١٨٧٤- إسناده منقطع.
ذكره الفاسي في العقد ٤٥٠/١ عن الزبير بن بكار. وذكره ابن حجر في الاصابة ٣٢٥/٣ ، وعزاه لابن أبي خيثمة ، عن محمد بن سلاّم الجُمَحي بنحوه.

١٨٧٥- إسناده صحيح.
أبو نَجيح ، اسمه : يسّار.

١) كأنه يريد من يفخر منهم بنفسه ، كما يُفْهم من بعض الأخبار التي أوردها في هذا المبحث.

أبي : إنّ لقمان قال : إنّ من الصمت حِكَمًا ، وقليلٌ فاعله. قال : يا أبا نَجيح ، مَنْ تكلَّمَ واتقى الله خيرٌ ممن صمت واتقى الله. زاد ابن أبي عمر في حديثه : فقال له أبي : لو كان مِنْ طولك في قِصَري خرج منا رجلان تامّان. قال : وكان هذا طويلاً والآخر قصيرًا.

١٨٧٦ — حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمرو بن دينار ، عن ابن أبي عَتيق ، أنه مرّبه رجلٌ ومعه كلب قال : ما إسمُك؟ قال : وثّاب ، قال : ما اسم كلبك؟ قال : عمرو. قال : واخلافاه.

١٨٧٧ — حدّثنا أبو سعيد الرَبَعي — مولى بني قيس بن ثعلبة — وسمعته منه.

١٨٧٨ — وحدّثنا ابن أبي سَلَمة أبو محمد — قراءةً وعُرِضَ عليه — يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ — قالا : ثنا ابن أبي أُوَيْس ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثني عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب — رضي الله عنهما — قال : اجتمع أربعة نفر سَرْوِيٌّ(١) ونَجْديٌّ وحجازيٌّ

١٨٧٦ — إسناده صحيح.
ابن أبي عَتيق ، هو: عبد الله بن محمد.
ذكره ابن قُتيبة في عيون الأخبار ٣٩/٢ من طريق : سفيان ، عن أيوب بن موسى ، فذكره بنحوه.

١٨٧٧ — أبو سعيد ، هو: عبد الله بن شبيب. علاّمة ، واو.

١٨٧٨ — شيخ المصنّف اسمه : عبد الله. لم أقف على ترجمته. وبقية رجاله موثّقون. وابن أبي أُوَيْس ، اسمه : اسماعيل بن عبد الله.

(١) هذه النسبة إلى (سَرْو) بفتح السين المهملة ، وسكون الواو. وهي قرية كبيرة من نواحي اليمن مما يلي مكة ، يُنسب إليها القوم الذين يحضرون مكة ، يجلبون إليها الميرة وغيرها. أنظر الأنساب للسمعاني ١٣١/٧ — ١٣٢ ومعجم البلدان ٢١٧/٣.

وشاميٌّ ، فقالوا : تعالوا نتناعت الطعامَ ، قال ابن شَبيب : أَيُّهُ أطيبُ؟ قالوا : نعم. قال الشامي : إن أطيب الطعام ثَريدةٌ مُوشَعةٌ[١] زيتًا ، تأخذ أدناها فيسقط عليك أقصاها ، تسمع لها وَقيبًا[٢] في الحنجرة كتَقَحُّم بنات[٣] المَخاض. فقال ابن شبيب : في الحرف[٤]. قال السَرْوِيُّ : إنّ أطيب الطعام خبزُ بُرٍّ ، في يوم قَرٍّ[٥] ، على جَمْر عُشَر[٦] ، موشَّعٌ سمنًا وعسلاً. قال الحجازي : إنّ أطيب الطعام فُطْس[٧] ، باهالة جُمْس[٨] ، يغيب فيها [الضرس][٩]. قال النجدي : أطيب الطعام بَكْرةٌ سمينة ، معتبطة[١٠] نفسها ، غير ضَمِنة[١١] ، في غداة بَشمة ، بشفار خَذِمة[١٢] ، في قدور خطمة[١٣].

قال لهم الشامي : دعوني أنعت لكم الأكل. قالوا : نعم.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

١) من وشع القطن وغيره ، إذا : لَفَّه وجعله على قصبة. يريد أن الزيت أحاط بالثريدة ولفَّها من كثرته. لسان العرب ٨/٣٩٤.

٢) الوقيب : الصوت. لسان العرب ١/٨٠١ - ٨٠٢.

٣) بنت المخاض : ما كان لها سنة ودخلت في الثانية من النياق.

٤) كذا في الأصل ، ولم أجد ما يناسبها من معنى.

٥) أي : بارد.

٦) العُشَر : نوع من الشجر معروف.

٧) الفُطْس : نوع من التمر ، صغار الحب. النهاية ٣/٤٥٨.

٨) الإهالة ، هو ما أذيب من الشحم والإلية. وقيل : هو الدسم الجامد. وهو المناسب هنا. النهاية ١/٨٤.

والجمس : الجامد. لسان العرب ٦/٤٢.

٩) في الأصل (الطرس) بالطاء ، وهو تصحيف ، صوبته من لسان العرب ٦/٧٢.

١٠) الناقة المُعْتَبطة ، هي : السمينة التي تُنحر من غير مرض ولا كسر ، اللسان ٧/٣٤٧.

١١) أي : غير مريضة ، الضمن والضمان ، والضمنة : الداء في الجسد من بلاء أو كبر. لسان العرب ١٣/٢٦٠.

١٢) الشِفار : هي السكاكين العظيمة. والخَذِمة : القاطعة. اللسان ١٢/١٦٨.

١٣) أي ذات عُرىً تُحمل منها ، والقُدور إذا عظمت جعلت لها عرى يسميها بعضهم : خطم.

قال : إذا أكلتَ فابرك على ركبتيك وافتح فاك / وامرَحْ[1] عينيك ، ٤٢٤/ب
وافرُج أصابعك ، وأَعْظِم لقمتَك ، واحتسب نفسك .

قال عبد الله بن دينار : ما سمعتُ عبدَ الله بن عمر حَدّثَ بهذا الحديث قط ، فبلغ قولُ الشامي : واحتسب نفسك ، إلا ضحك منه .

١٨٧٩ — وحدّثني ابراهيم بن عبد الرحيم المكي ، عن عمه ، قال : كان ابن الرُّهين العبدري ، إذا مرت به جنازة سأل عنها ، فإذا قيل له : مولًى أو مولاة ، قال : الله يذهب بهم إذا شاء ، فإذا قيل له عَرَبي : قال : هناك تكون البَرْك[2] . فإذا قيل قُرَشي ، قال : واقوماه ، أو نحو هذا .

١٨٨٠ — حدّثنا محمد بن إدريس ، ثنا الحُمَيْدي ، قال : ثنا سفيان ، قال : قال ابن الرُّهين : جاءني رجلٌ فقلت : أنت من بَلْهُمْ ، أو مِنْ بَلْهُمْ أنتَ ؟ قال : لا . قلت : فاذهب إذًا . قال : يعني : بَلْهُم من قريش ، يقول : ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾[3] .

يقول : إنْ كنت من قريش وإلا فلا تفخرن .

١٨٧٩ — ابن الرُّهين ، هو : النضر بن الحارث بن كلدة ، سيأتي الكلام عنه في الخبر (١٨٨٧) والخبر ذكره المبرّد في الكامل ١١٨٥/٣ وجعل قائل ذلك نافع بن جبير بن مطعم .

١٨٨٠ — إسناده صحيح .

١) مرح العين : سيلان دمعها ، وعين ممراح : غزيرة الدمع ، ومن أكل طعامًا حارًا مرحت عينه . اللسان ٥٩٢/٢ .

٢) كذا في الأصل ، ولم أجد ما يناسبها في المعنى ، إلّا أن الذي يفهم أن ابن الرُّهين يتألم لموت العربي ، وبعضهم إذا سمع خبرًا سيئًا لا تتحمله نفسه ربما برك على ركبتيه لأن رجليه تخوران من شدة وقع الخبر . فكأنه يريد ذلك . — والله أعلم — .

٣) سورة الزخرف (٤٣) .

١٨٨١ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني بعض أصحابنا ، أن رجلاً من وَلَدِ الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار ، كان يجد في نفسه وجدًا شديدًا ، وكان يلبس ثوبين إزارًا ورداء في الشتاء ، فقال له قائل : يا ابن الرِّهِين ، ألا تلبس ثوبًا يدفئك؟ فقال : أنا ابن الرِّهِين ، وأمشي الخوزلي(١) ، وألقى بالأطاريح(٢) ، وحَسَبي يدفئني.

وسمعت القاسم بن محمد القرشي ، أنه بلغه قال : قيل لابن الرِّهِين : لو ذهبت إلى العراق ، فدخلت على الخليفة فأجازك ، قال : أخشى ألا يحمل الجسرُ حَسَبي.

١٨٨٢ - وحدّثني ابراهيم بن عبد الرحيم ، قال : سمعت عمي ، يقول : كان ابن الرِّهِين يذهب إلى ثَبير ، فيضع ثيابه على عصاه ، ثم يتبرز هناك ، فإذا فرغ رفع رأسه ، فقال : يا ثَبير ، ذهب قومٌ بين رجال ونساء وأنت قائم على ذَنَبك؟ والله ليأتين عليك يومٌ يذرك الله فيه قاعًا صفصفًا لا يرى فيه [عوجٌ](٣) ولا أمْت.

١٨٨٣ - حدّثني أبو يحيى ، قال : حدّثني عزيز بن الخلال ، قال : كان ابن الرِّهِين يذهب إلى حِراء يتبرّز ، ثم ذكر نحوه.

١٨٨١- القاسم بن محمد القرشي لم أعرفه.

١٨٨٢- شيخ المصنّف وشيخ شيخه لم أعرفهما.
ذكره ياقوت في معجم البلدان ٢/٧٣ - ٧٤ نقلاً عن الفاكهي.

١٨٨٣- عزيز بن الخلال لم أعرفه.

١) الخزل : من الانخزال في المشي ، وهي مشية فيها تثاقل وتراجع . وقيل : الخيزري : التبختر في المشي. لسان العرب ١١/٢٠٣.

٢) لم أقف على معناها.

٣) في الأصل (عوجًا).

١٨٨٤ - وحدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : كان ابن أبي نَوّاسٍ[١] يضحك ابن عمر - رضي الله عنهما - فيقول : ليت لي أبا قبيس ذهبًا ، ويقول ابن عمر : - رضي الله عنهما - وما تصنع به؟ قال : أموت عليه.

١٨٨٥ - وحدّثني ابراهيم بن عبد الرحيم ، قال : سمعت عمي ، يقول : دخل ابن الرُّهين دارًا بمكة - إمّا لهم أو لغيرهم - فسمع رجلاً يقول : يا مهرانه ، فأنشأ يقول :

أيْنَ الذينَ إذا غَضِبْتَ رأيْتَهُمْ مُتَعَمّمينَ سبائبَ الكتانِ[٢]
سَكَنُوا القبورَ وخلّفوا [في][٣] دارِهِم مِهرانةً تهوي إلى مِهرانِ

١٨٨٦ - وحدّثنا محمد بن إدريس ، قال : ثنا الحُمَيدي ، قال : ثنا سفيان ، قال : وقال ابن الرُّهين - وقد تابع الحديث على جلسائه - : إنما أنا سماء يرعد بها راعد ، ويبرق بها بارق ، ويمطرها ماطر.

١٨٨٧ - وحدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني حمزة بن عُتْبة اللّهبي ،

١٨٨٤ - إسناده صحيح.
رواه الحُميدي ٢/٣٠٩ عن سفيان ، به.

١٨٨٥ - شيخ المصنّف ، وشيخ شيخه لم أعرفهما.

١٨٨٦ - إسناده صحيح.

١٨٨٧ - ذكره أبو الفرج في الأغاني ١٦/١٣٦ بنحوه.

١) بفتح النون والتشديد ، وقيل بالكسر والتخفيف ، وقيل غير ذلك. فتح الباري ٤/٣٢٢.
٢) السبائب : واحدتها سبيبة ، وهي : شقة من الثياب ، أي نوع كان. النهاية ٢/٣٢٩.
٣) سقطت من الأصل.

قال : إنَ سُدَيْف بن مَيْمون – مولى أبي لَهَب – جاء إلى ابن الرَّهين – واسمه : النضر ، وإنما سمي ابن الرَّهين لأن قريشاً رَهَنَتْ جَدّه النضر[1] – فقال له سَديف : السلام عليك يا ابن رهينةِ قريش . قال : مَنْ أنت؟ قال : أنا رجل
من قومك . قال : وأي قومي أنت؟ قال / : سديف بن ميمون . قال : ليس ٤٢٥/أ
من قومي ميمون .

١٨٨٨ – حدّثني عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا يوسف بن محمد ، عن عبد المجيد بن أبي رَوّاد ، قال : ما سمعت أبي مَزَح قطّ إلا مرتين ، فإنه قال ونحن معه في البيت : يا بَنِيّ ، هل رأيتم جَمَلاً على وَتَد؟ قلنا : لا . قال : أما

١٨٨٨ – تقدّم هذا الخبر برقم (١٥٩٥) .
ويوسف بن محمد ، هو ابراهيم العطّار ، مفتي مكة . ترجمته في العقد الثمين ٧/٤٩٠ .

(١) النَّضْر ، هو : ابن الحارث بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار العبدري . وقد تابع الفاكهي على أن الرّهين هو : النضر ، ابنُ حبيب في المنمّق ص : ٢١٠ ، وابنُ سعد في الطبقات ٥/٤٧٨ ، وأبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ٢٢/٧٢ . لكن ابن عبد ربّه في العقد الفريد ٣/٢٣٩ جعل الرّهين : أباه ، الحارث بن كلدة . وتابعه على ذلك ابنُ الأثير في أُسد الغابة ٥/٣٢٣ ، والزّبيدي في تاج العروس ٩/٢٣٢ . أما ابنُ حجر فجعل الرهينَ أخاه النُّضَيْر – بالتصغير – ابن الحارث . الاصابة ٣/٥٢٨ .

وبهذا يتحصل لنا ثلاثة أقوال في الرهين . ولعلّ أقربها وأولاها بالقبول هو ما قاله الفاكهي ومَنْ تابعه . ذلك أنه من أهل مكة ، ومن أهل الاختصاص في تاريخهم ، وكذلك ابن حبيب ، حيث خصص كتابة المنمّق في أخبار قريش وحدها . ثم أن النضر بن الحارث ليس وحده الذي رهنته قريش ، بل رهن حربُ بن أمية ابنَه أبا سفيان ، ورهن سفيانُ بن عوف ابنَه الحارث أيضًا ، وهذان من أقران النضر بن الحارث .

أما سبب رهن قريش لهؤلاء ، ففيه قصة طويلة خلاصتها أن قريشًا ومَنْ حالفها تقاتلت مع قيس ومن حالفها في شهر الله الحرام ، وذلك في الفِجار الرابع . وبعد أن قتل كثير من الطرفين ، تصالحوا على أن يعطي الطرفُ الذين زاد قتلاهم عن الطرف الآخر ديات الزائدين ، ففضل قتلى لقيس عشرون قتيلاً ، فأخذت قريش على نفسها العهد أن تودي هؤلاء العشرين ، فرهنت مَنْ ذكرنا حتى تؤدي قريش ما عليها . وأنظر المنمّق والأغاني .

ترون الجَمَل على الجبل ؟ قال الله – تعالى – ﴿ والجِبالَ أوْتادًا ﴾[1] ، ثم تبسّمَ ، وقال : أستغفر الله ثلاث مرات. وكان له جليس يُكنَى أبا رَباح ، فخلا به المجلس معه ، فقال : يا أبا رَباح ، هل لك مِنْ ولد؟ قال : لا. قال : فإنْ وُلِد لك غلام فَسَمِّهِ عطاء ، حتى يكون ابنُك عطاء بنَ أبي ربّاح ، ثم تبسم ، ثم قال : أستغفر الله ثلاث مرات.

١٨٨٩ – حدّثني حُسين بن حسَن الأزدي ، قال : ثنا اسماعيل بن مجمّع[2] ، قال : ثنا صالح بن الوجيه ، قال : حجّ المهدي ، فإذا رجل يصيح من خارج المَضْرِب ، فدعا به فدخل عليه – وكان يقال له : أبو ميّاس – ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إنّي عاشقٌ لابنةِ عمي ، وليس يزوّجُنيها. قال : ولِمَ؟ قال : فأدْنِ إليَّ رأسك ، قال : فضحك المهدي ، وأدنى إليه رأسه ، فقال : إني هَجين. فقال المهدي : فلا يضرّك ، هؤلاء ولد أمير المؤمنين واخوته أكثرهم هُجُن ، وبعث إلى عمه فأتاه ، فإذا هو أشبه الناس بأبي ميّاس ، كأنهما باقلاء فُلِقَت ، فقال : ما لك لا تزوج أبا ميّاس وله هذا الظَّرْف واللسان؟ قال : فإنه هَجين. قال : فلا يضره ذاك ، هؤلاء اخوة أمير المؤمنين وولده هُجُن ، قد زوجتُه على عشرة آلاف وأعطيتُك عشرة آلاف لِما تكرهُ. فخرج أبو ميّاس وهو يقول :

إبْتَعْتُ ظَبْيةً بالغَلاء وإنّما يُعْطي الغلاء بمِثْلِها أمثالي
وتركتُ أسواقَ القِباحِ لأهلِها إنَّ القِباحَ وإنْ رَخُصْنَ غَوالي[3]

١٨٨٩ – صالح الوجيه لم أعرفه.

١) سورة النبأ (٧).
٢) كذا في الأصل ، وأظنها (عليّة).
٣) القِباح : جمع قبيحة.

ذكـــر

قيام النبي ﷺ بمكة يَعِظُ الناس في خُطَبه ويذكِّرهم ، وما حُفظ عنه في ذلك

١٨٩٠ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، وحُسين بن حسن ، قالا : ثنا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بَكْرة ، عن أبيه - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : «أيّ شهر هذا؟» قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : فسكت ﷺ حتى ظننتُ أنه سيسميه بغير اسمه . قال : «أَلَيْسَ ذا الحجة؟» قالوا : بلى. قال ﷺ : «أيُّ بلدٍ هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم. حتى ظننا أنه ﷺ سيسميه بغير اسمه ، فقال : «أَلَيْسَ البلد الحرام؟» قلنا : بلى. قال ﷺ : «فأيُّ يومٍ هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم. فسكت ﷺ حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. فقال : «أَلَيْسَ يومُ النَحْرِ؟» قلنا بلى يا رسول الله. قال ﷺ : «فإنّ دِماءكم وأموالكم» قال محمد - وأراه قال : «وأعراضكم ، عليكُم حرامٌ كحُرْمةِ يومِكم هذا في بلدِكم هذا في شهرِكم هذا ، وَستَلْقَوْن ربّكم فيسألكم عن أعمالِكم ، فلا ترجعنّ بعدي كُفارًا ، يضرب بعضُكم رقابَ بعض ، ألا لِيُبَلِّغ الشاهدُ الغائبَ ، فلعلّ مَنْ يبلُغُه أوعى من بعضِ من يسمعُه». قال فكان محمد إذا ذكره يقول : صدق / رسول ٤٢٥/ب

١٨٩٠ - إسناده صحيح.

عبد الوهاب ، هو: الثقفي. وابن أبي بكرة ، هو: عبد الرحمن.

رواه ابن أبي شيبة ٢٦/١٥ - ٢٧ ، وأحمد ٣٧/٥ ، وابن سعد ١٨٦/٢ ، والبخاري ١٠٨/٨ ، ومسلم ١٦٧/١١ ، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٥٠/٩) والبيهقي في الدلائل ٤٤١/٥ كلّهم من طريق: أيوب ، به.

الله ﷺ ، قد كان ذلك - ثم قال : «ألا هل بلّغتُ؟ ألا هل بلّغتُ؟».

١٨٩١ - حدّثنا عبدُ الرحمن بن يونس السَرّاج ، ويعقوب بن حُميد ، وغيرهُما ، قالا : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : إنّ رسول الله ﷺ خطب الناسَ فقال : «إنّ دماءكُم وأموالكُم عليكم حرامٌ كحرمةِ يومِكم هذا ، في شهرِكُم هذا في بلدِكم هذا ، ألا إنّ كلّ شيء من أمرِ الجاهليةِ تحت قَدَميّ موضوعٌ ، ودماءُ أهلِ الجاهليةِ موضوعةٌ ، وأوّلُ دمٍ أضع دمُ ابن ربيعة بن الحارث -كان مُسْتَرْضِعًا في بني سعد فقتلته هُذَيْل - ورِبا الجاهلية موضوعٌ ، وأوّل رِبًا أضع رِبا عباسِ بن عبد المطلب - رضي الله عنه - فإنه موضوعٌ كلُّه ، فاتقوا الله في النساء ، [فإنكم][(1)] أخذتموهن بأمانِ الله ، واستَحْلَلْتم فروجَهن بكلمةِ الله - تعالى - وإنّ لكم عليهن ألا يُوطِئْنَ فُرُشَكُم أحدًا تكرهونه ، فإن فَعَلْنَ فاضربوهن ضربًا غيرَ مبرِّح ، ولهنّ عليكم رِزْقُهنّ وكِسوتُهنّ بالمعروف ، وإني قد تركتُ فيكم ما لَنْ تضلوا بعده أبدًا إنِ اعتصمتُم به ، كتابَ الله - عزّ وجلّ - وأنتم ستُسألونَ عني فما أنتم قائلون؟» قالوا : نشهد أنّك قد بلّغتَ وأدّيْتَ ونَصَحْتَ . فقال ﷺ بإصبعه السبابة يرفعُها إلىٰ السماء ، وينكبُها إلى الأرض : «اللّهمّ اشهد ، اللّهم اشهد ، اللّهم اشهد».

١٨٩٢ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، قال : ثنا

١٨٩١ - إسناده صحيح.

تقدّم تخريجه في الحديث (١٤١٠) وهو ضمن حديث جابر الطويل.

١٨٩٢ - إسناده صحيح.

رواه أبو داود ٢/٢٦٨ ، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ١٦٤/٣) والبخاري في =

(1) في الأصل (فانكن) والتصويب من المراجع.

هلال بن [عامر][1] المُزَنِي ، قال : سمعت رافعَ بن عَمرو المُزَني ، أنه أقبل مع والده يوم حجة الوداع ، ورسول الله ﷺ يخطب الناس على بغلة شهباء ، أو على بعير ، يومَ النحر بالضحى ، قال : فانتزعتُ يدي مِنْ يد أبي ، فتخلّلتُ الرجالَ ، والناس بين قائمٍ وقاعد ، فأضرب بيدي كلتيهما على ركبتي ، فأخذت بساق النبي ﷺ فمسحتها ، حتى أدخلت يدي بين النعل والقدم ، قال : فإنه يُخيّل إليّ أني أجد بَرْدَ قدمه الساعةَ على يدي.

١٨٩٣ – حدّثنا محمد بن سليمان ، قال : ثنا زيدُ بن حُباب ، قال : ثنا معاوية بن صالح ، قال : حدّثني سليم بن عامر – أبو يحيىٰ – قال : سمعت أبا أُمامةَ – رضي الله عنه – يقول : سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع على ناقة جَدْعاء وهو يقول : «أيها الناسُ» فقال رجل مِنْ قومٍ آخر : «ماذا يقول وماذا يريد أن يقول؟» فقال : «ألا تسمعون؟ أطيعوا ربّكم ، وصلّوا خَمْسَكُم ، وأدّوا زكاة أموالِكم ، وأطيعوا وُلاةَ أمرِكم ، تدخلوا جنة ربكم» قال : فقالوا له : ابنُ كَمْ كنتَ حين سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال : ابنُ ثلاثين سنة.

= الكبير ٣٠٢/٣ ، والبيهقي في السنن ١٤٠/٥ كلّهم من طريق : مروان بن معاوية ، به. وذكره ابن حجر في الاصابة ٨/٣ ، وعزاه للنسائي والبغوي ، وابن السكن ، وابن منده.

١٨٩٣ – إسناده حسن بالمتابعة.

شيخ المصنّف هو : الشطوي. ضعيف. لكن تابعه الإمام أحمد. فقد رواه في المسند ٢٥١/٥ عن زيد بن حباب به. ورواه الترمذي ٩٠/٣ – ٩١ عن موسى بن عبد الرحمن الكندي ، عن زيد بن حباب ، به. وقال : حسن صحيح. ورواه أحمد ايضًا ٢٦٢/٥ من طريق : عبد الرحمن ، عن معاوية ، به. وذكره المتقي في الكنز ٢٩٤/٥ وعزاه لابن جرير وابن عساكر.

[1] في الأصل (غانم) وهو تصحيف.

١٨٩٤ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك، عن نُبَيْطِ بن شَرِيط - رضي الله عنه - قال: إنه رأى النبيّ ﷺ يخطُب الناسَ بمنى.

١٨٩٥ - وحدّثنا أبو هشام الرفاعي، قال: ثنا حفص بن غِياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - قالا: خَطَبَنا النبيُّ ﷺ يومَ النحر.

١٨٩٦ - وحدّثنا الحسن بن علي، قال: ثنا حُسين الجُعْفي، عن زائدة، عن شَبيب بن غَرقدة، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، قال: أخبرني أبي أنه / شهد النبيَّ ﷺ في حجة الوداع. ٤٢٦/أ

١٨٩٧ - وحدّثنا الحسن بن علي الحُلْواني، قال: ثنا زيد بن حُباب،

١٨٩٤ - إسناده صحيح.

أبو مالك، هو: الأشجعي.

رواه النسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٧/٩) من طريق: أيوب بن محمد، عن مروان بن معاوية، به. ورواه ابن سعد ١٨٤/٢ من طريق: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي مالك، به.

١٨٩٥ - إسناده ليّن.

أبو هشام الرفاعي، هو: محمد بن يزيد بن كثير العجلي. ليس بالقوي. التقريب ٢١٩/٢.

ذكره المتقي في الكنز ٢٩٧/٥ وعزاه لابن النجار في تاريخه.

١٨٩٦ - إسناده صحيح.

رواه أبو داود ٣٣٣/٣، والترمذي ٢٢٧/١١ - ٢٢٨ - وصححه - والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ١٣٢/٨) وابن ماجه ١٠١٥/٢ كلّهم من طريق شبيب، به.

١٨٩٧ - إسناده ضعيف.

موسى بن عبيدة، هو: الربذي: ضعيف.

قال : حدّثني موسى بن عُبَيدة ، قال : حدّثني صَدقةُ بن يَسار ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : إنّ رسولَ الله ﷺ خطب الناس بالعقَبة ، فذكر نحو حديث أبي بكرة - رضي الله عنه - الأول .

١٨٩٨ - حدّثنا يحيىٰ بن عاصم بن جريري بن سعيد بن عبد الرحمن بن النضر بن عبد الله بن الكوا البخاري ، قال : ثنا جعفر بن عَون بن عمرو بن حُريث ، قال : ثنا المعلى بن عرفان بن [أخي](١) أبي وائل ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - قال : خطب النبي ﷺ بمنى فقال : «إنّ يومَكم يومٌ حرامٌ ، وشهرَكم شهرٌ حرامٌ ، وبلدَكم بلدٌ حرامٌ ، وإنّ دماءكم وأموالكم بينكم حرامٌ إلا عن تجارةٍ أو قراض» .

١٨٩٩ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، قال : حدّثتني هند بنت الحارث الخثعمية - امرأة عبد الله بن شداد - عن أم الفضل بن عباس - رضي الله عنهما - قالت : إنّ النبي ﷺ قام ليلةً بمكة ، فقال : «اللّهم هل بلغتُ؟» يقولها ثلاثًا . فقام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وكان أوّاها فقال : اللّهم

١٨٩٨ - إسناده ضعيف .
شيخ المصنِّف ، قال عنه ابن أبي حاتم ١٧٩/٩ : صدوق .

١٨٩٩ - إسناده حسن .
عبد العزيز بن أبي حازم المدني : صدوق . التقريب ٥٠٨/١ . وهند بنت الحارث ، تابعية ، ذكرها ابن حبّان في الثقات ٥١٧/٥ .

(١) في الأصل (أخت) وهو خطأ ، فأبو وائل عمّه ، لا خاله . كذا ذكره البخاري في الكبير ٣٩٥/٧ ، وابن أبي حاتم في الجرح ٣٣٠/٨ . وهو ضعيف . قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري منكر الحديث . وضعّفه أبو حاتم ، وأبو زُرعة .

نم ، فحرَضتَ وجَهِدتَ ونصحتَ ، فاصبر. فقال النبي ﷺ : «يظهر الإسلام حتى يردّ الكفرَ إلى مواطنِه ، وليخوضن رجالٌ البحار بالإسلام ، وليأتينَ على الناس زمانٌ يقرأون القرآن فيقرأونه ويقيمونه ، ويقولون : قد قرأنا وعَلِمنا ، فمن هذا الذي هو خير منا ، فما في أولئك خيرٌ». قالوا : يا رسول الله ، مَنْ أولئك؟ قال ﷺ : «أولئك منكم ، وأولئك هُم وَقودُ النار».

ذكر
خطبة يومِ سابع الثمان بمكة لتعليم الحاج المناسكَ والسُنةَ فيها

١٩٠٠ - حدّثني أبو نصر بن أبي عرابة ، قال : لنا إسحق بن ابراهيم الحنظلي ، عن موسى بن طارق ، عن ابن جُريج ، عن ابن خُثَيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر - رضي الله عنه - قال : وقد كان - يعني : عليٌ بن أبي طالب - - رضي الله عنه - قام قبل التَروية بيومٍ فعلّمهم مناسكَهم ، وقرأ براءةَ حتى ختمها ، فلما كان يوم النَفْر الأول ، قام أبو بكر - رضي الله عنه - فخطب الناسَ ، فلما فرغ قام علي - رضي الله عنه - فقرأ براءة حتى ختمها .

١٩٠١ - وحدّثني عبد الله بن أبي سلمة ، قال : لنا محمد بن عمر الواقدي ،

١٩٠٠- شيخ المصنّف لم أعرفه ، وبقية رجاله موثقون.
رواه النسائي ٢٤٧/٥ من طريق : إسحاق بن ابراهيم ، به.
والبيهقي ١١١/٥ من طريق : أبي قُرّة ، موسى بن طارق ، به.

١٩٠١- إسناده ضعيف جدًا.
هشام بن عمارة بن أبي الحويرث - هكذا جاء منسوبًا في مغازي الواقدي - ٢٨/١ . =

قال : ثنا هشام بن عُمارة ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن عُمارة بن حارثة ، عن عمرو بن [يَثرِبي][1] الضَمْرِيّ ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يخطبُ قبل التروية بيومٍ بعدَ الظهر ، ويومَ عرفة بعرفة حين زاغت الشمس على راحلته قبل الصلاة ، والغَدَ من يومِ النحر بمنى بعد الظهر.

• والناس على هذا بمكة إلى اليومِ ، يَخطُب الإمامُ سابعَ الثمان فيعلم الناس مناسكهم بعد الظهر[2].

١٩٠٢ - وحدّثني أيوب بن سليمن - أبو الحسن - قال : سمعت ابن عائشة ، يقول : أُشكِل على الناس الهلالُ في أول حجة حجها عبد الملك بن مروان من خلافته ، فشاور في ذلك / أقوامًا ، فلم يجدْ عندهم بيانًا لما يُريد ، ٤٢٦/ب
فأمر فنُصِبَ المنبر في يوم سابع ، وهو قبل يوم التروية بيوم ، فخطب فحَمِدَ اللهَ - تعالى - وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إنّ الله - عزَّ وجلَّ - جعل أمرَ الأمم من غيركم إلى أنفسهم يدبرون الأوان ، ويقيمون الزمان ، فيصرفون أعيادَهم أنّى شاءوا بظن وحُسْبان ، ألا وإن الله - عزَّ وجلَّ - مَلَكَ عليكم

= والواقدي متروك . وهشام لم أقف عليه . والحديث عند الواقدي في المغازي ١١٠١/٣ عن هشام .
رواه أحمد ٤٢٣/٣ ، ١١٣/٥ من طريق : العقدي ، عن عبد الملك بن حسن الجاري ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، به .

١٩٠٢ - إسناده منقطع .
شيخ المصنّف : أيوب بن سليمان بن داود ، المعروف بـ (الصغدي) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١١/٧ ، وقال : كان ثقة . وابن عائشة ، هو : عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي : ثقة جواد مات سنة (٢٢٨) .

١) في الأصل (سرى) وهو تصحيف .
٢) ذكره ابن حجر في الاصابة ٢٣/٣ وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط .

أمركم ، فجعل الأهِلّةَ مواقيت الناس ، ألا وإن الله – عزّ وجلّ – أخفى عليكم هذا ليبتلِيَكم ، فيعلمَ أيّكم المتّبع من المضيّع ، ألا وإني شاورتُ أقوامًا فلم أجد عندهم شفاء لما في الصدور ، وأتاني الركب من كل وجهة [يخبروني](١) عن رؤية الهلال قبل اليوم الذي يأتي لكم ، ولم أجد فيهم مَنْ أثِقُ بشهادته عن ثَبات معرفته عندي ، وإنما تعبّدَنا اللهُ – عزّ وجلّ – بإجازة شهادة المعروفين ، ولعله أنْ يكون فيهم ممن لا أعرف قومٌ هم أوثق ممنْ أعرف ، ولكن الحق والسنة أولى أن تُتبع ، ألا إني قد رأيت رأيًا ، فإن أصِبْ فمن الله – تعالى – وإن أخطئْ فمبلغ اجتهادي ، واللهَ أسألُ التوفيق ، وأنا خارج بالناس من غد يومِنا هذا إلى منى ، وهذا اليوم الذي يزعم من سبقنا إلى رؤية الهلال أنه يومُ التروية وأقفُ بهم من غد ذلك اليوم ، وهو الذي يزعم مَنْ تأخر في الرؤية أنه يوم التروية ، ثم أُفيض بهم إلى جَمْعٍ ، ثم أُصبح بهم راجعين إلى عرفات ، فأقف بهم وقفةً أخرى ، وأؤخر نُسُكَهم ، فيُحلّون وينحرون في اليوم الذي يزعم أولئك أنه يوم النفر ، فإن يكن القولُ ما قالوا لم يضرّهم تأخيرُ مناسكهم ، ويكون ما فعلتُ زيادةً في أعمالهم ، وعلى الله أجرُ العاملين.

قال : فوقفَ بالناس يومينَ ، والحمد لِلهِ رب العالمين.

١٩٠٣ – وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السّري ، قال : ثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، قال : كان ابن الزبير – رضي الله عنهما – يعلّمُ الناسَ المناسك . – قال : – يعني : يوم سابع – والله أعلم.

١٩٠٣ – إسناده صحيح.

رواه أبو نُعَيْم في الحلية ١/٢٣٥ – ٢٣٦ من طريق : محمد بن عبد الله الثقفي ، فذكره بنحوه.

١) في الأصل (يحدوني).

ذكـــر

خطبة أبي ذرٍّ جُنْدُب بن جُنادة الغِفاري
- رضي الله عنه - بمكة، وقيامُه بها

١٩٠٤ - حدّثنا إسماعيل بن محمد الأحمسي - بالكوفةِ وَحْدي - قال: ثنا مفضّل بن صالح الأسدي، عن أبي إسحق، عن حَنَش الكِناني، قال: رأيت أبا ذر - رضي الله عنه - آخِذًا بباب الكعبة، وهو يقول: يا أيها الناس مَنْ عَرَفني، فأنا مَنْ عرفتُم، ومن أنكرني، فأنا أبو ذرٍّ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَثَلُ أهل بيتي فيكم مثل سفينةِ نُوحٍ مَنْ ركِبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك» وزاد غيرُه في هذا الحديث: أن أبا ذرٍّ - رضي الله عنه - أسند ظهره إلى الكعبة، فقال: يا أيها الناس هلم إلى أخٍ ناصحٍ شفيقٍ، قال: فاكتنفه الناسُ، ثم قال: أرأيتم لو أنّ أحدكم أراد سفرًا، أليسَ كان يأخذ من الزاد ما يصلِحه، السفرُ سفرُ الآخرة، فتزوّدوا ما يصلحكم. فقام إليه رجل من أهل الكوفة، فقال: وما الذي يصلحنا؟ قال: أحجُج حجةً
٤٢٧/أ لعظائم الأمور، وصُمْ يومًا شديدًا حرُّه للنشور، وصلِّ ركعتين / في سواد الليل لظُلمةِ القبور، وكلمةُ خيرٍ تقولُها، وكلمة شرٍّ تسكتُ عنها، وصدقةٌ منك

١٩٠٤- إسناده ضعيف.

مفضل بن صالح الأسدي الكوفي: ضعيف. كما في التقريب ٢٧١/٢. وأبو إسحاق، هو السَّبيعي. وحَنَش، هو: ابن المعتمر الكناني.

رواه أبو نُعَيم في الحِلْيَة ١٥٦/١ من طريق: الثوري، قال: قام أبو ذر، فذكره بنحوه.

على مسكين لعلك تنجو من يوم عسير، اجعل الدنيا مجلسين: مجلسًا في طلب الحلال، ومجلسًا في طلب الآخرة. ثم الثالث يضرّ ولا ينفع، اجعل المال دِرهمين، درهمًا تنفقُه على عيالك، ودرهمًا تقدمه لآخرتك، ثم الثالث يضرّ ولا ينفع.

ثم قال: أوه. قيل له: ما ذاك؟ قال: قتلني طولُ الأمل، إنما الدنيا ساعتان، ساعةٌ ماضية، وساعةٌ باقية، فأما الماضية فذهبت لذتها، وأما الباقية فهي تخدعك حتى يقلّ صبرُك فيها، تأخذ حلالَها وحرامَها، فإنْ أخذتَها بحلالِها فأنتَ أنتَ، وإنْ أخذتَها بحرامِها فما أدري ما أصف من سوء حالك، والله وليُّ نِعَمِك ومعروفِك.

ذكــر

خطبة عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - التي كان يخطب بها بمكة في النكاح

١٩٠٥ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدّثني مصعب بن عثمان، قال: كانت خُطبة عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - التي يزوّج بها: الحمد لله الذي استحمَدَ بفضلِه، ورضيَ الحمد شكرًا من خلقه، أحمَدُه وأستعينُه، وأؤمن به، وأتوكل عليه، وأشهد ألا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه ﷺ. ثم إنّ الله - عزّ وجلّ - أحلّ حلالاً

١٩٠٥ - إسناده منقطع.

مصعب بن عثمان لم أقف عليه. وقد ذكره الزبير كثيرًا في كتابه النسب، أنظر مثلاً ٣٩/١، ٤٠، ٤٨.

رَضِيَه ، وحرّم حرامًا سَخِطَه ، فأمرَ بما أحلّ ووسّع فيه ، ونهى عما حرّم وعذّب فيه ، فقال - عزّ وجلّ - : ﴿وأَنْكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ والصالِحينَ من عِبادِكُمْ وإمائِكُم ، إنْ يكُونُوا فُقَراء يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ واللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (١) .

ذكـــر
خطبة عُتْبة بن أبي سفيان بمكة في سَنةٍ إحدى وأربعين

١٩٠٦ - حدّثنا أبو يحيى - عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة - قال : ثنا أبو هاشم ، قال : ثنا ابن دأب ، قال : حجّ عُتْبة بن أبي سفيان بالنّاس في سنة إحدى وأربعين ، فخطب بعَرَفَة ، فقال : أما بعد أيها الناس فقد وُلّينا هذا الأمر الذي يضاعف الله فيه للمحسن الأجر ، وعلى المُسيء فيه الوِزْرَ ، ونحنُ على طريقةٍ قَصْدِنا ، فاقبلوا العافية فينا ما قبلناها منكم ، وأنا أسأل اللهَ - تعالى - أن يُعين كُلاً على كُلٍّ . قال : فقام أعرابي ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قال : لستُ به ، ولم تَبْعُد . قال : يا أخاه ، قال : قد أسمعتَ فَقُل ، قال : واللهِ لأَنْ تُحسنوا وقد أسأنا خيرٌ من أن تسيئوا وقد أحسنّا ، فلئن كان

١٩٠٦ - إسناده واهٍ .

ابن داب ، هو: محمد بن داب المدني ، كذبه أبو زُرعة . التقريب ١٥٩/٢ . وأبو هاشم ، هو: محمد بن عبد الرحمن اللهبي .

وهذه الخطبة أوردها ابن عبد ربّه في العقد الفريد ١٩٥/٤ - ١٩٦ بنحوها .

١) سورة النور (٣٢) .

الإحسان لكم دونَنا فإنكم لمحقوقون باستتمامه ، ولئن كان لنا دونكم إنكم لمحقوقون بمكافأتنا عليه ، رجلٌ من بني عامر بن صعصعة يَمُتّ إليكم بالعمومة ، [ويختصلك][1] بالخؤولة ، وطئةُ زمانٍ ، وكثرة عيالٍ ، وبه فَقرٌ ، وعنده شكْر . قال : فقال عتبة : نستغفر الله منكم ونتوبُ إليه فيكم . قد أمرت لك بغنى ، ولوددتُ أن إسراعَنا إليكم ، يقوم بإبطائنا عنكم . قال : فأخذ ما أمر له به . ثم وقف الاعرابي على الموقف ، فسُمِعَ يقول : اللّهم لا تحرمني / خيرَ ٤٢٧/ب
ما عندك لسوء ما عندي ، فإن كنتَ لم تقبلْ تعبي ونَصَبي ، فلا تحرمني أجرَ المُصابِ على مصيبته ، اللّهم عجّت إليك الأصوات بضُروب اللغات ، يسألونك الحاجات ، وحاجَتي إليك أن تذكرني على طول البلاء إذا نسيني أهل الدنيا .

وسمعت عبد الرحمن بن محمد اليَماني يذكر هذه الخُطبة ، ويزيد فيها : فلا تَمدُّوا الأعناق إلى غيرِنا ، فإنها تُقطَعِ ، ورُبٌ مُتَمَنٌ حتفُه في أمنيته ، فاقبلوا العافية . ثم ذكر نحوَ حديث ابن دأب .

ذكـــر
خطبة الحَجّاج بن يوسُف بمكة

١٩٠٧ - حدّثنا أبو يحيىٰ عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة قال : سمعت بعض أهل مكة يقول : خَطَب الحجاجُ بن يوسف في بعضِ قَدَماتِه مكةَ وهو والي الحج ، فقال في خطبته : يا أهل مكة ، إنّا قد أَزْمَلْنا ، ولكني سأبعث

١٩٠٧- إسناده منقطع .

(١) في الأصل (ويختصرك).

إليكم - إنْ شاء الله - فأنظِرونا. فقام رجل فقال: لا أنظر الله مَنْ أنظرك، ولا عَذَرَ من عَذَرَك، أميرُ العراقين، وابنُ عظيم القريتين، ويقول: أنظِروني!!. قال: فقال الحجاج: صدقتَ، لا عَذَرَ اللهُ مَنْ عذرني، ولا أنظَرَ من نظرني، ثم نزل، فتسلف من وجوه أهل العراق مِمَّنْ وافَى الحجَّ أربعين منهم، فجمع مالاً فقَسَمَهُ على أهل مكة.

ذكــر
خطبة داود بن علي بن عبد الله بن عباس بمكة حين قَدِمها

١٩٠٨ - حدّثني الحسن بن عثمان، قال: حدّثني عثمان بن محمد، قال: حدّثني محمد بن يوسف المكي القرشي، قال: لَمّا أنْ حج بالناس داود بن علي أولَ سنة استُخْلِفَ أبو العباس[1]، وذلك في سنة إثنتين وثلاثين ومائة، خطب الناسَ، فحمد الله - تعالى - وأثنى عليه، ثم قال: شكرًا شكرًا، أظَنَّ عدو الله - يعني: مروانَ بن محمد - أن لن نَقْدِرَ عليه، أُرْجِيء له زمانُه حتى عَثَر في فَضْل [خِطامِه][2]، الآن أخذ القوسَ باريها، وطلعت الشمسُ من

١٩٠٨- إسناده حسن.

الحسن بن عثمان، هو: الزيادي. ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٣٥٦/٧، وقال: كان أحد العلماء الأفاضل، ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة. أ هـ. وعثمان بن محمد، هو: ابن أبي شيبة. ومحمد بن يوسف: مقبول.

١) يعني: السفاح.

٢) في الأصل (خطابه) وهو تصحيف.

مطلعِها ، وعاد السهم إلى النزعة ، وصار الأمر إلى أهل بيت نبيِّكم ﷺ ، أهلِ الرأفة والرحمة والمَعْدلة ، إنّا والله ما خرجنا لنُجْري فيكم نَهرًا ، ولا لنبني فيكم قَصْرًا ، لكم ذِمّة الله – تعالى – وذمةُ العباس ، لا وربِّ هذه البَنِيّةِ لا نَهيج منكم أحدًا ، ثم نزل[١].

فلم يمضِ يومانِ حتى تكلّم الناس في أبي العباس ، فأمر بالمنبر ، فوُضِع فركبه ، فحمد الله – تعالى – وأثنى عليه ثم قال : عُذرًا عذرًا يا أهل النكْثِ والتبديل ، أَلَمْ يَزِعْكُم الفتحُ المبين عن القول في أمير المؤمنين ، كلا والله حتى يحمل أوزارهم وأوزار الذين خلوا من قبلهم ، ها ، ثم ما قامت شكائكم ، أحين احتُصِدتُم لأمير المؤمنين فوفّركم ، وانزعتُم دماءكم فحقنَها ، الآن يا منابت الدِمَنْ ، إذ أصبح كبشُ الكفر فيكم نطيحًا ، ونابُه مغلولاً ، وجمعه شذرًا ، أمسستم الغر[٢] ، أو ذيبتم في الجمر أمْ محمدٌ والعباس؟ لئن عُدتُم إلى سقطاتِ القولِ ، لأحصدنكم [بظُباة][٣] الهند ، وما ذلك [بعزيز][٤] ثم يغني الله عنكم ويستبدل بكم قومًا غيركم ، ولا يكونوا أمثالكم.

---

١) ذكرها ابن عساكر في تاريخه (تهذيبه ٢٠٨/٥) وابن عبد ربّه في العقد الفريد ١٦٣/٤. والفاسي في العقد الثمين ٣٥٢/٤ – ٣٥٣ ، وابن فهد في إتحاف الورى ١٦٩/٢.

٢) كذا في الأصل.

٣) في الأصل (ظباب) وهو تصحيف ، وظباة جمع (ظبة) وهو طرف السيف.

٤) في الأصل (بعزي).

ذكـــر

خطبة أبي حمزة الشاري[1] ، المختار بن عوف بمكة

٤٢٨/أ ١٩٠٩ – / حدّثني ابن أبي يقظة المديني ، قال : ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن شَيْبة ، قال : أخبرني عيسى بنُ عبد الله بنِ محمد بن عمر بنِ علي ، عن أبيه.
واسماعيلُ بنُ محمد بنِ اسماعيل بنِ جعفر بنِ محمد ، عن ثمال بن طليب الحَروري.
وجريرُ بن ميمون الدِّيلي ، عن عبد الله ومحمد ابني كثير بن مسافع.
ومحمد بن مَسْلَمة المخزومي ، عن ابنِ عياض الكعبي.
ويحيىٰ بنُ محمد بن عبد الله ، عن عبد الجبار بن عبد الرحمن المصبحي.
وأزهر بنُ سعيد بنِ نافع ، عن يزيد بن خالد الضَمْري.

١٩٠٩– لم أقف على تراجم هؤلاء المذكورين في هذا الأثر ، ولم يتأكد لي أن المذكورين في هذا السند بواو العطف هم شيوخ للفاكهي ، أو شيوخ لابن أبي يقظة ، وأدخلتهم في شيوخ الفاكهي على الظن – والله أعلم –.
وخطبته هذه مذكورة بطولها مع تغيير في بعض ألفاظها في البيان والتبيين ١٢٢/٢ – ١٢٥ والأغاني ٢٤٠/٢٣ – ٢٤٤ ، وعيون الأخبار ٢٤٩/٢ – ٢٥٠ ، والعقد الفريد ١٩٩ – ٢٠٠.

١) الشاري ، نسبه إلى (الشُراة) وهم الخوارج. الأنساب ١٣/٨.
وأبو حمزة هذا : أزدي مشهور بـ (الخارجي). خرج سنة (١٢٩) مُظهراً الخلاف على مروان ابن محمد ، ودخل مكة في موسم الحج بغير قتال ، وفي سنة (١٣٠) دخل المدينة فهرب منها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك إلى الشام ، ثم سار أبو حمزة وأصحابه إلى مروان ، فلقيتهم خيل مروان بوادي القرى ، فأوقعوا بهم ، فرجعوا منهزمين إلى المدينة ، فلقيهم أهل المدينة فقتلوهم ، وقُتل أبو حمزة في جماعة من أصحابه. تاريخ الطبري ٩٥/٩. والفاسي في العقد ١٥٣/٧.

وعمر بنُ أبي بكر بنِ محمد بنِ عبد الله بنِ عمرو بن المؤمّل .
ومحمد بن حسن وغيرُهم .

حدّثني كل واحد منهم بطائفةٍ من هذا الحديث ، فاجتمع حديثُهم فيما سمعتُ من أمر الحروراء ، الذين خرجوا في زمن مروان بن محمد بنِ مروان بنِ الحَكَم ، قالوا : وأقبل أبو حَمْزةَ من عَرَفة حتى صعد المنبر - يعني : بمكة - وعليه ثوبان قِطْرِيان[1] ، وهو متنكب قوسًا عربية ، فحمد الله - تعالى - وأثنى عليه بما هو أهله ، وصلى على محمد ﷺ ثم قال : أما بعد ، فإن رسول الله ﷺ كان لا يتقدم ولا يتأخر إلا بأمر الله - عزَّ وجلَّ - ووحيهِ ، أنزل عليه كتابًا بيّن له ما يأتي وما يَذَرُ ، فلم يكن في شك من دينه ، ولا على شُبهةٍ من أمره ، حتى قبضه الله - تعالى - إليه ، فصلى الله عليه وسلّم ، وقد عَلِمَ المسلمون معالِمَ دينِهم ، وَوَلَّوْا أبا بكرٍ الصدّيق - رضي الله عنه - صلاتَهم ، فعمل أبو بكر - رضي الله عنه - بالكتاب والسنّة ، وقَتَل أهلَ الردة ، ثم مضى [لسبيلِه][2] - يرحمه الله - ، وَوَلِي عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه - الأمرَ بعده ، فسار عمرُ - رضي الله عنه - سيرةَ صاحبه ، جبىْ الفيْء وقَسَمه بين أهله ، وفرض الأعطية ، وجمعَ الناسَ في قيام شهر رمضان ، وغزا العدوَّ في بلادِهم ، وضربَ في الخمر ثمانين ، ثم مضى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لسبيله - يرحمه الله - وغفر له . ثم وَلِي عثمانُ بن عفان - رضي الله عنه - الأمر على الناس من بعده ، فسار سِتَّ سنين بسيرةِ صاحبيه ، وسار في الست الآخرة بما أحبط سيِّئةُ الأوائلَ ، ثم قام من بعده علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فلم يبلُغ من الحق قصدًا ، ولم يَرفعْ له منارًا ، ثم مضى

---

١) نوع من البرود ، حمراء اللون ، جيدة ، فيها بعض الخشونة . لسان العرب ١٠٦/٥ .

٢) في الأصل (سبيله) .

لسبيله ، وهو في ذلك يلعنهما – لعن الله أبا حمزة – ثم قام من بعد علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – لَعِينُ رسولِ الله ﷺ وابنُ لعينهِ ، فاتخذ عبادَ الله خَوَلاً[١] ومالَ الله دُوَلاً ، ودين الله دَغَلاً[٢] ، ثم مضى إلى سبيله ، فالعنوه لعنه الله أيها [الناس][٣] . قال : فلعنه جُندُه والناسُ الذين معه حتى ارتفع الصوت . ثم وَلِيَ يزيدُ بنُ معاوية – يزيد الخمور ويزيد القرود – فالعنوا يزيدَ ، لعن الله يزيدَ وأبا يزيد . ثم وَلِيَ عمرُ ابن عبد العزيز ، فلم يذكره . وحَمِدهُ وحَمِد عملَه ، ثم استقرئ خلفاء بني أمية خليفةً خليفةً يقعُ بِهم ويسبّهم ، قال : ثم وَلِي يزيد بن عبد الملك الفاسقُ في بطنه ، المأبون في دُبره ، الذي لم يؤنس منه رُشد ، وقد قال الله – عزَّ وجلَّ – في كتابه في أموال اليتامى : ﴿فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾[٤] في نفسٍ واحدةٍ يطلب منها الرشد والمال لها ، فكيف بمن يلي أمر هذه الأمة / ، أمة محمدٍ ﷺ ؟ فهذا أعظم ، يأكلُ الحرامَ ٤٢٨/ب
ويشرب الحرام ، ويلبس الحُلّةَ قد قُوِّمت عليه بألف دينار ، قد ضُرِبَتْ فيها الأبشار ، وتهتكت فيها الأستار ، وأجلَس حبّابةَ عن يمينه ، وسلاّمةَ[٥] عن شماله تغنيانه ويَشْربُ الخمر ، حتى إذا أخذ الشرابُ كل مأخذ قال : ألا أطيرُ؟ بلى ، يطيرُ إلى النار . وأما بنو أبيه – يعني بني أمية – ففرقةٌ منهم بطشُهم بطشُ جبّرية ، يأخذون بالظِنّة ويقتلون على الغضب ، ويحكمون بالشفاعة ،

---

١) الخَوَل : العبيد والاماء . لسان العرب ٢٢٤/١١ .

٢) الدغل : الفساد . اللسان ٢٤٤/١١ .

٣) سقطت من الأصل .

٤) النساء (٦) .

٥) حبابة : جارية من مولدات المدينة ، كانت مغنيّة ضاربة بالعود ، اشتراها يزيد بأربعة آلاف دينار ، وكان اسمها العالية ، فسمّاها يزيد حبابة . الأغاني ١٢٢/١٥ .
وسلاّمة ، هي : سلاّمة القس ، تقدّم الكلام عنها برقم (١٦٠١) .

ويأخذون الفريضةَ من غير موضعها ، ويضعونها في غير أهلها ، وقد سمّىٰ الله - تبارك وتعالى - أهلَها ، فجعلهم ثمانيةَ أصناف ، فقال - تبارك وتعالى - ﴿إنّمَا الصَدَقَاتُ لِلفُقَرَاء ، والمَسَاكِينِ والعَامِلِينَ عَلَيْهَا والمُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ والغَارِمِينَ وَفِي سَبيلِ اللهِ وابنِ السَّبِيلِ فريضةً مِنَ اللهِ واللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[1] . فأقبل صِنفٌ تاسِعٌ ليس منها ، فلم يرضَ أن يكون كأحدِها حتى أخذها كلها ، فقلتُ له : إنّ ليس لك فيها حقًّا ، أفلا ترضىٰ أن تكونَ فيها كَمَنْ له فيها حقٌّ ؟ فأبى الا أخذها كلها . فأقبلنا عليكُم ، فقلنا : أعينونا عليهم ، وقلتم : سلطان ولا نقوىٰ عليه . فعَذَرْناكُم بذلك ، ثم استدرتُم إليه ، فأعنتموه على أخذها ، فلا أنتم إذ غَلَبَكُم تركتُم عونَه ، - فأنتم تعلمون ظلمَه - حتى صرتُم له أعوانًا على أخذها والظلم فيهم ، تلكم الفرقة الحاكمة بغير ما أنزل الله - عزّ وجلّ - وقد شَهِدَ لكم يا أهل مكة في حكمه أصابتكم في زمن هشام بن عبد الملك ، فكتب إليهم بكتابٍ أرضاكم فيه ، وأسخطَ اللهَ - عزّ وجلّ - عليه ، فقال : قد تركتُ لكم صدقاتِكم في عامِكم هذا ، فزاد فقيركم الذي جعل الله - عزّ وجلّ - له ذلك فقرًا ، وزاد غنيَّكم غنى ، فقلتُم : جزاه الله خيرًا ، فلا جزاه الله خيرًا ، ولا ألابكم خيرًا . أمّا هذه الشِيَعُ فَشِيَعٌ تظاهرت بكتاب الله - عزّ وجلّ - وأعْظَمت الفِرْيَةَ على الله - تعالى - لم يفارقوا الناس ببصر ناقد في الدين ، ولا عِلْمٍ نافع في القرآن ، ينقمون [المعصيةَ][2] على أهلها ، ويعملون إذا ولّوا بها ، ينصرون الفتنة ولا يخرجون منها ، جفاةً عن الدين ، أتباعَ كهان ، يؤمّلون الدولة في بعثِ الموتى ، ويوقِنونَ ببعثٍ إلىٰ الدنيا قبل يوم القيامة ، قلّدوا دينهم من لا ينظر إليهم

١) التوبة (٦٠).

٢) في الأصل (الغضبة) وصوبتها من البيان والتبيين.

﴿قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[١] . يا أهل الحجاز ، قد بلغني [أنكم][٢] تعيّرونني بأصحابي ، وتزعمون أنهم شباب ، وَيْحَكُم وهل كان أصحاب رسول الله ﷺ إلا شبابًا؟ شبابٌ والله يكتهلون في شَبابِهم ، غاضَّةٌ عن الشرِّ أعينُهم ، ثقيلةٌ عن الباطل أرجُلهم ، أنضاءٌ[٣] عِبادة ، وقد نظر الله - عزَّ وجلَّ - إليهم في جَوْفِ الليل ، مَحْنِيَّة أصلابُهم على أجزاء القرآن ، إذا مر أحدُهم بالآيةِ فيها ذِكْر الجنة دعا شوقًا إليها ، وإذا مر بالآية فيها ذكر النار شَهِق شهقةً كأن زفيرَ جهنم في أذنيه ، موصول كلالُهم بكلالِهم ، كلالُ الليل بكلالِ النهار ، قد أكلتِ الأرضُ رُكَبَهم وأيديَهم وجباهَهم ، فاستقلّوا ذلك في جنب الله - عزَّ وجلَّ - حتى إذا رأوا السهام قد فُوِّقَت[٤] ، والرماحَ قد أُشرِعت ، والسيوفَ قد انتُضِيت ، وأُرعِدت الكتيبةُ بصواعق الموت / استخفوا رَعْدَ الكتيبة في ذات ٤٢٩/أ الله - تعالى - فمضى الشباب منهم قُدُمًا ، حتى اختلفت رجلاه على عنق فرسه ، وتخضبت بالدماء محاسِنُ وجهه ، وأسرعتْ إليه سباعُ الأرض ، وانحطت عليه طير السماء ، فكَمْ مِنْ عينٍ في منقارِ طيرٍ طالما بكى صاحبُها في جوف الليل في سجوده لِلهِ - تعالى - وكَمْ من كف زالت عن مِعْصَمِها طالما اعتمد عليها صاحبها في ركوع وسجود لِلهِ - تعالى - .

ثم قال أبو حمزة : هاه ، هاه ، وانتحب ، ووضع كُمَّه على وجهه ، وبكى ، وبكى الناسُ لبكائِه ، وقال للناس : لشتان [بين][٥] مَنْ يدعوكم

---

١) التوبة (٣٠).

٢) سقطت من الأصل.

٣) الأنضاء : جمع نضو ، وهو في الأصل : البعير المهزول من السفر ، يريد أن العبادة هزلتهم فأنحفتهم.

٤) فوّقت : جعلت لها الأفواق. والفوق : موضع الوتر من السهم. اللسان ٣١٩/١٠.

٥) سقطت من الأصل.

إلى الرحمن وبيعة القرآن ، وبَين من يدعو إلى سُنّةِ الشيطان وبيعة مَرْوان ، وما أمر مروان برشيد.

ثم نزل فما رُؤي على منبر مكة أحدٌ كان أحسن خطبةً منه.

١٩١٠ - وأنشدني أبو يحيىٰ بن أبي مَسَرّة لبعض الخوارج :

لَقَدْ أحْزَنَني يومَ مكةَ شِقْوَتي ... غداةَ مضى المختارُ فيمن يُقَدِّمِ
غداةَ ينادي أيها الناسُ أقبلوا ... إلى طاعةِ الرحمنِ قبل التندّمِ
إلىٰ اللهِ يَدْعو أنْ يقامَ كتابُهُ ... وبالسيّد الماضي يسيرُ وَيَنْتَمي

ذكر
خطبة سُدَيْف بن ميمون بينَ يديْ داود بن علي وما لقي قبل خروج بني هاشم في دولتهم

١٩١١ - حدّثنا عبد الله بن أبي مسرّة ، قال : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن حسيب اللهبي ، عن ابن دأب ، قال : لما قدم داود بن علي بن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهم - مكة ، أخرجَ سُدَيْفَ بن مَيْمون من الحبس وخلَعَ

١٩١٠- أبو يحيى بن أبي مسرّة ، هو: عبد الله بن أحمد. ولم أقف على هذا الشعر.

١٩١١- إسناده واهٍ.

ابن داب ، هو: محمد بن داب المدني ، تقدمت ترجمته وهو ضعيف. وسُدَيْف بن ميمون تقدّم الكلام عنه بعد الخبر (١١٧٤).

ونقل هذه الخطبة بطولها الفاسي في العقد الثمين ٥١٤/٤ - ٥١٧ عن الفاكهي. وعن الفاسي نقلها ابن فهد في إتحاف الورى ١٦٥/٢ - ١٦٩.

عليه ، ثم وضع المنبر ، فخطب فأُرْتِجَ[١] عليه ، فقام سُدَيْف بن مَيْمون ، فقال : أما بعد ، فإنَّ الله - عزَّ وجلَّ - بعث محمدًا ﷺ ، فاختاره مِنْ قريشٍ ، نفسُه من أنفسِهم ، وبيتُه من بيوتِهم ، فكان فيما أنزل عليه في كتابه الذي حفظه ، وأشهد ملائكته على حقه ﴿إنّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٢] ، وجعل الحقَّ بعد محمد ﷺ إلى أهل بيته ، فقاتلوا على سُنّته وملته ، بعد عصر[٣] منَ الزمان ، وتتابُعِ الشيطان ، بين ظهراني أقوام ، إنْ رُتِقَ حقٌّ فتقوه ، وإنْ فُتِقَ جورٌ رتقوه ، آثروا العاجلَ على الآجل ، والفانيَ على الباقي ، أهل خمور وماخور[٤] ، وطنابير ومزامير ، إنْ ذُكِّروا اللهَ لم يَذَّكَّروا ، وإنْ قُوِّموا الحقَّ أدبروا ، بهذا قام زمانُهم ، وبه كان يعمر سلطانهم ، أَبِزَعْمُ[٥] الضُّلّالُ - فأحبطت أعمالهم - أنَّ غير[٦] آل محمد ﷺ أولى بالخلافة منهم ؟ فَبِمَ[٧] ، ولِمَ أيها الناس ؟ أَلَهُمُ[٨] الفضل بالصحابة دون ذوي القربى في النسب ، والورثة للسَّلَب ، مع ضربِهم على الدين جاهِلَكم ، وإطعامِهم في اللأواء جائعَكم ، وأمنِهم في الخوف سائِلَكم ، والله ما اخترتم من حيث اختار الله لنفسه ، ما زلتم تولون تَيميًا مَرّةً ، وعَدَويًا مرة ، وأَسَديًا مرة ، وأُمويًا مرة ، حتى جاءكم من لا يُعرف اسمه / ولا نسبُه ، فضربَكم بالسيف فأعطيتموها عنوة وأنتم كارهون ، ألا ٤٢٩/ب

---

١) أي استغلق عليه الكلام فلم يقدر عليه . من الرِتاج وهو : الباب المغلق . اللسان ٢/٢٨٩ - ٢٨٠ .

٢) سورة الأحزاب (٣٣) .

٣) كذا في الأصل ، وعند الفاسي وابن فهد (غض) .

٤) الماخور : بيت الريبة والفسق والفساد ، جمعها : مواخير . لسان العرب ٥/١٦١ .

٥) في العقد (عم الضلال) .

٦) في العقد والإتحاف (أن لم) .

٧) في الأصل (ثم) والتصويب من الفاسي .

٨) في العقد (أكلم) .

محمد ﷺ أئمةُ الهدى ومنارُ سبل التقى ، كم قصم الله بهم من منافِقٍ طاغٍ ، وفاسقٍ باغٍ ، وأرْبادٍ أمْلاغٍ (١) ، فهم السادةُ القادةُ الذادةُ ، بنو عم الرسول ﷺ ، ومُنَزِّلِ جبريلَ بالتنزيل ، لم يُسْمَعْ بمثل عباسٍ ، لم تخضع له الأمة إلا لواجب حق الحرمة ، أبو رسول الله ﷺ بعد أبيه ، وإحدى يديه ، وجلدة ما بين عينيه ، والمُوثَّق له يوم العَقَبة ، وأمينُه يوم القيامة ، ورسولُه يوم مكة ، وحاميه يوم حُنَيْن ، عند ملتقى الفئتين ، والشافِعُ يوم نِيقِ العُقاب (٢) ، إذ سار رسول الله ﷺ قِبَلَ الأحزاب .

أقول قولي هذا ، وأستغفر الله لي ولكم .

ويقال : إن سُديف بن ميمون كان في حَبْس بني أمية ، وذلك أنه كان يتكلم في بني أمية ، ويطلق فيهم [لسانه] (٣) ويهجوهم ، وكان له في [الحساب] (٤) فيما يزعمون نَظَرٌ ، وفي الأدب حظ وافر ، وكان يجلس مع لُمَّةٍ له من أهل مكة وأهل الطائف يسمُرون في المسجد الحرام إلى نصف الليل ونحوه ، فيتحدثون [ويخبرُهم] (٥) بدولة بني هاشم أنها قريبة ، فبلغ ذلك من

---

١) أرباد : المفسد ، أربد الرجل ، أي : أفسد ماله ومتاعه . اللسان ١٧٢/٣ . وجاءت هذه اللفظة في الإتحاف (أرثاد) .

والأملاغ : هو المتملّق ، وقيل : الأحمق الذي يتكلم بالفحش . اللسان ٤٥٢/٨ .

٢) نِيق العقاب : موضع بين مكة والمدينة ، قرب الجحفة ، مرّ به رسول الله ﷺ عام الفتح ، فلقي به أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، أخا أمّ سلمة ، فلم يأذن لهما بالدخول عليه إلّا بعد أن كلّم رسول الله ﷺ فيهما ، لما كان منهما من أذية المسلمين ، وهجاء رسول الله ﷺ والشفاعة التي أشار إليها سُدَيْف هي شفاعة العباس في أبي سفيان بن حرب ، وأهل مكة أنظر معجم البكري ١٣٤١/٢ ، وياقوت ٣٣٣/٥ ، وابن هشام ٤٢/٤ – ٥٠ ، وسبل الهدى والرشاد ٣٢٣/٥ .

٣) سقطت من الأصل ، وألحقتُها من الفاسي .

٤) في الأصل (الحسنات) والتصويب من الفاسي .

٥) في الأصل (وغيرهم) والتصويب من المرجع السابق .

قوله الوليد بن عروة[١] ، وهو على مكة واليًا لمروان بن محمد.

فسمعتُ بعض أهل الطائف يقول : فاتخذ عليه الأرصاد مع أصحابه حتى أخذوه ، فأخذه فحبسه ، ثم جعل يجلدُه كل سَبْتٍ مائة سوط ، كلما مضى سبتٌ أخرجه فضربه مائة سوط حتى ضربه أَسْبُتًا ، فلما أتطأ[٢] الأمر لبني هاشم ، وبُويع لأبي العباس بالخلافة ، بعث داودُ بن علي بن عبد الله بن عباسٍ ، فقدم مكة ليوم الأربعاء سنة إثنتين وثلاثين ومائة ، فلما سمع الوليد بن عروة السعدي بداود أنه يريد مكة أيقن بالهلكة ، فخرج هاربًا إلىٰ اليمن ، وقَدِم داود بن علي مكةَ ، فاستخرج سُدَيْفًا من الحَبْس وخلع عليه ، وأخلده ، فعند ذلك يقول سُدَيْف قصيدتَه التي يمدح فيها بني العباس – رضي الله عنهم – :

أَصْبَحَ الدينُ ثابِتَ الأساسِ بالبهاليلِ من بني العباس[٣]

ثم وضع داود بن علي المِنبر ، فخطب فأُرْتِجَ عليه ، فقام إليه سُدَيْفٌ فخطب بين يديه الخُطبة التي ذكرناها.

---

١) الوليد بن عروة السعدي. ترجمته في العقد الثمين ٧/٣٩٧.

٢) في العقد (آل).

٣) البيت في الأغاني ٤/٣٥٢ ، والكامل للمبرِّد ٣/١١٧٨ ، والكامل لابن الأثير ٤/٣٣٣. وقد فسَّر هنا البهلول : العزيز الجامع لكل خير ، كما قال السيرافي. لسان العرب ١١/٧٣.

ذكـــر

البِرَك التي عُمِّرت بمكة وتفسير أمرها

وقال بعض أهل مكة عن أشياخه : إنَّ سليمان بن عبد الملك كتب إلى خالد بن عبد الله القَسْري : أَنْ أجرِ لي عينًا من الثَّقَبةِ[1] يخرجُ من مائها العذب الزلال ، حتى تظهر بين زمزم والمقام ، تضاهي بها – فيما ذكروا – زمزم. قال : فعمل خالد بن عبد الله البِركة التي بفم الثقبة ، يقال لها : بِركة القَسْري ، ويقال لها بركة السَّرْوي[2] ، وهي قائمة إلى اليوم بأصل ثَبير ، فعملها بحجارة منقوشة طوال ، وأحكمها وأنبط ماءها في ذلك الموضع ، ثم شَقَّ لها فَلَجًا يسكب فيها من الثَّقَبة ، [وبنى سَدَّ الثَّقَبة وأحكمه][3] – والثَّقَبةُ : شِعْبٌ يفرَعُ فيه وجهُ ثَبير – ثم شَقَّ من هذه البِركة عينًا / تخرجُ إلى المسجد الحرام ، ٤٣٠/أ
فأجراها في قَصَبٍ[4] من رَصاص حتى أظهرها من فَوَّارةٍ[5] تسكُب في

---

١) سيأتي ذكرها في القسم الجغرافي – إن شاء الله – وهي المتن الشرقي لجبل ثبير الأثبرة ، ويعرف بعضها اليوم بـ (الفسالة) على يمين الذاهب إلى الطائف من طريق السيل ، وهي مقابلة تمامًا لحراء.

٢) نسبة إلى السَّراة سَراة اليمن ، وخالد منهم. وتصحفت هذه اللفظة عند الأزرقي إلى (البردي).

٣) العبارة في الأصل (وبها شيّد القبة وأحكمها) وهو تصحيف ، أصلحته من الأزرقي. ولا زالت آثار هذا السد واضحة إلى اليوم ، بعد مدخل الفسالة بقليل ، وقد قسّمه شارع الفسالة إلى نصفين.

٤) القَصَب : واحدته قصبة ، وأصله : العظم المستدير الأجوف ، والنبات ذو الأنابيب ، ثم أطلق على كل شيء مستدير أجوف ، من أي معدن كان. والمراد هنا أنابيب من رصاص. اللسان ٦٧٥/١. وهذا – إن صحّ – عمل عجيب ، أن تمدّ أنابيب من رصاص بطول يساوي ٥ كلم أو أكثر ، لا يقل قطر الأنبوب عن ١٠ بوصات على أقل تقدير ، بشكل موزون وانسيابي يسمح بمرور الماء دون قوّة دافعة ، وفي منطقة وادي مكة ، ذي السيول العظيمة العارمة ، وفي ذلك الزمن المبكر من تاريخ الحضارة الإسلامية إنه عمل يدعو إلى التأمل إنْ صحّت الرواية.

٥) أي : موضع يفور منه الماء ، ويطلق عليه اليوم (النافورة). اللسان ٦٧/٥.

فِسْقِيَة[1] من رُخام بين زمزم والركن والمقام.

فلما أن جرت وظهر ماؤها أمر القَسْري بجُزُرٍ فَنُحرت بمكة، وقُسمت بين الناس، وعمل طعامًا فدعا إليه الناس، ثم أمر صائحًا، فصاح: الصلاة جامعة، وأمر بالمنبر، فوُضِع في وجه الكعبة، ثم صَعَدَه فحمد الله - تعالى - وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، احمدوا الله، وادعوه لأمير المؤمنين، الذي سقاكم الماء العذب الزلال [النقاخ][2]، بعد الماء الملح الأجاج، الذي لا يُشْرَبُ إلا صَبْرًا[3].

قال الشاعر يذكر الماء النقاخ العَذْب:

فَمِنْهُنَّ ما يُسْقَىٰ بعَذْبٍ مُبَرَّدٍ نُقاخٍ، فَتِلْكُمْ طافتْ واسْتَقَرَّتِ
ومنهنَّ ما يُسْقَىٰ بأخضرَ آجِنٍ طريفٍ فلولا خشيةُ الله بَرَّتِ[4]

يريد: أعلنت وأنارت. وقال العرجي[5] - واسمه عبد الله بن عمرو بن

---

١) جمعها: فساقي، وهي: الحوض. وهي لفظة مولّدة. تاج العروس ٤٩/٧. المنجد ص: ٥٨٣.

٢) في الأصل (النقاح) وهو تصحيف. ومعنى النقاخ: الماء البارد العذب الصافي الخالص، الذي يكاد ينقخ الفؤاد ببرده. وقيل: هو الماء الكثير ينبطه الرجل في الموضع الذي لا ماء فيه. اللسان ٦٤/٣.

٣) وقد وردت هذه القصة بألفاظ أخرى تدل على جبروت وطغيان، وزندقة... ولعلّ القَسْري بريء من مثل هذه - والعلم عند الله - لأن الرجل كان فيه نصب وعداء لأهل البيت، فتناولته ألسنة الشيعة من الرواة، فنسبوا إليه أشياء قبيحة، بل طعنوا في نسبه، ومروءته وخلقه، وإذا أردت أن تعرف ما قالوه فيه فارجع إلى كتاب الأغاني، والعقد الفريد، والرجل مع هناته كانت له مواقف عدم فيها الإسلام، في قمعه لأهل البدع والضلال، وغيرته العربية مشهورة حتى دعته لمنع الغناء، والتفرقة بين الرجال والنساء في الطواف، وغير ذلك. وقد أورد ابن كثير بعض ما يستقبح من أخباره ثم قال (والذي يظهر أن هذا لا يصح عنه، فإنه كان قائمًا في إطفاء الضلال والبدع كما قدمنا من قتله للجعد بن درهم، وغيره من أهل الإلحاد، وقد نسب إليه صاحب العقد أشياء لا تصح، لأن صاحب العقد كان فيه تشيع شنيع، ومغالاة في أهل البيت، وربّما لا يفهم أحد من كلامه ما فيه من التشيّع، وقد أغتر به شيخنا الذهبي فمدحه بالحفظ وغيره) البداية والنهاية ٢١/١٠.

٤) الآجن: الماء المتغير الطعم واللون، لسان العرب ٨/١٣.

٥) تقدّم التعريف به في الخبر (١٦٨٦).

عثمان – ويقال : بل قائل ذلك عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز – يذكر النقاخ أنه الماء العذب :

[فإنْ] [١] شِئْتِ حَرّمْتُ النساءَ سِواكُمُ   وإنْ شِئْتِ لم أشْرَبْ نُقاخًا ولا بَرْدا [٢]
وإنْ شِئْتِ غُرْنا مَعَكُمُ ثُمّ لَمْ نَزَلْ   بمكةَ حتى تَجْلِسِي قائِلاً نَجْدا [٣]

ثم تُفرغ تلك الفسقيةُ في سَرَب [٤] من رَصاصٍ يخرج إلى موضع وضوء كان عند باب المسجد ، باب الصفا [في بِركةٍ] [٥] كانت في السوق.

قال : فكان الناس لا يقفون على تلك الفِسْقية ولا يكاد أحد يقربها ، وكانوا على شُرْبِ ماء زمزم أحرص ، وفيه أرغب ، فلما رأى ذلك القَسْري صعد المنبر ، فتكلم بكلامٍ يؤنّب فيه أهلَ مكة لم نزل.

فلم تزل تلك البِركةُ على حالها حتى قَدِمَ داود بن علي مكة حين أفضَتِ الخلافةُ إلى بني هاشم. فكان أول ما أحدث بمكة فيما يقولون : أن هدمها وكسر الفِسْقيةَ ، وصرف العَينَ إلى بركةٍ كانت بباب المسجد ، فسُرَّ الناسُ بذلك سرورًا عظيمًا حين هُدِمَتْ.

فكان ذلك السَّرَبُ الرصاصُ على حاله [٦] ، حتى قدم بِشْرٌ الخادم مولى

---

١) في الأصل (أن) والتصحيح من اللسان.

٢) البيت في اللسان ٦٥/٣ ونسبه للعرجي ، ولم يذكر البيت الثاني. وفسّر البرد بالرّيق. وفي ٨٥/٣ نقل عن ثعلب أنه النوم. وجاء فيه لفظة (أشرب) أطعم.

٣) غُرْنا : أي أتينا الغور ، وهو ما انخفض من الأرض ، من غار يغور غورًا. والمقصود هنا : غور تهامة ، وهو: ما بين ذات عرق والبحر إلى اليمن.
وضد الغور: الجَلْس ، وهو: ما ارتفع من الأرض ، ومثله نجد.
ويقال لمن يأتي الجَلْس: أجلس ، ولمن يأتي النجد : أنجد. لسان العرب ٣٤/٥ ، ٤٠/٦.

٤) السَّرَب : طريق الماء ، أو القناة التي يجري فيها الماء. اللسان ٤٦٤/١.

٥) في الأصل (وبركة) والتصويب من الأزرقي.

٦) أنظر الأزرقي ١٠٧/٢ – ١٠٩ ، والفاسي في العقد ٢٧٣/٤ – ٢٧٥ ، وابن فهد في الإتحاف ١٢٣/٢ – ١٢٤. وانظر لخطبة القَسري الأغاني لأبي الفرج ١٦/٢٢.

أمير المؤمنين في سنة ست وخمسين ومائتين فعَمِل القُبَّةَ التي إلى جانبِ بيت الشرابِ ، وأخرج قَصَبَ خالد هذه التي مِنْ رصاص ، التي كان عملها لسليمان بن عبد الملك ، فأصلحه وجعله في سَرَب الفوّارة التي يخرج الماء منها من حياض زمزم ، تَصُبّ في هذه البركة ، وقد فسرنا عملها في موضعها[1] .

وقد كان أهل مكة فيما مضى قد ضاقوا من الماء ضِيقًا شَديدًا ، حتى كانت الراويةُ تبلغ في الموسم عشرين درهمًا أو أكثر ، وفي سائر السَنة نصفَ دينار ، وثلثَ دينار ، ونحوَ ذلك . فأقاموا بذلك حينًا ، حتى أمر أمير المؤمنين هارون بعيونِ معاويةَ بن أبي سفيان الدوائر ، فعُملتْ وجُمعت وصُرفت في عين واحدةٍ يقال لها : الرشا ، وتسكب في الماجِلَيْن اللذيْن أحدثهما هارون أمير المؤمنين ، ويُعرفان اليوم : بماجلي[2] هارون ، بالمعلاة ، ثم تَسكب في البِرْكة التي عند باب المسجد الحرام / فتوسع الناس في ذلك بعض السَعة ، وكانوا ٤٣٠/ب
إذا انقطع من هذه العيون شيءٌ في شِدةٍ من الماء .

فبلغ ذلك أمَّ جعفر – زُبَيْدة[3] بنت أبي الفضل جعفر بن أمير المؤمنين – وقيل لها : إنَّ أهل مكة في ضيق من الماء وشِدة ، فأمرت بعمل بِرْكتِها هذه التي بمكة . فأجْرتْ لها عينًا مِنَ الحرمِ ، فَجَرتْ بماء قليل لم يكن فيه رِيٌّ لأهل مكة ولا فضلٌ ، وقد غرِمَتْ في ذلك غُرْمًا كبيرًا ، فبلغها ذلك ، فأمرت المهندسين أن يُجْروا لها عيونًا مِنَ الحل .

وكان الناس يقولون : إنه لا يدخلُ ماءُ الحِلِّ إلى الحرم ، لأنه يمر على

---

١) أنظر ص (١٤٥) من هذا المجلّد .

٢) الماجل هو: الصهريج من الماء . وهذان الماجلان لا يعرفان اليوم ، إلّا أن الفاسي ذكر في شفائه ٢٩٦/١ أنهما في أغلب ظنّه يشكلان (بركتي الصارم) اللتان كانت إحداهما ملاصقة لسور مكة في المعلاة ، ويمكن القول إنّ موضعهما يقابل بناية البريد المركزي الآن على يسارك وأنت نازل إلى مكة .

٣) أنظر ترجمتها في تاريخ بغداد ٢٣٣/٤ ، والعقد الثمين ٢٣٦/٨ .

عِقابٍ وظِرابٍ وجبالٍ ، فأرسلت بأموال عظام ، ثم أمرتْ من يَزِنُ عينَها الأولى ، فوجدوا فيها فسادًا ، فأنشأتْ عينًا أخرى إلى جنبها ، وأبطلت تلك العَيْن ، فعملت عينَها هذه بأحكم ما يكون من العمل ، وعَظُمَتْ نيتُها في ذلك ، فلم يزل العُمّال يعملون ، حتى بلغوا ثَنِيَّةَ خَلّ[1] ، فإذا الماء لا يظهر على ذلك الجبل إلا بعمل شَديد ، وعَزْمٍ قطيعٍ ، وضَرْبٍ في الجبل ، فأمرت بالجبل فضُرِب فيه بالزُّبُر[2] ، وأنفقت في ذلك من الأموال ما لم يكن تطيب به نفس أحد ، حتى أجراها الله – تعالى – وأجرت فيها عيونًا من الحِلّ منها : عين مُشاش[3] ، واتخذت لها بِرَكًا تكون السيولُ إذا جاءت تجتمع فيها ، ثم أجْرَتْ لها عيونًا من حُنين ، واشترت حائطَ حُنَيْن ، فصرفَتْ عينَه إلى البِرْكة ، وجعلت حائطَه سَدًّا تجتمع فيه السيول ، فأهل مكة يشربون من مائها إلى يومنا هذا[4] .

وكان الناس يستقون من هذه البركة الكبيرةِ التي بأعلى مكة ، حتى كانت سَنة عشر ومائتين ، فكتب صالح بن العباس إلى أمير المؤمنين المأمون يستأذنه في عمل البِرَك الصغار التي في فجاج مكة ، وأن يكون ذلك منه ، فكتب إليه يأمره أن يتخذ له بِرَكًا في الفِجاج خمسًا لئلا يتعنّىٰ أهل المِسفلة وأهل الثَّنيّة[5] ، وأجيادَيْن ، والوسط ، إلى بِركة أم جعفر بالمعلاة ، فأجرى من بِركة

١) ستأتي في المباحث الجغرافية ، وتقع قبيل أعلام الحرم في طريق الطائف على اليمانية .

٢) الزُّبُر : جمع زُبْرة ، وهي : القطعة الضخمة من الحديد . يريد قضبان الحديد الضخمة . تاج العروس ٢٣١/٣ .

٣) عَيْن مُشاش ، تسمّى اليوم (عين الشرائع) أو (عين حنين) . وهي اليوم لا تسير إلى مكة ، بل يزرع الناس عليها هناك . وتبعد عين حنين (٣٦) كلم عن المسجد الحرام إلى الشرق . معالم مكة التاريخية ص : ٨٨ .

٤) الأزرقي ٢٣٠/٢ – ٢٣١ .

٥) هي الثنية السفلى ، التي يسن الخروج من مكة عليها ، وتسمّى (كُدىً) بضم الكاف والقصر . وتسمّى اليوم : الشبيكة أو (ريع الرسّام) .

أم جعفر [فلجًا يسكب فيه الماء من بركة أم جعفر][1] إلى بركةٍ عند شعب علي ، ودار بن يوسف[2] ، ثم يمضي إلى بِرْكة عَمِلها عند الصفا ، ثم يمضي إلى بركة عند الخياطين[3] ، ثم يمضي إلى بِركة بفُوّهة سكة الثنية دون دار رويس ، ثم تمضي إلى بِركة عند سوق الحطب [4] بأسفل مكة. فلما فرغ منها صالحٌ وخرج الماءُ فيها ، ركب بوجوه أهل مكة إليها ، فوقف عليها حتى جرى الماء ، ونَحَرَ على كل بركة جزورا ، وقسم لحمها على الناس ، وبلغ ذلك أمَّ جعفر زبيدة ، فاغتمت لذلك ، ثم حجت في سنة إحدى عشرة ومائتين ، وعلى مكة يومئذ صالح بن العباس. فسمعتُ ابراهيم بن أبي يوسف يقول : فأتاها ، فسلّم عليها ، فلامته في أمر هذه البرك التي عمل ، وقالت : هلا كتبتَ إليّ حتى كنتُ أنا أسألُ أميرَ المؤمنين أن يجعلَ ذلك إليّ ، فأتولى النفقةَ فيها كما أنفقت في هذه البركة ، حتى استتم ما نَوبتُ في أهل حرم الله؟! فاعتذر إليها صالحٌ من ذلك[5] .

وقد قال شاعر من أهل مكة يذكر بِركةَ أم جعفر ، ودخول ماء الحل إلى الحرم :

الحمــــــدُ لِلهِ الأعزِّ الأكرمِ   الواسعِ الفضلِ الكثيرِ المُنْعِمِ
٤٣١/أ أجْرىٰ على رَغْمِ أنوفِ الرُغمِ   /مَنْ كانَ يُنْبِينا بما لم نَعْلَمِ

١) سقطت من الأصل ، وألحقتها من العقد الثمين ٥/٢٨.

٢) دار ابن يوسف في شِعْب علي ، وهو المعروف بـ (المولد) ، قامت عليه مكتبة عامّة عامرة.

٣) قرب السوق الصغير.

٤) أفاد الأستاذ مِلْحس أن سوق الحطب يسمّى اليوم (الهجْلة).

٥) ذكره الفاسي في العقد الثمين ٥/٢٨ نقلاً عن الفاكهي. وأنظر الأزرقي ٢/٢٣٢ ، وإتحاف الورى ٢/٢٨٤ - ٢٨٥.

عبنًا مِنَ الحِلِّ جرتْ في الحَرَمِ   تسكبُ في خـابيـةٍ قَلَيْـدَمِ[١]
خضراء فيها مَلْعَبٌ لِلعُوَّمِ[٢]

في قصيدة يرجُز فيها.

ثم عُملتْ على البِركة التي بالمعلاة (سُفلاً وعُلوًا يكون فيه قيم البركة الذي يحرسها ويقوم بمصلحتها، وجعل لذلك بابُ دار مبوّب بفَرْخٍ صغيرٍ فيه)[٣] وعليه طاق معقود، وكتب على وجه البِركة كتاب هو قائم إلى اليوم: (بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وصلّى الله على محمده عبده ورسوله، بَرَكة من الله، مما أمرتْ به أم جعفر بنت أبي الفضل جعفر بن أمير المؤمنين المنصور – رضي الله عن أمير المؤمنين – بإجراء هذه العيون، سقايةً لحجاج بيت الله وأهل حرمه، طلبَ ثوابِ الله وقربةً إليه، على يدي ياس خادمِها ومولاها، سنة أربع وتسعين ومائة) وهذا الكتاب مكتوب بجص ومَرْمَر، قد سوّد بالسواد. ثم تحت هذا الكتاب كتاب (بايقاس)[٤]: (مما جرى على يديْ أبي إسحاق اسماعيل بن إسحاق القاضي[٥]، أطال الله بقاءه وأدام عزّه وكرامته).

وعلى هذه العيون أموالٌ لأم جعفر في مخاليف[٦] مكة وبغداد وغيرها، وغلات محبوسة على هذه العيون إلى يومنا هذا.

١) الخابية: الجرة العظيمة. اللسان ١/٦٢. وشبّه البركة بالخابية العظيمة الخضراء الكثيرة الماء. وقليدم: الماء الكثير. اللسان ١٢/٤٩٢.

٢) العوّم: جمع عائم، وهو: السابح.

٣) كذا العبارة في الأصل، وفيها غموض.

٤) كذا في الأصل، ولم أتبيّنها.

٥) هو القاضي المشهور، شيخ المصنّف. توفي سنة (٢٨٢). أنظر تاريخ بغداد ٦/٢٨٤.

٦) سيأتي ذكرها في مبحث خاص بها في آخر الكتاب (إن شاء الله).

وقد كان إسحاق بن سلمة في سنة إحدى وأربعين ومائتين عمل البِركة التي بالحَضْحاص[١] ، إذا أشرفتَ مِنْ ثنيةِ الحَضْحاص تريد التنعيم ، وصَرَف ماء فخٍّ[٢] إليها ، وجعل لها فَلَجًا من عين فخٍّ يصب في بركة عملها عند الثنية . ثم تُركتْ بعد ذلك . والبركة قائمة إلى يومنا هذا ليس فيها ماء .

١) الحَضْحاص : هو الجبل المشرف على حيّ الزاهر اليوم من مَطْلَع الشمس يسمّى جانبه الشمالي (جبل أبو مدافع) وتحته حيّ يسمّى (مَلَقيَة) . ولم يعد اسم الحضحاص معروفًا اليوم . أفاد ذلك الأستاذ البلادي في كتاب معالم مكة ص : ٨٥ . وسيأتي مزيد تعريف به في المباحث الجغرافية . وثَنِيَة الحَضْحاص سيأتي الكلام عنها - إن شاء الله - .

٢) فَخّ ، وادٍ معروف من أودية مكة ، يبدأ من طريق نجد ، وحراء ، وينتهي بالحُدَيْبية . والمقصود هنا هو جزء منه ، يعرف اليوم بـ (وادي الزاهر) و (الشهداء) .

بابٌ جامعٌ (١)
من أخبار مكّة في الإسلام

١٩١٢ – حدّثنا أبو الحين ابراهيم بن محمد النَوْفَلي ، قال : بلغني أن معاوية – رضي الله عنه – قال لجُبير بن مُطْعِم : كيف أنا في قومي؟ وكيف أنا في عشيرتي؟ قال : أنت والله كما قال الشاعر(٢) :

نَميلُ على جوانبِهِ كأنّا إذا مِلْنا نَميلُ على أبينَا
نُقلّبُـــه لنَخْبُرَ حـــالتَيــهِ فنبلوا منهما كرَمًا ولِينَا

فأنت والله كذلك . قال : فأرسل إليه معاوية – رضي الله عنه – بعشرة آلاف .

١٩١٣ – حدّثنا عمرو بن محمد ، قال : ثنا عثمان بن يعقوب ، قال : حدّثني محمد بن طلحة ، عن الثقة عنده ، قال : إنّ العباس بن عبد المطلب وأبا

١٩١٢ – إسناده منقطع .

١٩١٣ – في إسناده من لم يُسَمَّ . لكن أصله في الصحيح .
وعمرو بن محمد ، هو العثماني .

١) هذه اللفظة ، وقعت في الفهرس الموجود في أول الأصل (ما جاء) .
٢) قائل هذا الشعر ، هو : أبو الجهم ، وكان قد جرى بينه وبين معاوية كلام ، فتكلم أبو الجهم كلامًا فيه شدة لمعاوية ، فأطرق معاوية ، ثم رفع رأسه ، فقال : يا أبا الجهم ، إياك والسلطان ، فإنّه يغضب غضب الصبيان ، ويأخذ أخذ الأسد ، وإن قليله يغلب كثير الناس ، ثم أمر معاوية بمال لأبي الجهم ، فقال عند ذلك هذه الأبيات يمدح فيها معاوية . أنظر البداية والنهاية ١٣٥/٨ .

سفيان بن الحارث - رضي الله عنهما - كانا من المائة الصابرة يوم حُنَين.

١٩١٤ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا [عبيد الله](١) بن أبي يزيد، قال: رأيت الغَنَم تَقدُم مكةَ مُقلّدة.

١٩١٥ - حدّثنا أحمد بن حُميد، عن ابن سلام، عن أبان بن عثمان، وغيره، قال: لمّا توجّه النبي ﷺ إلى الطائف، رأى على العَقَبةِ قبرًا، فقال: «يا أبا بكر، ما هذا القبر؟» فقال: هذا قبر أبي أُحَيحة - لعنه الله - فإنه / كان شديدَ التكذيبِ بآيات الله - تعالى - شديدَ الردّ على رسول الله ﷺ. فقال أبان بن سعيد: بل لعن الله أبا قحافة، إنه كان لا يَدْفع الضيمَ، ولا يَقري الضيف. فقال النبي ﷺ: «لا تؤذوا الأحياء بسب الأموات». ٤٣١/ب

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

= رواه أحمد ٢٠٧/١، وابن سعد ١٥١/٢، ومسلم ١١٣/١٢ والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٢٦٩/٤) والطبري ١٢٨/٤ كلّهم من طريق: الزهري، عن كثير بن عبّاس، عن العباس، بمعناه. وانظر سبل الهدى والرشاد ٤٧٥/٥ - ٤٧٦.

١٩١٤- إسناده صحيح.

١٩١٥- شيخ المصنّف لم أقف عليه، لكنه روي من وجه آخر بإسناد صحيح.
وابن سلاّم، هو الجُمَحي. وأبان بن سعيد، هو: ابن العاص. وأبو أُحَيحة، هو: سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس. كان من سادات قريش في الجاهلية، أدرك النبي ﷺ ولم يسلم. المُنَمّق ص: ٦٤، ١٣٠. والاصابة ١٢٥/٢. والحديث رواه ٢٥٢/٤ من طريق: المغيرة بن شعبة، وإسناده صحيح، كما قال الهيثمي في المجمع ٧٦/٨ ولفظه (لا تسبّوا الأموات فتؤذوا الأحياء). ورواه الواقدي في المغازي ٩٢٥/٣ عن أشياخه، وذكره ابن حبيب في المنمّق ص: ٣٦١ لكنه ذكر بدل أبان بن سعيد، أخاه خالد بن سعيد.

١) في الأصل (عبد الله) والصحيح (عبيد الله) وهو: ابن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ بن شيبة: ثقة، كثير الحديث، مات سنة (١٢٦). التقريب ٥٤٠/١.

١٩١٦ - حدّثنا أحمد بن حُميد ، عن الأصمعي ، قال : استُعْمِل أبان بن عثمان على الموسم ، وكان صاحبُ الموسم يقيمُ ثلاثًا ثم يَتحيَّن به صاحبُ مكة إلا أن يكون في كتابه أكثر من ذلك ، فَتحيَّن بأبان ، فقال الشاعر :

فإنْ تَنجُ منها يا أبانُ مُسَلَّمًا فَقَدْ أَفْلَتَ الحَجّاجَ خيلُ شَبيبِ[1]

وقال رجل[2] من أهل مكة يرد عليه :

فَلا تَذْكُرِ الحجاجَ إلا بصالحٍ فَقَدْ عِشْتَ مِنْ مَعروفِهِ بذَنوبِ[3]

قال : فما راعَ الرجل إلا والكساء قد جاءتْ من عند الحجاج .

١٩١٧ - حدّثنا محمد بن إسحاق بن شَبُّويَهْ ، قال : ثنا محمد بن يوسف ، قال : ثنا سفيان الثوري ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن طاوس ، عن ابن

١٩١٦- شيخ المصنّف لم أقف عليه.
ذكره أبو الفرج في الأغاني ٣٣٤/٣ ، ٣٣٨.

١٩١٧- إسناده حسن.
شيخ المصنّف : صدوق. كما في التقريب ١٩٦/٧. ومحمد بن يوسف ، هو: الفريابي.
رواه أبو داود ٣٣٥/٣ ، والنسائي ٥٤/٥ كلاهما من طريق : أبي نُعَيْم ، عن سفيان به.

١) قوله (أَلْفَت) في الأغاني (أَفْلَت). وشبيب هو: ابن يزيد بن نعيم بن قيس الشيباني ، أحد أبطال الدنيا ، وشجعان العرب ، وفرسان الخوارج ، بعث الحجاج لحربه خمسة قوّاد ، فقتلهم واحدًا بعد واحد ، ثم حاصر الحجاج. وكانت زوجته غزالة عديمة النظير في الشجاعة ، وأمّه كذلك. غرق في نهر دُجَيْل ، فمات سنة (٧٧). أنظر سِيَر أعلام النبلاء ١٤٦/٤. والبداية والنهاية ١٩/٩.
وقد نسب أبو الفرج هذا البيت للحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ، أحد ولاة مكة ، في قصة ذكرها ، وذكر بعدها بيتين آخرين.

٢) هذا الرجل هو: عبيد بن مَوْهب ، أحد شيعة الحجاج على ما في الأغاني.

٣) البيت في الأغاني ، وذكر معه بيتين آخرين أيضًا. (وذَنُوب) هو: الحظ والنصيب. قال أبو ذؤيب :
لعمرك والمنايا غالباتٌ لكلِّ بَني أبٍ منها ذَنُوبُ

عمر – رضي الله عنهما – قال: قال النبي ﷺ: «الوزن وزن أهل مكة، والمِكيال مكيال أهل المدينة»(١).

١٩١٨ – حدّثني أحمد بن صالح – عرضتُه عليه – قال: حدّثني محمد بن اسماعيل القُرَشي، المدني، قال: حدّثني عبد الله بن نافع، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مات بين الحَرَمين حاجًا أو معتمِرًا، بعثه الله – تعالى – يومَ القيامة لا حساب عليه ولا عذاب، ومَنْ زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي، ومَنْ جاورني بعد موتي، فكأنما جاورني في حياتي، ومَنْ مات بمكة فكأنما مات في السماء الدنيا، ومَنْ شَرِبَ من ماء زمزم [فماء](٢) زمزم لما شُرب له، ومن قَبّل الحجرَ واستلمه شهد له يوم القيامة بالوفاء، ومَنْ طاف حول بيت الله أسبُوعًا، أعطاه الله بكل طَوْفٍ عشر نسمات من ولد اسماعيل عِتاقةً، ومَنْ سعى بين الصفا والمروة ثَبّتَ الله – تعالى – قدميه على الصراط يوم تزل الأقدام».

حدّثني بهذا أحمد بن صالح وعرضته عليه في الصف الأول. وهذا حديث مُنْكَرٌ من حديث مالك بن أنس.

١٩١٨– أحمد بن صالح، هو: ابن سعد بن عبد الرحمن الحنظلي، ذكره المزّي في التهذيب ص: ١١٨٨ في ترجمة محمد بن الحسن بن زِبالة، ولم أعرف من حاله سوى هذا.
والأثر ذكره ابن حجر في اللسان ١٨٧/١، وقال: رواه الحاكم في تاريخه، من رواية أحمد بن صالح الشمومي، عن عبد الله بن نافع، عن مالك، به مختصرًا. وذكره السيوطي في الكبير ٨٣٦/١ وعزاه للديلمي، وقال: فيه أحمد بن صالح الشمومي، قال ابن حجر: هذا من مناكيره.

١) الحديث في الأصل (الوزن وزن أهل المدينة، والمكيال مكيال أهل مكة)، قلبه الناسخ، فأرجعتُه إلى أصله المشهور؛ على ما في المراجع.

٢) في الأصل (وماء).

١٩١٩ - حدّثنا أبو مروان محمد بن عثمان ، قال : ثنا ابراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : لا والله ما قال رسول الله ﷺ لعيسى أحمر ، ولكن رسول الله ﷺ قال : «بينا أنا نائمٌ رأيتُني أطوف بالكعبةِ ، فإذا رجل آدَمُ ، سبطُ الشعر ، ينطف أو يهراق رأسه ماء ، يتهادىٰ بين رجلين ، فقلت : مَنْ هذا؟ قالوا : هذا عيسى بن مريم ، فرأيتُه . فإذا رجل أحمرُ جَسِيمٌ ، جَعْدُ الشعر ، أعورُ العين اليمنى ، كأن عينه عَنَبَةٌ طافية ، فقلتُ : من هذا؟ فقالوا : هذا الدّجال ، فأقرب الناس به شبَهًا ابن قَطَن»(١) رجُلٌ من خزاعة من بني المصطلق ، هلك في الجاهلية .

١٩٢٠ - حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيىٰ بن سُلَيم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أيوب بن موسى ، حدّثه رجلٌ من عُمّال عمر - رضي الله عنه - كتب إليه ، يزعم أن رجلاً قال لامرأته / : حبلُك على غاربِك . ٤٣٢/أ
فكتب إليه عمر - رضي الله عنه - : أنْ مُرْهُ فليُوافِنِي . قال : فقدم عليه الرجل مكةَ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا الرجل الذي كتبتَ فيه إلى فلان أن

١٩١٩ - إسناده حسن .

ابراهيم بن سعد ، هو : ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري .

رواه البخاري في أحاديث الأنبياء ٤٧٧/٦ من طريق : أحمد بن محمد المكي - هو : الأزرقي - عن ابراهيم بن سعد ، به .

١٩٢٠ - شيخ المصنّف لم أعرفه ، وبقية رجاله موثّقون .

رواه مالك في الموطأ ١٦٨/٣ - ١٦٩ بلاغًا . ورواه البيهقي في السنن ٣٤٣/٧ ، وذكره ابن حزم في المُحَلّى ١٩٥/١٠ كلاهما من طريق : مالك به . ورواه البيهقي أيضًا ٣٤٣/٧ بإسناد آخر إلى علي بن المَديني ، عن غسان بن مُضَر ، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي الحلال العَتَكي ، قال : فذكره . وإسناده صحيح .

١) من هنا إلى آخر الحديث من قول الزهري ، وليس من حديث النبي ﷺ . وقال ابن حجر في الفتح عن ابن قطن هذا : اسمه عبد العزيز بن قطن .

يوافيَك. قال له عمر: أنشدُك باللهِ ربِّ هذا البيت، وربِّ هذا البلد، وربِّ هذا المقامِ، ما أردتَ بقولك: حبلُك على غارِبك؟ قال: أما والله لولا أنك نشدتَني في مكانِك هذا ما أخبرتُك. اللّهم أردت فراقها. قال: ففرَّقَ بينهما.

١٩٢١ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، ومحمد بن عبد الله المُقرِيء، قالا: ثنا سفيان، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، عن أم هانئ بنت عبد المطلب - رضي الله عنها - قالت: قَدِمَ علينا النبي ﷺ في بعض عُمَرِهِ مكةَ، وله أربع غدائر[1].

١٩٢٢ - حدّثنا الحسن بن علي، ومحمد بن شبُّوَيْه - يزيد أحدهما على

١٩٢١- إسناده حسن بالمتابعة.

رواه أحمد في المسند ٣٤١/١، ٤٢٥، وأبو داود ١١٥/٤، في الترجّل، والترمذي ٢٧٧/٧ في اللباس، وابن ماجه ١١٩٩/٢ والطبراني في الكبير ٤٦٩/٢٤ كلّهم من طريق: ابن أبي نَجيح عن مجاهد به. وقال الترمذي: حسن غريب، ثم نقل عن البخاري قوله: ولا أعرف لمجاهدٍ سماعًا من أم هانيء.

قلت: وقد روى طرفًا منه ابن خُزيمة ١١٩/١ - ١٢٠، وابن حِبّان (موارد الظمآن ص: ٧٠)، والبيهقي ٧/١، ثلاثتهم من طريق: مجاهد عن أم هانيء به. وقد رواه الطبراني في الكبير ٤٣٨/٢٤ والبيهقي في السنن ٨/١ كلاهما من طريق: عبد الكريم أبي أمية، عن مجاهد، عن أبي فاختة - مولى أم هانيء - عن أم هانيء، بطرف منه. وأبو أمية: ضعيف. وأبو فاختة، هو: سعيد بن علاقة، وهو تابعي ثقة. فإذا علمنا الواسطة بين مجاهد وأم هانيء، وهو ثقة، زالت علّة الانقطاع، وهذا ما دعا الترمذيّ لتحسينه - والله أعلم -.

١٩٢٢- إسناده صحيح.

رواه البيهقي في الدلائل ٣١٤/٤ - ٣١٥ من طريق: موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، به. وذكره الهيثمي في المجمع ١٣٠/٨ وعزاه للبزّار، وقال رجاله رجال الصحيح. وذكره ابن حجر ٥٠١/٧ وعزاه لعبد الرزاق، عن معمر، به.

[1] الغدائر: الذوائب. واحدتها: غديرة. النهاية ٣٤٥/٣.

صاحبه في اللفظ – قالا : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا مَعْمَر ، عن الزُهري ، قال : أخبرني أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : دخلَ رسول الله ﷺ قال الحلواني : مكة في عُمرة القضاء ، وابن رواحة بين يديه ، آخذ [بغَرْزِهِ](1) وهو يقول :

خلّوا بَني الكُفّارِ عَنْ سبيلِهِ   قَدْ أنزَلَ الرحمنُ في تَنْزِيلِهِ
بأنَّ خيْرَ القَتْلِ في سبيلِهِ

١٩٢٣ – حدّثنا الحُسَيْن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن يحيىٰ ابن أبي إسحاق ، قال : حدّثني أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : خرَجْنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة ، إلى أن رجعنا المدينةَ نصلي ركعتين ركعتين إلا المغرب. قلت لأنس – رضي الله عنه – : كم أقمتم بمكة؟ قال : عشرة أيام.

١٩٢٣ – إسناده حسن.

علي بن عاصم : صدوق ، يُخطئ ويُصرّ ، ورُمي بالتشيع ، كما في التقريب ٣٩/٢. لكنه توبع.

رواه البخاري ٥٦١/٢ من طريق : عبد الوارث عن يحيى ، به ، و٢١/٨ من طريق : سفيان ، عن يحيى. ومسلم ٢٠١/٥ – ٢٠٢ ، والترمذي ١٨/٣ كلاهما من طريق : هشيم ، عن يحيى ، وأبو داود ١٤/٢ من طريق : وهيب ، عن يحيى. والنسائي ١١٨/٣ من طريق : أبي عَوانة ، عن يحيى. وابن ماجه ٣٤٢/١ من طريق : يزيد بن زُرَيع ، وعبد الأعلى ، عن يحيى ، به.

(١) في الأصل (بعيرة) وهو تصحيف. والغَرْز: الركاب.

ذكـــر
من مات من الولاة بمكة (١)

وماتَ من الولاة بمكة عتّاب بن أسِيد – رضي الله عنه – عاملُ رسول الله ﷺ وهو على مكة.

وماتَ بها نافِع بن عبد الحارث، وكان عامِلاً لعمر بن الخطاب – رضي الله عنه –.

وماتَ بها عبدُ الله بن خالد بن أسِيد، وكان عاملاً لعثمان – رضي الله عنه –.

وماتَ بها هشام بن اسماعيل وابناه محمد وابراهيم ابنا هشام.

وماتَ بها نافع بن علقمة – رضي الله عنه –.

وماتَ بها من بني هاشم: عبيد الله بن قُثَم، وعلي بن عيسى بن جعفر، ومحمد بن سليمان الزينبي، وعلي بن الحسن – رضي الله عنهم –.

١) أنظر هذا المبحث بتوسع في شفاء الغرام ٢/١٦٢ – ١٩٤.

ذكــــر

من وَلِيَ مكة من العرب سوى قريش
وأحداثهم فيها وأفعالُهم وتفسيرها

١٩٢٤ - حدّثنا يعقوب بن حُميد بن كاسب، قال: ثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم، عن ابن شِهاب، عن عامر بن واثلة أبي الطُّفَيْل، قال: إن نافع بن عبد الحارث لَقِيَ عمرَ بن الخطاب - رضي الله عنه - بعُسْفان - وكان عاملَهُ على مكة - فقال له عمر - رضي الله عنه -: مَن استخلفتَ على أهل الوادي؟ قال: استخلفتُ عليهم ابن أَبزَىٰ. قال: ومَنْ ابنُ أَبزىٰ؟ قال: رجلٌ من موالينا. فقال عمر - رضي الله عنه -: استخلفتَ عليهم مولى؟ قال: إنَّهُ قارىءٌ لكتاب الله - عزّ وجلّ - عالمٌ بالفرائض. فقال عمر - رضي الله عنه -: أما إنَّ نبيكم ﷺ / قال: «إنَّ اللهَ - عزّ وجلّ - يَرْفَعُ بهذا القرآنِ أقوامًا وَيضعُ به آخَرين». ٤٣٢/ب

١٩٢٥ - حدّثنا عبد الله بن هاشم، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن

١٩٢٤ - إسناده صحيح.

رواه أحمد ٣٥/١ والدارمي ٤٤٣/٢، وابن سعد ٤٦٢/٥، ومسلم ٩٨/٦، وابن ماجه ٧٨/١ - ٧٩، والبيهقي ٨٩/٣، كلّهم من طريق: الزهري به. وذكره السيوطي في الكبير ١٨٥/١ وزاد نسبته لابن حِبّان، وأبي عوانة. وابنُ أَبْزىٰ، هو: عبد الرحمن، مترجم في الاصابة ٣٨١/٢، والعقد الثمين ٣٤٠/٥. وعُسفان تقدّم التعريف بها، وتبعد (٨٠) كلم عن مكة.

١٩٢٥ - إسناده صحيح.

سفيان، هو: الثوري.

سفيان ، عن حبيب – يعني : ابنَ أبي ثابت – عن أبي الطُفيل ، قال : كان نافع بن عبد الحارث على مكة ، ثم ذكرَ نحو حديث ابراهيم بن سعد.

١٩٢٦ – حدّثنا سلمةُ بن شَبيب ، قال : حدّثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن عكرمة بن خالد ، قال : مَرّ عمر بنُ الخطاب – رضي الله عنه – بباب نافع بن عبد الحارث – وكان عاملاً له على مكةَ – فسأله عن فتى كان يعمل؟ قال : تُوفِّي يا أمير المؤمنين.

وكان من ولاة مكة : طارقُ بن المُرْتَفِع بن الحارث بن عبد [مناة][1] وَلِيهَا لعمر بن الخطاب – رضي الله عنه –.

١٩٢٧ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، قال : كان طارق بنُ المُرْتَفِع عاملاً لعمر بن الخطاب – رضي الله عنه – على مكة ، فأعتق سوائبَ[2] ومات ، ثم مات بعض السوائب ، فرُفِعَ ذاك إلى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فكتب بدفع ميراثِهم إلى ورثته ، فأبوا أن يقبلوه ، فأمر عمر – رضي الله عنه – بميراثِه أن يوضع في مثلِهم.

١٩٢٦ – إسناده صحيح.
ذكره الفاسي في العقد الثمين ٥/٥٥ نقلاً عن الفاكهي.

١٩٢٧ – إسناده منقطع.
طارق بن المرتفع ، هو : ابن الحارث بن عبد مناة الكناني.
صحابي ترجمه ابن حجر في الاصابة ٢/٢١٣ ، ونقل هذا الخبر في ترجمته عن الفاكهي. وكذلك نقله الفاسي في العقد ٥/٥٥ ، والشفاء ٢/١٦٤ ونسبه للفاكهي.

١) في الأصل (مناف) وهو تصحيف ، أصلحناه من الفاسي وأنظر جمهرة ابن حزم ص : ١٨٠.
٢) السوائب : جمع سائبة ، وهو : العبدُ الذي يُعْتَق سائبةً ، ولا يكون ولاؤه لمُعْتِقِهِ ، ولا وارثَ له ، فيضع ماله حيث شاء ، وهو الذي ورد النهي عنه. النهاية ٢/٤٣١.

وكان من ولاة مكة من [غير][1] قريشٍ رجالٌ من أهل اليمن. منهم خالد بن عبد الله القَسْري، وليَها للوليد بن عبد الملك، ثم أقره سليمان عليها حين وَلِيَ زمانًا، فأحدث أشياء بمكة، منها ما ذَمّه الناسُ عليه، ومنها ما أخذوا به فهم عليه إلى اليوم. فأما الأشياء التي تمسكوا بها من فعله: فالتكبيرُ في شهر رمضان حول البيت، وإدارة الصفّ حول البيت، والتفرقةُ بين الرجال والنساء في الطواف، والثريد الخالدي. وأما الأشياء التي ذمّوه عليها: فعمله البِرْكة عند زمزم والركن والمقام لسليمان بن عبد الملك، والحَمْلُ على قريشٍ بمكة، واظهار العصبية عليهم، وكان هو أول مَنْ أظهرَ اللعنَ على المنبر بمكة في خطبته[2].

١٩٢٨ - فحدّثني عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرّة، قال: ثنا يوسف بن محمد العطار، عن داود بن عبد الرحمن العطار - إنْ شاء الله - قال: كان خالد بن عبد الله القَسْري في إمارته على مكة - في زمن الوليد بن عبد الملك - يذكر الحجّاجَ في خطبته كل جمعة إذا خطب ويُقَرِّظُهُ، فلما تُوفّي الوليدُ وبويع لسليمان بن عبد الملك، أقَرّ خالدًا على مكة، وكتب إلى عماله يأمرهم بلعن الحجاج بن يوسف، فلما أتاه الكتاب قال: كيف أصنع؟ كيف أكذّب نفسي في هذه الجُمعة بذمّه وقد مدحته في الجمعة التي قبلها؟ ما أدري كيف أصنع؟ فلما كان يوم الجمعة خطب، ثم قال في خطبته:

١٩٢٨ - يوسف بن محمد العطار لم أقف عليه.
وذكر هذه الخطبة ابنُ عبد ربّه في العقد الفريد ١٩١/٤ - ١٩٢، ٢٦٧/٥.

١) سقطت من الأصل، ويقتضيها سياق البحث هذا، فخالد القَسْري ليس من قريش.
٢) نقله الفاسي في العقد الثمين ٢٧٥/٤ - ٢٧٦ عن الفاكهي.

أما بعد ، أيها الناس ، فإنّ إبليس كان من ملائكة الله – تبارك وتعالى – في السماء ، وكانت الملائكة ترى له فضلاً بما يُظهر من طاعة الله – عزّ وجلّ – وعبادتِه ، وكان الله – عزّ وجلّ – قد اطّلع على سريرته ، فلما أراد أن يَهْتِكَه أمره بالسجود لآدم – عليه السلام – فامتنع ، فلعنَه ، وإنّ الحجاج بن يوسُف كان يُظهر من طاعة الخلفاء ما كنا نرى له بذلك علينا فضلاً ، وكنا نُزكّيه ، وكأن الله قد أطلع سليمانَ أميرَ المؤمنين من سريرته وخُبث مذهبه ، على ما لم يُطلِعْنا عليه ، فلما أراد الله – تبارك وتعالى – / هَتْكَ ستر الحجاج أَمَرَنا أميرُ المؤمنين سليمانُ بلعنهِ ، فالعنوه لعنه الله. ٤٣٣/أ

وكانت قريش بمكة أهل كَثْرة وثَرْوة ، وأهلَ مقالٍ في كل مقامٍ ، هُم أهل النادي والبلد ، وعليهم يدور الأمر ، وفي الناس يومئذ بقيّةٌ ومُسْكَةٌ ، فأحدث خالدُ بنُ عبد الله في ولايتِهِ هذه حَدَثًا منكرًا ، فقام إليه رجل من بني عبد الدار بن قُصَي ، يقال له : طلحة بنُ عبد الله بن شيبة ، ويقال : بل هو عبد الله بن شيبة الأعجم[1] –كما سمعت رجلاً من أهل مكة يحدّث بذلك – فأمره بالمعروف ونهاه عما فعل ، فغضِب خالدٌ غضبًا شديدًا ، وأخافَ الرجلَ ، فخرج الرجلُ إلى سليمان بن عبد الملك يشكو إليه ويتظلّم منه.

١٩٢٩ – فحدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : ثنا محمد بن الضحاك ، عن أبيه ، قال : أخافَ رجلاً من بني عبد الدار خالدُ بنُ عبد الله القَسْري – وهو عاملٌ على مكة – فخرج إلى سليمان بن عبد الملك ، فشكا إليه أَمْرَهُ ، فكتب

١٩٢٩ – محمد بن الضحاك ، أبو عثمان الكوفي ، سكت عنه ابن أبي حاتم ٢٩٠/٧. نقله الفاسي في العقد الثمين ٢٧٧/٤ – ٢٧٨ عن الفاكهي ، ومن شفاء الغرام ١٦٢/٢ – ١٦٣ ونسبه للزبير بن بكار. وذكره أبو الفرج في الأغاني ١٩/٢٢ – ٢٠ ونسبه لابن الكلبي.

١) ترجمته في العقد الثمين ١٧٦/٥ ، ونقل عن الزبير أنه لُقّب بذلك لثقل في لسانه. وهذه القصة في العقد الثمين أيضًا ٢٧٦/٤ – ٢٧٧ نقلاً عن الفاكهي.

إلى خالد ألا تَعَرضْ له بأمر يكرهُهُ ، فلما جاء الكتاب وَضَعَه ولم يفتحه ، وأمر به ، فبُرز وجُلد ، ثم فَتَحَ الكتابَ فقرأه ، فقال : لو كنتُ دريتُ بما في كتاب أمير المؤمنين لما ضربتك ، فرجع العبدري إلى سليمان ، فأخبره ، فغضب ، وأمر بالكتاب في قطع يد خالد ، فكلّمه فيه يزيد بن المُهَلَّب[1] ، وقبّل يدَه ، فوهب له يدَه ، وكتب في قَوَدِهِ منه ، فَجَلَدَ خالدًا مثلَ ما جَلَدَه ، فقال الفرَزْدق :

لَعَمْري لَقَدْ صُبّتْ على ظَهْرِ خالدٍ شآبيبُ ما استُهِلّنَ مِنْ سُبُلِ القَطْرِ
أَتجْلِدُ في العصيانِ مَنْ كانَ عاصِيًا وتَعْصِي أميرَ المؤمنينَ أخا قَسْرِ[2]

وقال أيضًا :

سَلُوا خالدًا - لا قَدّسَ اللهُ خالدًا - متى وَلِيَتْ قَسْرٌ قُرَيشًا تُهينُها؟
أَبَعْدَ رسولِ اللهِ أَمْ قَبْلَ عهدِهِ وجدتُم قُرَيْشًا قَدْ أَغَثّ سَمِينُها؟
رَجَوْنا هُدَاهُ - لاهدى اللهُ قَلْبَهُ - وما أُمُّهُ بالأُمّ يُهْدى جَنِينُها[3]

١٩٣٠ - حدّثني عبدالله بن أحمد بن أبي مَسَرّة ، قال : حدّثني

١٩٣٠- في إسناده من لم يُسمّ.

والشويفعي ، هو: محمد بن عبيدة ، كما هو مذكور في الخبر رقم (١٤٨٢) ، ولم أعرف حاله. والخبر عند الفاسي في العقد الثمين ٢٧٨/٤ نقلاً عن الفاكهي.

١) يزيد بن المُهَلّب بن أبي صفرة الأزدي ، أحد قوّاد الدولة الأموية الشجعان ، ولي المشرق بعد أبيه ، ثم ولي البصرة لسليمان بن عبد الملك ، ثم عزله عمر بن عبد العزيز ، وبعد موت عمر ، ثار على بني أمية ، وانتهت هذه الفتنة بمقتله سنة (١٠٢) وله (٤٩) سنة. وأخباره في الجود والسخاء كثيرة. سِيَر أعلام النبلاء ٥٠٣/٤.

٢) ديوان الفرزدق ٣٠١/١ مع اختلاف يسير ، وبعده أبيات أخرى. والبيت الأول عند الزبيري في نسب قريش ص: ٢٥٣ ، وابن الكلبي في جمهرة النسب ٧١/١ مع اختلاف في الرواية. وذكرها أبو الفرج ٢٠/٢٢ ، وابن عبد ربّه في العقد ١٦٥/٥ مع أبيات أخرى.

٣) المراجع السابقة.

الشُوَيْفِعِي ، قال : حدّثني بعضُ المحدّثين ، أن هشام بن عبد الملك كتب إلى خالدٍ القسريُّ ، يوصيه بعبد الله بن شَيْبَةَ الأَعْجَم ، فأخذ الكتابَ فوضعه ، ثم أرسل بعد ذلك إلى عبد الله بن شَيْبة يسأله أن يفتح له الكعبةَ في وقت لم يُرِدْ ذلك عبدُ الله بن شيبة ، وامتنع عليه ، فدعا به ، فَضَرَبه مائةَ سوطَ على ظهره ، فخرج عبد الله بن شَيْبَةَ هو ومولى له على راحلتين ، فأتىٰ هشامًا ، فكشف عن ظهرِهِ بين يديه ، وقال : هذا الذي أوصيتَه بي ! ! فقال : إلىٰ مَنْ تُحِبَ أن أكتب لك؟ قال : إلى خالِكَ محمد بنِ هشام[1] . قال : فكتب إليه : إنْ كانَ خالدٌ ضَرَبَه بعد أن أوصلتَ إليه كتابي ، وقرأه فاقطعْ يدَه ، وإنْ كان ضربَه ولم يقرأ كتابي فأَقِدْهُ منه . قال : فقدم بالكتاب على محمد بنِ هشام ، فدعا بالقَسْريّ فقرأه عليه . فقال : الله أكبر ، يا غلامِ إئتِ بالكتاب ، قال : فأتاه به مختومًا لَمْ يقرأه . قال : فأخرجَه محمدُ بنُ هشام إلى باب المسجد ، وحضره القُرَشيّون والناسُ ، فَجَرّده ثم أمر به أن يُضْرَب ، فَضُرِب مائة ، فلما أصابه الضَّرْب ، كأنه تمايل بعد ذلك في ضَرْبِهِ . قال : ثم لبس ثيابَه فرجع إلى إمرته .

٤٣٣/ب / فقال الفرزدق في ذلك : سَلُوا خالدًا ، فذكر نحو حديث الزبير الأول ، وزاد فيه : قال : فقالت أُمُّ الضحاك[2] وهي يمانية :

فَمَا جُلِدَ القَسْرِيُّ في أَمْرِ رِيبَةٍ ... وما جُلِدَ القَسْرِيُّ في مَشْرَبِ الخَمْرِ
فَلاَ يَأْمَنُ النمَامَ مَنْ كانَ مُحْرِمًا ... بِمَلْقَى الحَجيجِ بَيْنَ زَمْزَمَ والحِجْرِ
لَـهُ جَلَمٌ يَسْمِي الحُسَامَ وَشَفْرَةٌ ... خَدامٍ فَما تَفْرِي الشِّفارُ كما يَفْري[3]

---

١) في العقد الفريد ٥/١٦٥ أفاد أنّه كتب إلى (داود بن طلحة بن هرم).

٢) في العقد الفريد (أم خالد) ، وأورد بيتين آخرين ، ولم يورد هذه الأبيات .

٣) الجَلَم : آلة لقطع الصوف عن ظهر الغنم ، وما إلى ذلك . اللسان ١٢/١٠٢ .
وخدام : قاطعة . اللسان ١٢/١٦٨ .

تُعَرِّضُ بالأعْجَم أنه يسرق الحاج.

وكان ممن وَلِيَ مكةَ نافعُ بن عَلْقمةَ الكِناني - وهو خالُ مروان بن الحَكَم - لعبد الملك بنِ مروان، ثم لابنهِ هشام بعده[١]. ودارُه بين الصفا والمروة، وفيها كان تكون مخاصمةٌ فيها بعضُ آلِ طلحةَ: ابراهيم بن محمد[٢] ابن طلحة بن عُبَيْدِ الله، في حَقٍّ كان له فيها إلى عبد الملك ثم إلى هشام.

١٩٣١ - قال الزبير بن أبي بكر - ولم أسمعه منه - حدّثنيه عنه [ابن شبيب][٣]: أخبرني عَمّي مصعب بن عبد الله، قال: إنّ هشامًا قَدِم حاجًّا، وقد كان تظلم منه إلى عبد الملك بن مروان في دار ابنِ علقمةَ التي بين الصفا والمروة، وكان لآل طلحة شيء منها، فأخذه نافعُ بن عَلْقمة، وهو خالُ مروان ابن الحكم، وكان عاملاً لعبد الملك بن مروان على مكة، فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة، فقال له هشام: ألم تكُنْ ذكرتَ ذلكَ لأمير المؤمنين؟ فقال: بل ترك الحق وهو يعرفُه. قال: فما صنع الوليدُ؟ قال: اتّبَعَ أثر أبيه، وقال ما قال القوم الظالمون ﴿إنّا وَجَدْنا آباءَنا علىٰ أمّةٍ وإنّا علىٰ آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾[٤]. قال: فما فعل فيها سليمان؟ قال: [لا قفي ولا

١٩٣١ - ابن شبيب واهٍ. والخبر في نسب قريش لمصعب ص: ٢٨٣ - ٢٨٤ ونقله الفاسي في العقد الثمين ٣٢٣/٧ - ٣٢٤ ونسبه للزبير بن بكار، والفاكهي.

١) ذكره الفاسي في العقد ٣٢٥/٧ نقلاً عن الفاكهي.

٢) أنظر الأزرقي ٢٤٢/٢، وابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني، تابعي ثقة، مات سنة (١١٠) وكان يقال له: أسد قريش، قوّالاً بالحق، فصيحًا صارمًا. سِيَر أعلام النبلاء ٥٦٢/٤. والتهذيب ١٥٤/١.

٣) سقطت من الأصل، وأنظر الأثر (١٩٤٧). وابن شبيب هو: عبد الله بن شبيب الربعي.

٤) سورة الزخرف (٢٣).

سيري](١) قال : فما فعل فيها عمر بن عبد العزيز؟ قال : ردها - يرحمه الله -. قال : فاستشاط هشامٌ غضبًا - وكان إذا غضب بدت حَوْلَتُهُ ، ودخلت عينُه في حِجاجِهِ(٢) - ثم أقبل عليه ، فقال : أما واللهِ أيها الشيخ ، لو كان [فيك](٣) مضرب [لأحسَنْتُ أدَبَكَ. قال ابراهيم](٤) : فهو والله فيَّ [في](٥) الدينُ والحَسَبُ ، لا يبعدَنَّ الحقُ وأهلُه ، ليكونن لها نبأ بعد اليوم.

وقال غير الزبير : فانحرف هشام فقال للأبرش(٦) الكلبي - وهو خلفه - : كيف رأيت اللسانَ ؟ قال : ما أجودَ اللسان. قال : هذه قريشٌ وألسنتُها ، لا تزالُ في الناس [بقيةٌ](٧) ما رأيتَ مثل هذا.

وكان زياد(٨) بن عبيد الله الحارثي ممن ولي مكة والمدينة.

١٩٣٢ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني يحيىٰ بن محمد بن عبد الله بن ثوبان ، قال : حدّثني محمد بن اسماعيل بن عثمان بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة ، قال : جاء جُوَّانُ بن عمر(٩) بن عبد الله بن أبي

١٩٣٢ - يحيى بن محمد بن ثوبان لم أقف عليه.
والخبر في العقد الثمين ٤/٤٥٥ نقلاً عن الزبير.

١) في الأصل ، (لا قضى ، ولا ترك) وهو تصحيف أصلحته من نسب قريش ، والعقد الثمين ، وكأنه مثل يضرب لمن يعلّق الأمر فلا يحكم فيه بشيء. ولم أقف عليه في كتب الأمثال التي بين يدي.

٢) الحِجَاجُ : العظم المطبق على العين وعليه منبت شعر الحاجب. اللسان ٢/٢٢٩.

٣) في الأصل (فيه) والتصويب من المرجعين السابقين.

٤) العبارة في الأصل (لأحسنت أن يكفاك ابراهيم) والتصويب من المرجعين السابقين.

٥) سقطت من الأصل ، وألحقتُها مما سبق ذكره.

٦) الأبرش ، هو: ابن الوليد الكلبي ، قضاعي ، أحد الفصحاء من أصحاب هشام ، وكان عاقلاً عالمًا سيدًا ، وقد أدرك خلافة المنصور. تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/٣١٨ - ٣٢٠.

٧) في الأصل (بقيا). وهذه الزيادة ليست في المرجعين السابقين.

٨) ترجمته في العقد الثمين ٤/٤٥٤ - ٤٥٨.

٩) ترجمته في العقد الثمين ٣/٤٤٥ - ٤٤٦ ، والأغاني ١/٦٩.

ربيعة إلى زياد بن عبيد الله الحارثي شاهدًا ، فقال له : أنت الذي يقول لك أبوك :

شَهِيدي جُوانٌ على حُبِّها أليسَ بعَدْلٍ عليها جُوانُ[1] ؟

قال : نعم ، أصلحك الله. قال : قد أجزْنا شهادةَ من عدَّلَهُ عمر ، وأجازَ شهادتَه.

١٩٣٣ – حدّثنا أبو يحيىٰ بن أبي مَسَرّة ، قال : سمعت يوسف بن محمد ، يقول : جلس زياد بن عبيد الله في المسجد بمكة ، فصاح : مَن له مَظْلَمَة؟ فَقَدِمَ إليه أعرابيٌّ من أهل الحرّ[2] . فقال : إنّ بقرةً لجاري خرجتْ من منزله ، فنطحتْ ابنًا لي فمات. فقال زياد لكاتبه : ما ترى؟ قال نكتب إلى أمير الحرّ إنْ كان الأمرُ على ما وصف دُفِعَت البقرةُ إليه بابنه. قال : فاكتُبْ بذاك ، قال : فكتب الكتابَ ، فلما أراد أن يَختِمَه مَرّ ابنُ جريج ، فقال : ندعوه فنسأله. فأرسل إليه ، فسأله عن المسألة / فقال : ليس له شيء. قال ٤٣٤/أ
رسول الله ﷺ : «العَجماءُ جَرْحُها جُبارٌ»[3] . فقال لكاتبه : شُقَّ الكتابَ ،

١٩٣٣– يوسف بن محمد ، لم أعرفه.
والخبر نقله الفاسي في العقد الثمين ٤/٤٥٦ عن الفاكهي.

١) البيت في الأغاني ١/٦٩ ، ونسبه للعَرْجي ، وذكر القصة عن الزبير بن بكار ، وزاد عن غيره : أن جوّانًا هذا جاء إلى العَرْجي ، فقال له : يا هذا ، ما لي وما لك تشهّرني في شعرك؟ حتى أشهدتني على صاحبتك هذه؟ ومتى كنتُ أنا أشهد في مثل هذا؟ قال : وكان امرءًا صالحًا. أ هـ.

٢) الحرّ : موضع بالسراة ، قيل : هي بين تهامة واليمن وفيه معدن بعض الأحجار الكريمة. معجم البلدان ٢/٢٥٢.

٣) الحديث صحيح رواه أبو هريرة – رضي الله عنه – وهو عند أحمد ٢/٢٣٩ ، والبخاري ٣/٣٦٤ ومسلم ١١/٢٢٥ ، والنسائي ٥/٤٥. والعجماء : البهيمة. وجُبار : أي هَدَر لا شيء فيها. النهاية ١/٢٣٦.

وقال للأعرابي : إنصرف. قال : سبحان الله ، تُجْمِعُ أنت وكاتبُك على شيء ، ثم يأتي هذا الرجل فيردّكما؟ قال : لا تغتَرَّ بي ولا بكاتبي ، فواللهِ ما بين جبَلَيْها أجهل مني ولا منه ، هذا الفقيه يقول : ليس لك شيء.

١٩٣٤ - وأخبرني محمد بن علي - إجازةً - قال : كان زياد بن [عبيد الله][١] على المدينة ومكة والطائف ثماني سنين ، وعُزِل سنة أربعين ومائة ، وفيها حجّ أبو جعفر.

فوَلِيَ بعد زياد مكةَ والطائفَ - الهيثمُ العَتكي[٢] ، من أهل خراسان.

وكان من ولاة مكة من الموالى حماد البربري [ولاّه][٣] هارون أمير المؤمنين.

وكان الوليد[٤] بن عروة السعدي من ولاة بني أمية على مكة ، وهو الذي جَلَد سُدَيْف بن ميمون وأخذه ، قبل ولايةِ بني هاشم.

١٩٣٤- ذكره الفاسي في العقد الثمين ٤/٤٥٤ نقلاً عن الفاكهي.

١) في الأصل (عبد الله) وهو تصحيف.

٢) هو: الهيثم بن معاوية العَتكي ، ترجمته في العقد الثمين ٧/٣٨٢.

٣) سقطت من الأصل ، وأنظر ترجمة حماد البربري في العقد الثمين ٤/٢٢٤ - ٢٢٥.

٤) ترجمته في العقد الثمين ٧/٣٩٧ ، وكانت ولايته على مكة سنة (١٣١).
وأنظر قصة أخذه سُديفًا وجَلْدِهِ في الخبر المتقدّم برقم (١٩١١) وما بعده.

ذكـــر
مَنْ وَلِيَ مكة من قريش قديمًا

عَتَّابُ بن أَسِيد بن أبي العِيص ، عاملُ رسول الله ﷺ على مكة – رضي الله عنه –.

١٩٣٥ – أخبرني [حُسَين بن حَسَن][1] الأزدي ، قال : ثنا علي بن الصبَّاح ، عن ابن الكَلْبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – في قوله تعالى ﴿وَاجْعَل لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نصِيرًا﴾[2] قال : استعمل رسول الله ﷺ عَتَّابَ بن أَسِيد – رضي الله عنه – على مكة ، فانتصر للمظلومِ من الظالم.

١٩٣٦ – وحدّثني عبد الله بن عمر بن أبي سعد ، قال : حدّثنا إسحاق بن الحصين الرَّقِّي – ابن بنت معمر – قال : ثنا سعيد بن مَسْلَمة ، عن اسماعيل

١٩٣٥ – إسناده متروك.

محمد بن السائب الكلبي ، متهم بالكذب. وأبو صالح ، هو: باذان.

رواه العُقَيْلي في الضعفاء ٣٣٩/٤ من طريق : الكلبي به. وذكره الفاسي في العقد ٩/٤ ونسبه للفاكهي. وابنُ حجر في الاصابة ٤٤٤/٢ ونسبه للعُقَيْلي.

١٩٣٦ – إسناده ضعيف.

اسحاق بن الحصين سكت عنه ابن أبي حاتم ٢١٧/٢. ومعمر – جدّه – هو: ابن سليمان الرقّي. وسعيد بن مسلمة ، هو: ابن هشام بن عبد الملك بن مروان : ضعيف. التقريب ٣٠٥/١.

ذكره الفاسي في العقد ٥/٦ ونسبه للفاكهي.

١) في الأصل : حسن بن حسين ، وهو قلب للراوي. إذ تقدّم مرارًا كما أثبتُّه.

٢) سورة الأسراء (٨٠) وكانت الآية في الأصل ﴿اجعل لي من لدنك نصيرا﴾ فأثبت ما في المصحف.

ابن أمية ، عن أبي الزُبير ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : استعمل رسول الله ﷺ عتَّابَ بن أَسِيد – رضي الله عنه – على مكة ، وفرض له أربعين أُوقية مِنْ فضة .

وعتبةُ بن أبي سفيان كان قد وَلِيَ مكة .

١٩٣٧ – أخبرني ميمون بن الحَكَم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني سعيد بن جعفر بن المطلب ، أنه سأل أباه جعفرَ بنَ المطلب بن أبي وداعة : هل أدركَ أحدًا يُجَمِّعُ في الحِجْرِ؟ قال : نعم ، أدركتُ عُتبةَ بن أبي سفيان يُجَمِّع فيه ، ويخطبُ قائمًا على الأرض ، ليس تحتَه شيء .

ومن وُلاةِ مكة أيضًا : عبد الله بن خالد بن أَسِيد[1] ، في زمن معاوية – رضي الله عنه – وقد كان هو أو بعض وُلاةِ مكة على مكة قد جَلَدَ سعيد بن أبي طلحة[2] في بعضِ الأمور ، فخرج في ذلك سعيدٌ إلى معاويةَ بن أبي سفيان يريد أن يفسخ عنه الضَرْبَ ويخبره بأمره .

١٩٣٨ – حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني يعقوب بن عيسى

١٩٣٧– شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات .
ذكره الفاسي في العقد ٨/٦ – ٩ ونسبه للفاكهي . وتصحفت لفظة (الحِجْر) عنده إلى (الحج) . ومعنى قوله (جمّع) أي : صلّى الجمعة . وكان أهل مكة يفعلون ذلك فنهاهم معاذ بن جبل . أنظر مصنّف بن أبي شيبة ١٠٨/٢ . قال ابن الأثير في النهاية ٢٩٧/١ : وإنّما نهاهم عنه لأنّهم كانوا يستظلون بفيء الحِجْر قبل أن تزول الشمس ، فنهاهم لتقديمهم في الوقت . أ هـ .

١٩٣٨– يعقوب بن عيسى ، وشيخه ، لم أقف عليهما .
والخبر رواه ابن عساكر في تاريخه (تهذيبه ٣٥٢/٦) . وابن حجر في الاصابة ٢٦/٤ .

١) ترجمته في العقد الثمين ١٣٣/٥ .

٢) في الاصابة ٢٦/٤ (سعيد بن طلحة بن أبي طلحة) ولم أقف على ترجمته .

الزهري، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز الحَجَبي، قال: خرج شَيْبةُ بن عثمان إلى معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – ومعه حليفُهُ أبو تِجْراه[١] في أمر سعيد بن أبي طلحة ليفسخ عنه الجَلْد، وكان قد جُلِدَ بمكة، فقال شيبة بن عثمان:

تَزَوّجْ أبا تجْراه مَنْ يَكُ أَهْلُهُ ... بمكةَ يَظْعنْ، وهو للغِلِّ آلِفُ[٢]

وَيَصْبِرْ على حَرِّ الهَوَاجِرِ والسُّرَىٰ ... ويُدني القِناعَ وهو أشعثُ صائِفُ

١٩٣٩ – وحدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: سمعتُ عمي، ومحمد بن الضحاك وغيرَهما من رواة قُريش يروونها / لعُمارةَ بن الوليد، ويزيدون فيها: ٤٣٤/ب

لَعَلّك يومًا أنْ تقولَ وَقَدْ بَدا ... من البلدِ النور التّهامِ مَعارِفُ[٣]

لِفتيانِ صِدْقٍ إنّي مُتَعجِّلٌ ... على ذاتِ لَوْثٍ والمَطيُّ خَواشِفُ[٤]

ومن ولاة مكة أيضًا: أبو جراب الأموي، وهو محمد بنُ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر. كان على مكة في زمن عطاء بن أبي رَباح[٥].

١٩٣٩ – عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أخو خالد بن الوليد.
أخباره في سيرة ابن هشام ٢٨٥/١، وابن قتيبة في عيون الأخبار ٣٧/١، والمنمّق ص: ٣٠٤.

١) أبو تِجْراه – بكسر المثناة، وسكون الجيم – هو: ابن يسار، أصله من كِنْدة، أو: الأشعريين باليمن. وأخوه أبو فُكَيْهة، وكلاهما صحابيان، من موالي بني شيبة من بني عبد الدار. أنظر المحبّر ص: ٤٠٨، والمنمّق ص: ٣٠٣، والاصابة ٢٦/٤، ١٥٥، ٢٤٣، ٢٦٠.

٢) البيت ذكره مصعب في نسب قريش ص: ٣٢٢، وابن حبيب في المنمّق ص: ٣٠٣، ونسباه لعمارة بن الوليد. وقد تصحفتُ لفظه (أبا تجراه) في المرجعين.

٣) التهام: نسبة إلى: تهامة، الأرض المعروفة.

٤) ذات لَوْث: يريد بها الناقة، واللوث: القوة، مع الضخامة وسرعة السير. لسان العرب ١٨٦/٢. والخواشف: المسرعات، من الخَشْف، وهو: المرّ السريع. لسان العرب ٦٩/٩.

٥) العقد الثمين ٧٩/٢ نقلاً عن الفاكهي.

١٩٤٠ - فحدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا ابن أبي رَوّاد ، عن ابن جُريج ، قال : أمر أبو جراب عطاء - وهو أمير مكة - أنْ يحرِم في الهلال ، فكان يُلَبّي بينَ أظهرِنا وهو حلال ويُعْلِنُ التلبية .

وكان من ولاة مكة أيضًا : عمرو بن سعيد[1] .

١٩٤١ - حدّثنا ميمون بن الحَكَم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني عطاء ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنه طاف في إمرة عمرو بن سعيد علىٰ مكة ، فخرج عمرو إلى الصلاة ، فقال له عبد الرحمن - رضي الله عنه - : أنظِرْني حتى أنصرفَ على وِتْرٍ .

وكان من ولاة مكة ، أيضًا : عبدُ الله بنُ قيس بنِ مَخْرَمة بنِ المطّلب . ولاه عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه -[2] .

١٩٤٢ - فحدّثني حسن بن حسين الأزدي ، قال : ثنا محمد بن سَهْل ، قال : ثنا هشام بن الكلبي ، قال : كان عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه -

---

١٩٤٠- إسناده حسن .
ذكره الفاسي في العقد الثمين ٧٩/٢ نقلاً عن الفاكهي .

١٩٤١- شيخ المصنّف لم أقف عليه . وبقية رجاله ثقات .
ذكره الفاسي في العقد ٣٨٩/٣ ، وقد تقدّم هذا الخبر برقم (٥٤٤) فارجع إليه .

١٩٤٢- إسناده متروك .
ذكره الفاسي في العقد ٢٣٢/٥ نقلاً عن الفاكهي .
والنَّوْكى : جمع أنوك ، وهو : الأحمق . النهاية ١٢٩/٥ .

١) هو : عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس . المعروف بـ (الأشدق) . أنظر العقد الثمين ٣٨٩/٦ .

٢) العقد الثمين ٢٣٢/٥ .

وَلِّي عبد الله بن قيس بن مَخْرَمة بن المطلب مكةَ ، وكان يَحْمُقُ ، فكتب : من عبدالله بن قيس إلى أمير المؤمنين. فقيل له : تبدأ بنفسِك قبل أمير المؤمنين؟! قال : إنّ لنا الكِبْرَ عليهم. فلما بلغ قولُه عمرَ - رضي الله عنه - قال : أما والله أنت أحمق ، من أهل بيتٍ حُمْقٍ - وكان بنو المطلب يسمون النَّوكَى -.

وكان من ولاة مكة : عثمان بن [عبد الله][1] بن سراقة العَدوي ، كان عاملاً على مكة في زمن عمر بن عبد العزيز ، وقبل ذلك.

١٩٤٣ - حدّثنا الحسنُ بنُ علي الحُلْوانيّ ، قال : ثنا سعيد بن أبي مَرْيم ، قال : ثنا يحيىٰ بن أيوب ، قال : حدّثني الوليد بن أبي الوليد ، قال : كنت

١٩٤٣- إسناده حسن.

رواه أحمد ٢٠/١ ، ٥٣ من طريق : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، وابن لهيعة ، كلاهما عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -. وهكذا رواه ابن ماجه ٢٩١/٢ ، وابن حبّان (موارد الظمآن ٩٧) والمزّي في تهذيب الكمال ص : (٩١٢). ورواه ابن جرير في تهذيب الآثار (تهذيب التهذيب ١٣٠/٧ ، والنكت الظراف ٨٧/٨ - ٨٨) من طريق : أحمد بن منصور ، عن سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن الوليد بن أبي الوليد ، قال : كنت بمكة - وعليها عثمان بن عبد الرحمن بن سراقة - كذا فيه - فسمعته يقول : يا أهل مكة : إني سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ فذكره - وقد نقل محقق سنن ابن ماجه عن الزوائد قوله : إسناده صحيح إن كان عثمان بن عبد الله سمع من عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقد قال في التهذيب : إن روايته عنه مرسلة. أهـ.

وهذا الحديث ذكره الهيثمي في المجمع ٢٨٤/٥ وزاد نسبته لأبي يعلىٰ والبزّار ، وقال : وإسناد أحمد منقطع ، وفيه ابن لَهيعة. وذكره السيوطي في الكبير ٧٤٩/٢ ، ونسبه أيضًا للعَدَني في مسنده ، وأبي يعلىٰ ، والحاكم في المستدرك ، والبيهقي في السنن ، والضياء المقدسي في المختارة.

---

[1] في الأصل (عبيد الله) والتصويب من تهذيب التهذيب ١٢٩/٧ وغيره. وهو تابعي ثقة ، روى له البخاري وابن ماجه ، وهو سبط عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -.

بمكة ، وعليها عثمان بن عبد الله بن سراقة أميرًا ، فسمعتُه يخطبهم ، فقال : يا أهل مكة ، ما لكم قد أقبلتم على عمارة البيت أو الطواف ، وتركتم الجهادَ في سبيل الله ؟ ولا سواقووا[1] المجاهدين. إني سمعتُ من أبي ، عن ابن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ أظَلَّ غازيًا أظَلَّه اللهُ ، ومَنْ جهَّزَ غازيًا حتى يستقِلَّ كان له مثلُ أجره ، ومَنْ بنى لله مسجدًا بنى الله له بيْتًا في الجنة».

قلت : الحديث هكذا في الأصل ، وهكذا نقله الفاسي بحروفه في العقد الثمين ١٥٢/٦ ، مما يفيد أن الخبر ليس فيه تصحيفٌ في الأصول المعتمدة من كتاب الفاكهي ، لكن هنا أمور يجب التنبيه عليها :

أ) إنّ جميع مَنْ روى هذا الحديث إنّما رواه من حديث عمر ، وليس من حديث عبد الله بن عمر.

ب) عبد الله بن سراقة بن المعتمر العَدَوي ، صحابي ، ترجمه ابن حجر في الاصابة ٣٠٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٣١/٥ – ٢٣٢ ، ورجّح في الاصابة أنه ليست له رواية ، لكنه في التهذيب نقل عن خليفة بن خياط أن عبد الله هذا شهد بدرًا ، وروى عن عمر حديثًا ، ومات في خلافة عثمان أ هـ. قلت : لعلّ الذي يشير إليه خليفة ، هو هذا الحديث.

ج) عثمان بن عبد الله بن سراقة ، تابعي ، روايته عن عمر مرسلة ، ولم ينصّ أحد أنه روى عن أبيه ، مع احتمالها. وجميع من أخرج هذا الحديث إنما رواه عن عثمان ، عن عمر بن الخطاب ، إلّا الفاكهي هنا ، فقد خالفهم فرواه عن عثمان ، عن أبيه ، عن ابن عمر.

د) في رواية ابن جرير ، قال : (عن عثمان ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول) أفاد ابن حجر أن أباه هنا ، هو: عمر بن الخطاب. وقال : تجوّز في قوله (سمعت أبي) فأطلق على جدّه ، لأنه أبو أمه. وقوله : ابن بنت عمر ، بنت عمر ، هي : زينب ، وكانت أصغر ولد عمر. كذا في تهذيب التهذيب ١٢٩/٧.

١) كذا في الأصل. وسقطت هذه العبارة من الفاسي فالعبارة عنده (وتركتم الجهاد في سبيل الله والمجاهدين).

قال[١] : فسألتُ عنه؟ فقيل : هذا ابنُ بنتِ عمر بن الخطاب التي قامت عنه.

١٩٤٤ - حدّثنا ابن أبي رِزمَةَ المَرْوَزِي ، قال : ثنا أبي ، عن أبي عبد الله[٢] العَتكِي ، عن عثمان بن سُراقة ، أنه كان يَقْنُتُ في النصف الثاني من رمضان ، وكان يَقْنُتُ بعد الركوع.

وكان خالد[٣] بن العاص - رضي الله عنه - من ولاة مكة. يقال : إنه وَلِيَ لعمرَ بنِ الخطاب - رضي الله عنه - ثم من بعد عمر لمعاوية - رضي الله عنه -.

١٩٤٥ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، قال : رأيت أبا محذورة - رضي الله عنه - لا يؤذِّن يومَ الجمعة حتى يرى خالدَ بن العاص داخلاً من باب بني مخزوم.

وَوَلِيَ ابنُه بعدَه الحارثُ بنُ خالد ، ليزيد بن معاوية.

١٩٤٤- إسناده حسن.
ابن أبي رِزْمة ، هو: محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة.
ذكره الفاسي في العقد ٢٧/٦ نقلاً عن الفاكهي.

١٩٤٥- إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ١٩٠/٣ ، من طريق : ابن جريج ، به.

١) القائل ، هو: الوليد بن أبي الوليد.

٢) كذا في الأصل ، والعَتكي هذا ، هو: عبيد الله بن عبد الله ، وكنيته في التقريب : أبو المنيب ، ولم أقف على كنيته (أبي عبد الله) مع احتمالها.

٣) خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، صحابي ترجمته في الاصابة ٤٠٧/١ ، والعقد الثمين ٢٦٨/٤.

١٩٤٦ – حدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: إنّ يزيد بن معاوية استعمل
٤٣٥/أ الحارث بن خالد / على مكة، وابنُ الزبير – رضي الله عنهما – بها [قبل أن يُنَصِّبَ يزيدُ الحارثَ بدل ابن الزبير، فتبِعَهَ ابن الزبير][1] فلم يزلْ في دارِه معتزلاً لابن الزبير، حتى وَلِيَ عبدُ الملك بنُ مروان، فولّاه مكةَ، ثم عزله. ومِنْ قبل ذلك ما وَلِيَ منىً للحجاج بن يوسف في حصارِ ابن الزبير وقتاله.

وكان من ولاة مكة: مُحْرِزُ بنُ حارثةَ بن ربيعة بن [عبد العُزّىٰ][2] بن عبد شمس، كان عاملاً لعمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فيما يقال، والله أعلم.

وكان من ولاة مكة لبني أمية: محمدُ بنُ هِشام بن اسماعيل، وله يقول العرجي.

١٩٤٧ – كما ذكر الزبير، عن عمه، ولم أسمعه منه، حدّثنيهِ ابنُ شبيب عنه. قال: لما وَلِيَ محمد بن [هشام][3] أنشأ العَرْجي يقول:

أَلا قُلْ لِمَنْ أَمْسىٰ بمكةَ ثاوِيًا ... وَمَنْ جاء مِنْ نَجْدٍ وَنَقْبِ المُشَلَّلِ[4]

١٩٤٦ – ذكره الفاسي في العقد ٨/٤ نقلاً عن الزبير بن بكار.

١٩٤٧ – ذكره الفاسي في العقد الثمين ٣٨٤/٢ نقلاً عن الفاكهي. وذكره أبو الفرج في الأغاني ٤٠٦/١، وياقوت في معجم البلدان ١٣٦/٥.

١) هكذا العبارة في الأصل، وهي مختلفة، وجاءت عند الفاسي (قبل أن يظهر حزب يزيد بن معاوية، فمنعه ابن الزبير الصلاة بالناس). وخالد بن الحارث تقدّم التعريف به برقم (١٦٧٠) وهناك نَصَّل الفاكهي إمارة الحارث بن خالد على منى.

٢) في الأصل (عبد العزيز)، وهو تصحيف. ومحرز هذا صحابي ترجمه ابن حجر في الاصابة ٣٤٨/٣، ونقل قول الفاكهي هذا، وذكر أنه قُتل في وقعة الجمل. وأنظر العقد الثمين ١٣٤/٧، والتبيين في أسماء القُرَشيّين لابن قدامة ص: ١٩٢.

٣) في الأصل (هاشم) وهو تصحيف.

٤) المُشَلَّل: جبل فيه ثنية تهبط على قُدَيْد، وهي قبل قُدَيْد. وعند المُشَلَّل، كانت مَناةُ الطاغية، وفيها دُفن مُسْرِف بن عُقْبة المُرّي، قُبِيش وصلب، وقرب المُشَلَّل خيمتا أم معبد. وأفاد البِلادي أن ثنية المُشَلَّل بأسفل حَرّة القُدَيْدِيّة – نسبة إلى وادي قُدَيْد – يمرّ طريق مكة إلى المدينة اليوم على =

دَعُوا الحَجَّ لا تَسْتَهْلِكُوا نفقاتِكُمْ فَما حَجُّ هذا العامِ بالمُتَقَبَّلِ
وكَيْفَ يُزَكِّي حَجُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إمامٌ لَدَىٰ تَعْرِيفِهِ غَيْرَ دُلْدُلِ[١]
يَظَلُّ يُرائي بالنهارِ صلاتَهُ ويَلْبَسُ في الظَّلْما وِشَاحَ القُرُنْفُلِ

وكان من ولاة مكة أيضًا : [أخوه][٢] ابراهيم بن هشام.

١٩٤٨ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي حُسين ، قال : لَقِيَني طاوسٌ ، فقال : ألا ينتهي هذا – يعني : ابراهيمَ بنَ هشام – عما يفعلُ ؟ إنّ أولَ مَنْ جَهَر بالسلام أو بالتكبير عمر – رضي الله عنه – فأنكرتِ الأنصارُ ذلك ، فقال : أردتُ أنْ يكونَ إذنًا.

وهو ابراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة.

١٩٤٩ – حدّثنا حسن بن حسين الأزدي ، أبو سعيد ، قال : ثنا محمد بن سهل ، قال : ثنا ابن الكلبي ، قال : قال عثمان بن أبي بكر [بن][٣] عبيد الله

١٩٤٨– إسناده صحيح.
ابن أبي حسين ، هو: عبد الله بن عبد الرحمن.
نقله الفاسي في العقد الثمين ٣/٢٦٩ عن الفاكهي.

١٩٤٩– ابن الكلبي ، متهم بالكذب.
والخبر ذكره الفاسي في العقد الثمين ٣/٢٩٩ نقلاً عن الفاكهي ، وذكره الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ص : ٤٤٧ – ٤٤٨ ، بإسناد آخر بنحوه.

= مرأى منها ، يدعها يَمْنَة ، لا زالت جادّتها ماثلة للعيان ، تهبط جنوبًا على خيمتي أم معبد. أنظر المناسك للحربي ص : ٤٥٨. ومعجم البكري ٢/١٢٣٤. وياقوت ٥/١٣٦. ومعجم معالم الحجاز ٨/١٧٣. والنَّقْب ، هو: الطريق في الجبل.

١) دُلْدُل : اسم حيوان ، شبيه بالقنفذ ، يخرج ليلاً ، ويكمن نهارًا. والدلدال : المتذبذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، فأراد العَرْجي أن محمد بن هشام منافق ، ليس مع المؤمنين ، ولا مع أهل الكفر في الظاهر ، نهاره مع هؤلاء وليله مع هؤلاء ، – والله أعلم –.

٢) في الأصل (أخو) ، وتقدّم التعريف بابراهيم هذا ، وأنظر أخباره في العقد الثمين ٣/٢٦٧ – ٢٧٠.

٣) في الأصل (أن) وصوّبته من الفاسي.

ابن حُمَيْد، من بني أسد بن عبد العُزّىٰ، لابراهيم بن هشام بن اسماعيل – المخزومي – عامل هشام على مكة، وفاخَرَهُ أو قضىٰ عليه في شيء، فقال المخزومي: أنا ابن الوحيد[1]. فقال له عثمان: والله ما أنا بنافِخِ[2] كِيْرٍ، ولا ضارب عَلاةٍ[3]، ولو ثُقِبَتْ قدماي لانتثرت منهما بطحاء مكة. فقال له ابن هشام: قم، فانكم والله كُنْتم وحُوشًا في الجاهلية، وما استأنَسْتُم في الإسلام.

وكان ممن ولي بعد ذلك: محمد بن عبد الرحمن السفياني. كان على قضاء مكة وإمارتها[4].

ثم ولي بعد ذلك في زمانِنا هذا مكةَ: عيسى بن محمد المخزومي[5]، وابنُه محمد بن عيسى مِنْ بعده.

وكان محمد بن يحيىٰ المخزومي وَلِيهَا، استخلفه عليها الفضل بن العباس – رضي الله عنهما – فقال شاعر من أهل مكة:

إمْعَجُوا يـا بَنِـي المغيرة فيـا فبَنُو حَفْصٍ منكُمُ أمراء[6]

---

١) يريد: الوليدَ بن المغيرة.

٢) الكِيْر: الزق الذي ينفخ به الحدّاد النار. النهاية ٢١٧/٤.

٣) العَلاة: السِنْدان. اللسان ٩١/١٥. ووقعت هذه اللفظة عند الزبير (ضارب زبر). والذي يعنيه الأسدي: أن أهله أشراف، لم يكونوا من أهل الصناعات المرذولة.

٤) ترجمته في العقد الثمين ١٠٠/٢، وقد نقل عبارة الفاكهي هذه، وعرّفه بأنه: محمد بن عبد الرحمن ابن أبي سلمة بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال المخزومي. وأفاد أن الذي ولاّه مكة الهادي ثم أمّره الرشيد، وبقي إلى زمن المأمون.

٥) عيسى بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الحميد المخزومي. ولي مكة للمعتمد العباسي ووليها مرة أخرى. ترجمته في العقد الثمين ٤٦٢/٦ – ٤٦٤. وترجمة ابنه في العقد ٢٤٦/٢ – ٢٤٨.

٦) نقله الفاسي في شفاء الغرام ١٨٩/٢. وأنظر ترجمة محمد بن يحيى هذا في العقد الثمين ٣٨٦/٢ – ٣٨٧، ونقل فيه هذا الخبر أيضًا، ونسبه للفاكهي.

وقوله: امعجوا: معناه سيروا في كل وجه يمينًا وشمالاً. اللسان ٣٦٨/٢.

ذكــــر
من وَلِيَ قضاء مكة من أهلها من قريش

وكان القضاء بمكة في بني مخزوم ، وكان منهم القاضي عبد العزيز بن المطَّلِب بن عبد الله بن حنطب[1] .

١٩٥٠ – فحدّثنا أبو يحيىٰ بن أبي مَسَرَّةَ ، قال : حدّثني أحمد بن حرب الحذاء وهو – الجردم – قال : جلس عبد العزيز بن المطلب – وهو قاضي مكة – يقضي ، فقَدِمِ إليه أبو الزَّعْفَران الشاعر ، فشَهِد لامرأةٍ بشيء كان / في عُنقِهِ ، فقال له : أتشهد عندي يا أبا الزعفران وأنت القائل : ٤٣٥/ب

لَقَدْ طُفْتُ سَبْعًا قلتُ لما قَضَيْتُها ... ألا لَيْتَ هذا لا عَلَيَّ ولا لِيَا

ما كنتَ تصنع في الطواف؟ تَعَرِضُ للنساء؟ قال : لا والله أصلحك الله ، وقد قال الله – عزّ وجلّ – في الشعراء : ﴿إِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ﴾[2] . وقد استعفيتُها فأبتْ أنْ تَعْفِيَنِي ، وأنت – أصلحك الله – حفظتَ سيِّء ما قلتُ ، ولم تحفظ خيرَ ما قلتُ . قال : وما خيرُ ما قلتَ؟ قال : قلتُ :

١٩٥٠ – أحمد بن حرب لم أقف عليه .

ذكره الفاسي في العقد الثمين ٥/٤٦٥ نقلاً عن الفاكهي . وذكره وكيع في أخبار القضاة ١/٢٠٥ عن الزبير بن بكار ، لكنه ذكر أن الرجل الشاهد هو : عبادل – مولى أبي رافع – وذكر البيت برواية أخرى .

١) أنظر ترجمته في أخبار القضاة لوكيع ١/٢٠٢ – ٢١٠ . والعقد الثمين ٥/٤٦١ – ٤٦٦ .

٢) سورة الشعراء (٢٢٦) .

مِنَ الحَنْطَبِيِّينَ الذينَ وجوهُهُمْ مصابيحُ تَبْدُو كَوكَبًا بَعْدَ كَوكَبِ

قال : فأقبلَ على [كاتبِهِ][1] فقال : يا موسى بن عطية ، أتعرفُ منه إلا خيرًا ؟ قال : لا والله . [قال][2] : وأنا والله ما أعلم إلا خيرًا .

وكان من قضاة مكة : ابنُ الوضيِّ الجُمَحي . وقد كتبنا قصته في موضع غيرِ هذا[3] .

وكان منهم : محمدُ بن عبد الرحمن بن هشامٍ الأَوْقَص[4] . قَضىٰ للمهدي ، وخلّفَ عنده أموالَ المسجد الحرامِ ، ليعمِّرَ المسجدَ ، ففعل .

وكان منهم : محمدُ بن عبد الرحمن السفياني ، الذي ذكرناه آنفًا[5] .

ثم من بعدِ ذلك عبد الرحمن بن يزيد بن حنظلة[6] ، أدركتهُ على قضاء مكة .

١) في الأصل (كاتب) وصوبتها من الفاسي .

٢) سقطت من الأصل ، وألحقتُها من الفاسي .

٣) أنظر الأثر (٦١٣) .

٤) ترجمته وأخباره في العقد الثمين ١١٩/٢ وأخبار القضاة لوكيع ٢٦٤/١ - ٢٦٩ .

٥) نقله الفاسي في العقد الثمين ٤١٣/٥ عن الفاكهي .

٦) ترجمته في أخبار القضاة لوكيع ٢٦٨/١ ، وقال عنه : كان خبيث الرأي ، يمتحن الناس ، ويخيفهم ، ويقيم كل جمعة اسود ينادي حول المسجد الحرام : القرآن مخلوق ، وكلامًا غيره ، وكان قليل العلم ، شديد العصبية . أ هـ .

وقد ذكر الفاكهي عبد الرحمن بن يزيد هذا في مبحث سيول مكة ، بعد الخبر (١٨٦٥) عندما قال (ولم يُغْرَق وادي مكة إلى سنة سبع وثلاثين ومائتين ، فَغَرَّقَتْهُ أم المتوكل ، وكان المتولي لذلك محمد ابن داود ، وعبد الرحمن بن يزيد) أهـ .

مما يفيد أنه كان قاضيًا على مكة في هذه السنة . وقد ذكر وكيع أن عبد الرحمن هذا عزل عن القضاء في (٢٣٨) بعد قدوم عمّار بن أبي مالك الجُشَمي قاضيًا على مكة ، وأنّ عمّارًا هذا توفي سنة (٢٤١) .

قلت : وقد فات الفاكهي - رحمه الله - أن يذكر شيخه محمد بن عثمان ، أبا مروان العثماني ، وقد كان قاضيًا على مكة حتى سنة (٢٣٢) العقد الثمين ١٣٤/٢ . وكذلك شيخه الزبير بن بكار . وقد كان قاضيًا على مكة حتى وفاته سنة (٢٥٦) ، أخبار القضاة ٢٦٩/١ .

ذكـــر
أشراف الموالى من أهل مكة

١٩٥١ - حدّثنا أبو يحيىٰ بن أبي مَسَرَّةَ ، قال : حدّثني محمد بن جُبير ، قال : حدّثني عبدُ الله بنُ يحيىٰ ، عن مسلمِ بنِ خالد الزّنجي ، قال : اختصم بنو نوفل وبنو أمية - وهم الخالديّون - في ولاء ابنِ جُريج ، وابنُ جُريج يومئذ حيٌ ، فقيل لابن جُريج : أفرُق بين هؤلاء بقولك فقد بلغوا ما لا يحسن ، فقال ابن جُريج : أنا العزيزُ إلىٰ أيّهما شئتُ واليتُه . قال أبو يحيىٰ : وهذا قول ابن جُريج ، وأما أنا فأرى أن العَصَبَةَ مواليه . قال أبو يحيىٰ : وكان ابنُ جُريج فيما يقولون : أعتقتْ أباه فاطمةُ بنتُ جبير ابنِ مطعم ، وكان ولدها عبد العزيز بن عبد الله وأخوة له ، فكان ينتمي إلى هؤلاء مرة - موالى أمه - وإلى هؤلاء مرة - يعني : بني أمية ، لأنهم عَصَبَةُ مولاته -.

١٩٥٢ - حدّثنا محمد بن منصور ، قال : قال سفيان : وعمرو بن دينار ، هو

١٩٥١ - محمد بن جبير ، وعبد الله بن يحيى لم أعرفهما.

والخالديون : هم المنسوبون إلى خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس . ومن ولد خالد : عبد الله تزوج فاطمة (أم حبيب) بنت جُبير بن مُطْعِم بن عَديّ بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاّب .

وعبد العزيز - والد عبد الملك بن جريج - كان مولى لأم حبيب هذه . فهو ينتسب إلى عصبة مولاته فيكون نوفليًا مرة ، وينتسب إلى عصبة زوج مولاته ، فيكون خالديًا أمويًا مرة أخرى . أنظر نسب قريش ص : ١٨٧ - ٢٠٥ . وجمهرة ابن حزم ص : ١١٣ - ١١٧ . وتاريخ بغداد ١٠/٤٠٠ .

١٩٥٢ - ابن باذان ، هو : موسى . وباذان ، قيل : هو عامل كسرى على اليمن ، وقيل : إنّ ولاءه لبني مخزوم . العقد الثمين ٦/٣٧٥ - ٣٧٦ .

مولى ابنِ باذان ، وباذانُ هو مولى صفوانِ بنِ أمية ، قال : فلم تكن موالى أشرف منهم .

ذكـــر
الخِلافِ بمكة وأول من خلّف بمكة

ويقال : ان الخِلاف كان بمكة في عهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان التخلّف يكون بأعلى مكة حتى ينقضي الحج .

١٩٥٣ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : كان رجلٌ وكان فيه عُجْمة ، وكان في الحج إمامًا خلّف على الناس ، وكان ذلك بأعلى مكة ، فتقدم فصلّى ، فأخّره رجل ، فذُكِرَ ذلك لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال : يا أمير المؤمنين كان الحجُّ فخشيتُ أن يتفرق الناس عنه ، وقد سمعوا منه شيئًا في قراءته ، فلم ينكر ذلك - عمر رضي الله عنه - .

٤٣٦/أ / قال سفيان : وكان الذي تقدم المِسْوَر بن مَخْرَمة أو غيره .

١٩٥٣- إسناده صحيح .

ذكـــر
لِمَ سُمِّيَ يومُ التروية بمكة يومَ التروية

١٩٥٤ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت محمدَ بنَ علي بنِ الحنفية - رضي الله عنه - يقول: إنما سُمِّي يومَ التروية لأن الناس كانوا يتروَّوْنَ من الماء.

١٩٥٥ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ، قال: حدّثنا سفيان، عن صَدَقة، عن محمد بن الحنفية، - رضي الله عنه - مثل ذلك.

١٩٥٦ - حدّثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، قال: ثنا يَعلىٰ بن عبد الرحمن، قال: ثنا شَريك، عن الأعمش، قال: إنما سُمِّي يومَ التروية لأن الناس كانوا يتروَّوْن فيه الماء إلى عرفات، ولم يكن بها ماء.

١٩٥٤ - إسناده صحيح.
وأنظر لسان العرب ١٤/٣٤٧.

١٩٥٥ - إسناده صحيح.
صدقة، هو: ابن يسار.

١٩٥٦ - يعلىٰ بن عبد الرحمن، لم أقف عليه، ولعلّه: يعلىٰ بن عبيد الطنافسي.

ذكـــر
الخطبة بمكة يوم التروية ويوم الصَدْر
إذا وافق ذلك يومَ جمعةٍ

١٩٥٧ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رَوّاد ، عن ابن جُريج ، قال : سألتُ عطاءً عن الخطبة يوم التروية إذا وافق يوم الجمعة؟ فأخبرني ، قال : أدركتُ يومَ الجمعة موافِقَةً يومَ التروية بمكة ، فكل ذلك قد أدركتُ الناس يصنعونه ، قد أدركتُهم يُجَمِّعُ أمامُهم ويخطب مرة ، ومرة لا يُجَمِّعُ بمكة ولا يخطب.

١٩٥٨ - حدّثنا سعيد بنُ عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد المجيد بنُ أبي رواد ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني عبدُ الله بنُ كثير ، قال : رأيت عمرَ بنَ عبد العزيز - رضي الله عنه - [واقفًا][1] يومَ الصَدْر يومَ الجمعة ، فرأيتُه قائمًا بالأرض في قُبُل الكعبة ، فخطبَ فتكلم بكلماتٍ ثم صلى الجمعة ركعتين[2].

١٩٥٧- إسناده حسن.

١٩٥٨- إسناده حسن.

رواه ابن أبي شيبة ١٧٧/١ أ من طريق : يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، به.

١) في الأصل (واقف).

٢) في هامش النسخة هنا : (آخر الجزء الخامس بتجزأة خمسة) كذا ، ولعلّها (أوّل الجزء الخامس) - والله أعلم -.

ذكـــر
الطائف وأمرها ونزول ثقيف بها ومبتدأ ذلك وأخبار من أخبارها

قال : ...[1] ... وأما الطائف فهي من مخاليف مكة[2] ، وهي بلد طيّبُ الهواء ، باردُ الماء ، كان [لها][3] خطر عند الخلفاء فيا مضى ، وكان الخليفةُ يولّيها رجلاً من عنده ، ولا يجعل ولايتَها إلى صاحب مكة[4] .

وفي مكة وفيها نزلت هذه الآية فيا يقال ، وفيها فسّر المفسرون : ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[5] قال : هو عتبة بن ربيعة ، وكان ريحانَة قريش يومئذٍ ، وقالوا : بل هو [عروة بن][6] مسعود بن معتّب .

١٩٥٩ – حدّثنا سعيد بنُ عبد الرحمن ، وعبد الجبار بنُ العلاء ، قالا : ثنا سفيان ، عن بِشر بن عاصم بن سفيان ، عن أبيه ، قال : إنّ عمر بن

١٩٥٩ – إسناده حسن.
ذكره ابن سعد في الطبقات ٥١٤/٥ وابن حجر في الاصابة ٤٢/٢ .

١) بياض في الأصل قدر كلمة ، وكتب فوقها (كذا).
٢) نقلها المُحِبّي في (إهداء اللطائف في أخبار الطائف) ، ونسبها للفاكهي.
٣) سقطت من الأصل ، وألحقتُها من الفاسي.
٤) نقلها الفاسي في شفاء الغرام ٨٩/١ ، والمُحِبّي في إهداء اللطائف ص : ٥٤ ، ونسباها للفاكهي.
٥) سورة الزخرف (٣١).
٦) سقطت من الأصل وكذلك من الشفاء ، وألحقتُها من تفسير ابن جرير ٦٥/٢٥ ، وابن كثير ٢٢٤/٦ ، والاصابة ٤٧٠/٢ ، والدر المنثور ، وكل هؤلاء ذكروا أن ثاني الرجلين ، هو: عروة بن مسعود بن معتّب بن مالك الثقفي ، وليس أباه.

الخطاب - رضي الله عنه - استعمل [أباه][١] سفيان بنَ عبد الله الثقفي على الطائف، ومخاليفِها.

١٩٦٠ - حدّثنا يحيىٰ بن الربيع - عَرْضًا - قال: ثنا جدي قال: ثنا هشامٌ، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد عن [معدان بن أبي][٢] طلحة، عن أبي نُجيح السُّلَمي، قال: حاصَرْنا مع رسولِ الله ﷺ قَصْرَ الطائف، فسمعتُ رسولَ الله / ﷺ يقول: مَنْ بلغ بسهمٍ فهو له درجة في الجنة. فبلغتُ يومئذٍ ستة عشر سهمًا. ٤٣٦/ب

١٩٦١ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، وغيرُه، قالوا: ثنا سفيان، عن ابراهيم ابن مَيْسرة، عن ابن أبي سُوَيْد، عن عمر بن عبد العزيز، قال: زعمت

١٩٦٠- شيخ المصنّف، وشيخ شيخه: لم أعرفهما.
رواه أحمد في المسند ٣٨٤/٤، وأبو داود في السنن ٤٠/٤، والترمذي ١٣٧/٧ - وصححه - والنسائي ٢٦/٦ - ٢٧، كلّهم من طريق: هشام، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي نَجيح السلمي، به. إلّا أن منهم من طوّله، ومنهم من اختصره.
وذكره السيوطي في الكبير ٥٨٢/٢ وعزاه لابن عساكر فقط.

١٩٦١- رجاله ثقات، إلّا أن عمر بن عبد العزيز لم يسمع من خولة.
وابن أبي سُوَيْد، هو: محمد.
رواه الحُميدي ٦٠/١، وأحمد ٤٠٩/٦، والبيهقي ٢٠٢/١٠، كلّهم من طريق: سفيان به. ورواه الترمذي ١٠١/٨، والطبراني في الكبير ٢٣٩/٢٤ - ٢٤٠ كلاهما عن محمد بن أبي عمر، به. ثم قال الترمذي: لا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعا من خَوْلة. =

١) في الأصل (أبا) وهو خطأ. وسفيان بن عبد الله بن أبي ربيعة بن الحارث بن مالك الثقفي الطائفي. ترجمته في الاصابة ١٤/٥ه.

٢) في الأصل (سالم بن أبي الجعد........ - عن طلحة، عن أبي نجيح السلمي) وملأت البياض، وصوبت النصّ من المراجع السابقة في التخريج. وأبو نَجيح السلمي، هو: عمرو بن عَبَسة.

المرأةُ الصالحة خولةُ بنت حكيم امرأةُ عثمان بن مظعون - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ خرج وهو مُحْتَضِنٌ أحدَ ابني ابنته ، وهو يقول : واللهِ إنكم لتُبخّلون وتُجهّلون وتُجبّنون ، وإنكم لمن ريحانِ الله - عزّ وجلّ - وإنّ آخر وطأة وطِئها الله - تعالى - بِوَجٍّ . قال سفيان تفسيره : آخر غزاةٍ غزاها رسولُ الله ﷺ أهلَ الطائف ، لقتالِهِ أهلَ الطائف وحصارِه ثقيفًا . قال سفيان : وقال الشاعر : لأطأنكم وطأةَ المتثاقل .

١٩٦٢ - حدّثنا محمد بن أبان ، قال : ثنا [عبيد الله][(١)] بن موسى ، عن طلحة بن [جبْر][(٢)] عن المطلب بن عبد الله ، عن مصعب بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال : لمّا افتتح رسولُ الله ﷺ مكةَ ، انصرف إلى الطائف ، فحاصرها تسع عشرة أو ثماني عشرة ، فلم يفتحها ، ثم أوغلَ رَوْحةً أو غدوة ، فنزل ، ثم هَجّر ، فقال : «أيّها الناس ، إنّي فَرَطٌ لكم ، وإني أوصيكم بعِترتي خيرًا ، وإنّ موعدكم الحوضُ ، والذي

= وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/٥٤ وعزاه لأحمد الطبراني ، وقال : رجاله ثقات ، إلّا أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سماعًا من خولة . وذكره السيوطي في الكبير ١/٨٦٤ وزاد نسبته للبخاري في الأدب ، وكذلك في ٢/٧٢١ وعزاه للعسكري في الأمثال . وذكره الفاسي في الشفاء ١/٨٩ وعزاه للفاكهي .

١٩٦٢ - إسناده ضعيف .

طلحة بن جبر ، قال ابن معين : لا شيء . الجرح ٤/٤٨٠ .

رواه ابن أبي شيبة ١٢/٦٥ - ٦٦ ، ١٤/٥٠٨ عن عبيد الله بن موسى ، به . وذكره الهيثمي في المجمع ٩/١٣٤ وعزاه لأبي يعلىٰ ، وقال : فيه طلحة بن جبر ، وثقه ابن معين في رواية ، وضعّفه الجُوزَجاني ، وبقية رجاله ثقات . وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٤/٥٦ ونسبه لابن أبي شيبة فقط .

١) في الأصل (عبد الله) وهو تصحيف .

٢) في الأصل (جبير) وهو تصحيف أيضًا .

نفسي بيده لتقيمُنَّ الصلاةَ ولتؤتُنَّ الزكاة ، أو لأبعثن إليكم رجلاً مني أو لنفسي ، فليضرَبنَّ أعناق مقاتلتهم ، وليسبين ذراريَهم » . فرأوا[1] الناسُ أنه أبو بكر أو عمر – رضي الله عنهما – قال : فأخذ بيد علي – رضي الله عنه – فقال : « هذا » . فقلتُ[2] : ما حمل عبدَ الرحمن على ما صنع ؟ قال : من ذاك أعجبُ .

١٩٦٣ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، وغيره ، قالوا : ثنا سفيان ، عن عمرو ابن دينار ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – . وقال ابن أبي عمر – مرة – عن عمرو بن دينار ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال : حاصرَ رسولُ الله ﷺ أهلَ الطائف بضعَ عشرة ، فلم يفتحها ، فقال ﷺ : « إنا قافِلون غدًا إنْ شاء الله » . فقال المسلمون :

١٩٦٣ – إسناده صحيح .

أبو العباس ، هو : الأعمى الشاعر ، واسمه : السائب بن فرّوخ .

رواه ابن أبي شيبة ٥٠٧/١٤ عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو ، وقال مرّة : عن ابن عمر ، به . ورواه البخاري ٤٤/٨ في المغازي من طريق : سفيان به ، لكنه قال : عن عبد الله بن عمر . وهكذا رواه في أكثر من موضع في صحيحه ، عن عبد الله بن عمر . أنظر تحفة الأشراف (٤١٨/٥) . ورواه مسلم ١٢٢/١٢ من طريق : أبي بكر بن شيبة ، وغيره عن سفيان ، به . والنسائي في الكبرى من طريق سفيان به . (تحفة الأشراف ٤١٨/٥) . والبيهقي في دلائل النبوّة ١٦٥/٥ من طريق سفيان به .

١) كذا في الأصل ، وهي على لغة (أكلوني البراغيث) .

٢) هذه الزيادة لم أجدها في المراجع ، ولا أعرف قائلها ، وكأنه يريد بتعجبه من صنيع عبد الرحمن ، هو : بيعته لعثمان عندما فوّض الأمر إلى الستة الذين اختارهم عمر للشورى ، فتنازل عبد الرحمن عن حقه ، وانتخب عثمان – رضي الله عنهم أجمعين – قلت وليس في ذلك عجب ، فعبد الرحمن وغيره من الصحابة حضروا وسمعوا من النبي ﷺ في حق علي ما هو أعظم من هذا وأفضله ولو علموا أن في ذلك إشارة إلى فرضية تنصيبه خليفة لفعلوا ولما ترددوا ، فهم أتبع الناس لأمر نبيّهم ﷺ ورضي الله عنهم .

أيقفل رسولُ الله ﷺ ولم يفتتحها؟ قال ﷺ : «فاغدُوا على القتال» فغدوا فأصابتهم جِراحات ، فقال رسول الله ﷺ : «انا قافِلون غدًا إنْ شاء الله» قال : فسكتوا وكأن ذلك أعجبهم ، قال : فتبسم رسول الله ﷺ ، وبأبي هو وأمي .

١٩٦٤ - حدّثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا [محمد بن](١) فُضَيْل بن غزوان [عن](٢) الأجلح ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : لما كان يوم الطائف دعا رسولُ الله ﷺ عَلِيًا - رضي الله عنه - فانتجاهُ ، فقال بعض الناس : لقد طوّلَ بنجواه مع ابنِ عمه ، فقال رسول الله ﷺ : «ما أنا انتجيتُه ، ولكن الله - عزّ وجلّ - انتجاه» .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

= قلت : وهكذا نرى أن هناك خلافًا في الصحابي الراوي ، هل هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ؟ أم هو : عبد الله بن عمرو بن العاص؟ . قال المِزّي في تحفة الأشراف : وكان القدماء من أصحاب سفيان يقولون : (عن عبد الله بن عمر) كما وقع عند البخاري في عامة النسخ . وكان المتأخرون منهم يقولون : (عبد الله بن عمرو بن العاص) كما وقع عند مسلم والنسائي في أحد الموضعين ، ومنهم من لم ينسبه ، كما وقع عند النسائي في الموضع الآخر ، والاضطراب فيه من سفيان أهـ . وقال الحافظ في الفتح ٤٤/٨ : في رواية الكشميهني (عبد الله بن عمرو) وكذا وقع في رواية النسفي والأصيلي أهـ . لم ننقل كلامًا طويلاً عن الدارقطني في هذا المبحث ، فانظره إن شئت .

١٩٦٤ - إسناده حسن .

رواه الترمذي ١٧٣/١٣ من طريق : علي بن المنذر ، عن محمد بن فُضيل بن غزوان ، عن الأجلح ، عن أبي الزبير به . وقال : حسن غريب . وقال : معنى قوله : (ولكن الله انتجاه) يقول : الله أمرني أن أنتجي معه . ورواه الطبراني في الكبير ٢٠٢/٢ من طريق : سالم بن أبي حفص ، عن أبي الزبير ، به . وقد سمّى الرجل القائل : لقد طوّل بنجواه ، وهو : أبو بكر الصدّيق - رضي الله عنه - .

١ ، ٢) سقطت من الأصل ، وألحقتها من الترمذي ، والأجلح ، هو : يحيى بن عبد الله .

١٩٦٥ - حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف المكي ، قال : ثنا اسماعيل ... [١] ... ابن جريج عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كان يُذكر أنّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لم يكن يعلم بمقتل أهل الجِسْر ، وقد كان استعمل أبا عبيد بن مسعود الثقفي / ومعه نُمَيْلة بن عبد الله ، وسَليط بن قيس ٤٣٧/أ
الأنصاريين ، واستعمل على الناس أبا عبيد ، فلقيتهم فارسٌ بالفِيَلة ، فقاتلوهم ، فقُتِلوا جميعًا ، فقَدِم فتًى من أهل الطائف المدينةَ ، فقعد عند حَذّاء يحذو له نعلين ، فقال : ما بالُ أهل المدينة لا يبكون على قتلاهم؟ فوالله لقد قُتِل أهلُ الجِسْر. فأخذ الحَذّاء بلبيه ثم أتى به عمَر - رضي الله عنه - فقال لعمر : يا أمير المؤمنين ، خرجت أنا ونفرٌ معي كثير ، حتى إذا كنا بوادٍ من أودية الطائف ، يقال له : الشهاب [٢] ، سمعنا جَلَبَةَ الناسِ وإرغاء الإبل ، وصياح الصبيان ، ثم دهمنا حاضرًا كثير الأهل ، فسمعنا ضَرْب الحُجَر والقِباب ، فقامت مناحةٌ ، فجعلنْ يقلن ، نسمع الأصوات قريبًا منا ولا نرى أحدًا :

وا أبا عُبَيْداه ، وانُمَيْلَتاه ، واسَلِيطاه ، ثم هتف هاتف فقال :

١٩٦٥ - شيخ المصنّف لم أقف عليه.

أشار إليه الحافظ في الاصابة ٥٤٤/٣ حيث قال : وذكره الفاكهي بإسناده إلى ابن عباس. ولم يذكر السند.

١) كذا ، بياض في الأصل ، ولعلّ الساقط (يحيى بن سليم) تلميذ ابن جريج. وأنظر تفاصيل هذه المعركة - معركة الجِسْر - في تاريخ الطبري ٦٨/٤ ، والبداية والنهاية ٢٧/٧ ، وأنظر كذلك مصنّف ابن أبي شيبة ٥٥٥/١٢. وقد أحسن الأستاذ أحمد عادل كمال عرضها وتحليلها وما يستفاد منها في كتابة القيّم (الطريق إلى المدائن) فارجع إليه فانه من النفاسة بمكان.

٢) كذا في الأصل ، ولم أقف عليه في المراجع ، ولعلّه (شهار) بالراء ولا زال في الطائف موضع يسمّى بهذا الاسم ، وقام عليه حي جديد فسيح ، يحمل الاسم نفسه ، - والله أعلم -.

مَاتَ على الجسرِ فِتيةٌ صُبُرٌ صادقينَ اللقاءِ يومَ اللقاء
قدّس اللهُ معركًا ثَمّ منهمُ فَهُمُ الأكرمونَ خيرُ المَلاء
كمْ كريمٍ وماجدٍ ثَمّ منهم مؤمنُ القلبِ مستجابُ الدعاء
يقطعُ الليلَ لا ينامُ صلاةً وجُؤارًا يمدّه بـالبكـاء
وخَبيتًـا لربّـهِ مستكينًـا غيرَ ذي غَدْرةٍ ولا ذي عِداء

قال: فحبسه عمر - رضي الله عنه - وكتب إلى الطائف، فلم ينشب أن جاءه الخبر حقًا، وبدر[1] عليه العلل.

١٩٦٦ - حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف، قال: ثنا [أزهر][2] بن القاسم، قال: ثنا زكريا بن إسحاق، عن الوليد بن عبد الله بن[3] شميلة، عن أبي طَريف، قال: حاصَرْنا مع رسول الله ﷺ حِصْنَ الطائف، فكان يصلي بنا صلاة المغربَ، ولو أنّ انسانًا رمى لرأى موقع نَبْله.

١٩٦٦ - إسناده حسن.

رواه أحمد في المسند ٤١٦/٣ عن أزهر بن القاسم، عن زكريا بن اسحاق به، إلّا أنه وقع عنده لفظ (صلاة العصر) بدل صلاة المغرب، وهو تصحيف عن (النصر) لأن الهيثمي ذكر هذا الحديث في مجمع الزوائد ٣١٠/١ وعزاه أيضًا للطبراني في الكبير، ثم قال: فجعل مكان النصر (العصر) وهو وهم، - والله أعلم -.

١) كذا العبارة في الأصل، وكأنه يريد - والله أعلم - بدا على الفتى الطائفي المرض، لرؤيته ما رأى من أمر الجنّ.

٢) في الأصل (ابراهيم) وهو تصحيف، صوبته من مراجع هذا الحديث.

٣) هكذا في الأصل (ابن شميله). وفي مسند أحمد (ابن أبي شميلة). وفي الطبراني، والكنى للدولابي، والتاريخ الكبير للبخاري ١٤٦/٨ والجرح والتعديل ٨/٩ والثقات لابن حبّان ٥٥١/٧ (ابن أبي سميرة) بالمهملة والراء، وقال ابن حبّان ويقال: (ابن سميرة)... قال الحافظ في تعجيل المنفعة ص: ٤٢٧، ويقال: (ابن أبي شميلة). قلت: فهو إذن مختلف فيه من ناحية الاسم، مسكوت عنه من ناحية الحكم، لأن من ترجم له سكت عنه، إلّا ابن حبّان فقد ذكره في ثقات التابعين. وأبو طريف، هو الهُذَلي، مختلف في اسمه وليس له إلّا هذا الحديث، على ما قال الحافظ في الاصابة.

١٩٦٧ - حدّثنا محمد بن عزيز الأيلي ، قال : ثنا سلامة بن رَوْح ، قال : حدّثني عُقَيْلٌ ، قال : قال ابن شهاب : لما حَصَر رسول الله ﷺ أهلَ الطائف غلّقوا عليهم ، ثم قاموا على حصنهم وهم يقولون :

هـذا قبر أبي رغـالٍ فينـا واللهِ لا نُسْلِمُ مـا حَيِينـا

قال : فلما انصرف رسول الله ﷺ مرّ على قبر أبي رِغال ، فقال لعلّي - رضي الله عنه - : « تدري ما هذا؟ هذا قبر أبي رِغال ، وهو من بقية ثمود أو من ثمود » .

١٩٦٨ - فحدّثني حسن بن حسين الأزدي ، قال : ثنا محمد بن سهل ، قال : أملى عَلَي هشامُ بن محمد الكلبي ، قال : أخبرني أبو بكر بن عياش ، عن رجل ، قال - أظنه أبو الزبير - عن سعيد بن المسيب ، قال : لما انصرف رسول الله ﷺ من الطائف ، قال : « تدرون قبرُ مَنْ هذا؟ » قالوا : لا . قال ﷺ : « هذا قبر أبي رِغال فالعنوه - لعنه الله - وارجموه » . قال : فجعلت

= ورواية الطبراني في الكبير ٣١٥/٢٢ - ٣١٦ من طريق : أحمد بن حنبل ، به . ومن طريق : يحيى بن معين ، عن بشر بن السري ، عن زكريا بن اسحاق ، به بمثل لفظ أحمد . ورواه الدُولابي في الكنى ٤٠/١ - ٤١ من طريق يحيى بن معين ، ومحمد بن راشد ، عن بشر بن السري ، عن زكريا بن اسحاق ، به ، بلفظ المصنّف ، ورواه من طريق : الأزهر بن القاسم عن زكريا بن اسحاق ، به ، بلفظ المصنّف . وذكره الحافظ في الاصابة ١١٣/٤ وعزاه لأحمد والحسن بن سفيان ، والبغوي وابن خزيمة ، وصححه .

١٩٦٧ - إسناده مرسل .
ذكره الواقدي بنحوه . طبقات ابن سعد ٩٣٠/٣ .

١٩٦٨ - إسناده متروك .
هشام الكلبي ، متهم بالكذب .

ثقيف نبيثتين[١] ، فقال سعيد : والله لو جعلوه عشر نبائث لرُجم ولُعِن.

قال هشام : وقال : هو أبو ثقيف - ، وهذا في الحديث شيء من قول النبي ﷺ - هو أبو ثقيف.

١٩٦٩ - / وحدّثني حسن بن حسين ، قال : لنا علي بن الصبّاح ، قال : لنا ابن الكلبي ، عن أبيه ، [عن أبي صالح][٢] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كان النَّخَعُ وثقيفٌ رجلين من إياد بن نزار ، يقال لأحدهما : ثقيف ، وهو - قَسِيّ بن [مُنَبِّه][٣] بن النَبيت [بن يقدم][٤] بن أفصىٰ بن دُعْمِي بن إياد بن نزار ، والآخر : النخع بن عمر[٥] بن [الطمثان][٦] بن عَوْذِمناة[٧] بن يقدم بن أفصىٰ بن دُعْمِي بن إياد بن نِزار ، فخرجا ومعهما غُنَيْمة لهما فيها عَنْزٌ والِدٌ ، وهما يشربان من لبنها ، فعرَض لهما مُصَدِّق ملكٍ من ملوك اليمن ، فأراد أن يأخذ من غنمهما الصدقة. فقالا له : خذ أيتهن شئتَ. قال : آخذ صاحبة اللبن. فقالا : إنّ معيشتَنا ومعيشةَ هذا الجَدْي من ٤٣٧/ب

١٩٦٩ - إسناده متروك.

رواه أبو الفرج في الأغاني ٣٠٣/٤ من طريق : ابن الكلبي ، به. وأنظر المحبّر ص : ٣٢٧ وما بعدها.

١) النبيثة : التراب المستخرج من البئر و النهر ، أو ما إلى ذلك. أي : أنهم جعلوا قبرًا وهميًا بجانب القبر الأوّل. اللسان ١٩٣/٢.

٢) سقطت من الأصل ، وألحقتُها من الأغاني.

٣) في الأصل (مزينة) وهو تصحيف.

٤) سقطت من الأصل ، وألحقتُها من الأغاني.

٥) في الأغاني (عمرو).

٦) في الأصل (الطمان) وصححته من جمهرة النسب لابن حزم.

٧) كذا في الأصل ، ومثله في مختلف القبائل ص : ١٣ ، والمقتضب ص : ٦٥ على ما في حاشية جمهرة ابن حزم. ووقع في أصول الجمهرة ، وفي الأغاني (عبد مناة).

لبنها ، فأبى . فرمى أحدُهما المُصَدِّق ، فقتله بسهم ، فقال أحدهما لصاحبه : أني لا تحملني وإياك أرض ، فإما أن تصعد وانحدر ، وإما أن أصعد وتنحدر . قال النخع : فأنا أصعد ، فأتى النَّخَعُ بِيشَه[1] ، فنزلها ، ومضى ثقيف إلى وادي القِرى[2] ، فكان يأوي إلى عجوز يهودية ، فيكمُن عندها بالليل ويعمل بالنهار ، فاتخذته ولدًا واتخذها أمًّا ، فلما حضرها الموت ، قالت : أي بُني ، إذا أنا مت فخذ هذه الدنانير ، وهذه القُضبان من الكَرْم ، فإذا نزلتَ بلدًا فاغرس فيها هذه القُضبان ، فإنه لا يعدمك منها نفع ، ففعل ثقيفٌ ، ثم أقبل حتى نزل موضعًا قريبًا من الطائف ، فإذا هو بحبشية في الظَّهْر ترعى مائةَ شاة ، فأسَرَّ فيها طمعًا ، وقال : أقتلُها وآخذ الغنم ، وألقى في رَوْعِها ما أراد بها ، قالت : يا هذا كأنك طمعتَ أن تقتُلَني وتأخذ غنمي ؟ قال : نعم . قالت : لو قد فعلتَ لقُتِلتَ وأُخِذَت الغنم ، أنا جارية عامر بن ظَرِب بن عمرو بن [عياذ][3] بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن[4] عيلان بن مَضر ، وهو سيد أهل هذا الوادي ، وأنا أظنك غريبًا خائفًا ، قال : نعم . قالت : أفلا أدلك على خير مما أردتَ ؟ قال : بلى ، قالت : إنّ مولاي إذا طَفَلَت[5] الشمس للإياب يأتي

١) بيشه (بالهاء) : واد من أودية تهامة ، في جنوب الجزيرة العربية ، ياقوت ٥٢٩/١ . قلت : وبيشه اليوم مدينة كبيرة من مدن المملكة ، فيها جميع مقوّمات المدينة العصرية .

٢) وادي القرى : واد مشهور بين تيماء وخيبر ، فيه قرى كثيرة ، وبها يسمّى وادي القرى . ياقوت ٣٣٨/٤ .

٣) في الأصل (عمّار) والتصويب من المحبّر وجمهرة ابن حزم . وعامر بن ظَرِب هذا : أحد رؤساء العرب في الجاهلية ، وحكامها ، وعقلائها ، وخطبائها ، وشعرائها . وأخباره طويلة أنظرها في المحبّر ص : ١٣٥ ، ١٨١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ . والعقد الفريد ٥٩/٦ ، والبيان والتبيين ٢٦٤/١ ، ٣٦٥ ، ٤٠١ .

٤) كذا في الأصل ، وفي ذلك خلاف مشهور ، هل قيس ، هو : ابن عيلان بن مضر ، أو هو : قيس عيلان بن مضر . أنظر تفاصيل ذلك في الإنباه على قبائل الرواه لابن عبد البرّ ص : ٨٧ – ٨٨ ، وجمهرة ابن حزم ص : ٢٤٣ ، والعقد الفريد ٢٦٩/٣ ، ٥٩/٦ .

٥) أي : دَنَتْ للغروب . اللسان ٤٠٣/١١ .

هذه الصخرةَ فيضع ثيابه وقوسه وجفيره[1] عندها ، وينحدر إلى الوادي فيقضي حاجتَه ، ويتوضأ من العين التي في الوادي ، ثم يرجع فيأخذ ثيابَه وما ترك ، وينصرف إلى رحلِهِ ، ويأمر مناديًا : مَنْ أراد الطعام والتَمَجُّع[2] فليأتِ دار عامر بن ظَرِب . فيفعلون ذلك ، فاكمُنْ له خلف الصخرة ، فخذ [قوسه][3] وما أمرتُك بأخذه ، فإذا رآك ، وقال : مَنْ أنت؟ فقل : غريبٌ فانزِلْني ، وخائف فأَجِرْني ، وكُفوءٌ فَزَوِّجْني – ان كنتَ عربيًا شريفًا – قال : أنا كما ذكرتِ . قال : فأقبل عامر بن ظَرِب لعادتِهِ ، واستخفى له ثقيف ، فلما دخل الوادي ، فعل ثقيفٌ ما أمرته الجارية ، فقال عامر بن ظَرِب : انطلق فانطلق معه ، فانحدر به إلى قومه ، ونادى مناديه ، وأقبل الناس فأكلوا وتمجّعوا . فقال لهم عامر : ألستُ سيدكم؟ قالوا : بلى . قال : وقد أجرتُم من أجرتُ ، وأمّنتُم مَنْ أمنتُ ، وزوجتُم من زوجتُ؟ قالوا : بلى . قال عامر : هذا قَسِيّ بن مُنَبِّه ، فزوّجه ابنتَه ، فولدت لثقيف عوفًا ودارِسًا وسلامة ، ثم خلف على اختِها من بعدها ، فولدت له جُشَم . وأقام بالطائف ، وغرس تلك القضبان من الكَرْم ، فنبتت وأطعمت ، فقالوا : لِلّه أبوه ، ما أثقفَه حين ثَقِفَ عامرًا حتى أمّنه / ، وآواه وزوّجه ، وثقف الكَرْمَ حين غرسه ، فسُمِّي ثقيفًا . ٤٣٨/أ

١٩٧٠ – حدّثنا حسن بن حسين الأزدي ، قال : ثنا علي بن الصبّاح ،

١٩٧٠ – إسناده متروك .

ذكره ابن حجر في الاصابة ٣٦٤/٤ وعزاه للفاكهي . وقال : وأخرجها ابن أبي عاصم وابن منده ، وإسناده ضعيف . ورواه ابن عساكر في تاريخه (تهذيبه ١٢٢/٣) بنحوه .

١) الجَفِير : جعبة من جلد لا خشب فيها ، أو من خشب لا جلد فيها ، توضع فيها السهام . اللسان ١٤٣/٤ .

٢) التمجّع : أكل التمر باللبن معًا . اللسان ٣٣٣/٨ .

٣) في الأصل (قوته) وهو خطأ .

قال : ثنا هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : حدّثني أخت أمية بن أبي الصَلْت أو ابنته ، قالت : بينا أمية بالطائف نائمًا على سريرٍ له ، وأنا على باب البيت أدبغ إهابًا لي ، إذا أقبل طائرانِ أبيضان فوقعا على البيت ، ففرجا السقفَ ، فأقبل أحدُهما حتى وقع على صدر أمية ، ووقف الآخر مكانَه ، قالت : ففرج صدرَه ، ثم اطّلع فيه . فقال له الذي فوق السطح : وَعَىْ؟ قال : رعى . قال : زكا؟ قال : أبىْ . [قالت][1] : فطارا واستوى السقف ، وقام أمية يقول : واصدراه ، وجعلتُ أصرخ : وامبتاه ، قلتُ : وإنك لحيٌّ؟!! قال : نعم . فأخبرتُه بما رأيتُ ، فقال : أراد الله بي خيرًا فصرفه عني ، واللهِ لا تزال حزازةٌ في نفسي حتى أموت .

١٩٧١ - وسمعت ابراهيم بن أبي يوسف المكي يحدّث ، قال : ثنا عبد المجيد ابن أبي رواد ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيْ صالح ، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : حدّثني الفارعة [أخت][2] أمية بن أبي الصلت ، قالت : حضرت أميةَ بن أبي الصلت ، ثم ذكر ، نحو الحديث الأول وزاد فيه : فقال أمية :

لَبَّيْكُما لَبَّيْكُما ، ها أنذا لَدَيْكما ، إني لا ذو قوة فانتصر ، ولاذ مِرّة فاعتذر ، قال : ثم أغمي عليه ، ثم أفاق ، فقال مثل قوله الأول :

١٩٧١- إسناده متروك .

ذكره ابن حجر في الاصابة ١/١٣٥ نقلاً عن عمر بن شبّة ، بسنده إلى الزهري ، قال : فذكره . ورواه ابن عساكر في التاريخ (تهذيبه ٣/١٢٨ - ١٢٩) بنحوه . وأبو الفرج في الأغاني ٤/١٢٧ - ١٢٨ من طريق ابن شبّة ، بنحوه .

١) في الأصل (قال) .

٢) في الأصل (بنت) وهو خطأ ، والتصويب من المراجع .

لَبَّيْكُما لَبَّيْكُما ، ها أنذا لديكما ، ثم قال :

إن تغفرِ اللّهم تغفر جمًّا ، وأيّ عبدٍ لك لا أَلَمّا . ثم أغمي عليه ، ثم أفاق وهو يقول :

كُلُّ عَيْشٍ وإنْ تَطَاوَلَ دهرًا	صائرٌ أمرُهُ إلى أنْ يزولا
ليتَني كنتُ قبل ما قدْ بدا لي	في قِلالِ الجبالِ أرعى الوُعولا[1]

هذا أو نحوه.

١٩٧٢ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَيْرة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : إنّ رسول الله ﷺ قال : «إنّ أصدق بيتٍ قال الشاعر :

ألا كلُّ شَيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ ، وكاد أميةُ بن أبي الصلت أن يسلم».

١٩٧٣ - حدّثنا حسن بن حسين أبو سعيد ، قال : ثنا علي بن الصبّاح ، قال : ثنا هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، قال : أنشد النبي ﷺ شعر أمية بن أبي الصلت. فقال ﷺ : «آمن شِعْرُه وكفر قلبه».

١٩٧٢ - إسناده صحيح.

رواه أحمد ٤٧٠/٢ ، والبخاري ١٤٩/٧ ، ومسلم ١٣/١٥ ، والترمذي ٢٩١/١٠ ، وابن ماجه ١٢٣٦/٢ كلّهم من طريق : عبد الملك بن عمير ، به.

١٩٧٣ - إسناده متروك.

ذكره ابن حجر في الاصابة ٣٦٤/٤ ، والفتح ١٥٣/٧ - ١٥٤ ، وعزاه للفاكهي وابن منده.

١) ذكرهما ابن حجر في الاصابة ٣٦٤/٤ وابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣٧٦/٤. وذكر ابن عساكر (تهذيبه ١٣٠/٣) البيت الثاني ، مع ثلاثة أبيات أخرى. وذكرهما أبو الفرج في الأغاني ١٢٨/٤ من طريق : ابن شبّة.

١٩٧٤ - حدّثني الفضل بن حسن ، قال : ثنا أبو علي الحسن بن [عمر][١] ابن شَقِيق ، قال : ثنا سَلَمةُ بن الفَضْل ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدّثني بِشر بن عاصم الثقفي ، قال : حدّثني مولًى لنا - يقال له مسلم - قال : مات ابن عباس - رضي الله عنهما - بالطائف عندنا ، فلما أخرجْنا جنازتَه ، قالت الشيعة : أطردوا هؤلاء الأنجاس من ثقيف ولا يتبعن جنازته ، قال : فطُرِدوا - وكنت مولى لا يؤبه له - قال : فكنتُ معهم ، فبينا نحن نسير مع الجنازة ، إذ أقبل طائر أبيض مثل الشاة حتى التفَّ في نعشِهِ ، فما رأينا له منفذًا ، قال ابن اسحاق : فقلتُ لِبشر بن عاصم : ما ترون ذلك الطير؟ قال : يَرَوْنَه علمَه .

٤٣٨/ب ١٩٧٥ - حدّثنا أحمد بن حُميد الأنصاري / عن الأصمعي ، قال : حدّثنا أمير الطائف - وكان يكنّى أبا محمد - وكان من قريش قال : جاء كتابُ هشام بن عبد الملك إلى أمير الطائف : سلام عليك فاني أحمد إليك اللهَ الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ، فأرسل إليَّ بعسل أخضر ، في وعاء أبيض ، في الإناء من عسل الندع والسما ، من نَحْل بني شَبابة .

قال الأصمعي : وبنو شبابة حيٌّ من عدوان ينزلون فوق الطائف.

قال الأصمعي : والندع : الصعتر البري ، والسَما : واحدها سماة ، قال : والسَما : مفتوح .

١٩٧٤- إسناده حسن.

تقدّم نحوه برقم (١٦٣٦).

١٩٧٥- شيخ المصنّف لم أقف عليه. وكذلك أمير الطائف هذا.

١) في الأصل (علي) وهو خطأ ، صوابه ما أثبتّ. أنظر التقريب ١٦٩/١ .

١٩٧٦ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي سعيد الأعور ، قال : إنّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان إذا قدم عليه قادمٌ سأله عن الناس وعن أخبارهم وعن حالهم ، فقدم عليه قادم ، فقال : مِنْ أين؟ قال : من الطائف ، قال : فه ، قال : رأيتُ بها شيخًا يقول :

تركتُ أباكَ مُرْعَشَةً يداه وأمّك ما تسيغُ لها شَرابا
إذا نَعَب الحمامُ ببطن وَجٍّ على بيضاتِه ذَكَرَا كِلابا

قال : وما كلاب؟ قال : ابنُ الشيخ ، وكان غازيًا. فكتب فيه عمر - رضي الله عنه - فأقفل.

١٩٧٧ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : كتب عمرو بن العاص - رضي الله عنه - في وصيتِه في الوَهْطِ ، وجعلَها صدقةً لا تُباع ولا تُوهب ولا تُورث ، وهي إلى الأكبر من ولدي ، المتّبعِ فيها عهدي وأمري ، فإن لمْ يَقُمْ بعهدي ولا أمري ، فليس لي بولي حتى يرثَه الله قائمًا على أصوله.

١٩٧٨ - حدّثنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : غرس عمرو بن العاص - رضي الله عنه - في الوَهْط مائة ألف عود ، كل عود بدرهم.

١٩٧٦ - أبو سعيد الأعور لم أقف عليه.
ذكره ابن حجر في الاصابة ٧٨/١ - ٧٩ نقلاً عن الفاكهي ، بسنده.

١٩٧٧ - إسناده إلى عمرو صحيح.

١٩٧٨ - إسناده إلى عمرو صحيح.
أفاد المُجَبّي في إهداء اللطائف ص (٩٠) أن هذا البستان لم يبق على معشار ما كان عليه.

والوَهْطُ : قريبٌ من الطائف ، بينهما ثلاثة أميال ، وهي في عمل الطائف .

١٩٧٩ - حدّثنا محمد بن موسى القطان ، قال : ثنا محمد بن حجاج الثقفي ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كانت الطائف من أرض فلسطين ، فلما قال ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - ﴿رَبَّنا إنّي أسكَنْتُ مِنْ ذُرِّيتي بوادٍ غيرِ ذي زَرْعٍ عندَ بيتِكَ المُحَرّمِ﴾(١) قال : رفعها الله - تعالى - له ، فوضعها في موضعها .

١٩٨٠ - حدّثنا أحمد بن صالح الحنظلي ، عن محمد بن الحسن المَديني ، قال : حدّثني زُفَر بن محمد الفِهْري ، عن حبيب بن عبد الرحمن بن سلمان الطائفي ، أنه سَمِع محمد بنَ هشام بن اسماعيل ، يقول : إنّ رسولَ الله ﷺ قال : «الطائف بستانُ الحرم» .

١٩٧٩ - محمد بن حجاج الثقفي لم أعرفه ، وبقية رجاله موثقون.
رواه الأزرقي ٧٧/١ ، عن الزهري ، ومحمد بن المنكدر ، بنحوه . ورواه ابن جرير في التفسير ٢٣٥/١٣ ، عن محمد بن مسلم الطائفي.

١٩٨٠ - إسناده منقطع.
شيخ المصنّف ، وشيخ شيخه ، لم أقف عليهما.

١) سورة ابراهيم (٣٧).

ذكـــر
ساحات مكة وأطرافها وأفنيتها ومخارجها

١٩٨١ - حدّثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ، قال : حدّثني اسحاق بن ابراهيم بن أبي بكر بن سالمٍ بن عبد الله بن عمر ، قال : لنا أبو هاشم الاسكندراني ، عن ابن لَهيعة ، قال : حُفِر حفيرٌ في بعض أفنية مكة ، فوُجِد فيه حجر منقوشٌ فيه :

ما لا يكونُ فلا يكونُ بحيلةٍ أبدًا ، وما هو كائن سَيكونُ
سيكونُ ما هو كائِنٌ في وقتِهِ وأخو الجهالةِ مُتْعَبٌ مَحزونُ
/ يَسعَىٰ القَوِيُّ فلا ينالُ بسعيهِ حظًّا ، ويَحظىٰ عاجزٌ ومَهينُ ٤٣٩/أ

١٩٨٢ - حدّثني أبو يحيىٰ عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرّة ، قال : حدّثني سعيد بن عبد الرحمن مولى ابن بَحْر ، قال : حدّثني عبد الله بن عمر[1] ، قال : خرجنا مع عبد المجيد بن أبي روّاد إلى بعض نواحي مكة نتنزّه ، ومعنا شيخٌ كان يتغنّى ، فقلنا له : أسمِعْنا بعض ما كنتَ تعمل ، قال : قد تركتُ ذلك ، قال : قلنا : قد كنتَ مع السفهاء فأسمعنا ، فقال : فكيفَ بابن عبد المجيد. فقلنا لعبد المجيد : إنّ هذا الشيخ كان يتغنّى فتابَ ، وقد قلنا له :

١٩٨١ - في إسناده من لا أعرفه.

١٩٨٢ - سعيد بن عبد الرحمن - مولى بن بحر - لم أقف عليه.

١) كان في الأصل (رضي الله عنه) - ظن الناسخ أنه ابن عمر بن الخطاب - وليس كذلك.

فَسمِعْنا ، فكره ذلك من أجلِك ، فقال له عبد المجيد : أسمعهم . قال : فتغنى :

مَنْ يأْتِنا يَدَعِ الصلاةَ لوقتِها إلا التَيمّمَ أو صلاةَ مسافِرِ

قال : فقال عبد المجيد : بئسَ القومُ هؤلاء ، بئس القومُ هؤلاء .

ذكـــر
أوائل الأشياء التي حدثت بمكة في قديم الدّهر إلى يومنا هذا ، وأول من أحدثها وفعلها من الناس

يقال والله أعلم : إنّ آدم – عليه الصلاة والسلام – لما قَدِمَ مكة لم يزل بها مقيمًا – صلّى الله على محمّد وعليه وسلّم – حتى مات بها ، فدُفِن في مسجد الخَيْف (١) .

ويقال : إنّ آدم – عليه الصلاة والسلام – أوّلُ من ضرب الدنانير والدراهم لمّا أهبط إلى الأرض .

١٩٨٣ – حدّثني محمّد بن علي المَرْوَزي ، عن كَثير بن هشام ، عن عيسى ابن ابراهيم ، عن معاوية بن عبد الله ، عن الفَضْل بن محمّد ، قال : سمعت كَعْب الأحبار يقول : أول من ضرب الدنانير والدراهم آدم – عليه الصلاة والسلام – وقال : لا تصلح المعيشة إلا بهما .

١٩٨٣ – إسناده ضعيف جدًا .

عيسى بن ابراهيم الهاشمي ، قال أبو حاتم : متروك ، وقال ابن معين : ليس بشيء . الجرح ٦/٢٧٢ .

١) محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر للبسنوي ص (٦١) .

وأول من اتّخذ مِنبرًا : ابراهيم - عليه الصلاة والسلام[1] -.
وأوّل من اتّخذ العصا يتوكأ عليها : ابراهيم - عليه السلام - .

١٩٨٤ - حدّثنا أبو بكر محمّد بن أبان ، قال : ثنا عُقْبة بنُ خالد ، عن موسى بنِ محمّد بنِ ابراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن السَلُولِي ، عن معاذ بن جَبَل - رضي الله عنه - عن النبيّ ﷺ قال : «إنْ أتّخِذْ منبرًا فقدِ اتّخذه أبي إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - وإنْ أتّخِذِ العصا فقد اتّخذها أبي إبراهيم - عليه السلام - » .

وأول من أحدث الأَرْحيةَ يُطحن بها بمكة : اسماعيل بن إبراهيم النبي - صلوات الله على محمّد وعليهما وسلّم -.
وأول من رثى ميتًا : آدمُ - عليه الصلاة والسلام - .

١٩٨٥ - حدّثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن حمزة ، عن رجلين ، عن سَلَمَةَ بن الفَضْل ، عن ابن اسحاق ، عن عتّاب بن الفضل ، عن أبي

١٩٨٤- إسناده ضعيف.
موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي المدني ، منكر الحديث. التقريب ٢٨٧/٢ .
والسلولي ، هو: عبد الله بن ضمرة.
ذكره السيوطي في الكبير ص: ٣١٩ ، وعزاه للطبراني في الكبير.

١٩٨٥- إسناده ضعيف لجهالة الرجلين.
عتاب بن الفضل لم أقف عليه ، ولعلّه (غياث بن ابراهيم) كما عند الطبري.
وابن اسحاق ، هو: محمد. وأبو اسحاق ، هو: عمرو بن عبد الله.
رواه الطبري في التاريخ ٧٢/١ من طريق : سلمة ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي اسحاق الهَمْداني ، عن علي.

١) رواه ابن أبي شيبة ٦٩/١٤.

اسحاق الهَمْداني ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : بَكىٰ آدمُ - عليه الصلاة والسلام - على ابنه حين قُتل ، فقال :

تَغَيّرتِ البِلادُ ومَنْ عَلَيْهـا فَلَوْنُ الأرضِ مُغْبَرٌّ قَبيـح
تَغَيَّرَ كـلُّ ذي طَعْمٍ ولَوْنٍ وقَـلَّ بَشاشَةُ الوجه المليـح

١٩٨٦ - حدّثنا محمّد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : أوّل من جهر بالقرآن بمكة مِنْ فِيّ رسول الله ﷺ ابنُ مسعود - رضي الله عنه - .

٤٣٩/ب وأوّل من اشتدّ به / فرسُه في سبيل الله - تعالى - المقدادُ - رضي الله عنه - [1] .

١٩٨٧ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، ومحمّد بن أبي عمر ، قالا : ثنا سفيان ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : أولُ مَنْ صلّى بنا في مسجدٍ يُصلّىٰ فيه : عمارُ بن ياسر - رضي الله عنه - .

١٩٨٦ - إسناده صحيح إلى القاسم .
والقاسم لم يدرك جدّه ابن مسعود .
المسعودي ، هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود . والقاسم ، هو : ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، روى عن جدّه مرسلاً كما في تهذيب الكمال ص : ١١١١ .
رواه ابن أبي شيبة ٧٩/١٤ من طريق : المسعودي ، به .

١٩٨٧ - إسناده صحيح إلى القاسم ، والقاسم لم يدرك عمّار بن ياسر .
رواه ابن أبي شيبة ١٢١/١٢ ، وابن سعد ٢٥٠/٣ ، وابن أبي عاصم في الأوائل ص : ٩١ - ٩٢ ، والحاكم في المستدرك ٣٨٥/٣ كلّهم من طريق : المسعودي ، به .

١) رواه ابن أبي شيبة ٨٠/١٤ ، وابن سعد ١٥١/٣ . وذكره الذهبي في السيَر ٢٢٦/١ .

١٩٨٨ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا سليمان بنُ حَرْب ، قال : ثنا حمّادُ بن سَلَمة ، عن علي بن زيد بن جُدْعان ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : أولُ مَنْ سَلَّ سيفًا في سبيل الله - تعالى - : الزبيرُ بن العوّام - رضي الله عنه - كان قائِلاً بشِعبِ المطابخ من مكة.

وأوّل من بُرِصَ بأرض الحجاز مِنْ أعراض مكة : [بَلْعاء][1] بن قَيْس.

١٩٨٩ - فحدّثني أبو سعيد الأزدي حسن بن حسين ، قال : ثنا اسحاق بن اسرائيل ، قال : ثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن الكلبي ، قال : ثنا خالد بن سعيد ، عن أبيه ، قال : كان [بَلْعاء][1] بن قيس أبرصَ ، فقيل له : ما هذا؟ قال : سيفُ جلاه الله. قال أبو المنذر : وكان اسم [بَلْعاء] حُمَيْصة[2].

١٩٨٨ - إسناده ضعيف.

علي بن زيد بن جُدْعان : ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة ٩٢/١٢ ، ١١٨/١٤ ، وعبد الرزاق ٢٤١/١١ وابن أبي عاصم في الأوائل ص : ٩١ ، وأبو نُعَيْم في الحلية ٨٩/١ ، والحاكم في المستدرك ٣٦٠/٣ كلّهم من طريق : عروة بن الزبير ، مرسلاً.

ورواه أبو هلال العسكري في الأوائل ص : ١٧١ من طريق ، الشّعبي ، وابن عيينة.

وشِعْب المطابخ ، هو : شعب عامر ، سيأتي التعريف به - إن شاء الله -.

١٩٨٩ - أبو المنذر الكلبي : متهم بالكذب. وخالد بن سعيد ، هو : ابن عمرو بن سعيد بن العاص.

ذكره ابن الكلبي في كتاب الأصنام ص : ٣٢ ، وابن قتيبة في عيون الأخبار ٦٣/٤.

١) في الأصل (بلقاء) بالقاف ، وهو تصحيف ، فهو : بَلْعاء بن قيس اليعمري - أبو مُساحق الكناني - قال الآمدي في معجم الشعراء ص : ١٠٦ : وكان بلعاء رأس بني كنانة في أكثر حروبهم ومغازيهم ، وكان كثير الغارات على العرب ، وهو شاعر محسن ، وقد قال في كل فنّ أشعارًا جيادًا أ هـ.

وقد قتل بلعاء هذا (يوم الحريرة) وهو آخر أيام الفجار الأخير على ما أفاد ابن عبد ربّه في العقد الفريد ٩٤/٦. وأنظر البيان والتبيين ٨٥/٢.

٢) في هامش معاجم الشعراء للآمدي ص : ٣٥٧ : (حميضة) بالمعجمة ، وفي المنمّق ص : ١٢٧ ما يوافق المؤلف هنا ، لكنه جعله اسم أخي بلعاء ، وليس اسمًا لبلعاء.

وأول من أطعم الطعام بمكة في المسجد فيما : حكيمُ بن حزام.

١٩٩٠ - فحدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال : حدّثني عمي مصعب بن عبد الله، قال : كان حكيمُ بن حِزام لا يأكل طعامًا وحدَه، وكان له انسان يخدمه، فضَجِر عليه[1] يومًا، فدخل المسجد الحرام، فجعل يقول للناس : ارتفِعوا إلى أبي خالد[2]، فتقوّض الناس، فقال : ما للناس؟ فقيل : دعاهُم عليك فُلان، فصاح بغلمانه : هاتوا ذلك التمر، فأُلقِيَتْ بينهم جِلالُ[3] التمر، فلما أكلوا، قال بعضهم : إدامٌ يا أبا خالد، قال : أدامُها فيها.

وأول مَنْ جعل الركنَ للناس بعد هلاكه حين غرق البيت وانهدم : إلياسُ ابن مضر.

١٩٩١ - حدّثنا بذلك الزبير بن أبي بكر، قال : وجدتُ في كتابٍ ذكر أنه من كتب ابن أبي نمر.

١٩٩٢ - حدّثنا محمّد بن أبي عمر، قال : ثنا سفيان، عن المسعودي، عن

١٩٩٠- إسناده حسن إلى مصعب، لكنه لم يلق حكيمًا.
رواه الزبير في نسب قريش ١/٣٧٣ - ٣٧٤، قال : حدّثني مصعب بن عبد الله، قال : حدّثني أبي، قال : كان حكيم... فذكره.

١٩٩١- ابن أبي نمر، لم أعرفه.

١٩٩٢- إسناده صحيح إلى القاسم.
رواه ابن أبي شيبة ١٤/٧٩ من طريق المسعودي، به.

١) سبب ضجره على حكيم أن حكيمًا كان يأمره بدعوة أناس من أيتام قريش كل يوم، فضجر الخادم من ذلك، فذهب فدعا له أهل المسجد جميعًا.

٢) هي كنية حكيم.

٣) الجِلال : جمع جلة، وهي وعاء من الخوص يوضع فيه التمر.

القاسم ، قال : أوّل من أذّن : بلالٌ - رضي الله عنه - ، يعني : أذانَه يوم الفتح .

وأول من أسلم من الأحداث : عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

ويقال : أول الناس من الكُهول إسلامًا : أبو بكر الصدّيق - رضي الله عنه[1] - . وأول من أسلم من النساء : خديجة بنتُ خويلد - رضي الله عنها[2] - .

١٩٩٣ - حدّثنا محمّد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : أول امرأة استُشْهِدت : أمُّ عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - طعنها أبو جَهْلٍ في حياها بالحَرْبَة .

١٩٩٤ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : أول قتيل قُتِل من المشركين بمكةَ : عمرو بنُ الحَضْرمي ، قتله واقِد بني فلان .

١٩٩٣- إسناده صحيح إلى مجاهد.
وعجاهد لم يدرك هذه الحادثة.
رواه ابن أبي شيبة ٧٦/١٤ ، والبيهقي في الدلائل ٢٨٢/٢ ، كلاهما من طريق : الثوري ، عن منصور ، به.
وذكره ابن حجر في الاصابة ٣٢٧/٤ نقلاً عن الفاكهي بنحوه.

١٩٩٤- إسناده صحيح إلى القاسم.
رواه الطبري في التاريخ ٣٥١/٢ بإسناده إلى قتادة ، فذكره. وأنظر المحبّر ص : ٨٦ ، ١١٦ ، والاصابة ٥٩١/٣ .
وواقد ، هو : ابن عبد الله بن عبد مناة بن عرين بن ثعلبة التميمي ، الحنظلي اليربوعي . صحابي متقدّم. وبه كانت بنو يربوع تفخر على غيرها .

(١) رواه ابن أبي شيبة ٧٥/١٤ من طريق المسعودي ، به .
(٢) رواه البيهقي في السنن ٣٦٧/٦ بإسناده إلى الزهري ، قال : فذكره. وذكره أبو هلال العسكري في الأوائل ص : ٨٩ - ٩٠ .

١٩٩٥ - حدّثنا ابن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، قال: أول مَنْ صلّى: عليٌّ بن أبي طالب وزيدُ بن حارثة - رضي الله عنهما - .

وأول من صلّى من النساء: خديجةُ - رضي الله عنها[1] - .

١٩٩٦ - وحدّثنا بذلك ابن كاسب، قال: ثنا ابن فُليح، عن موسى بن عُقْبَة، عن ابن شهاب.

وأول من أدْخل الكتابَ العربي بمكة: عمرو بن العاص - رضي الله عنه - جاء به من الحِيرة.

١٩٩٧ - حدّثنا عبد الجبّار، قال: ثنا سفيان، عن مجالد، عن الشّعبي، قال: سألْنا المهاجرين: مِنْ أين تعلَّمْتُم الكتابةَ؟ قالوا: مِنْ أهل الحيرة. فسألْنا أهلَ الحيرة: من أين تعلمتُم؟ قالوا: من أهلِ الأنبار. وقال غيره: فسألْنا أهل الأنبار: مِنْ أين تعلَّمْتُم؟ قالوا / : نزل علينا رجلان من طيء يقال ٤٤٠/أ لأحدهما: مرامر بن مَرْوة، وللآخر: عامر بن سِدْرة، فأخذنا ذلك منهما.

وأول من أعطى العبيدَ بمكة وسوّىٰ بين العبد والحُرِّ في العطاء: عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - .

١٩٩٥- إسناده صحيح إلى أبي إسحاق.
وأنظر أوائل العسكري ص: ١٠٧.

١٩٩٦- إسناده حسن إلى الزهري.
وابن فليح، هو: محمد.

١٩٩٧- إسناده ضعيف.
مجالد بن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره.
رواه ابن أبي شيبة ٩٠/١٤ من طريق: مجالد، به. وذكره البسنوي ص: ٢٧ ونسبه للسيوطي في المزهر.

١) رواه ابن أبي شيبة ٧٤/١٤.

١٩٩٨ - حدّثنا بذلك ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار.

وأول من أَبْرَدَ إلى الخلفاء بسلامة الحاج بمنى وعرفة ومكة : مروانُ بن الحَكَم.

١٩٩٩ - حدّثنا بذلك ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن الوليد بن كَثير ، عن وَهْب بن كَيْسان. وقد قالوا : معاويةُ - رضي الله عنه -.

وأول من أدار الصفوفَ حول الكعبة : خالد بن عبد الله القَسْري[1] .

وأول من أحدث التكبيرَ في شهر رمضان في الطواف : خالدُ بن عبد الله القَسْري[2] .

وأول مَنْ خطَب بمكةَ على منبرٍ: معاويةُ بن أبي سفيان - رضي الله عنه[3] - .

وأول مَنْ قضى بمكة : عُبَيْد بنُ عُمَيْر بن قَتادة الليثي.

وأول امرأة أسلمت بعد خديجة بنتِ خُوَيلد - رضي الله عنها - : أمُّ الفَضْل[4] بنت الحارث - رضي الله عنهما -.

١٩٩٨ - إسناده صحيح إلى عمرو بن دينار ، لكنه لم يدرك عمر - رضي الله عنه -.

١٩٩٩ - إسناده حسن.
الوليد بن كثير: صدوق ، عارف بالمغازي. التقريب ٢/٣٣٥.

١) ذكره الأزرقي ٢/٦٥.

٢) ذكره الأزرقي ٢/٦٦.

٣) أنظر إتحاف الورى ٢/٣٤ ، وشفاء الغرام ١/٢٤٢.

٤) رواه ابن سعد ٨/٢٧٧ ، وذكره ابن حجر في الاصابة ٤/١٦١ ، والبستوي ص : ٣١. وأم الفضل ، هي : لُبابة بنت الحارث الهلالية ، زوج العباس بن عبد المطلب ، وأخت ميمونة - أم المؤمنين - وأخت أسماء بنت عُمَيْس لأمها.

٢٠٠٠ - فحدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدّثني أبو الحسن الأثرم، عن هشام بن محمّد بن السائب، قال: إنّ أم الفَضْل بنتَ الحارث - رضي الله عنها - كانت أولَ من أسلم بمكة بعد خديجة بنت خويلد - رضي الله عنهما -، وكان النبي ﷺ يصلّي في بيتها.

٢٠٠١ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: أول من خلع يزيدَ بن معاوية - يعني: بمكة - : عبدُ الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، وله يقول الشاعر:

بِحَيْثُ القَراوَيْنِ أبو عمرو قَتِيلٌ جادتْ عليهِ السمَاءُ

وأمه دُرّة بنتُ خُزاعي بن الحارث بن الحويرث الثقفي. ولحفص بن المغيرة عَقِبٌ بمكة قد وَلَوْها[1]، وله يقول القائل:

نادِ المُضافَ المُسْتَضِيفَ وَقُلْ لَهُ لدىْ دارِ حفصِ بنِ المغيرةِ فانْزِلِ
فإنّ بلادَ اللهِ إلا محلّهُ جُدُوبٌ وإنْ تَنْزِلْ على الجَدْبِ تَهْزِلِ

وأول من صَنّفَ العلمَ بمكة ودوّنه: ابن جُريج[2].

٢٠٠٢ - حدّثنا بذلك محمد بن أبي عمر عن سفيان.

٢٠٠٠ - إسناده متروك.
ذكره ابن سعد في الطبقات ٢٧٧/٨، وأفاد أنه كان يزورها، ويَقيل عندها.

٢٠٠١ - ذكره مصعب في نسب قريش ص: ٣٣٢، وأفاد أنه أوّل من خلع يزيد يوم الحرّة، وأنه قتل يومها، لكنه لم يذكر الشعر.

٢٠٠٢ - إسناده صحيح.
وأنظر المرجع السابق.

١) أنظر نسب قريش ص: ٣٣٢. وحفص بن المغيرة، صحابي وهو: أخو الوليد بن المغيرة. ترجمته في الاصابة ١٣٩/٤.

٢) المعرفة والتاريخ ٢٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٢٧/٦.

وأول مَن استلم الأركانَ من الأئمةِ بعد الصلاة : عبدُ الله بن الزبير – رضي الله عنهما[١] – .

وأول من تزوج رسول الله ﷺ من النساء بمكة : خديجةُ بنتُ خويلد – رضي الله عنها[٢] – .

وأول مَنْ أفتى وهو مسند ظهره إلى الكعبة : ابنُ عبّاس – رضي الله عنهما – .

٢٠٠٣ – حدّثني بذلك ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن الجُوَيْرِيَة[٣] الجَرْمي .

وأول مَنْ صلّى خلف المقام حين وضع في موضعه هذا : عبدُ الله بن السائب العائذي[٤] .

وأول مَنْ رَدَمَ الرَدْمَ بمكة : عمرُ بن الخطاب – رضي الله عنه[٥] – .

وأول مَنْ قَنَتَ من الأئمة بمكة : عمرُ بن الخطاب – رضي الله عنه[٦] – .

وأول من حيّا النبيَّ ﷺ بتحيةِ الإسلام : أبو ذر الغِفاري – رضي الله عنه[٧] – .

٢٠٠٣ – إسناده صحيح .

١) تقدّم برقم (١٩٣) فانظره هناك .

٢) أوائل العسكري ص : ٨٩ – ٩٠ .

٣) في الأصل (أبو الجويرية) وهو خطأ ، واسمه : حِطّان بن خُفاف الجَرْمي . وقيل : خطاب . أنظر الأنساب ٢٥٢/٣ ، والتقريب ١٨٥/١ .

٤) تقدّم برقم (١٠٢٥) .

٥) أنظر سبول مكة للمصنّف .

٦) سيأتي تخريجه في الأثر (٢٠١٨) .

٧) رواه مسلم ٣٠/١٦ ، وابن أبي عاصم في الأوائل ص : ٩٦ ، ١٠٨ ، والبيهقي في الدلائل ٢١٢/٢ .

وأول ما أُبصِرَ الجُدَرِيُّ والحَصْبةُ والحَرْملُ والعُشَرُ والحَنْظَلُ بمكة زمنَ الفيل (١) .

وأول مَنْ خطب بمكة فقال في خطبته : أما بعد : كعبُ بن لؤي .

وأول جَبَلٍ وُضع على وجه الأرض : جبلُ أبي قُبَيس (٢) .

وأول مَنْ نِيحَ عليه بمكة : مصعبُ بن الزبير – رضي الله عنه – (٣) .

٤٤٠/ب / وأول من قيل عليه : واحرباه : حَرْبُ بن أمية ، فاشتقت النوائح من ذلك فقلن : يا حرباه .

٢٠٠٤ – حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني عمر بن أبي بكر المُؤَمّلي ، قال : أخبرني بعضُ أهل العلم من قريش ، قال : ما اشتقّ النوائحُ : واحرباه إلا من موت حرب بن أمية ، صاح نوائحُه : واحرباه ، فجعلها النوائح للناس كلّهم ، فقلن : واحرباه .

وأول مَنْ بُكِيَ عليه بمكة حَوْلاً كاملاً : المُطْعِمُ بن عَدِي .

وأول مَنْ ختم القرآنَ خلف المقام : عثمانُ بن عفّان – رضي الله عنه – .

٢٠٠٥ – حدّثنا يعقوب بن حُمَيْد ، قال : ثنا عبد الله بن سلمة ، عن

٢٠٠٤ – في إسناده من لم يُسَمَّ .

٢٠٠٥ – إسناده حسن إلى القاسم .

وسهيل بن بيضاء – بيضاء أمه – وأبوه : وهب بن ربيعة بن عمر القرشي . اشتهر هو وأخوه : سهيل بابني بيضاء . وعليهما صلّى رسول الله ﷺ في المسجد . ترجمته في الاصابة ٢/٩٠ . وسِيَر النبلاء ١/٣٨٤ .

١) ذكره ابن اسحاق – سيرة ابن هشام – ١/٥٦ . والعُشَر : نبات معروف ، تقدّم التعريف به .

٢) رواه ابن أبي شيبة ١٤/٩١ بإسناده إلى عطاء بن أبي رباح .

٣) تقدّم هذا الخبر بعد (١٨٣٤) .

المسعودي، عن القاسم قال: أول من علم القرآن كما سمعه بمكة سهيل بن بيضاء - رضي الله تعالى عنه -.

٢٠٠٦ - حدّثنا يعقوب قال: ثنا عبد الله بن سلمة، عن المسعودي، عن القاسم، قال: أول مَنْ مشى بين يَدَي النبي ﷺ بالعصا: ابنُ مسعود - رضي الله عنه -.

وأول ما نزل من القرآن بمكة: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[1].

٢٠٠٧ - حدّثنا يعقوب بن حُميد، قال: ثنا عبد العزيز بن محمّد، عن عمر بن عبد الله، عن محمّد بن كعب، قال: أوّل من أسلم: أبو بكر وعليٌّ - رضي الله عنهما - فأبو بكر - رضي الله عنه - أولُهما أظهر إسلامَه، وكان عليٌّ - رضي الله عنه - يكتم إيمانَه فرَقًا من أبيه، فاطّلع عليه أبو طالب وهو مع النبي ﷺ، فقال: أسلمتَ؟ قال: نعم. قال: آزِرِ ابنَ عمِّك يا بُنَيّ وانصرْه. قال: وكان عليٌّ - رضي الله عنه - أوّلَهما إسلامًا.

وأول من طاف بالبيت: آدمُ - عليه الصلاة والسلام - ويقال: بل الملائكةُ[2].

٢٠٠٦- إسناده حسن إلى القاسم.
رواه ابن سعد ١٥٣/٣ من طريق المسعودي، به. وذكره الذهبي في السير ٤٦٩/١.

٢٠٠٧- في إسناده مسكوت عنه.
عمر بن عبد الله العَبْسي سكت عنه ابن أبي حاتم ١١٩/٦. ومحمد بن كعب، هو: القُرَظي.
ذكره الصالحي في سُبل الهدى والرشاد ٤٤٠/٢، ونسبه للبيهقي من طريق: محمد بن كعب القرظي. وذكره العسكري في أوائله ص: ١٠٧.

١) رواه ابن أبي شيبة ٨٨/١٤ من طرق كثيرة.
٢) رواه ابن أبي شيبة ١٠٨/١٤، ١٣٢ بإسناده إلى ابن عباس. والأزرقي ٤٥/١ من طرق مختلفة.

وأول مَنْ صلّى بمكةَ صلاةَ الكسوف : ابنُ عبّاس - رضي الله عنهما - في صُفَّةِ زمزم.

وأول من هاجر من مكة : النبي ﷺ وأبو بكر - رضي الله عنه[1] - .

وأول من سُمِّيَ في الإسلام باسم النبي ﷺ : محمّد بن حاطب[2] .

٢٠٠٨ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني محمّد بن سلاّم ، قال : حدّثني بعض أصحابنا : أن أول من أُسْمِيَ باسم النبي ﷺ : محمّدُ بن حاطب - رضي الله عنه - وُلِدَ بأرض الحبشة ، وأرضعته أسماء بنت عُمَيْس - رضي الله عنها - وأرضعتْ أمُّه عبدَ الله بن جعفر - رضي الله عنهم - فكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا.

وأول مَنْ حَوّلَ المقامَ من مكانه : عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه - .

وأول مَنْ أحاط على المسجد الحرام : عثمانُ بن عفّان - رضي الله عنه - .

وأول من أتمّ الصلاة بمنى : عثمانُ بن عفّان - رضي الله عنه[3] - .

وأول مَنْ جَلَدَ الحدودَ بمكة : [عبيدُ الله][4] بن أبي مُليكة ، استعمله عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - على إقامة الحدود.

وأول منِ اتّخذ الشَّجَر بمكة : عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - .

٢٠٠٨ - في إسناده من لم يُسَمَّ.

ومحمد بن سلاّم ، هو: الجُمَحي. وأنظر الأثر (١٨٧٤).

١) كذا في الأصل ، ولعلّ فيه سقطًا.

٢) أنظر الأثر (١٨٧٤).

٣) مصنّف عبد الرزاق ٢/٥١٦ ، وسنن البيهقي ٣/١٢٢.

٤) في الأصل (عبد الله) وأنظر الخبر (٢٠٢٩).

وأول من صافحَ بيدِهِ : إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - لقيه ذو القرنين عندَ البيت ، وقد حجَّ ماشيًا فصافَحه[١] .

وأول مَنْ سعى بين الصفا والمروة : أُمُّ اسماعيل - عليه الصلاة والسلام[٢] - .

وأول مَنْ كسا الكعبةَ كسوةً : تُبَّعٌ[٣] .

وأول مَنْ كسا الكعبةَ الديباجَ : ابنُ الزبير - رضي الله عنهما - .

ويقال : عبدُ الملك[٤] .

وأول من غَلَّفَ الكعبةَ بالغالية : ابنُ الزبير - رضي الله عنهما[٥] - .

٢٠٠٩ - حدّثنا بذلك غير واحد ، عن ابن عُلَيّةَ ، عن ابن أبي نَجيح .

وأول من طَيَّبها بالطيب : ابن الزبير - رضي الله عنهما[٦] - .

/ وأول من بنى بمكة بيتًا مُرَبَّعًا : حُمَيْدُ بنُ زُهير الأسدي[٧] . ٤٤١/أ

٢٠١٠ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : كانت قريشٌ لا تبني إلا خيامًا

٢٠٠٩- ابن عُليه ، هو: اسماعيل.

٢٠١٠- الخبر في جمهرة الزبير ٤٤٣/١ - ٤٤٤ ، لكنه لم يذكر (خياما) إنما ذكر (آجاماً) فقط . وعلق الشيخ شاكر على هذه اللفظة قائلاً : (الآجام) : جمع (أُجُم) بضمتين ، وهو الحِصْن ، أو كلّ مربّع مسطح ، هكذا جاء نصّ اللغة ، بَيْدَ أن هذا لا يتّفق وهذا =

١) الأزرقي ٧٤/١.

٢) رواه ابن أبي شيبة ٧٤/١٤ - ٧٥ بإسناده إلى ابن عباس. والأزرقي ٥٥/١.

٣) رواه عبد الرزاق في المصنّف ٨٩/٥ ، وأفاد أنه كساها الوصائل ، ونقله الحافظ في الفتح ٤٥٨/٣ عن الفاكهي ، وعن الواقدي. وذكره أبو هلال العسكري ص :٤٣.

٤) مصنّف عبد الرزاق ٨٩/٥ ، والأزرقي ٢٥٣/١ ونقله الحافظ في الفتح ٤٥٩/٣. وذكره العسكري ص : ٤٤. وراجع هذا المبحث في الفتح.

٥) الأزرقي ٢٥٧/١.

٦) الأزرقي ٢٥٣/١.

٧) حُمَيْد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى القرشي صحابي ، ترجمته في الاصابة ٣٥٥/١.

- شك الفاكهي - أو آجامًا ، وتكره أن تضاهيَ ببناء الكعبةِ بالتربيع ، يخافونَ العقوبةَ في ذلك ، حتى ربّع حُمَيْدُ بن زهير دارَه ، فجعلت رجالُ قريشٍ يرتجزونَ وهو يُبنىٰ ويقولون :

اليومَ يُبْنَىٰ لحُمَيْـد بَيْتُـه إمّـا حيـاتُـهُ وإمّـا مَوْتُـه.

فلما لم يُصْبِه شيء ، ربّعت قريشٌ منازلَها.

٢٠١١ - وسمعت عبد العزيز بن عبد الله ، وحدّثني ، قال : ثنا الحُمَيْدي ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، بنحو ذلك.

ويقال : أول من علَّمَ بمكة في الكتابِ من الغرباء : أبو صالح[1] .

٢٠١٢ - حدّثنا محمد بن منصور ، قال : حدّثنا سفيان ، عن الكلبي ،

= الخبر ، فالآجام فيه ينبغي أن تكون البيوت المستديرة لا المربعة فهذا موضع للتحقيق) أ هـ.
قلت : لقد تنبّه الفاكهي - رحمه الله - لهذا الأمر ، فجاءت روايته على الشك بين (الآجام) و(الخيام) والخيام : هي البيوت المستديرة ، يبنيها الأعراب من عيدان الشجر - اللسان ١٩٣/١٢ - . وهكذا كانت بيوت قريش ، وعبّر عنها الفاكهي في موضع آخر بـ(العُرُش) الخبر (٢٠٣٠) وما قبله.

وموضع شك الفاكهي يدلّ على اطلاعه على لغة قومه في التفرقة بين الآجام والخيام ، لكن أمانته العلمية اقتضته أن ينقل ما سمع فإذا شك أثبت شكه - رحمه الله - .

وهذا الخبر رواه الأزرقي ٢٧٩/١ - ٢٨٠ من طريق : سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نَجيح به بنحوه ، وذكر البيت. وذكره كذلك الجاحظ في الحيوان ١٤٠/٣. وأنظر ما بعد الخبر (٢٠٢٩) عند المصنّف ، وسيأتي ذكر دار حُمَيْد هذه في الرباع أيضًا.

٢٠١١- شيخ المصنّف لم أقف عليه.

٢٠١٢- إسناده متروك.

رواه ابن عَدي في الكامل ٥٠١/٢ ، والعُقَيْلي في الضعفاء ، ١٦٦/١ كلاهما من طريق ابن عيينة ، به.

(١) أبو صالح ، اسمه : (باذام) ، أو (باذان).

قال : قال أبو صالح : أنا علّمتُ أهلَ مكة الكتاب . قال سفيان : قال عمرو : ما علمتُه ولا رأيتُه .

٢٠١٣ – حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني محمد بن الحسن ، قال : حدّثني عيسى بن عبد الملك ، عن أبيه ، قال : أَنُوش بن شيث[1] أول من غَرَس النخلةَ ، وبوّبَ الكعبةَ ، وزرع الحبةَ ، ونطق بالحكمة .

وأول من قُبر بمكة : آدمُ – عليه الصلاة والسلام – .

وأول من زاد في المسجد الحرام : عثمانُ بن عفّان – رضي الله عنه – .

وأول من عَمِل الياقوتةَ بمنى : أبو بكر الصدّيق – رضي الله عنه – .

وأول من أطعم الطعامَ والثريد بمكة : هاشمُ بن عبد مناف[2] .

وأول من أطعم البُرَّ بالشهد ، وعمل الخَبِيص بمكةَ : عبدُ الله بن جُدْعان التَيْمي[3] .

وأول من بكت عليه الجِنُّ والأنسُ في الجاهلية : ابن جُدْعان[4] .

وأول من استتر بالكعبة مُسْلِمًا : أبو ذر الغفاري – رضي الله عنه[5] – .

وأول من قُتِلَ وهو متعلّق بأستار الكعبة : ابنُ خَطَل ، أمر به النبي ﷺ أن يُقتَل حيث وُجِد ، فوُجد هنالك فقُتِل[6] .

٢٠١٣ – إسناده متروك .

محمد بن الحسن بن زَبالة : كذّبوه .

١) أنوش بن شيث بن آدم . أنظر طبقات ابن سعد ٣٩/١ . وتاريخ الطبري ٢٨١/١ وكامل ابن الأثير ٣٢/١ .

٢) طبقات ابن سعد ٧٦/١ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ص : ٣ ، وتاريخ ابن كثير ٢٥٣/٢ .

٣) نسب قريش لمصعب ص : ٩٢ ، والمنمّق ص : ٤٦٥ – ٤٦٦ .

٤) أنظر المنمّق ص : ١٧٢ – ١٧٤ .

٥) صحيح مسلم ٢٩/١٦ .

٦) سيرة ابن هشام ٥٢/٤ ، ودلائل البيهقي ٥٩/٥ .

وأول من بَرِصَ من قريشٍ بمكة : أبو عَزَّةَ الشّاعر : واسمُه : عمرو بن عبد الله .

٢٠١٤ – فحدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني محمد بن الضحّاك ، عن أبيه [وعن][1] محمّد بن سلاّم ، عن أبي جعدية قال : بَرِصَ أبو عَزَّةَ الجُمَحي ، فكانت قريشٌ لا تُؤاكِله ولا تُجالسه ، فقال : الموتُ خير من هذا . قال : فأخذ حَديدةً فدخلَ بعضَ شِعاب مكة وطعن بها في مَعَدِهِ – والمَعَدُ : موضِعُ قَدَمَي الرّاكبِ من الدابّة – قال ابن جعدية : فمارت الحديدةُ . وقال الضحّاك : بين الجلد والصِفاق ، فسال منه مالا أصفر ، وبَرِأ ، فقال :

اللهمَّ ربَّ وائـلٍ ونَهْـدِ ... والتَّهمَـاتِ والجبـالِ الجُرْدِ
ورَبَّ مَنْ يَرْعَى بياضَ نَجْدِ ... أصبحتُ عَبْدًا لكَ وابنَ عَبْدِ
أبْرَأْتَنِي مِنْ وَضَحٍ بِجِلْدِي ... مِنْ بَعْدِ ما طَعَنْتُ في مَعَدِّي

٢٠١٥ – وحدّثنا محمد بن إدريس ، قال : ثنا الحُمَيْديُّ ، قال : ثنا

٢٠١٤– محمد بن الضحاك ، وابن جعد : لم أعرفهما .

ذكره ابن الكلبي في جمهرة النسب ١٣٨/١ ، وابن حبيب في المحبّر ص : ٣١ ، على اختلاف قليل في رواية الأبيات . وأبو عَزَّة هو : عمرو بن عبد الله بن عمير الجُمَحي ، أسره المسلمون يوم بدر ، فمنّ عليه النبي ﷺ فأطلقه ، ثم خرج يوم أحد يؤلّب القبائل على المسلمين ، ونظم في ذلك شعرًا فأسره المسلمون ، فطلب من النبي ﷺ المنّ فقال النبي ﷺ : «لا يُلدَغ المؤمن من جُحْر مرتين» فأمر بقتله . ترجمته في نسب قريش ص : ٣٩٧ ، والمُحبّر ص : ٣٠٠ – ٣٠١ . والمنمّق ص : ٤٨٨ .

٢٠١٥– إسناده حسن .

الحارث هذا لعلّه : الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي والي البصرة لابن =

[1] في الأصل (عن) . والزبير يروي عن محمد بن الضحّاك ، ومحمد بن سلام .

سفيان ، قال : سمعت أبي يقول : أول من رضع سَبْعَةً : الحارثُ بن أبي ربيعة.

٢٠١٦ - وحدّثنا ميمون بن الحَكَم ، قال : لنا محمّد بن جُعْشُم ، عن ابن جُريج ، قال : حُدِّثْتُ أنَّ أوّل من صلّى بمكة صلاةً بعد الفتح : هُبَيْرة بن سِبْل[1] بن العَجْلان ، أمره النبي ﷺ زمنَ الفتح أن يُصليَ بالناس.

قال : وهُبَيْرة [من][2] ثقيف ، جاء النبيَّ ﷺ بالحُدَيْبية.

وأول من نُعِيَ من أصحاب النبيّ ﷺ ، وجاءت وفاته بالمدينة : أبو بكر الصدّيق - رضي الله عنه -.

٢٠١٧ - / حدّثنا بذلك الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني محمدُ بن سلاّم ، ٤٤١/ب
عن أبانٍ ، قال : جاء نَعْيُ عثمان - رضي الله عنه - حين سُوِّي على صفوانَ بن أمية. وجاء نَعْيُ أبي بكر - رضي الله عنه - حين سُوِّي على عَتّابِ بن أَسيد - رضي الله عنه - بمكة.

وأول من قَنَت من الأئمة بمكة : عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه -.

= الزبير. ترجمته في سير النبلاء ١٨١/٤. والاصابة ٣٨٦/١ ، وتهذيب ابن عساكر ٤٥٠/٣.

٢٠١٦- إسناده منقطع.

ذكره ابن حجر في الاصابة ٥٦٧/٣ ، وعزاه للفاكهي ، وأبي عَروبة الحرّاني في الأوائل.

٢٠١٧- إسناده صحيح.

وأنظر الخبرين (١٨٤٣ ، ١٨٠٧).

١) هكذا - بالمهملة - قال ابن حجر : كذا رأيته في كتاب مكة للفاكهي في نسخة معتمدة.

٢) في الأصل (بن) والتصويب من الاصابة.

٢٠١٨ - حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيىٰ بن سُلَيم ، عن اسماعيل بن أمية ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح - رضي الله عنه - يقول : سمعتُ عُبَيْد بنَ عُمير يقول : سمعت عمرَ بن الخطاب - رضي الله عنه - يقنت ههنا في الفَجْر بمكة .

وأول مَنْ شرب من ماء زمزم مُسْلِمًا : أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه[1] - .

وأول بئر كانت بمكة : زمزم[2] .

وأول من أجرى عينًا بمكة : معاويةُ - رضي الله عنه - .

وأول من عمل الجِصَّ والآجُرَّ بمكة وبنى به : معاويةُ - رضي الله عنه - .

وأول من وُلِدَ في الكعبة : حكيمُ بن حِزام - رضي الله عنه[3] - .

وأول من أحرق الكعبة : الحُصَيْنُ بنُ نُمَيْر ، في زمن ابن الزبير - رضي الله عنهما[4] - .

وأول من وُلِدَ في الكعبة من بني هاشم من المهاجرين : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

وأول من سَنَّ الركعتين عند القتل : خُبَيْبُ بن عَدِيّ - رضي الله عنه[5] - .

٢٠١٨- شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثّقون.
رواه ابن أبي شيبة ١٢٨/١٤ - ١٢٩ بإسناده إلى عطاء.

١) رواه مسلم ٣٠/١٦ بإسناده إلى أبي ذر.
٢) شفاء الغرام ٢٤٧/١ .
٣) سيأتي برقم (٢٠٣٦).
٤) الأزرقي ٢٠٣/١ ، وشفاء الغرام ٩٧/١ .
٥) رواه ابن أبي شيبة ٩٩/١٤ ، ١٣٨ بإسناده إلى ابن أبي نَجيح ، وعبد الله بن أبي بكر. وأنظر الحلية ١١٣/١ .

وأول من أوصى بثُلُثِ مالِهِ: البَرَاء بن مَعْرُور، ثم سَعْدٌ - رضي الله عنهما - عامَ الفتح بمكة[1].

٢٠١٩ - حدّثنا بذلك مِنْ فِعْل البَرَاء - رضي الله عنه - ابنُ كاسب، قال: ثنا ابنُ فُلَيح، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شِهاب، قال: وهو أول من استقبل الكعبة وهو ببلده.

٢٠٢٠ - وحدّثني بذلك ابن شَبُّوَيْهْ، قال: ثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك.

وأوّلُ من طلب الطبيب بمكة: آدم - عليه السلام - في مرضه.

٢٠٢١ - حدّثنا أبو زيد محمّد بن حسّان، قال: ثنا موسى بن ابراهيم الجذامي، الشامي، قال: ثنا الوليد بن كثير، عن أبي عبد الله القُرَشي،

٢٠١٩- إسناده حسن إلى الزهري.
ابن فُلَيْح، هو: محمد.
رواه ابن سعد ٦١٩/٣ من طريق الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، وذكره ابن هشام في السيرة ٨١/٢ عن ابن اسحاق، عن معبد بن كعب بن مالك، عن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب في خبر طويل. ومن طريق ابن اسحاق رواه أحمد في المسند ٤٦١/٣ بطوله، لكنه قال: عن عبيد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه.

٢٠٢٠- إسناده صحيح.
ابن شَبُّوَيْه، هو: محمد بن اسحاق، تقدّم مراراً. أما ابن كعب بن مالك فلم يتضح لي من هو، لأن الزهري يروي عن اثنين من وَلَد كعب: عبد الرحمن، وعبد الله، - والله أعلم -.

٢٠٢١- إسناده مرسل.
موسى بن ابراهيم الجذامي، سكت عنه ابن أبي حاتم ١٣٤/٨.

١) رواه ابن سعد ٦١٩/٣ من طريق الواقدي عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله.

قال : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ آدمَ لما اشتكى شِكايَتَه التي مات فيها قال : اطلبوا لي طبيبًا».

وأول من بايع النبيّ ﷺ يومَ العقبة : أبو الهَيْثَم مالكُ بنُ التَّيهان(١) .

وأول من جَهَرَ بالقرآن من فِيّ رسول الله ﷺ - بمكة : ابنُ مسعود - رضي الله عنه(٢) - .

وأول من اشترى نفسَه بدينه من أهل مكة : عامرُ بن عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهم - .

ويقال بل عمر بن قيس.

٢٠٢٢ - حدّثنا بذلك ابن أبي عمر عن سفيان [أنّ](٣) عامر بن عبد الله ، اشترى نفسَه من الله - تعالى - مرارًا.

وأن أول من قال : سَلوني بالكوفةِ : علي - رضي الله عنه(٤) - .

وأول من قال : سلوني بمكةَ : سعيد بن جبير - رضي الله عنه - .

٢٠٢٣ - حدّثنا بذلك ابن أبي طاهر ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن كثير بن كثير ، وأيوب ، عن سعيد بن جبير.

٢٠٢٢- إسناده صحيح.
رواه أبو نُعَيم في الحلية ١٦٦/٣ من طريق : عمران بن أبي عمران ، عن سفيان ، به.

٢٠٢٣- شيخ المصنّف لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات.

١) سيأتي هذا الخبر عند ذكر المصنّف لجمرة العقبة ، وبيعة الأنصار.
٢) تقدّم برقم (١٩٨٦).
٣) في الأصل (بن).
٤) ذكره ابن حجر في الاصابة ٥٠٢/٢ - ٥٠٣.

وأول من صاد بالحرم الحيتان الصغار من الحيتان الكبار زمن الطوفان(١).

وأول من سُمِّي من العرب بأحمد ومحمّد: رسولُ الله ﷺ(٢).

وأول من استسقى بمكة: قومُ عاد.

وأول من أهْدَىٰ إلى الكعبةِ البُدْنَ: إلياسُ بنُ مُضَر بن نِزار(٣).

وأول من جعل الديةَ مائةً من الإبل: النضرُ بن كِنانة حين قتل أخاه(٤).

ويقال: بل أول من جعلها: عبدُ المطلب بنُ هاشم، فدى ابنَه بمائةٍ من الإبل(٥).

وأول من حُلِّيَتْ له السيوف بالذهب والفضة: سعد بن شبل(٦).

وأول حائط أُجري بمكة في أعراضِها: حائطٌ يقال له: الرحا، محوزُه من نخلة. يقال إنَّ روميا كان بمكة / أجراه لمعاوية – رضي الله عنه –. ويقال: ٤٤٢/أ بل أولُ حائطٍ أُجري بأعراض مكة العبّاسية. يقال: إن ابن عبّاس – رضي الله عنهما – قال يومًا وهو عند معاوية – رضي الله عنه –: اني لأعلم واديًا يجري بالذهب جريًا. قال: فسكت معاوية – رضي الله عنه – ولم يسأله. فلما كان بعد ذلك أقطعه موضعَ العباسية فأجراها عينًا، فلما عملها أخذ معاوية – رضي الله عنه – عملَ الحائط.

وأول من سقى العَذْبَ بمكة: عبد المطلب(٧). ويقال: إنّه أول من جعل للكعبة بابًا من ذهب.

---

١) كذا العبارة في الأصل، ولعلّ فيا سقطًا، ولم أجد من ذكره.

٢) دلائل النبوّة للبيهقي ١/١٥٩.

٣) ذكره العسكري ص: ٤٨، والبستوي ص: ٤٠.

٤) أوائل العسكري ص: ٢٣.

٥) تاريخ الطبري ٢/١٧٤، ودلائل النبوة للبيهقي ١/٨٧ وأوائل العسكري ص: ٢٣.

٦) أوائل العسكري ص: ٧٨، والبستوي ص: ٤٦.

٧) أوائل البستوي ص: ٤١.

وأول من أجرى في الحرم عينًا وجعل بمكة حائطًا : معاوية – رضي الله عنه – .

وأول من حجّ على رحل : عثمان بن عفّان – رضي الله عنه[1] – .

٢٠٢٤ – حدّثنا بذلك ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه .

وأول من حَلّى الكعبةَ وجعل لها حُليًا : عبدُ المطلب حين حفر زمزم ، فوجد فيها الغزالين من ذهب .

٢٠٢٥ – حدّثنا بذلك حسين ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن ابن حرملة ، عن ابن المسيب .

وأول من لبس السيحان[2] من أهل مكة : المُطْعِمُ بنُ عَدِيّ بن نوفل ، كان اشتراها من الأعاجم .

وأول من ضرب من النساء قبة من أدَم بمنى : الحُطَيّا ، واسمُها رائطة[3]

٢٠٢٤– إسناده صحيح إلى عروة .
وأنظر شفاء الغرام ١١٣/١ .

٢٠٢٥– إسناده صحيح إلى ابن المسيب .
وابن حرملة ، هو : عبد الرحمن . وكان صدوقًا . التقريب ٤٧٧/١ .

١) المصدر السابق ص : ٤٣ .

٢) السيحان : نوع من العباء ، مخطط . اللسان ٤٩٣/٢ .

٣) كذا في الأصل ، وفي نسب قريش لمصعب ص : ٢٠٥ (أم رائطة) ، وفي المحبّر ص : ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٧ ، (رَيْطة) وكذا في جمهرة النسب لابن الكلبي ٧٥/١ ، وأنساب الأشراف ص : ٥٣٣ ، وغير ذلك . والمعروف في نسبة هذه المرأة ، أنها : بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب . والمرأة مشهورة عند أهل الأخبار ، وأنها من الحَمْقى ، وفي هذا الباب ذكرها الجاحظ في البيان والتبيين ، وابن عبد ربّه ، وأنها هي التي نقضت غزلها أنكاثًا ، فضرب الله بها المثل في القرآن . وقد نقل الفاسي ٢٩١/١ خبرها عن الفاكهي من الجزء الضائع . وعلى أية حال فالذي يظهر أن في هذا الخبر سقطًا ، وأنهما خبران تداخلا في بعضهما فولّد هذه النسبة الغريبة .

بنتُ كعب بنِ سعد بن تَيْم (بن الأحبّ بن زنيبة بن جَذِيمة).

٢٠٢٦ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدّثني عَمّي مصعب بن عبد الله، ومحمّد بن الضحّاك، وأبو طلحة محمد بن عبد الرحمن المرواني، قالوا: قال الشاعر يمدح بني أسد بن عبد العُزّىٰ ويذكر أمّهم الحُظَيّا:

مَضَى بالصالحاتِ بنوا الحُظَيَّا وكان نَسيبُهُم بفنا القُفَيْرى.

٢٠٢٧ - وحدّثنا الزبير، قال: قال عَمِّي:

أنا ابن الأكرَمِينَ بنوا الحُظَيَّا نَميتُ إليهِمُ خيرَ القِراحِ.

وأول من اتّخذ جُدّةَ ساحلاً: عثمانُ بن عفّان - رضي الله عنه -، وكان بموضع يقال له الشُّعَيْبة[1].

وأول من جلب النَّرْدَ إلى مكة والحجاز: أبو قَيْس بن عبد مناف بن زُهْرة.

٢٠٢٨ - سمعت الزبير بن أبي بكر يحدّث بذلك، قال: لنا محمّد بن الحسن، قال: قال عبد العزيز بن عمران في حديث عبد الله بن جعفر - رضي

٢٠٢٦ - الحُظَيّا: اسم رائطة بنت كعب السابق ذكرها.

٢٠٢٧ - عمّه، هو: مصعب بن عبد الله الزبيري، صاحب (نسب قريش).

٢٠٢٨ - إسناده متروك.
وأبو قيس بن عبد مناف، ذكره ابن حبيب في المُحَبَّر ص: ٤٧٥ في أشراف المعلمين.

١) الشُّعَيْبة: معروفة اليوم، جنوب مكة، تبعد عن مكة (١٠٠) كلم، وهي جنوب جدة، وبينها وبين جدّة (٦٠) كلم.

الله عنهما - : وأول من جاء بالنَرْد إلى مكة : أبو قيس بن عبد مناف بن زُهرة ، فوضعها بفِناء الكعبة يلعب بها ويعلّمُها .

وأول من صَعَدَ الكعبةَ من قريش حين هدمتها قريشٌ : الوليدُ بن المغيرة[١] .

وأول من ترك دخولَ الكعبة بنعل في الجاهلية : الوليدُ بن المغيرة[٢] .

وأول من هدم الكعبةَ في الإسلام وبناها في الإسلام : ابنُ الزبير - رضي الله عنهما -[٣] .

وأول من أحدث البِرَك التي فيها الماء بمكة : زُبَيْدة ثم بعدها المأمون ، جعل البِرَكَ الصغارَ المأمونُ[٤] .

وأول من وسّع المسجدَ الحرام : المهدي بهذه السعة التي هو عليها إلى اليوم[٥] .

وأول من سبَق بمكرُمة الحاج : عبدُ الله بن عامر بعرفة ، وأمّ جعفر بمكة .

ويقال : إنّ ثلاثة سبقوا إلى ثلاثة أشياء لم يَسْبِق إليها من كان قبلهم بمكة من الملوك : عبدُ الله بن عامر في عرَفة ، والمهديُّ في عمارة المسجد الحرام وتوسعته ، وأمُّ جعفر في بركتها .

وأول من أقام الحدود بمكة عبيدُ الله بن أبي مُلَيْكَة[٦] .

---

١) الأزرقي ١٥٩/١ .

٢) سيأتي برقم (٢٠٤٠) .

٣) الأزرقي ٢٠١/١ .

٤) أنظر مبحث البِرَك الذي ذكره المصنّف .

٥) تقدّم ذكره في عمارة المسجد الحرام .

٦) تقدّم بعد الأثر (٢٠٠٨) .

٢٠٢٩ - /حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن قال : لنا هشام بن سليمان ، عن ابن جُريج ، قال : سمعت عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ يقول : تَبَرَّزَ عمر - رضي الله عنه - في أجياد ، فوجد سكرانَ ، فطرق به عبيدَ الله بن أبي مليكة ، وكان جعله يقيم [الحدود][1] ، وقال : إذا أصبحتَ فاجلده. ٤٤٢/ب

وأول من بنى بمكة دارًا حُمَيْدُ بن زهير. وإنما كان عامةُ بيوتِهم [عُرُشًا][2] من خَصاصيفَ وسَعَفٍ وجريدٍ ، وكانوا يسمّونها : العُرُش.

٢٠٣٠ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : لنا مروان بن معاوية ، عن سليمان التيمي ، عن غُنَيْم بن قَيْس ، قال : سألتُ سعدَ بن أبي وقاص - رضي الله عنه - عن متعةِ الحج ، [قال][3] : قد فعلناها ، وهذا يومئذٍ كافرٌ - يعني : معاوية رضي الله عنه - بالعُرُش. قال سليمان : العُرُش : بيوتُ مكة.

وأول من جعل لأهل مكةَ سُنّةَ العيد : سفيانُ بن عيينة ، وكان يدخل الكعبة من عاشوراء إلى عاشوراء.

وأول من ربط الركن بالفضة : ابنُ الزبير - رضي الله عنهما - لَمّا احترقت الكعبة[4].

٢٠٢٩- إسناده إلى عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكة صحيح ، لكنه لم يدرك عمر - رضي الله عنه -.

وقد ذكره ابن حجر في الاصابة ٤٣١/٢ ونسبه للفاكهي. وتقدّمت الإشارة إليه بعد الأثر (٢٠٠٨).

٢٠٣٠- إسناده صحيح.

رواه مسلم ٢٠٤/٨ من طريق : ابن أبي عمر ، به.

١) في الأصل (الحديد).

٢) في الأصل (عرش) وأنظر ما بعد الأثر (٢٠٠٩).

٣) سقطت من الأصل.

٤) الأزرقي ٢٠٣/١ ، ٢١٩.

وأول من خضب بالسواد - وهو الوشمة - في الجاهلية : عبدُ المطلب بن [هاشم][١] ، جاء بها من اليمن ، فخضب الناس بها بمكة بعده.

وأول قرية أُمارتْ اسماعيلَ بنَ ابراهيم النبيّ - عليهما السلام - الفُرْع[٢] .

٢٠٣١ - حدّثنا بذلك الزبير بن أبي بكر ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : إنّ الفُرْع أولُ قرية أمارت اسماعيل بنَ ابراهيم - عليهما السلام - النبي بمكة ، وكانت من عَمِلِ عادٍ ، شَعَبَ لها بين الجبلين.

وأول من لَعِقَ الدم من الأحلاف : الأسودُ بن حارثة بن نَضْلة من بني عَدِي بنِ كعب[٣] .

٢٠٣٢ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : سويد بن هرمي بن عامر بن مخزمة أوّل من اتّخذ الأرائك بمكة ، وكان له قَدْرٌ وشرفٌ ، وهو سُوَيْد بن هرمي بن عامر بن مخزوم.

وأول من حجّ في المحامل : الحجاجُ بن يوسف.

٢٠٣١- إسناده إلى عروة حسن.
ذكره الزبير بن بكار في الجمهرة ١/٥٣ - ٥٤.

٢٠٣٢- ذكره ابن حبيب في المحبّر ص : ١٧٦ - ١٧٧ ، والمنمّق ص : ٤٥٨. وسُوَيْد بن هرمي ابن عامر بن عبيد الله بن عمر بن مخزوم. أنظر نسب قريش لمصعب ص : ٣٤٢.

١) في الأصل (أبي هاشم). والخبر في أوائل العسكري ص : ٢٥.

٢) الفُرع : وادٍ طويل بين مكة والمدينة ، ذو عيون عديدة غزيرة ، تقرب من عشرين عيناً ، قامت على كل عين قرية ، لا زال يعرف بهذا الاسم ، ويسميه بعضهم : وادي النخيل ، لكثرة ما فيه من النخل ، ومن قراه : أبو ضباع ، وأم العيال ، والمضيق. وكان ابن الزبير قد عمره ، وزرع فيه ، وفيه توفي ابنه عروة بن الزبير - رضي الله عنه - . أنظر قلب الحجاز للبلادي ص : ١٠٢ - ١١١. وهذا الخبر ذكره ياقوت في معجم البلدان ٤/٢٥٢. وقوله (أُمارَتْ) أي : حملت إليه الميرة.

٣) مصعب الزبيري في نسب قريش ص : ٣٨٣ ، وابن حبيب في المنمّق ص : ٢٠ ، ٢٢٣ ، وابن حزم في الجمهرة ص : ١٥٨.

٢٠٣٣ - حدّثنا ابن أبي عمر بذلك ، عن سفيان ، عن أبيه.

وأول من صُلّي عليه في المسجد الحرام : أبو إهاب بن عَزيز التميمي.

٢٠٣٤ - حدّثنا بذلك سعيد بن عبد الرحمن ، عن سفيان بن عيينة ، أنه سمع ذلك من بعض أهل مكة يذكره.

وأول من كتب (بسم الله الرحمن الرحيم) في صدر الكتاب من أهل مكة : خالدُ بن سعيد بن العاص - رضي الله عنه -.

٢٠٣٥ - حدّثنا أحمد بن حُميد ، عن الأصمعي ، عن ابن أبي الزناد ، عن ابراهيم بن عُقْبة ، قال : سمعتُ أمَّ خالدٍ بنتَ خالدِ بنِ سعيد بن العاص تقول : كان أبي أولَ من كتب (بسم الله الرحمن الرحيم).

وأول امرأة ضربها الطَّلْقُ وهي متعلقة [بالكعبة][1] أختُ عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما -.

٢٠٣٣ - إسناده حسن.

٢٠٣٤ - ذكره ابن حجر في الاصابة ١٢/٤ وعزاه للفاكهي.

٢٠٣٥ - شيخ المصنّف ، هو: الأنصاري ، لم أعرف حاله. وبقية رجاله موثّقون. وابن أبي الزناد ، هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان.

ذكره الزبير في جمهرة النسب ، حيث نقله عنه الفاسي في العقد الثمين ٢٦٥/٤.

وذكره ابن حجر في الاصابة ٤٠٦/١ ، ونسبه لابن أبي داود في المصاحف.

وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس. صحابي أسلم قديمًا وهاجر إلى الحبشة. ترجمته في الاصابة ٤٠٦/١.

وابنته أم خالد اسمها : أَمَة. صحابية ولدت بأرض الحبشة ، وتزوجها الزبير بن العوّام. الاصابة ٢٣٢/٤.

١) في الأصل (بمكة) ولعمر - رضي الله عنه - أختان أُمَيمة ، وصفية. أنظر نسب قريش ص : ٣٤٧ ، وجمهرة ابن حزم ص : ١٥١. ولم أعرف من هي المقصودة هنا.

وأول من وُلِدَ في الكعبة: حكيمُ بن حِزام - رضي الله عنه -.
وأول من قُتِل وهو متعلّق بالكعبة في الإسلام: عبدُ الله بن صَفْوان بن أمية بن خَلَف[1].
وأول من قَضَىٰ على مكة من بني مخزوم: يحيىٰ بن عبد الله بن صَيْفي، وقالوا: المُطَّلِب بن حَنْطَب[2].
وأول امرأة أخذها الطَّلق من النساء، فدخلت الكعبة فولدتْ: أمُّ حكيم ابن حِزام.

٢٠٣٦ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدّثني مصعب بن عثمان، قال: دخلتْ أمُّ حكيم بن حزام الكعبةَ مع نسوةٍ من قريش وهي حامل مُتِمٌّ بحكيم ابن حزام، فضربها المخاضُ في الكعبة، فأُتِيَتْ بنِطَع حين أعجلها الوِلادُ، فولدت حكيمَ بن حزام في الكعبة، على النِطَع.
٤٤٣/أ / وكان حكيم بن حزام - رضي الله عنه - من سادات قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام[3].

٢٠٣٧ - حدّثنا الزبير، قال: وأمُّ حكيم بن حزام - رضي الله عنه - فاخِتةُ بنتُ زهيرِ بن الحارث بن أسد بن عبدِ العُزّىٰ.

٢٠٣٦ - إسناده منقطع.
جمهرة نسب قريش للزبير ٣٥٣/١، والمحبّر ص: ١٧٦، والأزرقي ١٧٤/١. والعقد الثمين ٢٢٣/٤. وقوله: (متمّ) أي: أتمّت أيام حملها، وشارفت الوضع. اللسان ٦٧/١٢. والنِطَع: قطعة من الجلد.

٢٠٣٧ - الأزرقي ١٧٤/١.

١) العقد الثمين ١٨١/٥.
٢) نقله الفاسي في العقد ٤٣٧/٧ عن الفاكهي.
٣) جمهرة النسب للزبير ٣٥٤/١.

وأول من ظاهر من النساء بمكة : هشامُ بن المغيرة .

٢٠٣٨ - حدّثنا حسن بن حسين الأزدي ، قال : ثنا محمد بن أبي حسّان ، عن هشام بن الكلبي ، عن أبي مِسكين ، [عن][1] خالد واسحاق ابنَي سعيد ابن عمرو بن سعيد ، عن أبيهما ، قال : أول من ظاهرَ في الجاهليةِ هشامُ بن المغيرة ، بأسماء بنت [مَخْرِبة][2] التيمية ، وقد ولدتْ أبا جهلٍ والحارثَ ، فقال [لها][3] المغيرة : أما والله لأزوجنّك غلامًا ليس دونه ، فزوَّجها أبا ربيعة ابن المغيرة ، فولدتْ عيّاشًا ، وعبدَ الله .

٢٠٣٩ - وحدّثنا حسن بن حسين الأزدي ، قال : ثنا ابن أبي السَريّ ، قال : ثنا هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، قال : فكان أوّل من جمع بين الأختين من قريش : أبو أحَيْحة سعيدُ بنُ العاص ، جمع بين هندٍ وصفيةَ ابنتَي المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وأول من عمل الذهبَ على بابِ الكعبة في الإسلام : عبدُ الملك بن مروان[4] .

٢٠٣٨- إسناده متروك.
وأبو مسكين ، هو: حرب بن مسكين.

٢٠٣٩- إسناده متروك.
ذكره ابن حبيب في المحبّر ص : ٣٢٧.

١) في الأصل (ن) وهو خطأ.
٢) في الأصل (مخرمة) وهو تصحيف. فهي : أسماء بنت مَخربة بن جندل الدارمية. وهي صحابية أدركت خلافة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ترجمتها في أنساب الأشراف ٢٠٩/١ ، والاصابة ٢٢٦/٤.
٣) في الأصل (له).
٤) نقله الفاسي في شفاء الغرام ١١٤/١ ، وأنظر الأزرقي ٢٢٤/١ ، و٢١٢/١ ، فقد اضطرب قوله في ذلك .

وأول من خلع نعليه لدخول الكعبة : الوليدُ بن المغيرة .

٢٠٤٠ - فحدّثني أبو سعيد عبد الله بن شَبيب ، قال : حدّثني ابن الهشامين ، قال : أخبرني أشياخي ، قالوا : كان الوليدُ بن المغيرة أولَ من خلع نعليه لدخول الكعبة ، فخلع الناسُ نعالَهم في الإسلام .

وأول من جَلَدَ في الخمر ، فجُلِدَ في الإسلام . وأول من قَطَعَ في السرقة في الجاهلية ثم قُطِعَ في الإسلام . قال : وكان يقال : لا وَتَرَيِ الوليد ، الخَلِقِ منها والجديد[1] .

قال وأنشدني لابن الزِبَعْرَى[2] :

أَنْشُدُ عُثْمانَ بنَ طلحةَ حِلْفَنَا ... ومُلْقَىْ نعالِ القَوْمِ عند المُقبَّلِ
وما عَقَدَ الآباءُ من كل حَلْفَةٍ ... وما خالدٌ مِنْ مثلِها بِمُحَلَّلِ

ويقال : إنَّ أول من أحدث الأذان يوم الجمعة بمكة : الحجاجُ بن يوسف .

٢٠٤١ - وحدّثنا ميمون بن الحَكَم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، قال : أنا ابن جُريج ، قال : أخبرني عطاء ، قال : إنّما كان الأذان الأولُ يومَ الجمعة فيمَا مضى واحدًا ، فأما الأذان الذي يُؤَذَّنُ به الآن قبل خروجِ الإمام

٢٠٤٠- ابن الهشامَيْن لم أعرفه ، وشيخ المصنّف : ضعيف .
والخبر عند الأزرقي ١٧٤/١ ، وأوائل العسكري ص : ٣٨ ، وأوائل البسنوي ص : ٤٢ .

٢٠٤١- ميمون بن الحكم لم أقف عليه .
رواه عبد الرزاق ٢٠٥/٣ من طريق : ابن جريج به .

١) أوائل العسكري ص : ٣٨ ، ٣٩ ، والبسنوي ص : ١١١ .
٢) ديوانه ص : ٤٤ ، والمُقَبَّل : موضع تقبيل الحَجَر . وأنظر المنمّق ص : ٤٣ - ٤٤ .

وجلوسِه على المنبر، فإن أول من أحدثه: الحجاجُ بن يوسف.

وأول مَنْ أهدى البُدْنَ إلى البيت: إلياسُ بن مضر.

٢٠٤٢ – حدّثنا بذلك الزبير بن أبي بكر.

وأول من صلّى الجمعةَ في صدر النهار بمكة: عبدُ الله بن الزبير – رضي الله عنهما – واجتمع له عِيدان[1].

٢٠٤٣ – حدّثنا عبد السلام بن عاصم، قال: ثنا جَرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عطاء بن أبي رباح، قال: كان مَنْ قبلكم يصلون الجمعة، وإنْ ظل الكعبة كما هو.

وأول من أقدم البُدْنَ بمكة: عليُّ بن أبي طالب – رضي الله عنه –، قدم به من اليمن عام حَجَّ من اليمن مع البُدْنِ التي أهداها لرسول الله ﷺ.

٢٠٤٤ – سمعت أبا الزبير الحسن بن علي الخراساني يقول ذلك.

وأول من بنى الصفا والمروة، وجَعَلَ لهما دَرَجَهما التي هما عليه اليوم: عبدُ الصمد بن علي بن عبد الله بن عبّاس / ثم كحلها بعده مبارك الطَبَري ٤٤٣/ب
بالنورة[2].

٢٠٤٢ – تقدّم بعد الخبر (٢٠٢٣).

٢٠٤٣ – إسناده ضعيف.
يزيد بن أبي زياد الهاشمي ضعيف.
رواه ابن أبي شيبة ١٠٧/٢ من طريق: جرير بن عبد الحميد، به.

٢٠٤٤ – أبو الزبير لم أقف على ترجمته.

١) رواه عبد الرزاق ٣٠٣/٣ بإسناده إلى عطاء. ورواه ابن أبي شيبة ١٨٧/٢ بإسناده إلى وهب بن كيسان.

٢) الأزرقي ١٢٠/٢.

وأول من وضعَ مصباحَ زمزم بَصَرًا لأهل الطواف في الطواف مقابلَ الركن الأسود : خالدُ بن عبد الله القَسْري ، وضعه في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان(١) .

وأول من استصبح بين الصفا والمروة : خالد بن عبد الله في خلافة سليمان ابن عبد الملك في الحج وفي رجب(٢) .

وأول من أخذ الناسَ بالحريق بمكة ليلة هلال رجب ، وأن يحرسوا عُمّارَ البيت : عبد الله بن محمد بن داود ، في سنة إحدى وأربعين ومائتين ، ثم ترك الناس ذلك بعده(٣) .

وأول من استخفَ بأصحاب البُرُد بمكة : عبدُ الله بن محمد بن داود ، ثم الولاةُ على ذلك إلى اليوم(٤) .

وأول من زاد الأذانَ الآخرَ للفجر : عبد الله بن محمد بن داود ، والناسُ على ذلك إلى اليوم(٥) .

وأول من أحدث لَعْنَ الولاةِ وأظهره بمكة : خالد بن عبد الله القَسْري ، أمره سليمان أن يَلْعَنَ الحجاج ففعل(٦) .

وأول من استصبح في المسجد الحرام في القناديل في الصحن : محمد بنُ أحمد المنصوري ، جَعَلَ عُمُدًا من خَشب في وسط المسجد ، وجعل بينها حِبالاً ، وجعل فيها قناديلَ يُسْتَصْبَح فيها ، فكان ذلك في ولايته حتى عُزِل

---

١) الأزرقي ٢٨٧/١ ، والفاسي في الشفاء ١٧٠/٢ .
٢) الأزرقي ٢٨٧/١ ، والفاسي في العقد ٢٧٣/٤ .
٣) الفاسي في العقد ٢٤٥/٥ نقلاً عن الفاكهي .
٤) المصدر السابق نقلاً عن الفاكهي .
٥) المصدر السابق نقلاً عن الفاكهي .
٦) المصدر السابق ٢٧٦/٤ نقلاً عن الفاكهي .

محمد بن أحمد ، فعلّقها عيسى بن محمد في إمارته الآخرة[١] .

وأول من فَرّغ الطواف للنساء بعد العصر ، يطفن وحدهن لا يخالطهن الرجال فيه : عبيدُ الله بن الحسن الطالبي ، ثم عمل ذلك إبراهيم ابن محمّد في إمارته[٢] .

٢٠٤٥ – أخبرني بذلك من فِعْل عبيد الله بن الحسن أبو هاشم بن أبي سعيد ابن محرز.

وأول من اتّخذ سِتْرًا على باب دار الإمارة بمكة من خارج ممّا يلي المسجد : محمد المنتصر بالله أمير المؤمنين ، فجعله الولاةُ بعده ، ثم تركوا ذلك بعد[٣] .

وأول من اتّخذ البِرَك الصغار التي في فجاج مكة : المأمون[٤] .

وأول من استصبح بين مأزمي عرفة : المعتصمُ بالله ، أمرَ به لطاهر بن عبد الله بن طاهر سنةَ حَجّ[٥] .

وأول من أفتى الناس من أهل مكة وهو ابن أربع وعشرين سنة أو نحوه :

٢٠٤٥ – أنظر الفاسي في العقد ٣٠٦/٥.

١) الفاسي في الشفاء ١٨٧/٢ نقلاً عن الفاكهي. وأنظر الأزرقي ٢٤٧/٢ ، حيث ذكر أن أوّل من استصبح لأهل الطواف عقبة بن الأزرق. وأنظر أوائل البسنوي ، ٤٢ ، ٤٤ حيث أفاد أن المصابيح كانت توضع على جدار المسجد الذي أقامه عمر – رضي الله عنه –.

٢) نقله الفاسي في العقد الثمين ٢٤٨/٣ ، ٣٠٦/٥ ، وعزاه للفاكهي.
وابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الهاشمي ، يلقّب : بربة ، ترجمته في العقد الثمين ٢٤٧/٣ ، وجمهرة ابن حزم ص : ٣٤.

٣) المنتصر ، هو: ابن المتوكل ، بويع بالخلافة سنة (٢٤٧) واستمرت خلافته ستة أشهر وأياماً ، وتوفي سنة (٢٤٨). تاريخ بغداد ١١٩/٢.

٤) الأزرقي ٢٣٢/٢.

٥) الأزرقي ٢٨٧/١ ، وحدّده بسنة (٢١٩) ، والبسنوي ص : ٤٢.

أبو يحيى بن أبي مَسَرّة ، وهو فقيه أهل مكةَ إلى يومنا هذا[١] .

وأول من أحدث القناديل على زمزم من السنة إلى السنة : محمّدُ بن سليمان بن عبد الله[٢] .

وأول من دَقَّ الأرْحاء ومنع الناسَ الطحن بمكة : عبيدُ الله بن الحسن سنة غلا السّعْرُ[٣] .

وأول من قَطَع الأيدي في الجاهلية ، وضَرَب في النبيذ فيمَا يقال : الوليدُ ابن المغيرة[٤] .

وأول من عَمِلَ الفُسَيْفِساء في المسجد الحرام : الوليدُ بن عبد الملك بن مروان ، وهو أول من جعل الذهبَ على ميزاب الكعبة[٥] .

وأول من فَرّق بين النساء والرجال في جلوسهم في المسجد الحرام : علي بن الحسن الهاشمي ، أمر بحِبالٍ فربطت بين الأساطين التي يقعد عندها النساء ، فكنَّ يقعدن دون الحبال إذا جلسن في المسجد ، والرجالُ من وراء الحبال[٦] .

---

١) العقد الثمين ٩٩/٥ نقلاً عن الفاكهي.

٢) العقد الثمين ٢٣/٢ ، ومحمد بن سليمان ، وهو المعروف بـ(الزينبي).

٣) العقد الثمين ٣٠٦/٥.

٤) تقدّم بعد الخبر (٢٠٤٠).

٥) العقد الثمين ٣٩٠/٧ ، وشفاء الغرام ١١٤/١.

٦) العقد الثمين ١٥٢/٦ نقلاً عن الفاكهي.

ذكــر
كراهية كراء بيوت مكة وإجارتها
وبيع رِباعها ، وما جاء في ذلك وتفسيره

٢٠٤٦ - حدّثنا أبو معبد البصري ، قال : ثنا عبيد الله عبد المجيد الحنفي ، - أبو علي - وكان (كما[1] سن) قال / : حدّثني اسماعيل بن ابراهيم بن ٤٤٤/أ المهاجر قال : حدّثني أبي ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : «مكةُ مباح أو مُنَاخ[2] لا تباع رِباعها ولا تؤاجر بيوتها».

٢٠٤٧ - وحدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيىٰ بن سُلَيم ، عن

٢٠٤٦ - إسناده ضعيف.
شيخ المصنّف لم أقف عليه ، واسماعيل بن ابراهيم ضعيف.
رواه العُقَيلي ٧٣/١ ، وابن عديّ ٢٨٥/١ ، والحاكم ٥٣/٢ ، - وصحح إسناده وتعقبه الذهبي - والبيهقي ٣٥/٩ كلّهم من طريق : اسماعيل بن ابراهيم ، به. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٩٧/٣ وعزاه للطبراني في الكبير. وذكره السيوطي في الكبير ٧٤٥/١ وعزاه للعُقَيلي والحاكم والبيهقي. وفي الدر المنثور ٣٥١/٤ وعزاه لابن مردويه.

٢٠٤٧ - شيخ المصنّف لم أعرفه ، وعلقمة بن نَضْلة المكي تابعي صغير. مقبول. أخطأ من عدّه من الصحابة. التقريب ٣١/٢. وعليه فالحديث مرسل.
رواه ابن أبي شيبة ١٨٩/١أ ، وابن ماجه ١٠٣٧/٢ ، والأزرقي ٦٢/٢ - ١٦٣ ، والبيهقي ٣٥/٦ كلّهم من طريق : ابن أبي حسين ، به.
وذكره الحافظ في الفتح ٤٥٠/٣ ، وقال : في إسناده انقطاع وإرسال. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥١/٤ وعزاه لابن أبي شيبة ، وابن ماجه.

١) كذا في الأصل ، ولم أجدها في المراجع ، ولعلّها (قد اسنّ).
٢) مناخ : الموضع الذي تناخ فيه الإبل.

عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن علقمة بن نَضْلة ، قال : كانت الدور والمساكن على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - لا تُباع ولا تُكرَىٰ ، ولا تُدْعَىٰ إلا السوائب ، مَن احتاج سَكَنَ ، ومن استغنى أَسْكَنَ.

٢٠٤٨ - وحدّثنا محمّد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، قال : مَرَّ عبد الله بن صفوان بابن عبّاس - رضي الله عنهما - وهو عند السِقاية ، فقال : نِعْمَ الإمارةُ إمارة الأحلاف فيكم. وانما قال : كيف رأيتم إمارة الأحلاف؟ فقال ابن عبّاس - رضي الله عنهما - : إمرة المُطَيَّبين قبلها كانت خيرًا منها - يعني : خلافةَ أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - فقال ابنُ صفوان : إنّ عمر - رضي الله عنه - أمر أن تطبق زمزم من الموسم إلى الموسم. فقال ابن عبّاس - رضي الله عنهما - : أَسُنّةٌ عمر تبتغي؟

٢٠٤٨ - إسناده صحيح.

رواه الأزرقي ١٦٤/٢ من طريق : سفيان بنحوه.

والأحلاف في قريش خمس قبائل : عبد الدار ، وجُمَح ، وسهم ، ومخزوم وعَديّ بن كعب ، سُمّوا بذلك لأنهم تحالفوا على منع بني عبد مناف من أخذ الحجابة من بني عبد الدار ، فاستجار بنو عبد الدار بمن ذكرنا فعقدوا حِلفًا بينهم ، ونحروا جَزورا فغمسوا أيديهم في دمها. أما بنو عبد مناف فعقدوا حلفًا مضادًا مع بني : أسد ، وزهرة ، وتيم ، والحارث. فأخرجت امرأة من بني عبد مناف جَفْنة مملوءة طيبًا فغمسوا أيديهم فيها فسُمّوا : المُطَيَّبين ، فصارت قريشٌ فرقتين : الأحلاف والمُطَيَّبين. أنظر المنمّق ص : ٤٢ ، ٤٤ ، ٢٢٢ - ٢٢٤.

وسؤال ابن صفوان لابن عباس هو عن إمرة ابن الزبير ، لأنه (ابن الزبير) من الأحلاف ، فأجابه ابن عباس أن إمرة المطَيَّبين خير منها ، أي إمرة النبي ﷺ - وأبي بكر - رضي الله عنه -.

وقوله (أنت وصاحبك) يريد عبد الله بن الزبير ، لأن عبد الله بن صفوان الجُمَحي كان من المقرّبين لابن الزبير ، وقُتِل معه وهو متعلّق بأستار الكعبة.

إنّ عمر - رضي الله عنه - قضَىٰ أنّ أسفل الوادي وأعلاه مناخ الحاج ، وأن أجيادين وقُعَيْقِعان للمُربعين ومذاهبهم ، فجئتَ أنتَ وصاحبُك فقطعتموها دورًا وربّمَا قال : فاتخذتَها أنت وصاحبُك دورًا وقصورًا ، فيها أهلُك ومالُك ، ثم جئتَ تبتغي سُنَّةَ عمر - رضي الله عنه - ؟ أيهات ، تركت سنة عمر - رضي الله عنه - شأوًا مغربًا .

وقال زُهيرٌ يمدح هَرِم بن [سنان][1] بن حارثة بن أبي حارثة :

يَطْلُبُ شأْوَ أمرأَيْنِ قَدَّما حَسَنًا ... نَالا المُلوكَ وبزّا هذهِ السُوقَا
هوَ الجوادُ فإنْ يَلْحَقْ بشأوِهما ... علىٰ تكاليفِهِ فَمِثْلُهُ لَحِقَا[2]

٢٠٤٩ - حدّثنا محمد بن زُنْبُور المكي ، قال : ثنا فضيل بن عياض ، عن منصور بن المعتمر ، عن مجاهد ، قال : قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يا أهل مكة لا تُبوّبوا على دوركم ، لينزل البادي حيث شاء .

٢٠٥٠ - حدّثنا إبراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيىٰ بن سُلَيْم ، عن عبد الله بن صفوان بن سعيد السهمي[3] ، قال : سمعت أبي يقول : بَلَغَنا أن

٢٠٤٩ - إسناده حسن .
رواه عبد الرزاق ١٤٧/٥ عن معمر ، عن منصور ، به . وذكره السيوطي في الدر ٣٥١/٤ وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حُمَيْد .

٢٠٥٠ - عبد الله بن صفوان بن سعيد السهمي ، وأبوه ، لم أعرفهما .
رواه الأزرقي ١٦٣/٢ من طريق : يحيى بن سليم ، به .

١) في الأصل (شيبان) وهو تصحيف ، وهو: هَرِم بن سنان ابن حارثة المُرّي ، من مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان. كان من أجواد العرب ، وكان له دور كبير في إخماد حروب قامت بين العرب ، ومات قبل الإسلام. المحبَّر ص : ١٤٣ ، والأغاني ٢٨٨/١٠ وما بعدها.

٢) ديوان زهير ص : 42.

٣) كذا في الأصل ، وفي الأزرقي (الوَمْطي).

النبي ﷺ قال : «كان ساكنَ هذهِ البلدة - يعني : مكةَ - حيٌّ من العرب ، فكانوا يكترون الظِلال ويبيعون الماء» ، وقال : قال رسول الله ﷺ : «فأبدلها الله - عزَّ وجلَّ - بهم قُرَيْشًا فأظلوا في الظِلال وسقوا الماء» .

٢٠٥١ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : ثنا أيمن - يعني : ابن نابل - عن عُبيد الله بن أبي زياد ، عن أبي نَجيح ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : مَنْ أكل كِراء بيوت مكة فإنما يأكل نارًا .

٢٠٥٢ - حدّثنا علي بن الحسين بن إشكاب ، قال : ثنا محمد بن ربيعة ، قال : ثنا عبيد الله بن أبي زياد القدّاح ، قال : سمعت أبا نَجيح ، يقول : قال عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - : إنّ الذين يأكلون أجورَ بيوت مكة - فذكر نحوه .

٢٠٥٣ - وحدّثنا / عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن ٤٤٤/ب

٢٠٥١ - إسناده ليّن .

عبيد الله بن أبي زياد القدّاح ، ليس بالقوي . التقريب ٥٣٣/١ . وأبو نَجيح ، هو : يسار المكي .

رواه ابن أبي شيبة ١٨٩/١ أ والأزرقي ١٦٣/٢ ، والدارقطني ٢٩٩/٢ - ٣٠٠ ، والحاكم ٥٣/٢ ، والبيهقي ٣٥/٩ كلّهم من طريق : عبيد الله بن أبي زياد ، به . إلّا أن الدار قطني رفعه .

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣٣٦/١ وعزاه لمسدد . والسيوطي في الدر المنثور ٣٥١/٣ وعزاه لابن أبي شيبة ، وعبد بن حُمَيْد ، والدار قطني .

٢٠٥٢ - إسناده ليّن .

رواه البيهقي ٣٥/٦ من طريق : محمد بن ربيعة ، به .

٢٠٥٣ - إسناده مرسل .

رواه ابن أبي شيبة ١٨٩/١ أ ، والأزرقي ١٦٣/٢ كلاهما من طريق : الأعمش به .

الأعمش ، عن مجاهد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إنّ مكة حرامٌ حرّمها الله - تعالى - لا يَحِلّ بيع رِباعها ولا أجورُ بيوتها».

٢٠٥٤ - حدّثنا ابن أبي مَسَرّة ، قال : ثنا بَدَل بن المحبّر ، قال : ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، نحوه ، ولم يرفعه.

٢٠٥٥ - حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيىٰ بن سُليم.

٢٠٥٦ - وحدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا علي بن غراب - جميعًا - عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : إنّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان ينهي أن تغلق دورُ مكة في زمن الحاج ، وان الناس كانوا ينزلون منها حيث وجدوه فارغًا ، حتى كانوا يضطربون الفساطيطَ في جَوْفِ الدور.

٢٠٥٧ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : حدّثنا هشام بن سليمان ، وعبد المجيد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء أن النبي ﷺ بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيوتَ مكة. قال : وكان ﷺ إذا طاف

٢٠٥٤- إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ١٤٧/٥ من طريق : منصور ، عن مجاهد. وابن أبي شيبة ١٨٩/١ أ من طريق : ابراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد.

٢٠٥٥- شيخ المصنّف لم أقف عليه.

٢٠٥٦- إسناده حسن.

ذكره ابن حجر في الفتح ٤٥١/٣ ، والسيوطي في الدر ٣٥١/٤ ونسباه لعبد بن حميد.

٢٠٥٧- إسناده صحيح.

رواه الأزرقي ١٦١/٢ من طريق : الزنجي ، عن ابن جريج ، به.

بالبيت ، انطلق إلى أعلى مكة فاضطرب بها الأبنية.

قال : وقال عطاء : وفي حجتهِ فَعَلَ ذلك أيضًا ، ونزل أعلى مكة قبل التعريف ، وليلةَ النفرِ نزَل أعلى الوادي.

٢٠٥٨ - حدّثنا الحسن بن عثمان بن أسلم ، عن الواقدي ، قال : حدّثني عبيد بن عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، قال : إنّ أبا أُحَيْحة كان ينهىٰ عن بيع رِباع مكة ، وكان قد جعل دارًا من دوره سائبةً.

قال الواقدي : وحدّثني ابراهيم بن نافع ، عن ابن أبي نَجيح ، قال : قال لي مجاهد : ترى كسي هذا؟ ما أُحِب أنّ لي به كراءَ مائةَ دينار.

قال الواقدي : وحدّثني محمد بن عبد الله ، عن ابن شهاب ، قال : أول من بَوَّب بابَ دارٍ : أيمنُ بن حاطب بن أبي بَلْتَعة.

٢٠٥٩ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : كان عطاء ينهىٰ عن الكِراء في الحرم.

٢٠٦٠ - حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا عبد المجيد ، عن أبيه ، عن عطاء ، نحوَه.

٢٠٥٨- الواقدي متروك.

وأبو أحيحة ، هو : سعيد بن العاص.

٢٠٥٩- إسناده حسن.

رواه عبد الرزاق ١٤٦/٥ ، وابن أبي شيبة ١٨٩/١ أ ، والأزرقي ١٦٣/٢ ، من طريق : ابن جريج ، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥١/٤ وعزاه لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد.

٢٠٦٠- شيخ المصنّف ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات.

٢٠٦١ – حدّثنا أبو يحيىٰ بن أبي مَسَرَّة ، قال : ثنا بدل بن المحبّر ، قال : أنبأنا شُعبة ، عن العوّام ، عن عطاء ، أنه كره أجورَ بيوت مكة .

٢٠٦٢ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، قال : قال ابنُ جريج : وقرأتُ كتابًا من عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه – إلى عبد العزيز بن عبد الله يأمره ألا يَكري بمكة شيئًا .

٢٠٦٣ – حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف المكي ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رَوّاد ، عن أبيه ، قال : سمعت عبد الكريم بن أبي المُخارق ، يقول : لا تُباعُ تربتُها ، ولا يُكرىٰ ظِلُّها – يعني : مكةَ – .

قال ابراهيم : قال عبد المجيد : قال أبي : فذكرتُ لعمرو بن دينار قولَ عبد الكريم : لا تباع تربتُها ولا يكرىٰ ظِلُّها ، فقال : جاءك به على الرَّوْي .

٢٠٦٤ – حدّثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، قال : ثنا علي بن

٢٠٦١– إسناده صحيح .
العوّام ، هو : ابن حوشب .

٢٠٦٢– إسناده حسن .
رواه عبد الرزاق ١٤٧/٥ ، وابن أبي شيبة ١٨٩/١ أ ، والأزرقي ١٦٣/٢ كلّهم من طريق : ابن جريج ، به . وذكره الطبري ص : ٢٥٩ وعزاه لأبي ذر في المناسك . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥١/٤ وعزاه لابن أبي شيبة .
وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أُسيد ، هو عامل عمر بن عبد العزيز ، على مكة .

٢٠٦٣– شيخ المصنّف لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
رواهما الأزرقي ١٦٣/٢ – ١٦٤ و١٦٦/٢ من طريق : أحمد بن ميسرة – كذا – عن عبد المجيد بهما .

٢٠٦٤– شيخ المصنّف لم أقف عليه . وبقية رجاله موثّقون . وعلي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، والحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب .

جعفر بن محمد ، قال : ثنا الحسين بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه ، قال : لم يكن للدور بمكة أبوابٌ ، فكان أهلُ مصرَ وأهلُ العراق وأهلُ البلدان يأتون بقُطُرانِهم فيدخلون فينزلون بها ، فأول من بوّب بها بابًا معاوية - رضي الله عنه - .

٢٠٦٥ - حدّثني ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رَوّاد ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ، أنه كان يكره أن تُباع بيوت / مكة أو تُكرىٰ. ٤٤٥/أ

٢٠٦٦ - حدّثني ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيىٰ بن سليم ، عن عثمان بن الأسود ، عن عطاء ومجاهد ، نحوه.

٢٠٦٧ - وحدّثني ابراهيم ، قال : ثنا يحيىٰ بن سليم ، عن عبد العزيز بن أبي رَوّاد ، قال : دخلتُ مكةَ في زمان عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - فوجدنا عمرَ قد حرّم كِراء بيوت مكة ، قال : فتكارَيْنا سِرًّا.

= رواه ابن أبي شيبة ١٨٩/١ أ من طريق : حاتم بن اسماعيل ، عن جعفر ، عن أبيه ، به. وذكره السيوطي في الدر ٣٥١/٤ ، وعزاه لابن أبي شيبة.

٢٠٦٥- شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثّقون.
رواه عبد الرزاق ١٤٧/٥ من طريق : منصور ، عن مجاهد ، به.

٢٠٦٦- ابراهيم بن أبي يوسف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثّقون.
رواه ابن أبي شيبة ١٨٩/١ أ من طريق : ليث ، عن مجاهد ، وعطاء ، وطاوس ، به. ورواه الأزرقي ١٦٣/٢ من طريق : ابن جريج ، عن عطاء.

٢٠٦٧- شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثّقون.
رواه الأزرقي ١٦٣/٢ - ١٦٤ من طريق : أحمد بن ميسر - كذا - عن عبد المجيد ، به.

٢٠٦٨ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : لنا هشام ، عن ابن جُريج ، عن عطاء قال : إن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان ينهى أن تبوّب أبوابُ دورِ مكة.

قال : وقال بعض أهل العلم : يعني : رحابَ الدور التي هي منائخ.

٢٠٦٩ - حدّثني ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : لنا يحيىٰ بن سليم ، عن عبد العزيز ، قال : كان يقال : لا يُكرَىٰ ظِلُّها ولا تُباع تربتها - يعني : مكة - .

٢٠٧٠ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا عيسى بن يونس ، قال : لنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، أخبره مَنْ سَمِع مجاهدًا يقول : لا أرى بكِراء بيوتِ مكة بأسًا ، إلا أن يتكارىٰ رجلٌ يتربّح فيه.

٢٠٧١ - حدّثني ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : لنا يحيى بن سليم ، عن

٢٠٦٨- إسناده منقطع.
لأن عطاء لم يدرك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .
رواه عبد الرزاق ١٤٦/٥ ، وابن أبي شيبة ١٨٩/١ أ كلاهما من طريق : ابن جريج ، به . وذكره السيوطي في الدر ٣٥١/٤ وعزاه لابن أبي شيبة.

٢٠٦٩- شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثّقون.

٢٠٧٠- إسناده منقطع.
رواه ابن أبي شيبة ١٨٩/١ أ من طريق : عيسى بن يونس ، به.

٢٠٧١- إسناده ضعيف.
صدقة بن يزيد ، قال عنه أحمد : حديثه ضعيف. وقال أبو حاتم : صالح. الجرح ٤٣١/٤.

صدقة بن يزيد ، عمّن أخبره عن النبيّ ﷺ قال في مكة : «لا يُباع ظِلُّها ، ولا تُكرَىٰ تُرْبَتُها» .

٢٠٧٢ - حدّثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي الربيع ، عن مجاهد ، قال : الحَرَمُ كُلُّه مسجدٌ .

ذكر
ما يكره من البناء بمكة بالتربيع وأول من بنى فيها بيتًا مربعًا

٢٠٧٣ - حدّثنا الحسن بن عثمان بن أسلم ، عن الواقدي ، قال : فحدّثني موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة ، عن أبي جهم بن حذيفة بن غانم ، قال : كانت قريشٌ في الجاهلية لا يبنون بيتًا مربعًا بمكة .

وقال الواقدي : وحدّثني اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن طلحة ، عن محمّد بن زيد بن المهاجر ، عن ابراهيم بن محمد بن طلحة ، قال : أول من بنى بيتًا مربعًا حُمَيْدُ بن زُهير(١) .

قال ابراهيم : وكانت الأئمة لا يَدَعون أحدًا يبني بيتًا مربعًا بمكة .

٢٠٧٢- أبو الربيع لم أعرفه ، ولعلّه فرقد ، الذي ذكره الدولابي في الكنى ١٧٥/١ .
ذكره ابن حجر في الفتح ٤٥١/٣ وعزاه لابن أبي حاتم .

٢٠٧٣- إسناده ضعيف جدًا . تقدّم برقم (٧٠١) .

١) ابراهيم بن محمد بن طلحة التيمي : تابعي ثقة . وحميد بن زهير صحابي . وأنظر الخبر (٢٠٠٩) .

قال الواقدي : وحدّثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، قال : ما بُنِيَ بمكة بيتٌ مربّع حتى كانت فتنة عثمان - رضي الله عنه - .

ذكر
من رخّص في كِراء بيوتِ مكةَ وبيع رباعِها وشرائها والحكم فيها وتفسير ذلك

٢٠٧٤ - حدّثنا محمّد بن يحيىٰ بن أبي عمر ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة ابن زيد - رضي الله عنه - قال : قلت : يا رسول الله : أين تنزلُ غدًا ؟ وذلك في حجتِه حينَ دَنَوْنا من مكة - فقال ﷺ : «وهل ترك لنا عقيل منزلاً ؟» وقال ﷺ : «نحن نازلون غدًا بخَيْفِ بني كِنانة» .

قال الزهري : والخَيْفُ : الوادي : «حيثُ تقاسَمَتْ قريشٌ على الكفرِ» وذلك أنَّ بني كِنانةَ حالفت قريشًا على بني هاشم ألا يبايعوهم ولا يؤووهم .

٢٠٧٥ - حدّثنا محمّد بن يحيى ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمرو بن

٢٠٧٤- إسناده صحيح .

رواه أحمد ٢٠٢/٥ ، ومسلم ١٢٠/٩ ، وأبو داود ٢٨٣/٢ ، وابن ماجه ٩٨١/٢ ، وابن خزيمة ٣٢٢/٤ - ٣٢٣ والأزرقي ١٦٢/٢ ، والبيهقي ١٦٠/٥ كلّهم من طريق : عبد الرزاق ، به . ورواه البخاري ٤٥٠/٣ من طريق : يونس ، عن ابن شهاب ، به ، وفي ١٧٥/٦ من طريق : عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، به . وخيف بني كنانة سيأتي التعريف به - إن شاء الله - .

٢٠٧٥- إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٢٢٩/١٠ - ٢٣٠ والأزرقي ١٦٥/٢ ، والنسائي ٧٠/٨ ثلاثتهم من =

دينار ، عن طاوس ، قال : قيل لصفوان بن أمية - وهو بأعلى مكة ، وذلك بعد الفتح - : إنه لا دين لمن لم يهاجر. قال : لا أَصِلُ إلىٰ منزلي حتى أجيء المدينة ، فخرج إلى المدينة ، فنزل على / العبّاس - رضي الله عنه - ثم أتى ٤٤٥/ب المسجدَ فنام فيه ووضع خَميصةً له تحت رأسه ، فأتاه سارِقٌ فسرقها ، فأخذه صفوان ، فجاء به إلى النبي ﷺ ، فأمر به رسول الله ﷺ أن يُقطَع ، فقال يا رسول الله هي له. قال : رسول الله ﷺ : «فهلا قَبْل أن تأتيني به؟» ثم قال : «ما جاء بك أبا وهب؟» قال : قيل يا رسول الله إنه لا دين لمن لا يهاجر ، فجئت مهاجرًا. فقال : «إرجع أبا وَهْب إلى أباطح مكة ، فَقِرُّوا على سكنتِكم ، فقد انقطعت الهجرة ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استُنْفِرتم فانفِروا».

٢٠٧٦ - وحدّثنا حسين بن حسن ، وغيره ، قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمن بن فَرّوخ ، قال : إنّ نافعَ بنَ عبد الحارث اشترى لعمر [من][1] صفوان بن أمية دارَ السجن بأربعة آلاف ، فإن رضي عمر - رضي الله عنه - فالبيعُ جائز ، وإلا فلصفوان أربعمائة درهم.

٢٠٧٧ - حدّثنا يحيىٰ بن أبي طالب ، قال : ثنا شَبابة بن سَوّار ، قال : ثنا

= طريق : عمرو بن دينار ، به. ورواه عبد الرزاق ، وأحمد ٤٠١/٣ من طريق : ابن طاوس ، عن طاوس ، به. ورواه أبو داود ١٩٥/٤ - ١٩٦ وابن ماجه ٨٦٥/٢ بإسناديهما عن صفوان ، به.

٢٠٧٦- إسناده حسن.
رواه الأزرقي ١٦٥/٢ ، والبيهقي ٣٤/٦ كلاهما من طريق : ابن عيينة ، به. ورواه عبد الرزاق ١٤٧/٥ - ١٤٨ عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، به.

٢٠٧٧- إسناده منقطع.
مجاهد لم يدرك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -. =

(١) في الأصل (بن).

اسحق بن يحيىٰ بن طلحة ، عن مجاهد ، قال : جاء رجلٌ من بني مخزوم إلى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يستعدي على أبي سفيان ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ان أبا سفيان ظلمني حَدِّي في مَهبِط كذا وكذا ، فقال له عمر – رضي الله عنه – : إني لأعلمُ الناس بذلك الموضع ، ولربّمَا [لَعِبْتُ][1] أنا وأنت ونحن غِلْمان ، فإذا قدمتُ مكةَ فأتِني بأبي سفيان ، فلما قدم أتاه المخزومي بأبي سفيان ، فقال له عمر – رضي الله عنه – : يا أبا سفيان خذ هذا الحَجَر من ههنا فضعه ههنا ، فقال : والله لا أفعل. فقال : والله لتفعلن. فقال : لا أفعل. فعلاه عمر بالدِّره. وقال : خذه لا أم لك من ههنا فضعه ههنا ، فأخذه ، فوضعه. فكأن عمر – رضي الله عنه – دخله من ذلك شيء ، فاستقبل القبلة ثم قال : اللهمّ لك الحمد إذ لم تُمِتْني حتى غلبتُ أبا سفيان على رأيه ، وذللتَه لي بالإسلام.

قال : فاستقبل أبو سفيان – رضي الله عنه – القبلة فقال : اللهمّ لك الحمد الذي لم تُمِتْني حتى أدخلتَ قلبيَ من الإسلام ما ذللتَني به لعمر – رضي الله عنه – .

٢٠٧٨ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار ، قال : اختصم آلُ سعيد بن العاص وبنو أبي عتبة في رَبْعٍ بينهم. فقضى بينهم معاويةُ – رضي الله عنه – بشهادة المطّلب بن أبي وداعة ، قال : وشهادتُه تلك كانت في الجاهلية.

= رواه ابن أبي شيبة ٦٨٦/٢ من طرق مختلفة ، بنحوه. ورواه ابن عساكر في التاريخ (تهذيبه ٤٠٨/٦ – ٤٠٩) من طريق الواقدي ، بنحوه.

٢٠٧٨ – إسناده حسن.

[1] في الأصل (تعبث).

قال ابن جُريج : وأخبرني عبد الله بن أبي مُلَيكة خبرَ عمروٍ هذا إياي عن المطلب ومعاوية ، غير أنه زاد مع المطلب : يعلى بنَ أمية . قال : فأجاز معاويةُ شهادتهما في الإسلام وكان علمُهُما ذلك في الجاهلية ، فشهدا به في الإسلام.

٢٠٧٩ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : كتبتُ إلى عبد الرحمن بن مهدي أسأله عن كِراء دور مكة وشرائِها ، قال : فكتب إليَّ : إنّكَ كتبتَ إليَّ تسألُني عن أشْرِبةِ دورِ مكةَ وكِرائِها ، فأما الشراء : فقد اشترى الناسُ ربوعَها على عهد رسول الله ﷺ.

٢٠٨٠ - حدّثني الحسين بن عثمان ، عن الواقدي ، قال : سمعنا رخصةً في كراء بيوت مكة ، سألتُ ابن أبي ذئب ، فقال : لا بأس بكرائها ، ولا بأس ببيع رِباعها ، قد كانت تباع في الجاهلية والإسلام.

قال الواقدي : وحدّثنا عثمان بن الضحّاك بن عثمان ، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : لا بأس بكِراء بيوت مكة.

قال الواقدي : لما توفي قُصَيٌّ دفن بالحجون.

٤٤٦/أ ٢٠٨١ - / حدّثنا عبد الجبّار ، قال : ثنا أبو بحر البَكْراوي ، عن حسين المعلّم ، عن عمرو بن شُعَيْب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : تزوج رِيابُ بن

٢٠٧٩- ذكره الفاسي في شفاء الغرام ٢٨/١ نقلاً عن الفاكهي.

٢٠٨٠- إسناده ضعيف جدًا.

وابن أبي ليلى ، هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.

٢٠٨١- إسناده حسن بالمتابعة.

أبو بحر البكراوي ، هو: عبد الرحمن بن عثمان بن أمية الثقفي: ضعيف. كما في التقريب ٤٩٠/١ ، لكنه توبع بأكثر من واحد.

حُذَيْفة أمّ وائلٍ بنتَ معمر الجُمَحية ، فولدتْ له ثلاثةَ أولاد : وائلاً ، ومعمرًا ، وخبيبًا ، فتوفيت أمهم ، فورِثها بنوها رِباعَها ومواليها ، قال : فخرج بهم عمرو(١) إلى الشام ، فماتوا في طاعون عَمْواس ، قال : فورِثهم عمرو ، وكان عَصَبَتهم . قال : فلما رجع ، جاء بنو معمر ، وبنو خبيب يخاصمون في مواليها . فقال عمر - رضي الله عنه - : لأقضين بينكم بما سمعت رسول الله ﷺ يقول ، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : «ما أحرزَ الولد فهو للعصبةِ مَنْ كان» . قال : فقضى لنا به وكتبَ لنا به كتابًا فيه شهادةُ عبد الرحمن بن عوف ، وزيد بن ثابت - رضي الله عنهما - وآخر .

٢٠٨٢ - حدّثنا حسين ، قال : أنا عيسى بن يونس ، قال : حدّثنا عمرو بن سعيد بن أبي حسين ، أخبره مَنْ سمع مجاهدًا يقول : لا أرى بكِراء بيوتِ مكة بأسًا .

٢٠٨٣ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : لنا هشام بن سليمان ، عن

= رواه أحمد ٢٧/١ من طريق : يحيى بن سعيد ، عن حسين المعلم ، به . وأبو داود ١٧٤/٣ - ١٧٥ من طريق : عبد الوارث ، عن حسين المعلم ، به . وابن ماجه ٩١٢/٢ - ٩١٣ من طريق : أبي أسامة ، عن حسين المعلم ، به . ورواه النسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٧٨/٨) . وذكره الحافظ في الاصابة ٥٩٢/٣ وقال : أخرجه الفاكهي ، ويعقوب بن شيبة ، والدارقطني وغيرهم . وقال في ٤٢٨/٣ : معمر وأخوته صحابة ، لأنهم من قريش ، وكانوا في زمن فتح الشام رجالاً ، وقال : وقد أغفلهم أكثر من صنّف في الصحابة .

٢٠٨٢- تقدّم برقم (٢٠٧٠) .

٢٠٨٣- إسناده حسن .
ابن خُثيْم ، هو : هشام .
رواه عبد الرزاق ١٤٧/٥- ١٤٨ ، والأزرقي ١٦٥/٢ - ١٦٦ كلاهما من طريق : ابن جريج ، به .

١) يعني : ابن العاص .

ابن جُريج ، قال : وكان عمرو بن دينار لا يرى به بأسًا ، ويقول : كيف يكونُ به بأسٌ والرَّبعُ يباع فيؤكل ثمنه . وقد ابتاع عمر بن الخطّاب – رضي الله عنه – دارَ السجن بأربعة آلاف ، وأغرَبَ فيها أربعمائة درهم . قال ابن جُريج : وأخبرني ابن حُجَيْر عن طاوس ، قال : الله يعلم أني سألته عن مسكنٍ لي ، فقال لي : كل كِراءهُ .

٢٠٨٤ – حدّثنا عبد الجبّار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، عن هشام بن حُجَيْر ، قال : سألت طاوسًا عن كِراء بيتٍ لي بمكة ، فقال : كله .

٢٠٨٥ – حدّثني أبو سعيد الرَّبعي – عبد الله بن شَبيب – قال : حدّثني يحيىٰ ابن إبراهيم بن داود السلمي ، قال : حدّثني عبد الله بن محمّد بن يحيىٰ بن عروة ، عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أصاب السيل حدودًا كانت بين حقوقٍ لقريشٍ بمكة ، فلما قدمها عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – اختصموا إليه . قال : فدعا أبا سفيان بن حرب ، فقال : ليس ههنا أحد أعلم بها مني ومنك . قال : فأخذ الحبْلَ فأعطى طرفه أبا سفيان – رضي الله عنه – [وقال له][1] : مد وأسرع ، قال : فجعل أبو سفيان يسعى ، فرفع عمر – رضي الله عنه – يديه يقول : الحمد لِلهِ الذي أراني أبا سفيان يَسْعَىٰ إذا قلتُ له : إسْعَ ، ببطن مكة .

٢٠٨٦ – حدّثنا ميمون بن الحَكَم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن

٢٠٨٤– إسناده حسن .

رواه عبد الرزاق ١٤٧/٥ ، وابن أبي شيبة ١٨٩/١ أ ، والأزرقي ١٦٥/٢ ثلاثتهم من طريق : ابن جريج ، عن هشام بن حُجَيْر ، به .

٢٠٨٥– إسناده ضعيف .

شيخ المصنّف واهٍ .

٢٠٨٦– شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثّقون .

١) سقطت من الأصل ويقتضيها السياق .

جُريج ، قال : قال عطاء في صدقة الرباع : لا يخرج أحدٌ من أهل الصدقة عن أحد منهم إلا أن يكون عنده فَضْلٌ من السكن.

٢٠٨٧ - حدّثنا محمّد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن شُريح بن الحارث ، أنه قال : مَنْ بَنىٰ في رَبْعِ قوم بإذنهم فله نفقته ، ومن بنى في حقِّ قومٍ بغير إذنهم فله نَقْضُهُ.

ذكــر
مبتدأ رِباع مكة كيف كانت ، وأول من أقطعها وبيان ذلك في الجاهلية والإسلام

وكان مبتدأ قطائع الرِباع بمكة أنَّ قصي بنَ كلاب لما فرغ من حرب خزاعة ورأَسَتْهُ قريشٌ ، واستقام له العِزُّ بمكة ، وجمع قريشًا إليه ، وكان يقال له : المُجَمِّع - فيمَا يذكرون لما جمع من أمرهم بعد تشتته[1] - ولولده يقول حذيفة بن غانم[2] :

/ أبوكم قصي كان يُدْعَىٰ مُجَمِّعًا ... بهِ جَمَّعَ اللهُ القَبائِلَ مِنْ فِهْرِ ٤٤٦/ب

٢٠٨٧ - إسناده حسن.

المسعودي ، هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة. وشريح بن الحارث ، هو: ابن قيس الكوفي النخعي القاضي المشهور.

١) أنظر طبقات ابن سعد ٦٩/١.

٢) حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عَدِيّ بن كعب ، أخباره في نسب قريش ص: ٣٧٥. وقيل إنّ هذا الشعر لأخيه حذافة ، وأكثر المصادر ذكرته لحذافة ، والبيت ومع أبيات أخرى أنظرها في نسب قريش لمصعب ص: ٣٧٥ ، وأنساب الأشراف ٥٠/١ ، ٦٦ ، والمنمّق ص: ١٤ ، وجمهرة ابن الكلبي ١٣/١ ، وطبقات ابن سعد ٧١/١ ، وسيرة ابن هشام ١٨٤/١ وغير ذلك ، ولهذا الشعر قصة ، أنظرها في المصادر.

فقطع مكةَ رِباعًا له ولقومه من قريش ، فأنزل كلَّ قومٍ منازلَهم التي في أيديهم إلى اليومِ. واختطَّ قومُه من بعدِهِ أيضًا بمكة رباعًا لأنفسهمِ وحلفائهم ، فكانوا يحوزونها ويبنونها ، ويبيعونها ويشترونها ، فكان الذي قطع لنفسه.

٢٠٨٨ - كما حدّثنا الزبير بن أبي بكر قال : حدّثني حمزة بن عُتْبة ، قال : لما غَلَبَ قصيٌّ على مكة ، ونفى خزاعةَ قسمها على قريش ، فأخذ لنفسِهِ وجهَ الكعبة فصاعدًا ، وبنى دارَ الندوة ، فكانت مسكنَه - قال : وقد دخل أكثرُها في المسجد - وأعطى بني مخزوم أجيادَيْن ، وبنى جُمَحَ المسفلة ، وبنى سهم الثنية[١] ، وأعطى بني عدي أسفلَ الثنية[٢] ، فيما بين حق بني جمح وبني سهم.

وقد قالت حفصة بنت المغيرة المخزومية تذكر قُصَيًّا وما قطع لنفسه ولقومه :

فَلا والـذي بَوّا قُصَيًّـا قطينَـه وَتَلْقَى بِرُكْنَبِـهِ بيوتَ بني عمرِو

٢٠٨٩ - حدّثنا ابن أبي سلمة ، قال : ثنا عبد الجبّار بن سعيد ، عن أبي بكر العائِذي ، قال : حدّثني سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : منزلنا هذا بمكة ، قَطَعَهُ لنا قُصي بن كلاب ، وكذلك منازلُ قريشٍ كلّها بمكة.

وقال سفيان بن عيينة - فيما ذكر عنه - : نزل الناسُ بمكة على

٢٠٨٨- حمزة بن عتبة اللّهبي ، في حديثه نكارة. وأنظر الأزرقي ١٠٩/٢ ، ٢٥٢.

٢٠٨٩- ابن أبي سلمة ، هو: عبد الله ، لم أقف عليه ، وكذلك عبد الجبار بن سعيد ، وأبي بكر العائذي.

١) هي الثنية السفلى ، والتي تسمّى (كُدىً) بضم أولها ، ويقال لها اليوم : الشبيكة.
٢) هي ما يسمّىٰ اليوم (جبل عمر).

أقدارهم ، فلبني عبد مناف وَجْهُ الكعبة والمسيل والرَّدْم إلى المعلاة[١] ، قال : فلم تزل قريشٌ تحوز رباعها وتبيعها حتّى جاء الله بالإسلام وهم على سكنتهم ومنازلهم . فلما دخل رسول الله ﷺ عام الفتح خطب الناس يومئذٍ فأقرهم على رباعهم ومنازلهم التي كانوا عليها ، ولم يُخرج أحدًا من رَبْعه ولا من منزله ، عفوًا منه ، وصفحا عنهم ، ثم لم يَزِدِ الإسلامُ ذلك إلا شِدّة وتوكيدًا ، وذلك حين يقول رسول الله ﷺ لصفوان بن أمية وذلك من بعد الفتح وقد قدم عليه المدينة يطلب الهجرة ، فقال له رسول الله ﷺ : «ارجع أبا وهب إلى الأبطح ، فقِرُّوا على سكنتكم»[٢] .

وقد جاءت أحاديثُ تشد هذا وتثبته .

٢٠٩٠ - حدّثنا محمد بن سليمان ، قال : لنا رَوْح بن عُبادة ، عن محمّد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد - رضي الله عنه - قال : قيل لرسول الله ﷺ : أين تنزل غدًا - إن شاء الله - ؟ قال ﷺ : «وهل ترك لنا عقيلٌ مِنْ منزِل» . وذلك أن أبا طالب لما مات ورثه ابناهُ عقيلٌ وطالب ، ولم يرثه علي - رضي الله عنه - .

قال : فكان علي بن حسين يقول :

٢٠٩١ - كما حدّثناه ابن أبي عمر عن أبيه .

٢٠٩٠- إسناده صحيح.
وتقدّم تخريجه برقم (٢٠٧٤).

٢٠٩١- أنظر ما بعده.

١) سوف يفصل الفاكهي رباع بني عبد مناف في هذه الناحية من مكة ، في الفصل القادم - إن شاء الله - .

٢) أنظر الحديث (٢٠٧٥).

٢٠٩٢ - وكما حدّثنا ابن أبي مسرة ، عن عبد الصمد بن حسّان - جميعًا - عن سفيان بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن علي بن حسين : من أجل ذلك تركنا نصيبَنا من الشِعب ، وقد كان لرسول الله ﷺ في ذلك الشِعب حقٌ ، فوهبه لعقيل بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، فلم يزل بيد عقيلٍ حتى باعه ولدُه من محمّد بن يوسف أخي الحجّاج بن يوسف - فيمَا يقال - والله أعلم - . ومما يبين ذلك ويشدّه - فعلُ عمر - رضي الله عنه - أنه اشترى دارًا / للسجن من صفوان بن أمية[1] ، وهي سجنُ مكةَ ٤٤٧/أ
قائمةٌ إلى اليوم .

٢٠٩٢- إسناده حسن .

وعبد الصمد بن حسان ، هو: خادم ، سفيان الثوري .

ذكره ابن حجر في الفتح ٤٥٢/٣ نقلاً عن الفاكهي . وقال : وقول علي بن الحسين : (تركنا نصيبنا من الشِعْب) أي : حصة جدّهم علي من أبيه أبي طالب .

١) أنظر الأثر (٢٠٧٦) .

وهذه تسمية رباع قريش

ذكر

رباع بني عبد المطلب بن هاشم

فكان الذي طار[1] لبني هاشم بن عبد مناف ، ولعبد المطلب بن هاشم يقول الفضل بن العبّاس بن عتبة بن أبي لهب - وأمُّ عُتْبة وعُتَيْبة ومُعَتِّب بني أبي لهب أمُّ جميل بنت حرب بن أمية - .

٢٠٩٣ - حدّثنا بذلك الزبير بن أبي بكر.

فقال الفضل يمدح قومَه بني هاشم :

قَصَدوا قومي وساروا سِيرَةً كلّفُوا مَنْ سارَها جهدَ التَعَبْ

فكان لعبد المطلب بيتٌ عند سقايةِ زمزم .

ولَهُمْ ما بينَ الدار التي صارت لبني سليم الأزرق ، وهي إلى جَنْب دار أبي مَرْحب مولى بني جُشَم ، التي صارت لاسماعيل بن ابراهيم الحَجَبي ، قُبالةَ دار حُوَيْطِب بن عبد العزى ، وموضعها اليوم دارٌ ليحيىٰ بن سليمان البزاز ، إلى منتهى دار إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التي ابتاع .

٢٠٩٣ - لم أقف على هذا البيت ، إلّا أنّ في الأغاني ، في أخبار الفضل هذا أبيات على مثل هذه القافية ، لكنه لم يذكر هذا البيت .

١) كذا في الأصل ، ولا تتمشّى والفقرة التي بعدها ، إذ فيها اختلال ، فكأنه يريد أن يقول : ومما اشتهر من الشعر في فضل هؤلاء ، قول الفضل بن العباس اللهبي ، والله أعلم.
وأنظر ترجمة الفضل هذا بعد الخبر (١١٤٣) ، وأنظر في نسبه هذا ، مصعبًا الزبيري في نسب قريش ص : (٨٩).

[ولولده][1] الحارثِ بن عبد المطلب أول الحق، وهي الدار التي اشترتها سَعْدونة أخت وصيف مولى أمير المؤمنين، الشارعة على اللبّانين بالبطحاء. وسمعتُ بعض الناس يقول: إنه كان فيها بيتٌ فيه مسجد للنبي ﷺ.

والحقُّ الذي يليه، وهو شِعْب ابن يوسُف، ودارُ ابن يوسف لأبي طالب.

والحقّ الذي يليه بعضُ دارِ ابن يوسف من مولد النبي ﷺ، وهو الشِعْب الذي حاصرت فيه قُرَيشٌ بني هاشم، ورسول الله ﷺ مَعَهم في الشِعب[2].

٢٠٩٤ – فحدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدّثني إبراهيم بن حمزة، أن مشركي قريشٍ لما حَصَروا بني هاشمٍ في الشِعْب كان حكيم بن حزام تأتيه العِيرُ، تحمل الحنطةَ من الشام، فيُقبِلُها الشِعْب، ثم يضربُ أعجازَها فتدخل عليهم، فيأخذون ما عليها من الحنطة. وله كانَ زيدُ بن حارثة – رضي الله عنه – وهَبَه لخديجةَ بنت خويلد – رضي الله عنها – فوهبتْه للنبي ﷺ، فأعتقه وتبنّاه حتى أنزل الله – تعالى – عليه ﷺ ﴿أَدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾[3] فانتسب زيدٌ إلى أبيه حارثة، وهو رجل من كَلْب أصابته سبيًا. وفي هذا الشِعب ولد عبدُ الله بن العبّاس – رضي الله عنهما –.

٢٠٩٥ – حدّثنا أبو سعيد عبد الله بن شَبيب الرَبَعي، قال: حدّثني محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام المخزومي، قال: حدّثني زُفَر[4] بن الحارث

٢٠٩٤– جمهرة نسب قريش للزبير ٣٥٥/١.

٢٠٩٥– شيخ المصنّف ضعيف.

رواه أبو نُعَيم في الحلية ٣١٥/١ بإسناد ضعيف إلى أبي هريرة، بنحوه.

١) في الأصل (ولولد) والتصويب من الأزرقي.

٢) قارن ما تقدّم بما عند الأزرقي ٢٣٣/٢. وهذا الشِعْب يعرف اليوم بـ (شِعْب علي).

٣) سورة الأحزاب (٥).

٤) كذا في الأصل، وتقدّم في الخبر (١٩٨٠) أنه زفر ابن محمد الفهري.

الفِهري ، عن داود بن علي بن عبد الله بن عبّاس ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن عبّاس ، عن أُمّهِ أمّ الفضل – رضي الله عنهم – قالتْ : حملتُ وأنا في الشعب فقال رسول الله ﷺ : «يا أم الفضل إني لأرجو أن يكونَ غلامًا يكون في ولده في آخر الزمان خلافةٌ ومُلْكٌ» . قال ابن عبّاس – رضي الله عنهما – فوَلَدْتني .

وقد زعم بعض أهل مكة أن شِعبَ بن يوسفَ الذي يُدْعىٰ به كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس كلهم ، ثم صار لعبد المطلب بن هاشم ، فقسمه عبد المطلب بين ولده ، ودفع ذلك إليهم في حياته حين / ذهب بصرُه ، فمن ثَمَّ صار للنبي ﷺ حقّ أبيه عبدِ الله بن عبد المطلب[1] . ٤٤٧/ب

٢٠٩٦ – فحدّثنا محمود بن غَيْلان ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا سليمان بن معاذ ، عن سِماك بن حَرْب ، عن جابر بن سَمُرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : «إني لأعرِفُ بالحَجَرِ من حجارة مكة فأعرفه ، كان يسلّم عليّ أيام بُعِثْتُ» .

٢٠٩٧ – حدّثنا علي بن سهل بن المغيرة ، قال : ثنا محمد بن الصبّاح

٢٠٩٦– إسناده حسن .

رواه أبو داود الطيالسي ١٢٣/٢ (تحفة المودود) ، ورواه الترمذي ١١٠/١٣ ، والبيهقي في الدلائل ١٥٣/٢ من طريق : أبي داود الطيالسي ، به . وقال الترمذي : حسن غريب . ورواه ابن أبي شيبة ٣٦/١١ ، وأحمد ٨٩/٥ ، والدارمي ١٢/١ ، ومسلم ٣٦/١٥ كلّهم من طريق : ابراهيم بن طهمان ، عن سماك بن حرب ، به .

٢٠٩٧– إسناده ضعيف .

الوليد بن أبي ثور : ضعيف . التقريب ٣٣٣/٢ . وعبّاد بن أبي يزيد ، أو : زيد : مجهول . التقريب ٣٩٤/١ .

١) الأزرقي ٢٣٣/٢ .

القَطِيعي ، البَزّاز ، قال : ثنا الوليد بن أبي ثَوْر ، عن السُدِّي ، عَن عبّاد بن أبي يزيد ، عن عَلي – رضي الله عنه – قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ بمكة ، فخرجنا في بعض نواحيها خارجًا عن مكة بين الشِعاب والشَجر ، فلا يمرّ بجبلٍ ولا شجرةٍ إلا قال : السلام عليك يا رسول الله.

٢٠٩٨ – حدّثني ابن أبي سلمة ، قال : ثنا يحيىٰ بن [سُلَيم][1] قال : ثنا يونس بن بُكَيْر ، عن عَنْبَسة ، قال : حدّثني السُدِّي ، عن عبّاد بن [يزيد][2] عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه.

وقال بعضُ الناس : إنّ دارَ ابن يوسفَ كانت لعبدِ المطلب ، فأمر الحَجاجُ أخاه محمدَ بن يوسف فاشتراها بمائة ألف درهم ، فدفعها الحجاجُ إليه ، وأمر أخاه محمدًا أن يبنيها ، فبناها وكلاءُ محمد ، فقال الناس : الدارُ لمحمد بن يوسف ، فلما ولي الوليد بن عبد الملك[3] استعملَ خالد بن يوسف ابن محمّد بن يوسف على مكة ، فادّعىٰ أنها لأبيه ، فخاصمه الحجاج بن عبد الملك بن الحجاج بن يوسف ، فنظروا في الدواوين فوجدوا النفقةَ والثمَنَ من الحجاج ، وكان الحجاج قد جعل الدارَ الخارجةَ وقفًا على وَلَدِ الحكم بن

= رواه الدارمي ١/١٢ ، والترمذي ١٣/١١١ ، والبيهقي في الدلائل ٢/١٥٣ – ١٥٤ ثلاثتهم من طريق : الوليد بن أبي ثور ، به.

٢٠٩٨ – إسناده ضعيف.

رواه البيهقي في الدلائل ٢/١٥٤ من طريق : محمد بن العلاء ، عن يونس ، به.

١) في الأصل (سفيان) وهو خطأ.

٢) في الأصل (علي) وهو خطأ أيضًا.

٣) كذا في الأصل ، وهو غريب ، لأن الوليد بن عبد الملك توفي سنة (٩٦) ، والحجاج توفي سنة (٩٥) وقد استعمل الوليد خلال حكمه رجلين على مكة ، أولهما خالد القسري ، والثاني عمر بن عبد العزيز ، ولم يستعمل على مكة سواهما. أنظر شفاء الغرام ٢/١٧٢.

أبي عقيل ، والوُسْطَى على ولد محمد بن يوسف ، والداخلةَ على وَلَد الحجاج.

وذكر بعض أهل مكة أن محمد بن يوسف كان أودع عطاء بن أبي رباح المالَ الذي بناها به ثلاثين ألف دينار ، فلما أرادوا[1] وكلاؤه قبضها ، دعا الناسَ ليشهدوا على قبضها منه ، فقال سفيان بن عيينة : قال عمرو بن دينار : فكنت فيمن دُعي ليَشْهد ، فكانت رؤيتُها أحبَّ إليَّ من درهمين.

ثم صارت هذه الدارُ بعد ذلك لولد عبد الملك بن صالح. ثم صارت اليوم لأبي سهل محمد بن أحمد بن سهل.

قال الشاعر يذكر دار ابن يوسف هذه :

وَمَوْعِدُها دارُ ابن يوسفَ غُدْوَةً كذا الخَوْخَةُ القُصْوىٰ المُغَلّقُ بابُها

ويقال : إنّ النبي ﷺ ، وهب حقّه من هذه الدار ، والشعبَ لعقيل بن أبي طالب – رضي الله عنه – . وكان رسول الله ﷺ سَخِيًّا حَلِيمًا سَمْحًا كريمًا.

٢٠٩٩ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن المُنْكَدِر ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : ما سُئِل النبي ﷺ شيئًا قطّ فقال – لا.

ويقال : إنّ النبي ﷺ أُسْرِيَ به ليلةَ أُسْرِيَ به من مكة من شِعب أبي طالب.

٢١٠٠ – حدّثنا محمد بن سليمان ، قال : ثنا هَوْذَةُ بنُ خَلِيفة ، قال : ثنا

٢٠٩٩– إسناده صحيح.

رواه مسلم ٧١/١٥ من طريق : سفيان ، به.

٢١٠٠– إسناده حسن.

عوف ، هو : ابن أبي جميلة الأعرابي.

(١) كذا في الأصل.

عوفٌ ، عن زُرارة بن أوْفىٰ ، قال : قال ابنُ عبّاسٍ - رضي الله عنهما - قال
رسول الله ﷺ : «لما كانَ ليلةُ أُسْرِيَ بي وأصبحتُ بمكة ، وضِقْتُ
[بأمري][1] ، وعلمتُ أنَّ الناس مُكَذِّبِيَّ» قال : فقعد رسول الله / ﷺ مُغْبَرًا ٤٤٨/أ
حزينًا ، فمر به أبو جهْلٍ فجاء حتى جلس إليه ، فقال له كالمستهزئ : هل كان
من شيء؟ قال : «نعم» . قال : فما هو؟ قال : «أُسْرِيَ بي الليلةَ» قال : إلى
أين؟ قال ﷺ : «إلى بيت المقدس» . قال : ثم أصبحتَ بين أظهرِنا؟ قال
ﷺ : «نعم» . قال : فلم يرد [أن][2] يكذبه مخافةَ أن يجحد الحديثَ ، إنْ
دعا قومه إليه ، قال : أتحدُث قومَك ما حدّثتَني إنْ دعوتُهم إليك؟ قال ﷺ :
«نعم» . قال : فنادَى يا معشر لؤي ، هَلُمّ . قال : فانقَضَّت - أو كلمة نحوها -
إليه ، فجاءوا حتى جلسوا إليهما . فقال له : حدّثْ قومَك ما حدثتَني ، فقال
رسول الله ﷺ : «إنّي أُسْرِيَ بي الليلةَ» . قالوا : إلى أينَ؟ قال ﷺ : «إلى
بيت المقدس» قالوا : ثم أصبحتَ بين أظهرنا؟ قال ﷺ : «نعم» . قال : فمِنْ
مُصَدِّقٍ أو قال : مُصَفِّقٍ ، وبين واضعٍ يدَه على رأسه مستعجبًا للكَذِبِ .
فقال : أتستطيع أن تَنْعَتَ لنا المسجدَ؟ قال : وفي القوم من قد سافر إلى ذلك
الموضع ومَنْ لم يأتِه - أو نحو ذلك - قال رسول الله ﷺ : «فذهبتُ أنعتُ لهم
منه ، وأنعتُ ، حتى التبس عَلَيَّ بعضُ النعتِ ، فجيء بالمسجد ، وأنا أنظُرُ
إليه ، حتى وُضِعَ دوني فنَعَتُّه ، وأنا أنظر إليه» . فقال القوم : أما النَّعْتُ فقد
أصاب .

= رواه ابن أبي شيبة ٤٦١/١١ - ٤٦٢ ، ٣٠٥/١٤ - ٣٠٦ ، وأحمد ٣٠٩/١ ، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٣٨٩/٤) ، والبيهقي في الدلائل ٣٦٣/٢ - ٣٦٤ كلّهم من طريق : عوف الأعرابي به . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥١/٤ وعزاه لأحمد وأبي يعلىٰ وابن مردويه ، وأبي نُعَيْم .

(١) في الأصل (أمري) .

(٢) في الأصل (أنه) .

وفي دار ابن يوسف بئرٌ جاهلية حفرها عقيلُ بن أبي طالب.

فلم تزل هذه الدار حتى باعها ولدُه من محمد بن يوسف.

وفي هذه الدار البيتُ الذي وُلِدَ فيه رسول الله ﷺ، وقد اتُّخِذَ مصلىً يُصَلّىٰ فيه[1].

والذي يليه حقّ العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - حتى دار خالصة مولاة الخَيْزَران.

ثم حق المقوّم بن عبد المطلب، وهي دار طَلوب مولاة زبيدة.

ثم حقّ أبي لهب بن عبد المطلب، وهي دار أبي يزيد اللّهبي، وفيها كان يسكنُ الفضلُ بن العبّاس - رضي الله عنهما -.

٢١٠١ - فحدّثني أبو العبّاس الطَّبَري، عن الزبير بن أبي بكر، قال: حدّثني يونس بن عبد الله، قال: كانت مولاة الفضل بن عبّاس - رضي الله عنهما -، وكان لها خِشْفٌ[2]، فكان يختلِفُ إليها، وكان الفضل قد أسكنَها في بعض الدار، فأتاها خِشْفُها ليلةً فلَدِغَ، فملأ الدارَ صياحًا وفَضَحَها، فلما أصبح الفضلُ - رضي الله عنه - سأل عنها، فأُخبر بها، فأنشأ يقول:

فإن عُصِيَ [اللهُ][3] في دارِنا ... فإنَّ عقارِبَنا تغضَبُ
وداري إذا نام حُرّاسُها ... أقامَ الحُدودَ بها عقْرَبُ

٢١٠١- شيخ المصنّف لم أقف عليه.

1) قارن بالأزرقي ١٩٨/٢.
وهذه الدار تقع على يسار الداخل إلى شِعْب علي، وبها مكتبة مكة المكرمة التابعة لوزارة الحج والأوقاف.

2) الخَشْف، في الأصل: المرّ السريع، والخَشوف من الرجال: السريع، والمخشف: الجريء على هول الليل. اللسان ٦٩/٩ - ٧٠.

3) زدتها للضرورة.

فهذه الدار آخر حق ولد أبي لهب.

ويقال: إنَّ أبا لهب كان يسكن في بيتٍ له قُبالةَ بيت خديجة، زوجِ النبي ﷺ - ورضي الله عنها - وكان يسكنُ مع زوجتهِ أمِّ جَميل بنت حرب ابن أمية، وكان ذلك الزُقاق طريقَ النبي ﷺ إلى المسجد - فيمَا يقال والله أعلم - وهو يدعى اليوم: زقاقَ أبي لهب.

٢١٠٢ - فحدّثني محمّد بن أبي عمر، ومحمد بن ميمون، قالا: ثنا مروان ابن معاوية الفَزاري، قال: ثنا رِشْدِين بن كُرَيْب، عن أبيه، أنه سمع العبّاس ابن عبد المطلب - رضي الله عنه - وهو يمشي في زقاق / أبي لهب وهو يقول: ٤٤٨/ب
قال النبي ﷺ: «أقبل رجلٌ يمشي في بُرْدَيْنِ له قد أسْبَل إزارَه ينظرُ في عِطْفَيْهِ، وهو يتبختَرُ في بُرْدَيْهِ، إذ خَسَفَ الله - تعالى - به الأرضَ، فهو يتجلْجَل فيها إلى يوم القيامة».

وللعبّاس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - الدارُ التي بين الصفا والمروة في أيدي وَلَدِ موسى بن عيسى، إلى جَنْبِ دار جعفر بن سليمان. ودارُ العبّاس - رضي الله عنه - هي الدار المنقوشة التي عندها العَلَمُ الذي يسْعَىٰ منه مَنْ جاء من المروةِ يريد الصفا، وقد كان في موضِعها في قديم الدهر سوقٌ يُباعُ فيه الرقيق[1].

٢١٠٣ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، عن أبيه، قال: أدركتُ الرقيقَ يُباعونَ

٢١٠٢- إسناده ضعيف.
رِشْدين بن كريب بن أبي مسلم المدني: ضعيف. التقريب ٢٥١/١.
ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١٣٢/١ وعزاه للطبراني في الكبير.

٢١٠٣- ابن أبي عمر، هو: يحيى العدني.

١) قارن بالأزرقي ٢٣٣/٢ - ٢٣٤.

في موضعِ دارِ العباس – رضي الله عنه – في سُوقِ الليل.

٢١٠٤ – فأما الزبير بن أبي بكر، فحدّثنا، قال: حدّثني حمزة بن عتبة اللهبي، قال: حدّثني غيرُ واحدٍ من مشيختِنا: أنّ الحَجَرَيْنِ – إسافًا ونائلةَ – كانا في دار علي بن عبد الله بن العبّاس – رضي الله عنهم – التي تَصَدَّقَ بها، التي تُعْرَفُ بالعبّاس – رضي الله عنه –، وأنها كانت قَبْلَهُ لعتبةَ بن أبي لهب.

وإساف ونائلة: حجرانِ مَمْسُوخان، رجلاً وامرأة، كانا مُسِخا في الكعبة، فأُخرِجا منها، فأَخَذَتْهما قريشٌ فجعلتْ أحدَهما عند الكعبة، والآخرَ عند زمزم، فكان يُطْرَحُ بينَهما ما يُهدىٰ للكعبة. وكان ذلك الموضع يُسَمّىٰ في الجاهلية: الحَطِيم، وإنما نُصِبا بالحطيم ليعتبر الناس بهما، وهما في ركنِ دار العبّاس – رضي الله عنه – التي تلي الوادي[1].

وذَرْعُ ما بين دارِ العبّاس بن عبد المطلب – رضي الله عنه – والمسجد الحرام ستة وثلاثون ذراعًا، وثلثُ ذراع.

ولهم أيضًا دارُ أمِّ هانئ بنت أبي طالب – رضي الله عنها – كانت عند الخياطين في أصلِ المنارة، فدخلتْ في المسجدِ حين وسَّعَه المهدي في الهَدْمِ الآخر سنة سبع وستين ومائة، وكانت من دور قُصَي بن كلاب، فكانت العَجولُ تربض إلى جنبها[2].

٢١٠٥ – حدّثني محمد بن اسماعيل، قال: ثنا رَوْحُ بن عُبادة، قال: ثنا

٢١٠٤– أنظر كتاب الأصنام، لابن الكلبي ص: ٢٩.

٢١٠٥– إسناده ضعيف.

أبو صالح، اسمه باذام، مولى أم هانيء: ضعيف.

رواه أحمد ٤٢٤/٦، والنسائي في الكبرى (٤٤٩/١٢ تحفة الأشراف) والطبراني =

١) المرجع السابق، والأزرقي ١٢٠/١.

٢) الأزرقي ٢٣٤/٢، والعَجُول: بئر سيذكرها المصنّف في مبحث آبار مكة.

حاتم بن أبي صَغيرة ، عن سِماك بن حَرْب ، عن أبي صالح ، قال : لما افتتح رسولُ الله ﷺ مكةَ كان أول بيت دخله بيت أم هانئ بنت أبي طالب - رضي الله عنها - فدعا بماء فشَرِبَ وأفضل منه فَضْلة ، فدفعها إلى أم هانئ - رضي الله عنها - وهي عن يمينه ، فشربتْ ، ثم قالت : يا رسول الله لقد فعلتُ فعلة فلا أدري أتوافقُك أم لا ، شربتُ وأنا صائمة ، وكرهتُ أن أَرُدَّ فضل رسولِ الله ﷺ ، فقال لها : «أقضاء من رمضان أم تطوع؟» قالت : لا ، بل تطوع . فقال ﷺ : «إنّ التطوع أو صاحبُ التطوع بالخيار ، إن شاء صام وإن شاء أفطر» .

٢١٠٦ - حدّثنا ابن أبي مَسَرَّة ، قال : ثنا عثمان بن اليمان ، عن زمعة بن صالح ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أم هانئ بنت أبي طالب - رضي الله عنها - قالت : إنّ رسول الله ﷺ دخل عليها بيتَها يومَ الفتح ، فصلى الضُحَىٰ ثماني ركعات .

٢١٠٧ - حدّثنا سلمةُ بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا مَعمر ،

= ٤١٢/٢٤ ، والحاكم ٤٣٩/١ ، والبيهقي ٢٧٦/٢ كلّهم من طريق : أبي صالح به . ورواه أحمد ٣٤١/٦ ، والترمذي ٢٦٨/٣ كلاهما من طريق : شعبة ، عن جعدة ، عن جدّته أم هانيء ، به . قال شعبة : قلت له - أي : لجعدة - أنت سمعت هذا من أم هانيء؟ قال : لا ، أخبرني أبو صالح وأهلُنا ، عن أم هانيء . ورواه ابن أبي شيبة ٣٠/٣ ، والطيالسي ١٩١/١ (تحفة المودود) والدارمي ١٦/٢ بإسانيدهم إلى أم هانيء به .

٢١٠٦- إسناده ضعيف.

زَمْعة بن صالح الجَنَدي ، نزيل مكة : ضعيف . التقريب ٢٦٣/١ .

٢١٠٧- إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٧٦/٣ عن معمر ، به . ومن طريق عبد الرزاق ، رواه أحمد ٣٤١/٦ ، والطبراني ٤٢٦/٢٤ ، والبيهقي ٨/١ .

عن ابن طاوس ، عن المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب ، عن أم هانئ - رضي الله عنها - قالت : نزل رسولُ الله ﷺ بأعلى مكة ، ثم ذكر نحوَ حديثِ عثمان بن اليمان .

٢١٠٨ - / حدثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا جعفر بن عَوْن ، عن أبي العُمَيْس ، عن القاسم بن أبي بَزَّة ، عن أبي عُبيدة ، قال : إنّ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - كان ينزل دارَ أمِّ هانئ - رضي الله عنها - إذا قَدِمَ مكة . ٤٤٩/أ

ذكر
رِباع حلفاء بني هاشم

لهم دارُ الأسود بن خَلَف الخُزاعي ، وهي دارُ طلحة الطَّلَحات[1] ، باعها عبد الله بن القاسم بن عُبيدة بن خَلَف الخزاعي من جعفر بن يحيىٰ بن خالد - فيمَا ذُكِر - بثمانية آلاف دينار . وهي دار الإمارة اليوم ، وبها ينزل الأمراء بمكة ، بناها حمّاد البربري لأمير المؤمنين هارون .

٢١٠٨- إسناده منقطع .
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يدرك أباه . وأبو العُمَيْس ، هو: عتبة بن عبد الله ابن مسعود .

١) طلحة الطَّلَحات ، هو: طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ، أبو المطرِّف البصري ، أحد الأجواد المعروفين ، كان أميرًا على سِجِسْتان ، وهو من التابعين .

٢١٠٩ - حدّثني رجاء بن عبد الله بن رجاء المكي ، قال : إنّه قد رأى في موضع دار الإمارة الجزّارين يعملون ، وهي كانت موضع سُوقهم في الزمان الأول .

ولهم أيضًا دارُ القِدْر التي في زقاق أصحاب الشِيرَق[1] ، باعها عبد الرحمن بن القاسم بن عُبَيْدة بن خَلَف الخُزاعي من الفضل بن الربيع بعشرين ألف دينار.

ولآل حكيم بن الأوقص السُلَمي - حُلفاء بني هاشم - : دارُ حمزة بن عبد الله بن الزبير في السُوَيْقة ، ودارُ دِرْهم في السويقة .

ولِلمُلَيْحيّين الخزاعيين أيضًا دار أم إبراهيم التي في زقاق الحذّائين ، اشتراها معاوية - رضي الله عنه - وكان يقال لها : دار أوس .

ولِلمُلَيْحيّين أيضًا : دارُ ابنِ ماهان ، وهي دُبُر دارِ الإمارة ، ودبُر دارِ الفضل بن الربيع .

ولبني بكر بن عبد مناة بن كنانة : دارُ عمرو بن سعيد بن العاص - الأشدق - ودارُ الطَلْحيّين التي بِفُوَّهَةِ شِعْب ابنِ عامر ، فذلك الرَّبْع لهم أيضًا[2] .

٢١١٠ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : قال الكلّبي : كان ناسٌ من خُزاعة من بني مُليح يعبدون الشِعري في الجاهلية .

٢١٠٩- شيخ المصنّف لم أقف عليه.

٢١١٠- الكلبي : متروك.

ذكره السيوطي في الدر ١٣١/٦ ، وقال : أخرجه الفاكهي ، عن ابن عباس - كذا -. والشِعْري : كوكب معروف.

١) هودهن السمسم : ويقال له : الشيرج. تاج العروس ٦٤/٢.

٢) قارن بما عند الأزرقي ٢٣٤/٢ - ٢٣٥ .

٢١١١ - حدّثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[1] قال : الثريا ، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ﴾[2] قال : مِرْزَمُ الجوزاء .

ذكــر
رِباع بني عبد المطلب بن عبد مناف

كانت لهم الدارُ التي لعمرو بن سعيد بن العاص ، فخرجتْ من أيديهم ، وكانت لهم في الجاهلية .

ولهم حقّهم الذي فيه منازلهم في فُوَّهَةِ شعب ابن عامر بالمَعْلاة ، وهي الدار التي يقال لها : دار قيس بن مَخْرَمة ، كانت لهم جاهلية[3] .

٢١١١ - إسناده صحيح إلى مجاهد.

رواه الطبري ٤٠/٢٧ ، ٧٧ من طريق : ابن أبي نَجيح وخُصَيف ، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢١/٦ . وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حُمَيْد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم.

والمرزم : نجم.

١) سورة النجم (١).

٢) سورة النجم (٤٩).

٣) الأزرقي ٢٣٥/٢.

ذكــر
رِباع حلفاء بني المطلب بن عبد مناف

ولآل عتبة بن فَرْقَد السُلَمي حليف بني المطلب : دارُهم التي عند المَرْوَة ، وهو شِق المروة الأسود ، دار الحرشي المنقوشة . وزقاق آل أبي ميسرة يقال لها : دار ابن فرقد .

ولهم حقّ آل شافع بالثَنِيَّة[1] .

ذكــر
رِباع بني عبد شمس بن عبد مناف

ولبني عبد شمس بن عبد مناف ، ولبعضهم يقول الشاعر[2] يمدحُه ويمدحهم فقال :

٤٤٩/ب /رأيتُكَ أمسِ خيرَ فتىً فِعالا وأنتَ اليومَ خيرٌ مِنكَ أمْسِ
وأنتَ غدًا تَزيدُ الضِعفَ ضِعفًا كذاك تسودُ سادةُ عبدِ شَمْسِ

فلهم رَبْع آل سعيد بن العاص ، وهو منقطع . وحق أبي لهب إلى منتهى

١) الأزرقي ٢٣٥/٢ ، والثنية هي السفل (كُدىً) بالقصم.

٢) سمّاه ابن عبد ربّه في العقد الفريد ١١/٢ ، ١٦٣/٦ (أعشى هَمْدان) واسمه : عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ، وهو شاعر كوفي ، كان أحد الفقهاء القراء ، وكان زوج أخت الشعبي ، والشعبي زوج أخته . خرج مع القراء بقيادة ابن الأشعث ، فقتله الحجاج صبرًا . ترجمته في الأغاني ٣٣/٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٥/٤ . والشعرُ في العقد الفريد باختلاف يسير.

حق عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، وكان حق ابن عامر ذلك لمعاوية ابن أبي سفيان – رضي الله عنه – .

وكانت دارُ الحمّام لابن عامر ، فناقَلَهُ بها معاويةُ – رضي الله عنه – وأخذَ دارَ الحمّام التي بأصلِ جبل تفاحة[1] .

ولهم دارُ سعيد بن العاص الأكبر ، كانت له ثم لابنهِ خالد بن سعيد بن العاص ، فهاجرَ خالدٌ إلى رسول الله ﷺ وتركها ، وكان خالد – رضي الله عنه – متقدِّمَ الإسلام[2] .

ولهم دارُ عمرو بن سعيد ، التي عند النجارين . كانت لآل المطلب بن عبد مناف .

ولآل حرب بن أمية دارُ أبي سفيان التي صارت لرَيْطة بنت أبي العباس ، إلى جنب دارِ الوليد ، بينها وبين دار نافع بن علقمة .

ويقال ان دار أبي سفيان تلك كانت لِشَيْبة . وهي دار أبي سفيان التي قال فيها رسول الله ﷺ يوم الفتح : «مَنْ دخل دارَ أبي سُفيان فهو آمِن»[3] .

٢١١٢ – حدّثني عبد الله بن أحمد ، قال : حدّثني أحمد بن محمد ، عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم المكي ، عن أبيه ، عن عَلْقَمة بنِ نَضْلة ،

٢١١٢– رواه الأزرقي ٢/٢٣٧ بإسناده إلى عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة ، عن أبيه ، به .

ونَجْنا : قال الأزرقي : ثنية قريبة من الطائف (٢/٢٣٧) .

١) قارن بالأزرقي ٢/٢٣٨ .

٢) المصدر السابق ٢/٢٤٠ .

٣) المصدر السابق ٢/٢٣٥ – ٢٣٦ .

وهذه الدار كانت تابعة لوزارة الصحة ، ثم هدمت ، وأصبحت ميدانًا ضمن الميادين حول الحرم الشريف . وموقعها نهاية ميدان باب السلام ، على يمين الخارج من المسجد الحرام متجهًا للمُدّعىٰ والجُودرية .

قال : إنَّ أبا سفيان - رضي الله عنه - وقف على رَبْعِ الحذّائين ثم ضرب برجله ، وقال : سنام الأرض إن لها سنامًا ، أيزعُم ابنُ فرقد - يعني : عتبةَ ابنَ فَرْقَد السلمي - أني لا أعرف حَقي من حقِّه ، لي بياضُ المروة ، وله سوادها ، وفيمَا بين مقامي إلى نجنا .

قال : فبلغ ذلك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال : إنّ أبا سفيان لقديمُ الظلم ، ليس لأحد حق من الأرض إلا ما أحاطت عليه جدرانه .

ولهم دار الوليد بن عتبة ، إلى جَنْبِ دار ابن عَلْقمة . وفيها كان يسكن عتبة في الجاهلية . وكانت لحكيم بن حارثة بن الأوقص السُلَمي ، الذي كان على سفهاء أهل مكة . وكانت دار الوليد تلك لعتبة بن ربيعة(١) .

ولهم دار زياد ، إلى جَنْبِ دار أبي سفيان - رضي الله عنه - كانت فضاء بين دارِ الحَكَم بن أبي العاص ، فأراد معاوية - رضي الله عنه - بناءها ، فمنعه آلُ الحَكَم ، فغلبهم معاوية حتى بناها لزياد ، وهي اليوم قَطِيعةٌ لولد يزيد بن منصور(٢) .

ودارُ حنظلة بن أبي سفيان التي فيها أصحاب الخَرَز ، كانت من دور أبي سفيان التي قال رسول الله ﷺ فيها : «ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن» .

ولآل أسد بن أبي العيص حقّهم المتّصل بحق آل عبد الله بن عامر الذي يصل حقَ آلِ سعيد بن العاص - رضي الله عنه - .

ولهم دار عبد الله بن خالد بن أَسِيد - رضي الله عنه - ، على الرَدْم الأعلى ، ردم آل عبد الله ، وهو لهم ربع قديم جاهلي . وكان مجلسًا لعبد الله بن خالد ، وكان يجلس إليه فيه ابنُ عمر - رضي الله عنهم - .

---

١) الأزرقي ٢/٢٤٢ .

٢) المصدر السابق ٢/٢٣٩ - ٢٤٠ .

ولهم الدارُ التي فوقها ، على رأس الردم ، بينها وبين دار عبد الله بن خالد زقاقٌ ابن هربذ[1] .

ولهم أيضًا هنالك دارُ عَتّاب بن أسيد - رضي الله عنه - التي فيها أصحاب الحُمُر ، إلى جانب دار أبان بن عثمان ، ويقال لها : دار القَسْري ، في الزقاق ، وكان على بابها كُتّابُ أبي عثمان .

٤٥٠/أ ولعتبة بن ربيعة / دارٌ بأجياد الكبير ، في ظهر دار خالد بن العاص بن هشام المخزومي ، وهي الدار التي صارت مُتَوضّيات لأمير المؤمنين.

وكانت لموسى بن عيسى[2] . وفيها كان يسكن سفيانُ بن عيينة ، ومات فيها ، فرثاه ابن مُناذِر[3] بقصيدة يقول فيها :

مَنْ كانَ يَبْكِي وَرِعًا عَالِمًا فَلْيَبْكِ مـا عُمْرَ سُفيـانـا
راحُوا بسفيـانَ على نَعْشِهِ والعِلْمُ يَكْسُو مِنْهُ أَكْفَانا[4]

ولآل عَدي بن ربيعة بن عبد العُزّي بن عبد شمس : الدارُ التي صارت لجعفر بن يحيىٰ ، تقوم [بأجياد][5] الكبير عند أصحاب السَمك ، عمرها بالحجر المنقوش والساج. وكان جعفر بن يحيىٰ اشتراها من أم السائب بنت

١) الأزرقي ٢/٢٤٢.

٢) المرجع السابق.

٣) هو: محمد بن مناذر - مولى بني صُبير بن يربوع - كان إمامًا في علم اللغة ، وكلام العرب ، وكان في أوّل أمره ناسكًا ملازمًا للمسجد ، كثير النوافل ، جميل الأمر ، إلى أن فُتِن برجل ، ففسد أمره. توفي سنة (١٩٨) أخباره في الأغاني ١٨/١٦٩ - ٢١٠ ، ومعجم الأدباء ١٩/٥٥. والكامل لابن عدي ٦/٢٢٧١ ، ولسان الميزان ٥/٣٩٠.

٤) رواها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/١٨٤ بسنده إلى الزبير بن بكار ، قال : أنشدني ابراهيم بن المنذر لابن مناذر ، فذكرها. وذكرها المزي في التهذيب ص : ٥١٦ نقلاً عن الزبير بسنده ، وأبو الفرج في الأغاني ١٨/١٩١ - ١٩٢ ، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/٦٠ ، وابن حجر في لسان الميزان ٥/٣٩٢.

٥) في الأصل (تقوم به أجياد) والتصويب من الأزرقي.

جُمَّيع الأموية – فيما ذكروا – بثمانين ألف دينار ، وهي اليوم لأبي أحمد بن سهل ، وهي خَرابٌ ، كان الجزارون ، والخيّاطون حرقوها في فتنتهم[1] .

ويقال إنّ هذه الدار كانت لأبي العاص بن الربيع زوجِ زينب بنت النبي ﷺ – ورضي الله عنها – وفيها ابتنى بزينب ، أهدتْها إليه خديجةُ – رضي الله عنها – وفيها وُلِدَتْ أمامةُ بنت أبي العاص – رضي الله عنهما –[2] .

٢١١٣ – فحدّثنا محمد بن أبي عمر ، وعبد الجبّار ، قالا : ثنا سفيان ، قال : ثنا عثمان بن أبي سليمان ، وابن عجلان ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن أبي قتادة – رضي الله عنه – قال : رأيتُ النبي ﷺ يُصلّي وعلى عاتِقِهِ أمامةُ بنتُ أبي العاص بن الربيع – رضي الله عنهما – ، فإذا رَكَعَ وضعها ، وإذا قام من السجود أعادها .

وكان أبو العاص – رضي الله عنه – من فِتيان قريشٍ المعدودين بمكة ، وكان يقال له جرو البطحاء[3] .

٢١١٤ – حدّثني بذلك عمرو بن محمد العثماني عن الحزامي .

٢١١٣– إسناده صحيح .

رواه الحُمَيدي ٢٠٣/١ ، ومسلم ٣١/٥ ، والنسائي ١٠/٣ ، وابن خزيمة ٤١/٢ ، والبيهقي ٢٦٣/٢ خمستهم من طريق : سفيان به .

ورواه أحمد ٣٠٣/٥ ، ٣١١ ، والبخاري ٤٢٦/١٠ ، والدارمي ٣١٦/١ ثلاثتهم من طريق : عمرو بن سليم الزرقي ، به . ورواه البخاري ٥٩٠/١ ، وأبو داود ٣٣٣/١ كلاهما من طريق : مالك ، عن عامر بن عبد الله ، به .

ورواه الطيالسي ١٠٩/١ من طريق : فليح ، عن عامر ، به .

٢١١٤– الحزامي ، هو: ابراهيم بن المنذر .

١) ، ٢) ، ٣) الأزرقي ٢٤٣/٢ .

٤) تقدّم في الخبر (١٨٢٨) .

وهم الدارُ التي صارت لموسى بن عيسى بأجياد الكبير، يقال انها كانت لعبد شمس. وللعَبِلات حق بأجياد الكبير، في ظهر دارِ الدَّوْمة عند [الحذائين][(١)] بين حق عيسى بن موسى والوادي، كانت للحارث بن أمية، وَهَبَها له أبو جهل بن هشام. وذلك أن هشام بن المغيرة، وحرب بن أمية تُوفِّيا، فلم يكن بينهما - فيمَا ذكروا - إلا سبعة أيام، ويقال: بل ماتا في يومٍ واحد، فرثى الحارثُ بن أمية الأصغر هشامًا، ولم يَرْثِ حربًا فقال:

فما كنتَ كالهَلْكَى فتُبْكَى بُكاءَهُمْ ... ولكنْ أرى الهُلاَّكَ في جَنْبِهِ وَغْلا

أَلَمْ تَريا أَنَّ الأمانةَ أُصْعِدَتْ ... مع النَّعْشِ إذ وَلَّى فكانَ لها أَهْلا

فغَضِبَ بنو عبد مناف عليه، وأخرجوه من بين أظهرهم، وأغروا به حكيمَ بن حارثة السُّلَمي[(٢)]، فقال:

أقرُّ بالأباطِحِ كُلَّ يومٍ ... مَخافَةَ أَنْ يُشَرِّدَنِي حَكِيمُ[(٣)]

فوهب أبو جهل للحارثِ دارَه هذه التي وصفناها.

وللعَبَلات[(٤)] أيضًا حق بالثنية، في حق بني عَدِي بن كعب، مهبطَ الحَزَنَةَ[(٥)]. والعبلات: قومٌ من بني أمية بن عبد شمس الأصغر، هم قَدْرُ

---

١) في الأصل (الجوابين) والتصويب من الأزرقي ٢٤٤/٢.

٢) صحابي، كان قبل البعثة قائمًا على سفهاء قريش، يردعهم ويؤدبهم باتفاق من قريش. الإصابة ٣٤٨/١.

٣) الأزرقي ٢٤٢/٢، وابن الكلبي في جمهرة النسب ١٠١/٢ وابن حبيب في المنمّق ص: ٢٨٦، وابن حزم في الجمهرة ص: ٢٦٣، وابن حجر في الاصابة ٣٤٨/١.

٤) العَبَلات: نسبة إلى جارية من تميم، اسمها (عَبْلة) - بالفتح - بنت عبيد بن جادل بن قيس التميمية، تزوجها عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له أمية الأصغر وعبد أمية، وأبناؤهما يُسَمَّوْن العَبَلات.

نسب قريش ص: ٩٨، وجمهرة ابن حزم ص: ٧٤. والأغاني ٢٠٩/١ - ٢١٠.

٥) الأزرقي ٢٤٤/٢.

والحَزَنة: هي الثنية المجاورة لثنية (كُدىً) بالضم. وتقع في جبل الكعبة اليوم، تهبط على الحفائر.

وشَرَف ، وكانت منهم الثُّرَيّا[١] بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ، فتزوجها سُهيل بن عبد الرحمن بن عوف .

٢١١٥ - فحدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : تزوّجها سهيلُ بن عبد الرحمن وهي مولاة الغَريض ، فقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي :

أيّها المُنْكِحُ الثُرَيّا سُهَيْلاً ... عَمْرَكَ اللّه كيفَ يلتقيانِ
هي شامِيَةٌ إذا ما استَهَلّتْ ... وسُهَيْلٌ إذا استُهِلّ يماني

يريد (أن عبد المجيد بن سُهيل)[٢] من أهل المدينة ، وأن الثُرَيّا من أهل مكة ، فجعل ذلك مَثَلاً .

٢١١٦ - قال الزبير - ولم أسمعه منه - حدّثنيه محمد بن ابراهيم الكوفي ، عنه قال : لما قال عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

مَنْ رَسولي إلى الثُرَيّا فإنّي ... ضِقْتُ ذَرْعًا بهَجْرِها والكتابِ
هي مكنونةٌ تَحيَّرَ مِنْها ... في أديمِ الخَدّينِ ماءُ الشَبابِ
أبرزوها مِثْلَ المَهاةِ تَهادَىٰ ... بين خَمْسٍ كواعبٍ أتْرابِ
ثم قالوا : تحبها؟ قلت : بَهْرًا ... عَدَدَ القَطْرِ والحَصَىٰ والتُرابِ

٢١١٥ - ذكره أبو الفرج في الأغاني ٢٣٤/١ ، ومصعب ص : ١٥١ ، وابن قتيبة في الشعر والشعراء ٥٥٨/٢ ، وابن حزم في الجمهرة ص : ٧٦ ، والمبرّد في الكامل ٥٩٨/٢ ، والفاسي في العقد ٣١٣/٦. وديوان عمر ص : ٤٣٨ .

٢١١٦ - ذكره أبو الفرج في الأغاني ٢٢٢/١ بسنده إلى الزبير. والمبرّد في الكامل ٥٩٩/٢ - ٦٠٠ ، ٦٠٦ .

١) ترجمتها في الكامل للمبرّد ٥٩٧/٢ ، والعقد الثمين ١٩٢/٨ .
٢) كذا في الأصل ، وأظن أنّ في الاسم قلبًا وتصحيفًا. فالمشهور أنّ الذي تزوّج الثُرَيّا هو سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، وقيل (سهيل بن عبد العزيز بن مروان).

قال : فقال له ابن[١] أبي عَتيق : والله لا كان المُبَلِّغُ هذا الشعر غيري . فارتَحل من المدينة حتى أتى مكةَ ، فصادف الثُرَيّا في الطواف ، فقالت : يا ابن أبي عتيق ، ما جاء بك ، وليس هذا أوانُ الحج ؟ فقال لها : أبياتٌ لعُمر. قالت : أنشدني ، فأنشدها :

مَنْ رَسولي إلىٰ الثُرَيّا فإنّي ضِقْتُ ذَرْعًا بهَجْرِها والكِتاب

حتى أتى على آخرِها ، فقالت : أدّىٰ الله عن أمانتك ، فقد أديت. قال : فصرفَ راحِلتَه وخرج راجعًا.

ورَبْعُ آل عُقْبة بن أبي مُعَيْط ما بين دار سعيد بن العاص ، ودارِ الحَكَم ، ممّا يلي النجّارين. وهي الدّار التي يقال لها : دار الهرابِذة ، في الزقاق الذي يُخرِجُك إلى النجّارين ، قبالةَ رَبْع كُرَيْز بن حُبيب بن عبد شمس ، إلى مسكن ابن أبي رَوّاد ، إلى الزقاق الأسفل الذي يُخرج إلى البطحاء ، عند حَمّام ابن عمران العَطّار.

فذلك الربع يقال له : دار ابن أبي معيط[٢] .

ورَبْع كُرَيز بن حُبيب بن عبد شمس : الدارُ التي في ظهرِ دار أبانَ بن عثمان ، مما يلي الوادي عند النَجّارين ، إلى زقاق بن هربد[٣] ، كان يُستَوْحَش فيه في أول الزمان ، ولا يَكادُ أحدٌ يدخله بليل ، كان أهلُ مكة يُفَرِّقون به صبيانَهم فيمَا زعموا :

أينَ الضَبُـــعُ راقِـــدَهْ في زُقـــاقِ الهرابِـــدَهْ.

فذلك الربع ربع كُريز بن خبيب بن عبد شمس في الجاهلية.

ولعبد الله بن عامر بن كُرَيْز الدارُ التي في الشِعب.

---

١) ابن أبي عَتيق ، هو: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن التيمي.

٢) ، ٣) الأزرقي ٢/٢٤٣.

والشِعْبُ كله من رَبْعِه ، من دار قَيْسٍ بن مَخْرَمة الى ثَنِيَّة أبي مرحب ، إلى موضعٍ من ثنية أبي مرحب نادرٍ من الجبل ، شبه البُخت ، هو قائمٌ إلى يومنا هذا ، يُشبِه الميلَ الأخضر ، يقال : إنّ ذلك كان عَلَمًا بين معاوية ، وبين عبد الله بن عامر ، فما كان في وَجهه ممّا يلي حائط عوف ، فذلك لمعاوية – رضي الله عنه –[1] .

ولآل سَمُرة بن حُبيب دارٌ بأسفل مكة ، عند خيام عنقود . وعنقودٌ : إنسان كان يبيع الرؤس هنالك[2] .

ولهم دورُ عبد الله بن عامر التي في الشِعب ، التي يقال لها : شِعَب المطابِخ . كان لمعاوية – رضي الله عنه – . ويقال : كان في فِناء دورهم هذه سُوقُ الغَنَم القديم ، يقال له اليوم : دار سَمُرة[3] . ولآل عمرو بن عثمان دارٌ
٤٥١/أ عند الخياطين ، صارت لعمر – رضي الله عنه – . / وفي الإسلام كانت قبله لآل السباق بن عبد الدار بن قصي ، ويقال : بل كانت لأبي أمية بن المغيرة[4] .

٢١١٧ – فحدّثني أبو عبيدة محمد بن محمد ، قال : حدّثني [ابن][5] رُفَيْع ، قال : ثنا ابن جُريج ، قال : إنّ النبي ﷺ بعد فتح مكة بأيام استبطأ الناسَ في صلاة الظهر ، فقال : «إنّ حول هذا المسجد ناسًا يبطئون عن هذه الصلاة ، لقد هممتُ أن آمرَ ببيوتهم تُدَمَّر عليهم» ، فبلغ ذلك أناسًا فخرجوا ،

٢١١٧ – إسناده ضعيف.

١ ، ٢) المرجع السابق ٢/٢٤٣ – ٤٤٤.

٣) المصدر السابق ٢/٤٤٤.

٤) المصدر السابق ٢/٢٤٠ ، ٢٥٤.

٥) سقطت من الأصل. وأثبتها من السندين (٦١٦ و١٣٦٣) وسيأتي – إن شاء الله – برقم (٢١٤٢). وابن رُفَيع ، اسمه : حفص بن عمر بن رفيع ، لم أقف عليه.

وكان ﷺ – عنىٰ بذلك قومًا من بني عبد الدار من بني السباق ، وكانوا في الربع الذي صار للخزاعيين ، وكانوا حلفاءهم.

ولآل سَمُرة حق عند شعب ابن عامر، وهي الدار التي عند قَرْن مَصْقَلة[١] .

ولهم دار مروان بالثَّنِية ، كانت لبني سهم ، ابتاعها من آل سَميرِ بن موهبة[٢] .

ولآل الحَكَم بن أبي العاص : الدارُ التي دُبُرَ دار أبي سفيان ، ودبر دار زياد بنَحْر الطريق ، كانت لوَهْب بن عبد مناف بن زهرة ، ثم صارت لأمية ابن عبد شمس ، أخذها في ضَرْب الثنية[٣] ، وهي الدار التي صارت لعيسى ابن موسى[٤] . وهنالك طريق إلى جنب دار الحكم وإلى جنب دار أبي سفيان تَسْلُك إلى بين الدارين ، وإلى أصحاب القوارير.

٢١١٨ – حدّثني ابراهيم بن يعقوب ، أنه سمع بعض المشيخة يذكرون ، أنه كان يسمع أن الناسَ كانوا يُسْرِعون المشي إذا بلغوا هذا الموضع ، ويقولون : انه يخسف هنالك برجل. والله أعلم كيف ذلك.

٢١١٩ – وحدّثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، قال : قال

٢١١٨– إسناده ضعيف.

٢١١٩– شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات.
ذكره ابن حجر في الاصابة ٩٦/١ نقلاً عن الفاكهي بسنده.

١) الأزرقي ٢٧٠/٢.
٢) المصدر السابق ٢٤١/٢.
٣) كذا في الأصل ، وعند الأزرقي (البئيه) ، وقال : ولتلك الضربة قصة مكتوبة. قلت : ما عند الأزرقي أقرب ، ولم أقف على قصة الضربة هذه.
٤) الأزرقي ٢٤٠/٢.

ابن جُريج : أخبرني عكرمة بن خالد ، قال : إنّ أوس بن [سعد][١] بن أبي سرح - أخا بني عامر بن لؤي - قال : كان لنا مَسْكَنٌ في دار الحكم ، فقال عبد الملك في إمارته : بِعْنِي مسكنك الذي في دار أبي العاص. قال : قلتُ : ما هي بدار أبي العاص ، ولكنها دارُنا ، كانت لنا في الجاهلية ثم أسلَمْنا فيها. قال : ما كانت لكم إلا عُمْرَى[٢] . قال : قلتُ : انما كانت هي لنا بقضاء رسول الله ﷺ. قال : صدقتَ ، فَبِعْنيها. قال : قلت : أمّا بمالٍ فلا ، [لا][٣] أبيعُكها إلا بدارٍ. قال : فأنظر أي دوري شئتَ بمكة. قال : دار أيوب بن أبي الأخنس. قال : تلك دارٌ من دورِ مروان. قال : ولكن غيرها. قال : قلتُ : دار حِرْماس. قال : هي لك بها. قال : فبعتُها إياه بدار حرماس.

ولآلِ هبّار بن نوفل بن عبد شمس : دارٌ بأجياد الصغير ، في ظهر دار الحارث بن أمية[٤] .

وللربيع بن عبد العزى : دارٌ بأسفل مكة عند دار آل سَمُرة بن خبيب ، عند خيام عُنقود[٥] .

ولآل مُحْرِزِ بن حارثة ، خليفةِ عتاب بن أسيد على مكة في سفَرٍ سافَرَهُ وكان من ولده العلاء بن عبد الرحمن على الربع أيام ابن الزبير - رضي الله عنهما - ؟ .

---

١) في الأصل (سعيد) وهو صحابي ، من مُسْلِمة الفتح ، ترجمه ابن حجر في الاصابة ٩٦/١.

٢) العُمْرَى : أن يدفع دارًا أو أرضًا ، فيقول : هذه لك عُمري ، أو عمرك ، إنْ أنا مِتُّ رجعتِ الدارُ إلى أهلي. وكذلك كان فعلها في الجاهلية.

٣) سقطت من الأصل.

٤) الأزرقي ٢٥٨/٢.

٥) المصدر السابق ٢٤٤/٢.

ولآل عمرو بن عثمان : الدارُ التي يقال لها دار قُدامة ، في حق بني سهم ، ابتاعها عمروٌ من آل قُدامة في الإسلام(١) .

ولعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أُسيد : الدارُ التي بأعلى مكة ، التي كان السَري بن عبد الله ابتاعها ، ثم صارت لابراهيم بن ذكوان الحرّاني(٢) .

ولمعاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - الدورُ الست ، ليس بينهن لأحد فَصْلٌ ، وهي متوالية ، وهي : دارُ الرَقطاء ، وانما سُميت الرقطاء ، لأنها بنيت بالآجُرّ الأحمر والجصّ ، فكانت رقطاء . وكانت قد أُقطِعَت ، ثم قُبِضَتْ في الصوافي .

/ ومنها الدار البيضاء التي على المَرْوة ، بابُها من ناحية المروة ، ووجهُها شارعٌ في الطريق العُظْمَى بين الدارين ، وكانت فيها طريقٌ إلى جَبل الدَيْلمي(٣) ، حتى كان زمنُ العباس بن محمد ، فَسَدَّ تلك الطريقَ ، فهي مسدودة إلى اليوم . وقد كانت قُبِضَتْ لأم المستعين بالله ، تسلمها لها يحيىٰ بن الربيع ، مع دار القوارير وغيرها سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وانما سميت دار البيضاء لأنها بُنِيَت بالجَصّ ثم طُلِيَتْ به ، فكانت بيضاء كلّها . ٤٥١/ب

ومنها دار المَراجِل ، وهي في أصل جبل الدَيْلَمي . فأما دار المراجل فكانت لآلِ المؤمّل من بني عَدي بن كعب ، فابتاعها معاوية - رضي الله عنه - . وانما سُمّيت دارَ المراجل لأنه كان فيها قُدُورٌ صُفْر كان يطبخ فيها طعامُ الحاجّ ، وطعامُ شهر رمضان في زمن معاوية - رضي الله عنه - ، ثم صارت بعد ذلك لورثة سليمان بن علي بن عبد الله بن عبّاس(٤) .

---

١) الأزرقي ٢/٢٦٤ .

٢) المصدر السابق ٢/٢٨٥ .

٣) سيأتي ذكره - إن شاء الله - .

٤) الأزرقي ٢/٢٣٧ .

وكانت دارُ لُبابة بنت علي بن عبد الله بن عباس التي عند القوّاسين لحنظلة بن أبي سفيان ، ودار زياد كان موضعها رَحْبَةً بين دار أبي سفيان ودار حنظلة بن أبي سفيان في وجه دار سعيد بن العاص ودار الحكم ، وكانت تلك الرَّحْبة يقال لها : بين الدارين ، يعنونَ دارَ أبي سفيان ، ودارَ حنظلة ، وبذلك سُمِّي : بين الدارين . وكانت العِيرُ إذا قَدِمَتْ مكة تحمل الحبوب والحنطة انما كانت تَحُطّ بين الدارين ، وتُناخُ فيها ، فلما استلحق معاويةُ زياداً ، خَطَب إلى سعيد بن العاص أُختَه ، فردّه ، فشكاه إلى معاوية – رضي الله عنه – فقال معاوية – رضي الله عنه – : لأقطِعَنّك لَه رَبْعا بمكة ، ولأفسِدن عليه وجْهَ داره ، فأقطعه هذه الرحبة ، فبناها في وجه دارِ سعيد ووجه دارِ الحكم ، فتكلّم مروانُ بن الحكم في ذلك ، فترك له تسعةَ أذرع ، ولم يتْرك لسعيدٍ إلا نحوًا من أربعة أذرع ، لا يمر فيها حِمْلُ الحطَب[١] .

وله دار أوس التي كانت فيها الجزارون والحدّادون . وهي الدار التي صارت لسَلْسَبيل أم زبيدة ، في ظهر دار الخُزاعيين ، كانت لناس من خزاعة ، فابتاعها منهم معاوية – رضي الله عنه – وبناها . وأوس التي نسبت إليه الدار رجلٌ خزاعي[٢] .

ولمعاوية – رضي الله عنه – الدار التي يقال لها دار ببّة ، على الرَّدْم بالمَعْلاة . وببّة[٣] اسمه : عبد الله بن الحارث بن نوْفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو الذي قتلته السمائم فيمَا ذُكر عن الزبير ، بين مكة والمدينة ، وكانت أمه تُنقّزه وهي تقول :

---

١) المصدر السابق ٢/٢٣٩ .

٢) المصدر السابق ٢/٢٣٨ .

٣) صحابي ، أخو معاوية لأمه ، ولي البصرة لابن الزبير ، مات سنة ٧٩ . الاصابة ٢/٥٨ – ٥٩ .

يـا أَبَّة يا أَبَّة لأُنْكِحَنْ بَبَّـــة
جاريةً في نَقْبَه تُسَمَّىٰ أُمَّ عُقْبَه
تَسُود أهلَ الكعبة[١]

وهي الدار التي صارت لعيسى بن موسى[٢] .

ولمعاوية – رضي الله عنه – الدار التي يقال لها : دار سَلْم ، صارت لسَلْم ابن زياد في خلافة يزيد بن معاوية ، ويقال : انها كانت من دار الحَمّام ، ويقال : إنَّ سَلْما كان قيِّمًا عليها . وهي اليوم لولد العبَّاس بن محمد[٣] .

ولمعاوية – رضي الله عنه – دارٌ رابِعةٌ بأعلى مكة ، وهي تقابل دار الحَمّام ، وهي التي في وجهها اليوم دور بني غزوان ، وهي عند سوق الظَّهْر في أصل قرن مصقلة[٤] .

ولمعاوية – رضي الله عنه – دار الشِعْب ، بالثنية ، كانت لبني عدي بن كعب فابتاعها معاويةُ منهم[٥] .

ولمعاوية – رضي الله عنه – الدارُ التي في زُقاق الحدّادين ، التي عند منزل ابن أخي سفيان بن عُيَيْنة . ويُعْرَفُ هذا الزقاق فيمَا مضى بياسين / وكان يقال ٤٥٢/أ
له : دار مال الله – تعالى – كان يكون فيها المَرْضَىٰ ، وكانت من رِباع بني عامر بن لؤي ، فابتاعها منهم معاوية – رضي الله عنه –[٦] .

ولمعاوية – رضي الله عنه – الدار التي يقال لها دار سعد . وسعدٌ هذا يقال له : سعد القصر ، غلام معاوية – رضي الله عنه – وكان بناها سعدٌ بالحجارة

---

١) المنمّق ص : ٤٣٢ ، جمهرة اللغة ٢٤/١ ، تاريخ الطبري ٢٦/٧ ، سير النبلاء ٥٣٠/٣ .
٢) الأزرقي ٢٣٨/٢ .
٣) المصدر السابق .
٤) ، ٥) ، ٦) المصدر السابق ٢٣٨/٢ – ٢٣٩ .

المنقوشة ، فيها التماثيل مصوّرة في الحجارة ، وكانت فيها طريقٌ تمر فيها القِبابُ والمحامِلُ من السُويقة ، وكان بينها وبين دار عيسى بن علي ، ودارِ سَلْسَبيل طريقٌ في زقاقٍ ضَيِّق ، فصارت لعبد الله بن مالك بن الهَيْثَم ، فهدمَها وسدَّ الطريق التي كانت في بطنِها ، وأخرج للناس طريقًا تمرّ بها المحاملُ والقِبابُ ، وكان الزقاقُ الضيِّقُ ، بينَها وبين دار عيسى بن علي ، وهي دار عبد الله بن مالك ، التي في ظَهْر دارِ عيسى بن علي في زقاق الجزارين . ويقال : انها كانت لسعد بن أبي طلحة العبدري ، فابتاعها منه معاوية - رضي الله عنه -[1] .

٢١٢٠ - فحدّثني أبو العباس الفضلُ بن حسن ، عن عمير بن عبد الوهاب الرباحي ، قال : ثنا عامر بن صالح بن رُستم ، عن أبيه عن أبي يزيد ، عن ذكوان مولى عائشة ، قال : إنَّ معاوية - رضي الله عنه - دخل على عائشة - رضي الله عنها - منزلَها ، فقالت : أنت الذي عَمَدت إلى مكة فبنيتها مدائنَ وقصورًا وقد أباحها الله - عزّ وجلّ - للمسلمين وليس أحد أحق بها من أحد؟ قال : يا أمَّ المؤمنين ، إنَّ مكة كِداءٌ[2] ، ولا يجدون ما يكنّهم من الشمس والمطر ، وأنا أشهدك أنها صدقةٌ عليهم . فقال أبو زيد المدني : اشهدوا على شهادة ذكوان أنها صدقة .

ودار عمر بن عبد العزيز بن مروان ، وعبد العزيز الذي يقال له : الأعرابي وقد نزل به وأضافه ، فأنشأ يقول :

٢١٢٠- شيخ المصنّف ، وشيخ شيخه لم أعرفهما ، وبقية رجاله موثّقون.
وأبو يزيد المَدَني ، تابعي روى عن عباس وغيره ، قال أبو زُرعة : لا أعلم له إسمًا. وثّقه ابن معين. تهذيب الكمال ص : ١٦٥٩ .

١) الأزرقي ٢/٢٣٨.
٢) أي : أرض غليظة ، لأنها تكدّ الماشي فيها وتُتعبُه. النهاية ٤/١٥٥ .

كلَّ يومٍ تَخالُه يومَ أضحَىٰ عندَ عبدالعزيزِ أو يومَ فِطْرِ
وله ألفُ صَحْفَةٍ من رُخامٍ واسعاتٍ يَمُدُّها ألفُ قِدْرِ

ولعمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه – دارُه ، وكانت قَبْلَه لناسٍ من بني الحارث بن عبد مناة ، ثم ابتاعها الوليدُ بنُ عبد الملك ، فبناها له عمر بن عبد العزيز ، ثم تُوفِّي الوليد قبل أن يفرغ منها ، ثم صارت بعد ذلك إلى عمر ابن عبد العزيز ، فتصدَّق بها على الحاج والمعتمرين ، وكتب صدقتَها ، ووَضَعَ ذلك الكتابَ في خزانة الكعبة عند الحَجَبَة ، وولأهم القيامَ بأمرها وجعلها إليهم. ويقال : إنّ الوليد كان وَهَبَها لعمر – رضي الله عنه – قبل أن يموت ، ويقال : بل كان عمر – رضي الله عنه – عَلِمَ أنّ ذلك ممّا رأى الوليد ، وأنه أشهده على ذلك ، فخرج عمر – رضي الله عنه – مِنْ تسليمها إلى وَرَثة الوليد ، وخافهم ألا ينفذوا رأيه فيها ، فلم تزل على حالِها حتى قُبِضَتْ أموالُ بني أمية ، فَقُبِضَتْ معها ، فأَقطعَها يزيدَ بن منصور ، ثم ردَّها المهدي على ورثة عمر – رضي الله عنه – فقبضها الحَجَبَة ، فكانت بأيديهم على ما كانت ، وعملوا فيها تابوتًا[1] لكعبة الخَلِق ، وهما تابوتان ، أحدُهما جَديدٌ عُمِلَ في سنة ثمان وأربعين ومائتين ، والآخر خَلِقٌ عُمِلَ قديمًا في دار عمر بن عبد العزيز. ثم تكلّم فيها ولد يزيد بن منصور ، فرُدَّتْ عليهم / ، ثم صارت ٤٥٢/ب
لأمير المؤمنين هارون ، فَقَبَضَها له حَمّاد البربري ، فلم تزل حتى كان زمن المعتصم بالله ، فردَّها على ولد عمر بن عبد العزيز ، فهي بأيديهم إلى اليوم[2] .

---

١) أي : الصندوق الذي يُحْرَز فيه ما يخص الكعبة .

٢) الأزرقي ٢/٢٤٠ – ٢٤١ .

ذكـــر

رِباع حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف

ولحلفاء بني عبد شمس ، ثم لآل جحش بن رِئاب الأسدي : الدارُ التي على رَدْم عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – بالمَعْلاة ، ثم صارت لأبانَ بنِ عثمان بن عفّان – رضي الله عنهما – ، عندها الروّاسون اليوم ، فلم تزل هذه الدار في أيدي آل جَحْشٍ ، وهم بنو عمة رسول الله ﷺ وأمّهم أُمَيْمَةُ بنتُ عبد المطلب[1] .

٢١٢١ – حدّثني ابن أبي سلمة ، قال : ثنا محمد بن الحسن ، قال : ثنا عبد العزيز الزهري ، عن ابن أخي ابن شهاب الزهري ، ومحمدُ بنُ عبد العزيز ، عن الزهري ، عن عبد الله بن ثَعْلبة ، قال : كانت أُميمة بنتُ عبد المطلب عند جَحْشِ بن رئاب بن يَعْمُر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم ابن دودان بن أسد بن خزيمة ، فولدتْ له عبدَ الله ، وأبا أحمد الأعمى واسمه محمّد ، وعبيدَ الله الذي تنصّر بأرض الحبشة ، وزينب التي كانت تحت زيد بن حارثة ، ثم خلَف عليها رسولُ الله ﷺ ، وفيها أنزل الله – عزّ وجلّ – : ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾[2] ، وحَمْنَة بنتُ جحش ، وأُمّ حبيبة بنت جحش .

٢١٢١– أنظر طبقات ابن سعد ٨/٤٥ – ٤٦ ، وأنساب الأشراف ١/٨٨ ، والمحبّر ص : ٦٣ ، والمنمّق ص : ٤٤٥ . وكذلك سيرة ابن هشام ٢/١١٤ .

١) الأزرقي ٢/٢٤٤ .

٢) سورة الأحزاب (٣٧) .

وأبو أحمد الذي كان يقول ، وكان شاعرًا ، وهو يطوف أسفل مكة وأعلاها بغيرِ قائد :

يا حبّذا مكةَ مِنْ وادِي [أَرْضٌ] بها أهْلِي وعُوّادِي
[أَرْضٌ] بها أَمْشِي بلا هادي[١]

وكان أبو سفيان بن حرب حين هاجرَ آلُ جحشٍ ، وكانت دارُهم من الدور التي أُدْعِيَتْ في الهجرة ، لأنهم خرجوا جميعًا الرجالُ والنساء إلى المدينة مهاجرين ، وتركوا دارَهم خالية ، وهم حلفاء حرب بن أمية ، فعمد أبو سفيان إلى الدارِ فباعها من عمرو بن علقمة أخي بني عامر بن لؤي ، فلما بلغ آلَ جحشٍ أن [أبا][٢] سفيان هذا باعَها ، تركوه حتى كان يومُ الفتح ، فلما كان يومُ الفتح أتى أبو أحمد رسولَ الله ﷺ فكلّمه فيها ، وقال : يا رسول الله ، إنّ أبا سفيان باعَ دارَنا . فقال له رسول الله ﷺ - فيمَا سمعتُ بعضَ فقهاء مكة - : «إنْ صَبَرْتَ كان خيرًا لكَ ، وكانتْ لكَ بها دارٌ في الجنة» . فقال أبو أحمد حينئذ : فإنّي أصبِرُ ، فتركها أبو أحمد ، ثم اشتراها بعد ذلك يعلىٰ بن أمية حليفُ بني نوفل بن عبد مناف فيمَا ذكروا[٣] .

وقال أبو أحمد بن جَحْشٍ لأبي سفيان في ذلك ، وهو يعيّر أبا سفيان ببيعِ داره ، وكانت تحتَه الفارعة بنت أبي سفيان :

أَبْلِغْ أبا سفيانَ أمرًا في عواقبه [النَدامَهْ][٤]
دارَ ابنِ اختِك بِعْتَها تَقْضِي بها عَنْكَ الغَرامَهْ

---

١) تقدّمت في الخبر (١٤٣٠).

٢) سقطت من الأصل.

٣) الأزرقي ٢٤٤/٢ - ٢٤٥ ، وسيرة ابن هشام ١٤٥/٢ .

٤) في الأصل (نوامة). وأنظر الأزرقي ٢٤٥/٢ ، وابن هشام ١٤٥/٢ ، وابن سعد ١٠٢/٤ - ١٠٣ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢٦٩/١ .

فاذهب بها اذهبْ بها طُوِّقْتَها طَوْقَ الحَمَامَةْ
فَلأَتْرُكَنَّكَ سُبَّةً بَيْنَ الأباطِح مِنْ تِهامَةْ
اذهب إليكَ بخِزْيِها وشَنارِها حتى القيامَةْ
عَقْدِي وعَقْدُكَ واحدٌ ألّا عقوقَ ولا أثامَةْ

وقال أبو أحمد أيضًا وهو يذكر الذي بينَه وبين أمية من الحِلْف :

أبني أمية كيف أظلم فِيكُمُ وأنا ابنكم وحَلِيفُكُمْ في العُسْرِ [(١)]
/ لا تَنْقُضُوا حِلْفِي وقَدْ حالفْتُكُمْ عند الجِمَار عشيةَ النَّفرِ ٤٥٣/أ
وعقدتُ حَبْلَكُم بِحَبْلِي جاهِدًا وأخذتُ مِنْكُم أوْثَقَ النَّذْرِ
ولقدْ أتاني غيرُكُم فأبيتُهُم وذَخَرْتُكُمْ لنوائبِ الدَّهْرِ
فوصلتُمُ رَحِمي بحقِنِ دَمِي ومنعتُمُ عَظْمِي مِنَ الكَسْرِ
لكمُ الوفاءُ وأنتمُ أهلٌ له إذْ في بُيوتِ سِوَاكُمْ [ ] [(٢)] الغَدْرِ
مُنِعَ الرقادُ فما أغمضُ ساعةً همٌّ يَضِيقُ بذِكْرِهِ صَدْرِي

٢١٢٢ – فحدّثني عبد الله بن شبيب الرَّبَعي – أبو سعيد – قال : حدّثني يحيى بن ابراهيم بن داود ، قال : حدّثني اسحاق بن جعفر بن محمّد ، عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : بينا عبد الملك بن مروان يسير عند دورِ ابن جَحْش ، وهو عند

٢١٢٢– ذكره ابن حبيب في المنمّق ص : ٢٨٧ – ٢٨٨ .

١) في الأصل (وأنا ابنكم وحليفكم في العُسْر والبُسْرِ) فحذفْتُ اللفظةَ الأخيرة ، لعدم وجودها في المراجع ، ولاختلال الوزن.

٢) سقطت من هنا لفظة لم أعرفها. وهكذا جاء هذا البيت في المنمّق ص : ٢٨٧ ، وجاء عند الأزرقي (إذ في سواكم أقبح الغدر) ولا يستقيم الوزن على الروايتين. والأبيات عند الأزرقي ٢٤٦/٢ ، وذكر البلاذري بيتين منهما فقط.

المروة ، - هكذا قال أبو سعيد - أنشدني عبدُ الملك بن مروان قولَ أبي أحمد ابن جحش :

ولقد أتاني غَبْرُكُم فأبيتُهم وذَخَرْتُكم لنوائبِ الـدَهْرِ

فأقبل عبدُ الملك عَلَيَّ ، فقال : يا أبا عبد الله[1] مَنْ دعاه؟ قال : بنو أسد بن عبد العُزَىٰ. قال عبد الملك : ما أَحْسَنَ الصِدْقَ.

٢١٢٣ - حدّثني علي بن عبد العزيز ، قال : ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، قال : ثنا ابراهيم بن سعد ، عن [ابن][2] اسحاق ، قال : ثم قَدِمَ المدينةَ بعد عامر بن ربيعة عبدُ الله بن جحش ، وكانت عنده الفارعة بنت أبي سفيان ، فغُلِّقَتْ دارُ بني جَحْش ، فمرّ بها عُتبة بن ربيعة ، والعباسُ بن عبد المطلب ، وأبو جهل بن هشام بن المغيرة - وهي دارُ أبان بن عثمان - رضي الله عنهما - اليومَ التي بالرَدْم - وهم مُصْعِدون إلى أعلى مكة ، فنظر إليها عتبة بن ربيعة تخفقُ أبوابُها ليس فيها ساكن ، فلما رآها كذلك تنفّس الصُعَداء ، ثم قال :

وكُلُّ دارٍ وَلَوْ طالتْ سلامَتُها يومًا ستُدرِكُها النكْباءُ والحُوبُ

أصحتْ دارُ بني جَحْش خلاءً من أهلها.

فقال له أبو جهل : ما تبكي عليه من تل مرتل. ثم قال : ذلك عمل ابن أخي هذا ، فرّق جماعتَنا ، وشتَّتَ أمرَنا ، وقطع بيننا. قال : وقال أبو أحمد ، وهو يذكر هِجْرةَ قومه من بني أسد إلى الله وإلى رسوله ، وإيفاءهم في ذلك حين دُعوا إلى الهجرة :

٢١٢٣- ذكره ابن هشام في السيرة ١١٤/٢ - ١١٥ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢٥٩/١. وقال ابن هشام : هذا البيت لأبي داود الإيادي في قصيدة له. والحوب : التوجّع ، وقيل : الإثم.

١) هي كنية عروة بن الزبير الأسدي. ٢) في الأصل (أبي) وهو خطأ.

لو حَلَفَتْ بينَ الصفا أمّ أحمدٍ ومروتِهـا بـالله بَرّت يَمينُهـا
لَنَحنُ الأُلَىٰ [كُنّا] (١) بها ثم لَمْ نَزَلْ بمكـةَ حتى عادَ غثًّا سَمينُها
بها خيّمتْ غَنْمُ بنُ دودانَ وابْتَنَتْ ومنها غدَتْ حقًّا وخفّ قطينُها
إلى الله تغدو بين مَثْنَى [وواحدٍ] (٢) ودينُ رسولِ اللهِ بالحقِّ دينُها

ثم صارت هذه الدار بعد ذلك لعمرو بن عثمان (٣) .

ولآل جَحْشٍ أيضًا الدارُ التي بالثنية في حق آل مطيع بن الأسود. ويقال
٤٥٣/ب لها : دار كثير بن الصلت الكندي ، ابتاعها من آل جَحْش ، وهي دار/ الطاقة (٤) .

ولأبي الأعور السُّلَمي ، واسمُهُ : عمرو بن سفيان بن [سعد] (٥) بن قايف ابن الأوقص ، الدارُ التي يقال لها : دار حمزة . كانت [لمعاوية] (٦) فلما اصطفاها ابنُ الزبير وهبَها لابنه حمزة بن عبدالله بن الزبير ، فكانت لحمزة ، ثم صارت ليحيىٰ بن خالد بن برمك ، وهي تتصل بحق الخُزاعيين . وهي شارعة في السُّويقة ، وهي تعرف بحمزة بن عبد الله ابن الزبير ، وهي اليوم في الصوافي .

ودارُ يعلىٰ بن مُنْيَة التي كانت على قفا (٧) المسجد ، يقال لها : ذات الوجهين ، كان لها بابان ، وكان يكون فيها العطّارون ، وكانت ممّا يلي الباب

---

١) في الأصل : (ظننا) .

٢) في الأصل (وموحد) والتصويب من سيرة ابن هشام ١١٦/٢ ، وأنساب الأشراف ٢٦٨/١ .

٣ ، ٤) الأزرقي ٢٤٦/٢ .

٥) في الأصل (سعيد) ، وعمرو هذا كان من قوّاد معاوية ، وأثبت له أبو أحمد الحاكم ، ومسلم وابن معين ، وغيرهم : الصحبة ، ونفاها عنه أبو حاتم وابن حبّان في الثقات ١٦٩/٥ . وأنظر الاصابة ٥٣٣/٢ .

٦) في الأصل (لحمزة) وهو خطأ صوبته من الأزرقي ١٤٨/٢ .

٧) كذا في الأصل ، وعند الأزرقي (قفاه) .

الذي يقال له: باب بني شَيْبة، دخلت في المسجد الحرام[١].

٢١٢٤ - حدّثنا ميمون بن الحَكَم، قال: ثنا محمد بن جُعْشُم، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد، قال: إنّ عبد الرحمن بن طارق بن علقمة أخبره، عن أمه: أن النبي ﷺ كان إذا جاء مكانًا من دار يَعْلى[٢] - نَسِيَه عبيدُ الله - استقبل البيت فدعا، وكنتُ أنا أنصرِفُ وعبيد الله ابن كثير، حتى إذا جئنا ذلك المكان استقبلَ البيتَ ودعا، وقال: بلغَني: في هذا المقامِ نبيٌّ. وكانت قبل يَعْلىٰ بن مُنْيَة - فيمَا زعموا - لغزوان بن جابر. [دفعها عتبة بن غزوان لما هاجر إلى أمية][٣] بن أبي عبيدة بن همّام [والد][٤] يَعْلىٰ بن مُنْيَة، فأمسك عُتبةُ عن الكلام فيها لما رأى من سكات رسول الله ﷺ عن دُوره ورِباعه. وأمر كلَّ من هاجر إلى المدينة أنْ يُمْسِكوا عمّا تركوه حتى فارقوه[٥].

ودارُ آلِ الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شِمْر الغساني حليفُ المغيرة ابن أبي العاص، دخلتْ في المسجد - فيمَا يقال -[٦].

٢١٢٤ - شيخ المصنّف لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

رواه أحمد ٤٣٦/٦ - ٤٣٧، والبخاري في الكبير ٢٩٨/٥، وأبو داود ٢٨٢/٢، والنسائي ٢١٣/٥، والمزّي في تهذيب الكمال ٧٩٦/٢ كلّهم من طريق ابن جريج، به. وذكره ابن حجر في الاصابة ٤٥٣/٤ وعزاه لابن أبي عاصم.

١) الأزرقي ٢٤٨/٢.

٢) هو: يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همّام بن الحارث التميمي الحنظلي. ويقال له: يعلىٰ بن مُنْيَة، ومُنْيَة: أمّه، وقيل: هي أم أبيه. ويعلىٰ صحابي من مُسْلِمَة الفتح. الاصابة ٦٣٠/٣. وسِيَر النبلاء ١٠٠/٣.

٣) سقطت من الأصل، ولا بد منها، وأنظر الأزرقي. وعتبة بن غزوان بن جابر: صحابي، من السابقين الأولين. الاصابة ٤٤٨/٢.

٤) في الأصل (بن يعلىٰ أبي) وهو خطأ، وأنظر ترجمة أمية بن أبي عبيدة في الاصابة ٨٠/١.

٥) الأزرقي ٢٤٥/٢. ٦) المصدر السابق ٢٤٧/٢.

ودارٌ كانت ليَعْلَىٰ بن مُنْيَه عند الخيّاطين ، ابتاعها من آل صَيْفِي ، فأخرجه الذَرُّ منها ، وهي التي صارت لزُبيدة[1] .

٢١٢٥ - حدّثني ميمون بن الحكم الصنعاني ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن جُريج ، قال : حُدِّثتُ أن النبي ﷺ كان إذا جاء بابًا في دار يَعْلَىٰ عند الخيّاطين استقبل البيت فدعا ، وخرج إليه بناتُ غَزْوان - وكن مسلماتٍ - فدَعْيْنَ معه .

ودارُ الحضرمي ، واسم الحضرمي : عبد الله بن عمّار ، حليف عتبة بن ربيعة -عند المروة يقال لها : دار طلحة بن داود ، وهو داود بن الحضرمي ، وهذه الدار بين دارِ الأزرق بن عمرو ، وبين دار عتبة بن فَرْقَد السلمي[2] .

وقد روى ابن جريج عن طلحة بن داود .

٢١٢٦ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن طلحة بن داود ، قال : إنّ النبي ﷺ قال : «نِعْمَ المرضِعُونَ أهلُ نَعْمان» .

٢١٢٥- إسناده مرسل .

٢١٢٦- إسناده مرسل .

رواه عبد الرزاق ٤٨٥/٧ من طريق : ابن جريج ، قال : أخبرني عنبسة مولى طلحة ابن داود ، أنه سمع طلحة بن داود ، يقول : فذكره ، ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في الكبير ٣٧٣/٨ . وذكره الهيثمي في المجمع ٥٠/١٠ ، وقال : وفيه عنبسة مولى طلحة بن داود ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وذكره ابن حجر في الاصابة ٢١٩/٢ وعزاه للطبراني وأبي نُعَيم في الصحابة ، وقال : طلحة بن داود ، غير منسوب ، وقال سعيد بن يعقوب : ليس له صحبة أ هـ . قلت : طلحة بن داود هذا نسبه الفاكهي ، فقال : وهو داود بن الحضرمي . وهذه النسبة تضاف إلى ترجمة طلحة في الإصابة .

١) المرجع السابق ٢٤٨/٢ - ٢٤٩ ، والذّر : صغار النمل .
٢) الأزرقي ٢٤٩/٢ .

ولهم دارٌ إلى جَنْبِ هذه الدار يقال لها : دار حفصة ، ويقال لها : دار الزوراء أيضًا[١] .

ومن رِباعهم أيضًا : الدارُ التي عند المروة ، في صف دارِ عمر بن عبد العزيز ، وجهُها شارعٌ على المروة ، الحجّامُونَ في دُبُرِها[٢] ، وهي اليوم في الصوافي ، اشتراها بعضُ السلاطين ، وهي اليوم في يد ابن عُمارة بن أبي مَسَرّة ، قطيعةً من السُّلْطان ، فبناها بالحجر المنقوش والآجُرّ وجعل لها علالِيَ وأوساطًا[٣] .

والدارُ التي عند ردم آل عبد الله بن خالد بن أسيد ، عندها الحمّارون ، بلَصْقِ دارِ جَحْشِ بن رِئاب ، وهي بيوتٌ صِغارٌ كانت لقومٍ يقال لهم : البراهمة ، ومسكنهُم اليومِ السراة ، وهم حلفاء لآل حرب بن أمية ، فاشتراها منهم خالد بن عبد الله القَسْري ، فكانت تعرف به ثم اصطُفِيَت[٤] .

٤٥٤/أ

/ ذكـــر
رِباع بني نوفل بن عبد مناف

ولبني عبد مناف يقول عبدُ الله بنُ الزِبَعْرَى – وهو يذكر موضعَهم من قريش ، ويصف إقدامهم ورحلتهم – : فقال :

ونـوفـلُ والمحارِمُ قَدْ تَولَّوا لِمَجْدٍ لا أَجَدٌ ولا سَنِيدُ[٥]

---

١) الأزرقي ٢/٢٤٩ .

٢) عند الأزرقي في (وجهها) .

٣) ، ٤) المصدر السابق .

٥) لم أقف على هذا البيت في الديوان الذي جمعه الدكتور يحيى الجبوري .
والسنيد : الدعي . والأجدّ : البخيل . يقال : ناقة جدّاء ، أي : ذاهبة اللبن ، وسنة جدّاء : أي مَحْلَة مُقْحِطَة . اللسان ٣/١٠ .

فلهم دارُ جبير بن مطعم بن عَدي بن نوفل بن عبد مناف ، عند موضعِ دارِ القوارير الملاصقة بالمسجد. كانت في أصله بين الصفا والمروة ، فدخلت فيه حين وسَّع المهديُّ المسجدَ الحرام ، وكان موضعُها رَحْبَةً بين يدي المسجد ، فأقْطِعَتْ تِلْكَ الرحبةُ جعفرَ بنَ يحيىٰ بن خالد بن برمك في خلافة هارون ، فبناها له حَمّادٌ البربري بالرُخام والفُسَيْفِساء من خارجها ، وبنى باطنَها بالقوارِير الأصفر والأخضر[1] .

٢١٢٧ - حدّثنا أبو زرعة الجُرْجاني ، قال : ثنا يوسف بن حمّاد المَعْنِيّ ، قال : ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن ابن الرَّهِين ، عن صفية بنتِ شَيْبَة ، عن بعض نسائِها ، أنها قالت : أشرفتُ مِنْ حوْ لآلِ جُبيرِ بنِ مطعمٍ في نسوة ، فسمعتُ النبي ﷺ يقول : «يا أيها الناسُ ، كُتِب عليكُمُ السعيُ فاسعوا» .

وكانت عندَها بِئْرٌ جاهلية يَسْقِي منها الحاجُّ بين الصفا والمروة - فيمَا يقال - فقال بعض الشعراء في ذلك : - يَتَمَدّح عديَّ بنَ نوفل - ويقال قائل ذلك : مطرود[2] بن كعب الخزاعي - :

٢١٢٧ - إسناده ضعيف.

أبو زُرعة ، هو: أحمد بن حُمَيْد الصيدلاني. وعثمان بن عبد الرحمن ، هو: الجُمَحي البصري : ليس بالقوي. التقريب ١٢/٢ .

رواه الطبراني في الكبير ٢٠٦/٢٤ ، ٣٢٣ من طريق : المغيرة بن حكيم ، عن صفية ، به. والحاكم ٧٠/٤ من طريق : ابن نبيه - كذا - عن صفية ، به. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٤٨/٣ ، والسيوطي في الكبير ١٠٨/١ وعزواه للطبراني في الكبير.

١) الأزرقي ٢٥٠/٢ .

٢) مطرود بن كعب بن عرفطة الخزاعي : شاعر جاهلي فحل ، بلجأ إلى عبد المطلب بن هاشم لجناية عملها ، فحماه وأحسن إليه ، فأكثر مدحه ، ومدح أهله. أخباره في الاشتقاق لابن دريد ص : ٤٧٤ ، والشعر والشعراء ص : ٢٨٢. والبيان في نسب قريش لمصعب ص : ١٩٧.

فما النيلُ يأتي بالسَفِينِ يكبُّهُ بأجودَ سيبًا مِنْ عَدي بنِ نوفَلِ
وأنبطَتَ بَيْنَ المَشْعَرَيْنِ سِقايَةً لحُجاج بيتِ الله أفضلَ مَنْهَلِ

٢١٢٨ – وحدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدّثني مصعب بن عبد الله، قال: أخبرني القَدّاح – مولى بني نوفل بن عبد مناف يقال له سعيد بن سالم – قال: أدركتُ سقايةَ عديٍّ هذه يُسقى عليها اللبنُ والعسل. وكان نافعُ بنُ جبير ابن مطعم تزوّجَ بنتَ عبيد الله[1] بن العباس، فولدت له غلامًا فسمّاه: عليًا، وكان إذا رآه قال: هذا ابنُ السقّائين. وكان عبدُ المطلب منعه أن يحفر، ثمَّ أذِنَ له بعد، فقال عدي:

مَتَىٰ يَدْعُ مولايَ مواليكَ يكفِني متى أدْعُ مولَى نَوْفَلٍ غيرَ واحِدِ
متى أدْعُ عوّامًا ويأتِ ابنُ أمِّه حِزامٌ، فمولى نوفلٍ غيرُ مُفْرَدِ
ترى أسدًا حَوْلي تَجِدُّ رماحها ويأتوك أفواجًا على غيرِ مَوْعِدِ
بَنِي أُمِّنا في كلِّ يومِ كريهةٍ ومِنْ نسلِ شيخٍ مجدُهُ غيرُ مُقْعَدِ[2]

قال: وكانت لهم أيضًا دارٌ دخلت في المسجد، يقال لها: [دار] بنت قَرَظة[3].

٢١٢٩ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا عبد المجيد، عن ابن جريج، قال: أخبرني نافع، قال: فينزل ابنُ عمر – رضي الله عنهما – من

٢١٢٨– أنظر نسب قريش لمصعب ص: ١٩٧.

٢١٢٩– إسناده حسن.
تقدّم تخريجه برقم (١٤١٥).

١) اسمها: ميمونة. المحبّر ص: ٤٤١.
٢) الأبيات في معجم الشعراء ص: ٨٣ – ٨٤، والبيتان الثاني والثالث في نسب قريش لمصعب ص: ١٩٨.
٣) الأزرقي ٢/٢٥٠.

الصفا حتى إذا جاء باب بني عبّاد سَعى حتى ينتهي إلى الزقاق الذي يسلك بين دار ابن أبي حُسين ، ودار بنت قَرَظة.

وكانت لهم الدارُ التي صارت للفَضْل بن الربيع ، التي بين دار أمير المؤمنين ، ودارِ ابن علقمة[١] .

وفي دارِ ابن علقمة حق لآل طلحة بن عبيد الله ، كان خاصمَ فيها

٤٥٤/ب ابراهيم بن محمد بن طلحة الذي يقال له / : أسد[٢] الحجاز. فدار ابن علقمة في أيدي ولده إلى يومنا هذا يحوزونها ، ولها بابٌ ومصراعان.

٢١٣٠ – حدّثني أبو يحيى بن أبي مَسَرّة ، قال : سمعت بكار بن رَباح مولى الأخنس ، قال : كنتُ جالسًا على باب دار ابن علقمة في المَسْعى ، ومعنا المشايخ ، منهم : محمد بن عباد أبو كنانة وجماعة ، فمرّ بنا ابن جريج رائحًا إلى الجُمُعةِ من دارهِ البيضاء من المَرْوَة ، فقال أهل المجلس : هذا عبدُ الملك قد راح إلى الجُمُعة ، انظروا إلى مَنْ رَدّنا الدهرُ بعد عمرو بن دينار.

ولبني نوفل دارُ عدي بن الخيار ، كانت عند[٣] العلم الذي على باب المسجد الذي يسعى منه من أقبل من المروة إلى الصفا ، وكانت داخلةً في المسجد ، وكان العَلَمُ قُدّامها ، فبِيعَتْ ، وكانت صدقة ، فاشترى لهم بثمنِها دورًا ، فهي في أيدي آلِ عَديَ بن الخيار إلى اليوم[٤] .

ولهم دار أبي الحسين بن عامر بن نوفل ، دخلت في المسجد ، وكانت صدقةً فاشترى لهم بثمنِها دورًا هي في أيديهم إلى اليوم[٥] .

٢١٣٠– الأخنس ، هو ابن شريق.

١) الأزرقي ٢/٢٥٠.

٢) تقدّمت ترجمته بعد الخبر (١٩٣٠).

٣) كان في الأصل (هنا) (من) فحذفناها.

٤) ، ٥) الأزرقي ٢/٢٥٠.

وقد كانت هذه الدار طريقَ الناس إلى المسعى في الزمن الأول.

٢١٣١ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، وعبد الجبّار، قالا: ثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي يزيد، قال: رأيتُ عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - يسعى من دارِ عباد إلى زقاق ابن أبي حسين.

٢١٣٢ - وحدّثني أبو زرعة الجُرْجاني، قال: ثنا الحسن بن عيسى، مولى ابن المبارك - وقد رأيت أنا الحسن بن عيسى ولم أسمع منه - قال: أنا ابنُ المبارك، قال: أنا معروفُ بن مُشكان، قال: حدّثني منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفية، قالت: أخبرتني نِسْوَةٌ من بني عبد الدار اللاتي أدركنَ رسول الله ﷺ، قلن: دخلنا دار ابن أبي حسين، فأطلعنا من باب مُقَطَّع، فرأينا رسول الله ﷺ يسعى في المَسْعَى، حتى إذا بلغ زُقاق بني قرطة قال: «أيُّها الناسُ اسعَوا فإنَّ السَّعْيَ قَدْ كُتِبَ عليكم».

ذكـــر
رِباع حلفاء بني نوفل

وحلفاء بني نوفل - وهم آل عتبة بن غزوان من بني مازن بن منصور بن سليم - دارٌ كانت وَسْط دورهم، يقال لها: ذات الوجهين، فدخلت في المسجد الحرام.

٢١٣١- إسناده صحيح، تقدّم تخريجه برقم (١٤١٣).

٢١٣٢- إسناده حسن.
الحسن بن عيسى، هو: ابن ماسرجس، أبو علي النيسابوري كان نصرانيًا، ثم أسلم على يد عبد الله بن المبارك. ثقة توفي سنة ٢٣٩، وقيل بعدها. التقريب ١/١٧٠. والحديث تقدّم برقم (١٣٨٦).

ودار لآل حُجَيْر بن أبي إهاب ، كانت قبلهم لآل نعم بن[١] حبيب الجُمَحِي ، وهي الدار التي يقال لها[٢] بابان على فوهة سكة قُعَيْقِعان ، ثم صارت ليحيىٰ بن خالد اشتراها من آلِ حُجَيْرٍ بستة وثلاثين ألف دينار ، ثم هي اليوم في الصوافي[٣] .

ذكـــر
رِباع بني الحارث بن فهر

فرباعُهُمْ دُبُر قرن القَرْظ ، بين ربع آلِ مُرّة بن عمرو الجُمَحيّين ، وبين الطريق الذي لآل وابِصة ممّا يلي الخليج[٤] .

ولهم دورٌ عند رَدْمِ بني قُراد الذي عليه ردم بَني جُمَح ، وكان الذي عمل ذلك الردم عبد الملك بن مروان مع ما عَمِلَ من الضفائر والرُدُم بمكة ، فنُسِبَ الردم إليهم بذلك[٥] .

٢١٣٣ – وحدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن طلحة الأنماري ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، قال : الرَّدْم الذي يقال له ردم بني جُمح بمكة لبني قُراد الفِهْرِيِّين ، هو الذي يقول فيه بعض شعراء أهل مكة :

٢١٣٣– ذكره الأزرقي ١٦٩/٢ ، ٢٥١ ، وياقوت ٤٠/٣ .

١) في الأزرقي : لآل معمر بن خطل الجُمَحي .
٢) كذا في الأصل ويظهر أن اسم الدار سقط .
٣) الأزرقي ٢٥٠/٢ – ٢٥١ .
٤) سيأتي ذكره – إن شاء الله – في الكلام عن جبال مكة .
٥) الأزرقي ٢٥١/٢ .

/ سأحْبِسُ عَبْرةً وأُفِيضُ أُخرَى　　إذا جاوَزْتُ رَدْمَ بني قُرادِ ٤٠٠/أ

٢١٣٤ – وحدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدّثني عبد الله بن سليمان بن عبد الله، عن مسلم بن عبد الله بن عروة بن الزبير، قال: كانت حَرْبٌ بين بني جُمح بن عمرو وبين بني محارب بن فِهر، فالتقوا بالرَدْم، فاقتتلوا قتالاً شديدًا، فَقَتَلَتْ بَنو محاربٍ بني جُمحٍ أَشَدَّ القتل، ثم انصرفَ أحدُ الفَريقين عن الآخر، وإنما سُمّي ردم بني جُمَح لما رُدِمَ فيهم يومئذٍ عليه، وذكر لذلك سببًا.

وللضحّاك بن قيس الفِهْري حق من حقوق بني سهم، ابتاعه منهم بين حق آل عفيف السَهْمِيّين، وآل المرتفع العبدرِيّين(١).

ذكـــر
رِباع بني أسد بن عبد العزي

ولبني أسد بن عبد العزي، وهم الذين يقول فيهم عبد الله بن الزِبَعْري السهمي:

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عَنّي رَسُولاً　　بني أَسَدِ المكـارِمَ والخيـارا
أَلَسْتُمْ خيرَ مَنْ رَكِبَ المطايا　　ومَنْ وافَى المُحَصَّب والجِمارا(٢)

ولهم يقول ورقة بن نوفل أيضًا يفخرُ بقومه:

٢١٣٤– ذكره ياقوت ٤٠/٣ نقلاً عن مسلم بن عبد الله بن عروة بن الزبير. وأنظر جمهرة النسب للزبير ٣٠٩/١.

١) الأزرقي ٢٥١/٢.
٢) لم أجدهما في ديوان ابن الزِبَعْرىٰ الذي جمعه الدكتور يحيى الجبوري.

إذا افتخرَ الأكارِمُ مِنْ قُرَيْشٍ فَخَرْتُ بمَعْشَرٍ صُدُقٍ كرامِ
بنو أسدٍ هُمو للناسِ فَرْعٌ إذا بَرَمَتْ بوارِمُ كلِّ عامِ (١)

ولهم دار حُمَيْد بن زُهَيْر ، الملاصقة بالمسجد الحرام ، في ظهر الكعبة ، تنوء عليها بالبُكَر ، وتنوء عليها بالعَشِيّ ، فدخلت في المسجد الحرام في خلافة أبي جعفر (٢) .

٢١٣٥ – حدّثني بذلك ابن أبي عمر – إن شاء الله – عن عبد الله بن الزبير الحُمَيْدي ، قال : تَصَدّق حُميدُ بن زهير بِدارِه هذه ، فكتب في كتابه : تصدقتُ بداري التي تنوء على الكعبة ، وتنوء الكعبة عليها .

قال محمد بن أبي عمر: وقال الحُمَيْدي : حدّثني أبي ، قال : ربّما كنتُ في الطواف ، فينقطع شِسْعُ نَعْلي في الطواف ، فأصيحُ ببعض أهلي من الطواف فيأتيني بشسع (٣) .

٢١٣٦ – وقال الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني أبو بكر بن شَيْبة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن أشياخه ، أنهم قرأوا في صدقة عبيد الله بن حميد بن زهير ، ثم ذكر نحو حديث ابن أبي عمر.

٢١٣٧ – وحدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال : حدّثني يحيىٰ بن الحارث

٢١٣٥– ذكره ابن حجر في الاصابة ٣٥٥/١ وعزاه للفاكهي.

٢١٣٦– ذكره ابن حجر في الاصابة ٣٥٥/١ وعزاه للزبير بن بكار.

٢١٣٧– ذكره ابن الزبير في جمهرة نسب قريش ٤٤١/١ – ٤٤٢ بنحوه مختصرًا.

١) الفرع : أشراف القوم وساداتهم . والبرم : اللئام البخلاء . اللسان ٢٤٧/٨ ، ٤٣/١٢ .
٢) الأزرقي ٢٠١/٢ .
٣) نسب قريش للزبير ٤٤١/١ .
والشِسْع : أحد سيور النعل ، وهو الذي يدخل بين الأصبعين . لسان العرب ١٨٠/٨ .

الزَمْعِي ، عن موسى بن يعقوب الزَمْعي ، قال : كانت دار أسد بن عبد العزي في المسجد الحرام مواجِهةً للكعبةِ من شِقِّها الغربي ، بينها وبينها تسعةُ أذرع ، فأوهبت بها دار أم جعفر بنت أبي الفضل عامة دارها ، دار أسد ، اشترتها أمّ جعفر من الأسْود بن أبي البختري. وكانت الكعبة تفيء على دار أسد بالغَدَوات ، وتفيء على الكعبة بالعَشيّ. وكان يقال لها : رَضيعة الكعبة ، وكانت فيها دَوْحةٌ ربّمَا تعلق بعض أفنانِها بثوب مَنْ يطوف بالبيت ، فقطعها عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وفداها ببقرة.

ونظر عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يومًا إلى رجل من بني أسد قد انقطع شِسْع نعلِه وهو يطوف بالبيت ، فنفح بنعله فوقعت في منزله من دار أسد هذه/ فقال : إن داركم هذه قد ضيقت الكعبة ولا بدّ لي من هدمها وإدخالها ٤٥٥/ب
في المسجد ، ففعل. وأعطاه فيها مالاً ، فأبى أخذه ، حتى طُعِنَ عمر – رضي الله عنه – فقيل له : لمن تتركه؟ فأخذه.

٢١٣٨ – حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني عبد الكريم بن طلحة ، قال : إنّ الرجلَ من بني أسد كان يجلس مع قريش في الحِجْر ، فتبدو له الحاجة فيصيح بجاريته فتشرِفُ عليه من منزلِهِ ، فيأمرها بحاجته.

وقال الشاعر في ذلك :

هاشمٍ وزهيرٍ فَرْعُ مَكْرُمَـــــةٍ ... بحيثُ لاحتْ نجومُ الفَرْعِ والأَسَدِ
مُجـاوِرُ البيتِ والأركـانِ بيتُهمـا ... ما [دُونَهُ] [1] في جِوار البيتِ مِنْ أَحَد

يريد هاشِمًا وزهيرًا إبْنَي الحارثِ بن أسد.

٢١٣٨ – عبد الكريم بن طلحة ، لم أقف عليه.

١) في الأصل (مارمية) والتصويب من نسب قريش لمصعب ص : ٢١٢ ، والزبير بن بكار ٤٤١/١. وقد نسب مصعب هذين البيتين لضرار بن الخطاب.

ولهم أيضًا دار أبي البَخْتَرِي بن هاشم ، وهي التي صارت لزبيدة ، فتشرع على الخيّاطين(١) .

ولهم السكة التي يقال لها : الحِزامية ، بها دار حكيم بن حزام ، ودارُ الزُبير.

وفي دار حكيم : البيتُ الذي تزوّجَ فيه رسول الله ﷺ خديجةَ بنتَ خويلد – رضي الله عنها – . وهي سقيفةٌ هنالِك لها جدارٌ ممّا يلي دارَ الزبير ، وفي الجدار بابٌ إلى بابِ دار الزبير(٢) .

ولهم بيتُ خديجة بنت خويلد – رضي الله عنها – الذي دُبُرَ آلِ عدي بن الحمراء الثَقَفِيّين ، الذي اتُخِذَ مسجدًا أيضًا فيه .

ولعبد الله بن الزبير – رضي الله عنهما – الدور الثلاث التي بقُعَيقِعان المصطفّة ، يقال لها : دور الزبير. وفي الدار الدنيا التي هي أقرب الدور إلى المسجد ، كان يسكن عبد الله بن الزبير. ولم تكُنْ هذه الدور للزبيرِ مِلْكًا ، ولكنّ عبد الله اشتراها من آل عفيف بن نبيه السهميين من ولد مُنْيَة – فيمَا يقال – والله أعلم.

وفيها دار يقال لها : دار الزِنْج ، وانما سُميت دارَ الزنج لأن ابن الزبير كان له فيها زِنْج .

وفي الدار العُظْمىٰ بئرٌ حفرها عبد الله بن الزبير –رضي الله عنهما– ، وفيها طريقٌ إلى الجَبَل الأحمر ، إلى جنب المنزل الذي كان لحَسَن بن عباد ، يخرج إلى قرارة المدحاة ، موضع كان أهل مكة يتداحون فيه بالمَداحي والمراصع .

وكانت لهم دار البُخْت ، وكانت بين دارِ الندوة ودار العَجَلة ، وكانت

---

(١) ، (٢) الأزرقي ٢/٢٥١.

إلى جَنْبِها دارٌ كان فيها بيتُ مال مكةِ ، كانتا من دور بني سهم ، ثم أخذها عبد الملك بن مروان حين قُتل ابنُ الزبير ، ثم دخلتْ في الدار التي كان فيها بيتُ المال ، وصارت للربيع الحاجب ، فأُدْخِلَتْ في دار العَجَلة ، وانما سميت دار البَخاتي لأن ابن الزبير - رضي الله عنهما - جعل فيها بخاتيَ أُتَيٰ بها من العراق[1] .

وكانت لهم دارُ العَجَلة ابتاعها من آل سَعِير بن مَوْهب السَهْمِيّين. وانما سُمّيت دار العَجَلَة أن ابن الزبير - رضي الله عنهما - عَجّل ببنائِها فيمَا زعموا ، وبادر بها ، فكانت تُبْنَىٰ باللّيلِ والنّهار حتى فَرَغ منها سريعًا . ويقال : بل اتّخذ فيها عَجَلاً كانت تُحْمَلُ عليها الحجارة ، وتجرّها البقر والبُخْت .

ولهم دارا مصعب بن الزبير - رضي الله عنهما - اللتان عند دار العَجَلة ، ابتاعهما من وَلَدِ الخطاب بن نُفَيل . وكانت للخطاب في الجاهلية .

ولهم دارُ المنذر بن الزبير في خَطٍّ الحِزامية عند دار نعيم العدني[2] .

(١ ، ٢) الأزرقي ٢/٢٥١ - ٢٥٢ .

/ ذكر ٤٥٦/أ

رِباع بني عبد الدار بن قصي

ولبني عبد الدار بن قصي يقول عبد الله بن الزِبَعْرَىٰ السهمي :

ألا أَبْلِغْ لديكَ بَنِي قُصَيٍّ ... سِهامَ المَجْدِ والحَسَبِ اللُّهامِ [(١)]
وغَيْثَ المجتَـدِينَ إذا شَتونا ... وحِرْزَ العائذينَ مِنَ الظلامِ [(٢)]
وأولى النـاسِ كلِّهمِ جميعًا ... ببيتِ اللهِ والبلـدِ الحَرامِ
وبالمَجْدِ المقدَّمِ غيرَ بُخْلٍ ... وبالحَجَرِ المُشرَّفِ والمَقامِ
هُمُ الفَرْعُ المهذَّبُ مِنْ لُؤَيٍّ ... وأهلُ الطِيبِ والنَّسَبِ القُدامِ [(٣)]

فلهم دارُ الندوة ، بناها قصي بن كلاب ، وكان لا يكون لقريشٍ شيءٌ يُحْدِثونه إلا تناظروا فيها لأمرِهم ، ولا يعقِدون لواء الحَرْبِ ولا يَبْرُمون أمرًا إلا فيها ، يعقد لهم ذلك بعضُ ولد قُصي ، وكانوا إذا بلغتِ الجاريةُ أُدْخِلَتْ دارَ الندوة ، فجاب عليها فِيها درعَها عامرُ بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، ثم انصرفتْ إلى أهلِها فحجَبوها . وكانت بيده من بين بني عبد الدار. وإنما كانت قريش تفعلُ ذلكَ في دارِ قصي تَيَمُّنًا عندهم بأمره ، [لأنه][(٤)] جمعهم بمكة وخَطَّ لهم فيها الرِباع ، وكان ذلك من فعل أهلِ الجاهلية .

---

١) السهام : الرجال العقلاء الحكماء. اللسان ٣١٠/١٢. واللهام : جمع : لهم ، وهو الرغيب الرأي ، الكافي العظيم ، واللهوم : هو الجواد من الناس. اللسان ٥٥٤/١٢ - ٥٥٥.

٢) المُجتَدين : واحده : مُجتَد ، وهو : السائل الطالب للجدوى. وقد يطلق على المعطي الكريم ، فهو من أسماء الأضداد. والمراد به المعنى الأول. اللسان ١٣٤/١٤.

٣) لم أجد هذه الأبيات في الديوان الذي جمعه الدكتور يحيى الجبوري.

٤) في الأصل (لأنهم).

وكانت دارُ الندوة تُسَمّى في الجاهلية محيضًا ، وانما كانت مَحيضًا لأن الجاريةَ كانت إذا بلغت فَعَل أهلُها ما وصفْنا[١] .

وأول من خَرّبها من الخلفاء المأمون ، فهي خَرابٌ إلى اليوم ، ولم يكنْ يدخُل دارَ الندوة من غيرِ بني قصي إلا ابنُ أربعين سنة ، ويدخلها بنو قصي [كلهم][٢] وحلفاؤهم كبيرُهم وصغيرُهم ، فلم تزل بأيدي بني عامر بن هاشم ، حتى باعها ابنُ الرّهين[٣] بمائة ألف درهم من معاوية – رضي الله عنه – . ولها باب يَشْرَع في المسجد الحرام. وهي اليوم لأبي أحمد الموفق بالله ، قَبَضَها له الحارثُ بن عيسىٰ ، وكانت دارُ الندوة يسكنها الخلفاء فيمَا مضى إذا حَجّوا ، وقد سكنها عُمر – رضي الله عنه – في سنةٍ من سِنِيّه[٤] .

٢١٣٩ – فحدّثنا عبد الجبّار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بنُ السّري ، قال : ثنا عُمَرُ بن سعيد بن أبي حسين ، عن عبد الله بن كثير ، قال : إنّ طلحة بن أبي حَفْصَة أخبره ، أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – نزل دارَ الندوة في قَدْمَةٍ قَدِمَها يستقرب المسجد.

٢١٣٩ – إسناده حسن.

طلحة بن أبي حفصة سكت عنه البخاري ٣٤٩/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٧٤/٤. وقال ابن حجر في التعجيل ص : ١٩٩ : مجهول. وذكره ابن حِبّان في الثقات ٣٩٥/٤ وقال : يروى عن عمر ، روى عنه عبد الله بن كثير.

رواه الشافعي في الأم ١٩٥/٢ من طريق : سعيد بن سالم ، عن عمر بن سعيد ، به. ومن طريقه رواه البيهقي في السنن ٢٠٥/٥. وسيرويه المصنّف برقم (٢٢٧٠ ، ٢٢٧١) بأطول مما هنا.

١) الأزرقي ٢٥٢/٢ – ٢٥٣.

٢) في الأصل (كلّها).

٣) تقدّمت ترجمته برقم (١٨٧٩).

٤) الأزرقي ٢٥٣/٢. وأنظر المنمّق ص : ٢١.

ثم نزل بعده من الخلفاء المَهْديُّ عام حج ، وأُتِيَ إليه بالمقامِ فيها ، فسح به ، ثم نزلها من بعده أميرُ المؤمنين هارون.

ولا أعلم ، إلا أني سمعت ابن أبي عمر يقول ذلك أو غيره من أهل مكة.

٢١٤٠ – وحدّثني أحمد بن سليمان ، قال : ثنا زيد بن المبارك ، قال : أنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، في قوله تعالى : ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُورًا﴾(١) قاله الوليد بن المغيرة وأصحابُه يومَ دارِ الندوة.

وكان في دُبُر دارِ الندوة دارٌ يقال لها : دارَ الحنطة ، التي بابُها أسفل من سُدَّةِ أبي الرزّامِ الحَجبي. وإنما سمّيت دارَ الحنطة أن ابن الزبير وضع فيها حِنطَةَ الأرزاق ، كان يجريها بمكة.

ولهم دار شَيْبة ، وقد دخلت في المسجد إلا قليلاً منها ، وهي إلى جنب ٤٥٦/ب دار الندوة وفيها خزانة الكعبة / ، وهي دار أبي طلحة عبد الله بن عبد العُزّى ابن عُثمان بن عبد الدار ، ولها بابٌ في المسجدِ الحرامِ.

ولهم رَبْعٌ في جبل شَيْبة ، خلفَ دار عبد الله بن مالك الخزاعي.

ولهم حق آل المُرْتَفِع ، وكان قبل آل المرتفع لآل النبّاش بن زرارة التميميّين ، وكان آل النبّاش لهُمْ عِزٌ وشرَفٌ في الجاهلية(٢).

٢١٤١ – حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني حمّاد بن نافع ، قال : سمعت سليم المكّي ، يقول : كان يقال في الجاهلية : واللهِ لأنتَ أعزّ من آل

٢١٤٠– شيخ المصنّف ، هو: الصفّار ، لم أقف عليه. وابن ثور ، هو: محمد.
ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٣/٥ وعزاه لابن المنذر.

٢١٤١– ذكره الفاسي في الشفاء ٢٩/٢ نقلاً عن الفاكهي.

١) الفرقان (٨).
٢) الأزرقي ٢٥٣/٢.

النبّاش بن زرارة ، وأشار بيده إلى دورٍ حول المسجد ، فقال : هذه كانت رِباعُهم.

ولهم دارُ سعيد بن أبي طلحة ، ثم ابتاعها معاوية – رضي الله عنه – .

وكانت لهم الدار التي صارت لعمرو بن عثمان ، كانت لآلِ السبّاق بن عبد الدار ، ويقال : لا بل لأبي أمية بن المغيرة.

ولهم حق آل أبي ربيعة ، في رَبْعِ بني جُمَح والحزامية.

ذكر
رِباع حلفاء بني عبد الدار بن قصي

ولحلفائِهم لآل نافع بن عبد الحارث الخزاعيين الحقّ المتّصل بحقّهم إلى الحذّائين ، ودارِ الندوةِ إلى السُّويقةِ والزقاقِ الذي يسلُك إلى دارِ عبد الله بن مالك وإلى المروةِ ، وهو الحق الذي باعوا من جعفر بن يحيى . وينقطع رَبْعُهم من عند دار أم ابراهيم ، التي في دار أوس.

ولآل نافع أيضًا حقّهم دُبُرَ دار شيبة.

ولبني المُلَحيّين حقّ قد صار لابن ماهان[1] .

٢١٤٢ – فحدّثني أبو عبيدة محمّد بن محمد ، قال : لنا ابن رُقَيْع المكّي ،

= والنباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي التيمي ، الأسيدي ، أبو هالة . توفي قبل المبعث ، وهو زوج خديجة قبل النبي ﷺ. ذكره ابن حجر في القسم الرابع من حرف النون من الاصابة ٣/٥٥٧.

٢١٤٢– إسناده ضعيف. تقدّم برقم (٢١١٧).

١) الأزرقي ٢/٢٥٤.

قال : ثنا ابنُ جريج : أن النبي ﷺ بعد فَتحِ مكةَ بأيامٍ استبطأ الناسَ في صلاة الظهر ، فقال : إنّ حول هذا المسجد لناسًا يُبطِّئون عن الصلاة ، ولقد هممتُ أن آمُرَ ببيوتهم فتدمّر عليهم ، فبلغ ذلك الناس فخرجوا .

وكان ﷺ عنى بذلك قومًا من بني عبد الدار من ولد السبّاق. وكانوا في الربع الذي صار للخزاعيين. وكانوا حلفاءهم.

ذكــر
رِباع بني زُهرة بن كلاب

ولبني زهرة يقول جعفر بن الأحنف أخو بني عامر بن لؤي :

وسَراةُ زُهْرةَ والليوث كذا الوَغا تَيْمٌ هناكَ لها الفِعالُ الأكْرَمُ

ولهم دار بفِناء المسجد ، عند دار يعلى بن مُنْيَة ذاتِ الوجهين ، كان فيها حق آل عوف بن عبد عوف[1] .

ولهم دارُ مَخْرَمة بن نوفل ، بين الصفا والمروة. وهي الدار التي صارت لعيسى عند المروة[2] . ويقال إنّ مَخْرَمة بن نوفل تصدّق بها ، وأشهد عليها سبْعين من أصحاب النبي ﷺ ، فيهم – علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – فابتاعها عيسى بن علي بعد ذلك ، وتصدّق بها وجعلها على مثل ما كان جعلها عليه مخرمة بن نوفل ، فهي تُسْكَنُ إلى اليوم.

(١ ، ٢) الأزرقي ٢/٢٥٤.

٢١٤٣ - أخبرنا بذلك عبد العزيز بن عبد الله.

ولهم حق آلِ أزهر بن عبد عوف المتّصل بدار أمير المؤمنين، على فُوَّهَةِ سكة العَطّارين، وهو بأيديهم إلى اليوم.

ولهم دار جعفر بن سليمان في العَطّارين[1].

٤٥٧/أ ولهم دارُ خُنَيْس، أو ابن أبي خُنَيْس بن عبد عوف بن الحارث / بن زهرة، عم عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه -. ودارُ أبي إهاب بن عبد عوف، وهما بين الزقاق الذي إلى جنب دارِ ابن عَلْقَمة، وبين دار القارة.

ولهم دارُ وَهْبِ بن عبدِ مناف بن زُهرة، وهي التي صارت إليهم حين ضَرَبَ أميةُ بن عبد شمس على الثَّنِيَّة. قال: ولما هاجر عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - غَلَبَ آلُ ابن عبد عوف على دورهم التي كانت بيد عبد الرحمن، ثم باع أبو بكر وسُهيلٌ وعثمان بنو عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - حقّهم من معاوية - رضي الله عنه - وباع المِسْوَر بن مَخْرَمة - رضي الله عنه - حق أمه عاتكة بنت عوف، فلما قَدِمَ مصعب بن عبد الرحمن على ابن الزبير - رضي الله عنهما - نَزَلَها، فلما قُتِل ابن الزبير - رضي الله عنهما - قَبَضَها الحجاج، فنُسِبَتْ لمصعب، فلم تزل بأيدي بني أمية حتى اصطُفِيَتْ عنهم.

٢١٤٣ - عبد العزيز بن عبد الله لم أقف عليه.

١) الأزرقي ٥٤/٢.

ذكـــر
رِباع حلفاء بني زهرة

ولِخَيْرةِ بنتِ سبّاع بن عبد العزى الخُزاعية المُلَحية : دارٌ كانت في أصل المسجد ، متصلةً بحقّ آل جُبير بن مُطْعِم ، فدخلت في المسجد[1] .

ولآل قارِظ : الدارُ التي صارت لأمير المؤمنين هارون ، التي بناها حماد البربري بين دار الأزهريين وبين دار الفَضْل بن الربيع ، ويقال لها : دارُ الخلد ، على العبادلة ، احترقت سنَة عشرين ومائتين ، وكانت من أحسن [دور][2] مكة ، وكان حريقُها عظيمًا خيفَ على الكعبة والمسجد منه. ويقال : إنّ حريقها رُمِيَ قريبًا من الطائف فيمَا يقال: والله أعلم[3] .

وكانت لأبي غسّان الخزاعي الدارُ المتّصلة بدار أوْس ، ودار مخرمة بن نوفل ، شارعةً على الحَذّائين ، كانت قبل الخُزاعيين لآل عدي بن الحَمْراء الثَّقَفِيّين ، فابتاعوها منهم بصاعٍ من دَراهم ، وهي الدار التي صارت لعيسى بن جعفر.

ولآل عدي بن الحمراء دارُهم التي في ظَهْر دار ابن عَلْقَمة ، في زقاق أصحاب الشيْرق[4] ، يقال لها : دار العصاميّين ، بين دار الفضل بن الربيع

---

١) الأزرقي ٢/٢٥٥ .

٢) في الأصل (دار).

٣) الأزرقي ٢/٢٥٥ .

٤) سبقت الإشارة إليه.

التي يقال لها : دارَ القِدْر إلى بيت النبي ﷺ ، التي يقال لها بيت خديجة بنت خويلد – رضي الله عنها – وهو رَبْعٌ لهم جاهلي (١) .

وهنالك أيضًا رَبْعٌ لآل هدم ، ولآل أنمار القاريّين ، الربع الشارع على المَرْوَةِ على أصحاب الأَدَم ، مِنْ ربعِ الحضرمي إلى رَحَبَةِ عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – مقابلَ زقاقِ الجزّارين ، الذي يسلك إلى دار عبد الله بن مالك . ووجهُ هذا الرَبْع أيضًا بين الدارين ، ممّا يلي البَرّامين فيه دار أمّ أنمار . وكانت بَرْزَةً بين النساء ، وكانت تاجِرةً تتجِر بمكة ، تبيع وتشتري (٢) .

٢١٤٤ – حدّثنا يعقوب بن حُمَيْد ، قال : حدّثني يعلى بن شبيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن قَيْلَةَ أم بني أنمار ، قالت : جاء النبي ﷺ عليّ في عُمْرَةٍ من عُمَرِه ، فأتيتُه أتوكأ على عصاتي ، حتى جلستُ إليه . فقلت : يا رسول الله ، إنّي امرأةٌ أبيعُ وأشتري ، فإذا أردتُ أن أشتري سِلْعَةً سُمْتُ بها أقل من الذي أريد ، ثم أزيد حتى أبلغ الذي أريد أخذَها به ، فأعطاها ، وإذا أردتُ أن / أبيعَ السلعةَ استَمْتُ بها أكثر من الذي أُريد أن ٤٥٧/ب
أبيعها ، ثم نَقَصْتُ حتى أبيعَها بالذي أريد . فقال ﷺ : «لا تَفْعَلِي يا قَيْلَةُ ذلك ، وإذا أردتِ أن تشتري شيئًا فأعطِي الذي تُريدين ، أُعطيتِ أو مُنِعْتِ ، وإذا أردتِ أن تبيعي فاستامي به الذي تُريدينَ أُعْطيتِ أو مُنِعْتِ» .

٢١٤٤ – في إسناده نظر .
قال المزي في تحفة الأشراف ٤٧٧/١٢ : في سماع ابن خُثَيْم نظر .
رواه ابن سعد ٣١١/٨ – ٣١٢ ، وابن ماجه ٧٤٣/٢ ، والطبراني في الكبير ١٣/١٤ كلّهم من طريق : يعلى بن شبيب ، به . وذكره ابن حجر في الاصابة ٣٨١/٤ وزاد نسبته لابن أبي خيثمة وابن السكن .

(١) الأزرقي ٢٥٥/٢ .
(٢) الأزرقي ٢٥٦/٢ .

وفي هذا الرَّبْعُ بيتٌ جاهلي على بنائه ، يقال : إنّ النبي ﷺ دخل ذلك البيت .

وفي وجه هذا الرَّبع مسجدٌ صغيرٌ بين الدارين عند البرّامين ، زعم بعضُ أهل مكة أن رسول الله ﷺ صلى فيه. والله أعلم[١] .

ولآل القاريّين: الدارُ التي فيها أصحاب الشوحط ، كانت قَبْلَهم لبني زُهْرة .

ولآلِ الأخنس بن شُرَيْق الثقفي دارُ الأخنس التي في زُقاقِ العطّارين ، دُبُرَ الدار التي بناها حماد البربري لأمير المؤمنين ، إلى دار القِدْر الذي للفَضْلِ ابن الربيع ، وهذا الرَّبْعُ جاهلي .

ولآل الأخنس أيضاً : الحقّ الذي بسُوقِ اللّيل على الحدّادين ، مقابِلَ دار ابن الجوّار ، شراء ، اشتروْهُ من بني عامر بن لؤي[٢] .

وللقارَةِ دارٌ بين زُقاقِ ابن علقمة ودار آل خُنَيْس بن عوف .

ذكـــر
رِباع بني تيم بن مرة

ولبني تَيم بن مُرّةَ يقول الشاعر ، وهو يذكر حِلْفَهم :

تَيمُ بنُ مُرّةَ إنْ سألتَ وهاشِمُ الخيرِ في دارِ ابنِ جَدْعانِ
مُتحالِفينَ على النّدىٰ ما غرّدَتْ وَرْقاءُ في فَنَنٍ مِنْ جَزْعِ كُتْمانِ

---

١) الأزرقي ٢/٢٥٦.
٢) الأزرقي ٢/٢٥٦.

فلهم دار أبي بكر الصدّيق – رضي الله عنه – في خطّ بني جُمح ، وفيها بيتُ أبي بكر – رضي الله عنه – الذي دَخَل عليه رسول الله ﷺ فيه ، وهو على ذلكِ البناء إلى اليوم. ومنه هاجَر رسول الله ﷺ وأبو بكر – رضي الله عنه – . وفي هذا البيت كانَ أبو قحافةَ – رضي الله عنه – يسكن بعد أبي بكر – رضي الله عنه – . وبقي أبو قحافة – رضي الله عنه – إلى زمن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –(١) .

٢١٤٥ – حدّثني رجلٌ من وَلَدِ أبي بكر الصدّيق – رضي الله عنه – وسألتُه : هل كان لأبي قُحافةَ – رضي الله عنه – مَسْكَنٌ غير بيتِ أبي بكر – رضي الله عنه – ؟ فقال : لا نعلَمُه ، وما كان – رضي الله عنه – يسكنُ إلا هذا البيت .

٢١٤٦ – فحدّثنا ابن المقري ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي حَمْزَة الثُمَالِي – واسمه ثابت بن أبي صفية – قال : قال عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – : لَمّا خرج النبي ﷺ إلى الغارِ ، ذهبتُ أستَخبِرُ وأنظرُ ، هل أحدٌ يخبِرُني عنه ، فأتيتُ دارَ أبي بكر – رضي الله عنه – فوجدتُ أبا قحافةَ – رضي الله عنه – فخرج علي ومَعَه هِراوةٌ ، فلما رآني ، إشتَدَّ نحوي ، وهو يقول : هذا من الصُباةِ الذين أفسدوا عَلَيّ ابني .

ولهم دارُ ابنِ جدعان ، وكانت شارِعةً على الوادي ، في فُوّهَةِ سكة أجيادَيْن ، بين أجياد الصغير والكبير ، فابتاعها منهم عبدُ الصمد بن علي ، ثم

٢١٤٥– لم أقف على اسم شيخ المصنّف.

٢١٤٦– إسناده ضعيف.
أبو حمزة الثمالي : ضعيف. التقريب ١/١١٦.
والأثر ذكره ابن حجر في الاصابة ٢/٤٥٣ نقلاً عن الفاكهي بسنده.

١) المصدر السابق ٢/٢٥٧.

رَدَّ ذلك البيعَ وصارت إليهم ، فدَخلَتْ في وادي مكةَ حين وُسِّع المسجد الحرام.

٤٥٨/أ وكان موضع الوادي دورًا من دور الناس ، إلا قِطْعَةً فَضَلَت من دار / ابن جُدْعان ، وهي دارُ أبي عزارة ، ودارُ محمد بن ابراهيم المكيين ، اللتان عند الغَزّالِين ، إلى جنب دار العبّاس بن محمد ، فاشتراها منهم مُحَمّدُ بن سُلَيْمَان الزَّيْنَبِي ، وهو يومئذٍ والٍ على مكة ، ثم باعها محمدُ بن سُلَيْمَان من أبي يزداد مولى أمير المؤمنين ، ثم هي اليوم لصاعِد ، وهي بقيةُ الدار التي [كان](1) فيها حِلْفُ الفُضول(2).

٢١٤٧ - فحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الرحمن ابن أبي بكر -(رضي الله عنهما)(3) - قال : قال رسول الله ﷺ : «شَهِدْتُ حِلفًا في الجاهليةِ في دارِ ابنِ جُدْعانَ لو دُعيتُ إليه اليومَ لأجبت ، ردُّ الفضولِ إلى أهلها ، وألا يقر ظالمٌ مظلومًا» وهم حق آل معاذ عند المروة(4).

وهم دارٌ كانت لعثمان بن عبيد الله بن عُثْمان ، وهو الذي يقال له :

٢١٤٧- إسناده ضعيف.

ذكره الصالحي في سبل الهدى ٢٠٩/٢ نقلاً عن الحُمَيْدي ، عن سفيان ، به. والحديث روى من طريق صحيح عن عبد الرحمن بن عوف ، رواه أحمد ١٩٠/١ ، ١٩٣ ، والبيهقي في السنن ٣٦٦/٦ ، والدلائل ٣٨/٢. وأنظر تفصيل القول في حلف الفضول في المنمّق ص : ٤٥ ، وسيرة ابن هشام ١٤٠/١.

١) في الأصل (كأن).

٢) الأزرقي ٢٥٧/٢.

٣) كذا في الأصل ، وظن الناسخ أن عبد الرحمن بن أبي بكر ، هو: ابن أبي بكر الصدّيق ، وهو وهم ، وإنّما هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة الجُدْعاني المدني. وهو ضعيف. التقريب ٤٧٤/١.

٤) الأزرقي ٢٥٧/٢. وعثمان بن عبيد الله بن عثمان بن كعب التيمي ، أخو طلحة. صحابي ترجمه ابن حجر في الاصابة ٤٥٤/٢.

شارب الذهب ، وإنما سُمّي شاربَ الذهب لأنه وهب له بعضُ الملوك قَدَحَ ذهبٍ فكان يشرب فيه ، ويقال : لا بل سُمّي شاربَ الذهب لحُسْنِ وجهه ، كان يشبّه بالذهب ، وكانت على فُوَيْهَةِ سِكة أجياد ، فدخلت في الوادي[1] .

ولهم دورُ درهم بالسُّويقة شِراء[2] .

ذكــر
رِباع بني مخزوم بن يقظة

ولبني مخزوم يقول الضحاك بن عثمان.

٢١٤٨ – حدّثنا بذلك الزبير بن أبي بكر ، قال : وجدتُ بخط الضحّاك بن عثمان – رضي الله عنه – له يذكر خؤولة بني مخزوم ، ويُثني عليهم فقال :

جَزَىٰ اللهُ مخزومَ بن مُرٍّ جزاءها إذا عَدّتِ الأقوامُ فَضْلَ الأوائِلِ
فهم يُعْرَفونَ في المواطِنِ كلِّهـا وهُمْ رَفَدُوني نَصْرَهُم غيرَ آجِلِ
أولئك إخوانِـي وأخوالي الأُولَىٰ إنْ أَلْقَ بِهِمْ مُسْتَبْدِلاً لا أُبَادِلِ

٢١٤٩ – ولبني مخزوم يقول حسّان بن ثابت الأنصاري – رضي الله عنه – حدّثنا بذلك الزبير بن أبي بكر ، أيضًا :

٢١٤٨ – الضحاك بن عثمان ، هو: ابن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي.

٢١٤٩ – البلقع : الأرض الخالية التي لا شيء فيها . والرّيق : من قولك : راق السراب يريق ريقًا ، إذا جرى وتضحضح فوق الأرض. اللسان ١٠/١٣٥ وهذا الشعر لم أجده في ديوان حسان .

١) ، ٢) الأزرقي ٢/٢٥٧ .

إنّ بني مخزومَ قومٌ وجَدْتُهُمْ نُجُومَ الدّجَىٰ والجَوْهَرَ المُتَخَيّرا
صَفَوا كصفاء المُزْنِ في بَلْقَعِ الثَرىٰ مِنَ الرَّيْقِ حَتّىٰ ماؤُه غيرُ أَكْدَرا

فلهم الأجيادان الكبيرُ والصغيرُ ، ما أقبل على الوادي إلى منتهاهما ، إلا حقّ آلِ جُدْعان ، وآلِ عثمان ، الذي وصفنا قبل(١) .

والأجيادانِ جميعًا هما لبني المُغِيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، إلا دارَ السائبِ التي يقال لها : دارَ سفينة ، ودارَ العبّاس بن محمد التي على الصيارفة ، فإنه من رَبْع العائذيّين من حق آل صَيْفِي بنِ عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ومعهم حق آلِ الحارث بن أمية الأصغر في ظهر دارِ الدَّوْمة . وفي دار الدومة منزلُ أبي جهل بنِ هشامٍ ، وإنّما سُمِّيت دار الدَّوْمة أن ابنةً لمولى [خالِد](٢) بنِ هشام يقال لها : أمّ العَذار ، كانت تلعب بمقْلٍ(٣) ، فدفنَتْ فيها مُقْلَةً ، وجعلتْ تَصُبّ عليها الماء ، فخرجت فيها دَوْمةٌ(٤) .

ومنزل أبي جهل الذي كان فيه هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي(٥) ، وفي دار الدومة يقول الشاعر :

٤٥٨/ب /سَقَىٰ سِدْرَتَيْ أجيادَ بالدَّوْمَةِ التي إلى الدارِ صَوْبَ الباكِرِ المُتَهلِّلِ(٦)
فلو كنتُ بالدارِ التي مَهْبِطَ الصفا مرضتُ إذا ما غابَ عنّي مُعَلِّلِي

ولآلِ هَبّارٍ معهم حق بأجياد ، وهبارٌ رجل من الأزد ، كان الوليد بن

---

١) الأزرقي ٢/٢٥٧ .
١) المصدر السابق .
٢) في الأصل (بخالد) والتصويب من الأزرقي .
٣) المَقْل : ثمر شجر الدَّوْم ، والدَّوْم شجرة تشبه النخلة . تاج العروس ٨/٢٩٧ .
٤) ، ٥) الأزرقي ٢/٢٥٨ .
٦) الصوب : المطر . اللسان ١/٥٣٤ .

المغيرة تبنّاه فيمَا يزعُمون صغيرًا في الجاهلية ، فأحبّه الوليد ، فأقطَعه حقَّ آلِ هبّار بين رَبْعِ خالدِ بن العاص وهِشام ، وبين دارِ زهير بن أبي أمية[1] .

ولآلِ هشام بن المغيرة أيضًا دارُ الشركاء ، وإنّما سُمِّيت دارَ الشركاء لأن الماء كان قليلاً بأجياد ، فتخارَج آلُ هشام في ماءٍ بينهم ، فاحتفروا بئرًا في الدارِ ، فقيل بئر الشركاء ، وهي لآل سَلَمة بن هشام[2] .

ودارُ العُلوج ، بمجتمع أجيادَيْن ، كانت لخالدِ بن العاص بن هشام ، ويقال : إنَّ عطاء بن أبي رباح وُلِدَ في هذه الدار ، وإنّمَا سميت دارَ العلوج لأنه كان فيها عُلوجٌ من عُلوج الحَبَش[3] .

٢١٥٠ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن أبي عمر ، قالا : ثنا

٢١٥٠- إسناده مرسل.

رواه ابن عَدي في الكامل ٢٠٢/٥ من طريق : عبد الجبار بن العلاء ، عن سفيان به مرسلاً. والحديث رواه الطبراني في الكبير ٤٢٨/١١ ، والبزّار (كشف الأستار ٣١٦/٣) ، وابن عَدي في الكامل ، ثلاثتهم من طريق : سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عوسجة ، عن ابن عباس مرفوعًا. وهو إسناد صحيح. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٣٥/٤ وعزاه للطبراني والبزّار ، وقال : رجال البزّار ثقات. وعَوْسَجة المكي فيه خلاف لا يضر ، ووثقه غير واحد. وذكره السيوطي في الجامع الكبير وعزاه للطبراني عن ابن عباس.

وقال البزّار : رواه غير واحد عن عوسجة مرسلاً. وقد ذكره أيضًا السخاوي في المقاصد الحسنة ص : ١١١ ، وحَسَّنَ إسناد البزّار. ورواه الطبراني في الكبير ١٩١/١١ - ١٩٢ من طريق : يحيى بن سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : ذُكِرَ السودان عند النبي ﷺ فقال : دعوني من السودان ، فإنّما الأسود ببطنه وفرجه. وحديث عطاء عن ابن عباس في تاريخ بغداد ١٠٨/١٤. وإسناده ضعيف. وله شاهد عند الطبراني في الكبير ٨٩/٢٥ عن أم أيمن ، قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنما الأسود ببطنه وفرجه. وإسناده ضعيف. وله شاهد آخر عند الطبراني في الأوسط من حديث عائشة ، مرفوعًا : إن =

---

١) الأزرقي ٢٥٧/٢ - ٢٥٨. ٢) الأزرقي ٥٨/٢.

٣) الأزرقي ٥٨/٢. والعُلوج : رجال العجم.

سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عَوْسَجةَ مولى بن عباس -رضي الله عنهم- قال : قِيلَ للنبي ﷺ : ما يمنعُ حَبَشَ بن المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أنْ تَرُدَّهم . فقال : «لا خيرَ في الحَبَش ، إنْ جاعوا سَرَقوا ، وإنْ شَبِعوا [زنوا][1] ، وإنّ فيهم لخلتين حسنتين ، إطعامُ الطعام ، وبأسٌ عند البأس» .

وفي هذه الدار كان يسكن خالدُ بن العاص .

٢١٥١ - وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، قال : رأيت أبا محذورة -رضي الله عنه- لا يؤذِّن يومَ الجمعة حتى يرى خالدَ بن العاص داخلاً من بابِ بني مخزوم .

ولهم دار الأرقص ، عند دار زُهير بن أبي أمية بأجياد الصغير .

ولهم دار الشَطْوى ، كانت لآل عياش بن أبي ربيعة ، وكان بعضها لورثةِ صالح بن علي الهاشمي ، ثم صارت لأبي سهل بن أحمد سهل ، ثم باعها من العلاء بن عبد الجبّار[2] .

ولآلِ هِشام بن المغيرة بأسفل مكة عند دار سمرة بن [حبيب][3] رَبعٌ يقال : إنّه دُفِنَ فيه هشام بن المغيرة ، وقد اختصم فيها [آل][4] مرة بن

= الأسود إذا جاع سرق ، وإذا شبع زنى . (المقاصد الحسنة ص : ١١١) وإسناده ضعيف كذلك . وللحديث شاهد آخر ، لأبي نُعيم فيما أسنده الديلمي من طريقه عن أبي رافع - مرفوعًا - : شرّ الرقيق الزنج إذا شبعوا زنوا . (كذا في المقاصد) .

٢١٥١- إسناده صحيح .
تقدّم تخريجه برقم (١٩٤٥) .

١) في الأصل (شربوا) وهو تحريف .
٢) الأزرقي ٢/٢٥٨ .
٣) في الأصل (جندب) والتصويب من الأزرقي .
٤) في الأصل (إلى) .

حبيب[1] ، وبنو مخزوم إلى محمد بن عبد الرحمن بن هشام الأوقص ، وهو على قضاء مكة ، فشَهِد عنده عثمانُ بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام [أن][2] خالد بن مسلمة ، أخبره أن معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- ساوَم خالد بن العاص بذلك الرَبْع ، فقال : وهل يبيعُ الرَجُلُ موضعَ قَبْرِ أبيه؟ فقسم محمد بن عبد الرحمن بين بني مرة وبين بني مخزوم ، بَعَثَ فيما يَزعُمون مسلمَ بن خالد الزنجي فقسم بينهم[3].

ولآلِ زهير بن أبي أمية دارُ زهير بأجياد[4].

٢١٥٢ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حسّان بن عبيد الله بن أبي نهيك العائذي ، قال : ثنا هشام ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني عبد الله ابن أبي مُلَيكة ، أنّ علقمة بن وقاص ، أخبره أن أم سلمة -زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها- شَهِدَتْ لمحمد بن عبدالله بن زُهَيْر وإخوته أنّ أبا ربيعة بن أبي أُمَيَّة أعطى أخاه زُهَيرَ بن أبي أمية نَصيبَه من رَبْعِه ، لم يُشْهِد على ذلك غيرَها ، فأجاز معاويةُ بن أبي سفيان -رضي الله عنه- شهادتَها [وحدها][5] ، وعلقمةُ حاضرٌ ذلك من / قضاء معاوية -رضي الله عنه- . ٤٥٩/أ

قال ابن جُريج[6] : خالد بن محمد بن عبد الله ، إنّ رسول معاوية -رضي الله عنه- في ذلك إلى أم سلمة -رضي الله عنها- الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن الزبير -رضي الله عنهم .

٢١٥٢- ذكره ابن حجر في الاصابة ٥٣٤/١ نقلاً عن الفاكهي.

١) في الأصل : (آل مرّة بن عمرو الجمحيّون).

٢) في الأصل (ابن) وهو خطأ.

٣ ، ٤) الأزرقي ٢٥٩/٢.

٥) في الأصل (وحده).

٦) كذا في الأصل ، وفيه سقط ، ولم أعرف من هو خالد بن محمد بن عبدالله هذا.

وزعم بعض المكيين: أن الدار التي عند الخياطين يقال لها: دار عمر بن عثمان كانت لبني أمية بن المغيرة -رضي الله عنهما[١] -.

وقال بعضهم كانت لآل السبّاق بن عبد الدار بن قصي[٢].

وحق آل حفص بن المغيرة عند الضَفيرة بأجياد الكبير[٣].

وحق آل أبي ربيعة بن المغيرة، دار الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة[٤].

ولهم الدارُ التي عند الخياطين، كانت لآل صَيْفي، فابتاعها منهم يعلىٰ بن مُنْية، فأخرجه منها الذّرّ[٥].

ولهم الدار التي كانت على فُوّهةِ سكةِ أجياد الصغير، كان في أصلها الصيارفة، كانت لآل خوان، ثم صارت بعد ذلك لسليمان بن علي، فدخلت في المسجد، وباعها المتوكل[٦] من أبي نهيك فيما يذكرون[٧].

والبيت الذي كان فيه تجارة رسول الله ﷺ والسائبِ بن أبي السائب -رضي الله عنه- في الجاهليةِ قائمٌ إلى اليوم[٨].

٢١٥٣ - حدّثنا عبّاس بن أبي طالب، قال: ثنا محمد بن سنّان العَوْقي،

٢١٥٣- إسناده ضعيف.

بديل، هو: ابن ميسرة البصري. وعبد الكريم بن عبد الله بن شقيق: مجهول.

رواه أبو داود ٤/٤٠٩ - ٤١٠، والمزّي في التهذيب ٢/٦٧٦ كلاهما من طريق: محمد ابن سنان به. وذكره ابن حجر في الاصابة ٢/٢٩٠ وعزاه لأبي داود والبزّار. والسيوطي في الكبير ١/٩٧٤ وعزاه لأبي داود وابن سعد.

١) الأزرقي ٢/٢٥٩. وعنده: لأبي أمية بن المغيرة.
٢) المصدر السابق ٢/٢٥٤.
٣)، ٤) المصدر السابق ٢/٢٥٩.
٥) الأزرقي ٢/٢٤٨ - ٢٤٩، وقد تقدّم ذكرها.
٦) لفظة المتوكل كررت في الأصل.
٧)، ٨) الأزرقي ٢/٢٥٩.

قال : ثنا ابراهيم بن طهمان ، عن بديل ، عن عبد الكريم ، عن[(١)] عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي الحمساء ، قال : بايعت النبي ﷺ ببيع قبل أن يُبعث ، فبقيتْ له بقيةٌ ، فوعدتُه أنْ آتيَه في ذلك المكان ، قال : فقال لي : يا فتى شَقَقْتَ عليّ ، أنا ههنا منذ ثلاثٍ أنتظرُك.

وهذا البيت في دارِ السائب التي صار وجهُها لجعفر بن يحيىٰ بن خالد ، شارعةً على الصيارفة ، وهو[(٢)] حق عبد العزيز بن عطاء بن السائب ، وكانت لآل خوان ، وكان السائب – رضي الله عنه – شريكَ النبي ﷺ[(٣)] .

٢١٥٤ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، عن عبد الله بن أبي نهيك ، عن سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – قال : أتيتُه ، فنسبني فانتسبتُ له ، فعرفني ، فقال : أتجارٌ كَسَبَةٌ ، أتجارٌ كَسَبَةٌ ، سمعت النبي ﷺ يقول : «ليس مِنّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآن» . قال سفيان : يعني يستغني به . قال سفيان : وإنّما سأله لأن السائب – رضي الله عنه – كان شَريكَ النبي ﷺ – منهم في الجاهلية .

٢١٥٤ – إسناده صحيح.

رواه الحُمَيْدي ١/٤١ – ٤٢ عن سفيان ، به. وأحمد ١/١٧٥ ، وأبو داود ٢/١٠٠ كلاهما من طريق : الليث ، عن ابن أبي مليكة ، به .

١) كذا في الأصل ، وفي سنن أبي داود. ورجّح الحفاظُ أن الصواب : عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه . ونقل المزّي في التحفة ٣١٣/٤ عن البزّار : أظن فيه غلطًا من الناقل ، لأن شقيقًا – والد عبد الله بن شقيق – جاهلي ، لا أعلم له إسلامًا ، إنّما هو : عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه . قال : ولا نعلم روى عبد الله بن أبي الحمساء إلّا هذا الحديث . أ هـ. وأنظر تهذيب التهذيب ١٩٢/٥ .

٢) في الأزرقي (وفيها).

٣) الأزرقي ٢/٢٥٩.

٢١٥٥ – حدّثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا ابن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن ابراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب بن أبي السائب –رضي الله عنه– أنه قال للنبي ﷺ : كنتَ شريكي ، فكنتَ خيرَ شريك ، لا تُمارى ولا تُداري.

ومن حق آل عائذ دارُ عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عائذ في أصل جبل أبي قُبَيْس ، بين دار القاضي محمد بن عبد الرحمن السُفياني ، إلى دار ابن صَيْفِي التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك ، إلى المنارة الشارعة على المسعى ، وفيها كان ينزل سفيان الثوري إذا قَدِمَ مكة.

٢١٥٦ – حدّثنا ابن أبي مَسَرَّة ، قال : ثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس ، قال : دَخَلْنا على سفيان الثوري نعودُه في دار ابن عبّاد هذه ، وَمَعنا سعيدُ بن حسان / ، فقال سفيان لسعيد : أعِدْ عَلَيَّ الحديثَ الذي حدّثتني. فقال ٤٥٩/ب
سعيد : حَدَّثَتْنِي أم صالح ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم حبيبة زوج النبي

٢١٥٥– إسناده ضعيف.

رواه أبو داود ٣٥٩/٤ – ٣٦٠ من طريق : يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، به. وابن ماجه ٧٦٨/٢ من طريق : ابني أبي شيبة –عثمان وأبي بكر– عن ابن مهدي ، به والنسائي في عمل اليوم والليلة بإسناده إلى ابن خثيم ، عن مجاهد ، به (تحفة الأشراف ٢٥٦/٣). وذكره ابن حجر في التلخيص الحبير ٤٩/٣ ، وعزاه للحاكم وأبي نُعَيْم في معرفة الصحابة ، والطبراني في الكبير. وذكره السيوطي في الكبير ٤٠٠/٢ وعزاه لابن أبي شيبة.

قال ابن عبد البر : هذا الحديث مضطرب جدًا ، فمنهم من يجعله للسائب بن أبي السائب ، ومنهم من يجعله لأبيه ، ومنهم من يجعله لقيس بن السائب ، ومنهم من يجعله لعبد الله. قال : وهذا اضطراب شديد. تهذيب التهذيب ٤٤٩/٣.

٢١٥٦– إسناده حسن.

رواه الترمذي ٢٥٠/٩ ، وابن ماجه ١٣١٥/٢ ، والطبراني في الكبير ٢٤٣/٢٣ ، والحاكم ٥١٢/٢ – ٥١٣ كلّهم من طريق : محمد بن يزيد بن خنيس ، به. وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلّا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس.

ﷺ - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : «كلامُ ابنِ آدم عليهِ لا لَه ، إلا أمرٌ بمعروفٍ أو نهيٌ عن منكرٍ ، أو ذكرُ اللهِ - عزّ وجلّ - » .

فدخلتْ هذه الدار - دارُ ابن عباد - في الوادي حين اشتُرِيَتْ منهم ، وما بقي منها لاصقٌ بجبل أبي قبيس ، وهي دار يزيد بن حنظلة ، ودار ابن رَوْح إلى دار ابن برمك[1] .

ومِن رباع بني عائذ : دارُ ابن صَيْفي ، وهي الدارُ التي فيها البَزّازون ، صارت ليحيىٰ بن برمك[2] .

ومن رِباع بني مخزوم : دارُ آل حَنْطب ، وهو متّصِل بحق السائب ، من الصيارفة هلم إلى الصفا ، تلك المساكن كلها إلى الصفا حق وَلَدِ المطلب بن حَنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم[3] . وكان ذلك الحق لعبد العزيز بن المطّلب وولده حتى باعتْه أم عيسى بنت سهيل بن عبد العزيز ابن المطلب بن محمد بن داود بثمانمائة دينار ، فبناه ، وهي الدار التي على الصفا شارعةً على الصفا والوادي .

٢١٥٧ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : سمعت القاسمَ بن محمد يحدّث أبي بمنىٰ في سنة أربع وتسعين ومائة ، قال : ثنا سعيد بن معيوف ، عن أبيه ، قال : كنتُ فيمَنْ حضَر [الحكم بن][4] المطلب عند موته بثغر مَنْبِج[5] ،

٢١٥٧ - رواه ابن عساكر في تاريخه (تهذيبه ٤/٤٠٦).

(١) ، ٢) ، ٣) الأزرقي ٢/٢٦٠.

(٤) سقطت من الأصل. والحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي. كان من سادة قريش ووجوهها ، وكان جوّادًا سخيًّا ، اعتزل الدنيا ، ومات مرابطًا بثغرٍ في أرض فارس.

أخباره في نسب قريش لمصعب ص : ٣٣٩ ، والثقات لابن حبّان ٦/١٨٥ وجمهرة ابن حزم ص : ١٤٢. وأسْد الغابة ٥/١٨٩ ، في ترجمة المطلب بن حنطب. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/٤٠٣.

(٥) مدينة قديمة من مدن الفرس ، فتحها المسلمون. معجم البلدان ٥/٢٠٥.

فلقِيَ من الموتِ شِدّةً ، فقال له بعضُ من حضره ، وهو في غشيةٍ : اللهم هوّن عليه ، فأفاق ، فقال مَن المتكلم؟ فقال المتكلم : أنا ، فقال : هذا مَلَكُ الموتِ يقول : إني بكلِّ سخيٍّ رفيق. قال : فكأنما كان فتيلةً أطفِئَتْ.

ولهُم أيضًا حق السفيانِيِّين ، دار القاضي محمد بن عبد الرحمن ، من دار الأرقم إلى دار ابن رَوْح العائذي ، فذلك الرَّبْع لسفيان وللأسود ابني عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وللسفيانِيِّين أيضًا حق في زقاق العَطّارين ، الدار التي تقابل دار الأخنَس بن شُرَيق ، كان فيها ابن أخي الصِمّة ، يقال لها : دار الحارث ، لناس من السفيانيِّين ، يقال هم : آل أبي قَزَعة ، ومسكنهُم السراة اليوم[١].

ورَبْع آل أرقم بن أبي الأرقم ، واسمُ أبي الأرقم : عبدُ مناف بن أبي جندب أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، الدار التي عند الصفا يقال لها : دار الخَيْزَران. وفيها اختبأ رسول الله ﷺ ، وقد ذكرنا قصتها في موضِعِه ، وفيها أسلم عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –[٢].

ولبني مخزوم حق الوابِصيِّينَ الذي في خط الحِزامية ، بين دار الحارث بن عبد الله ، وبين دار الزبير بن العوام[٣]. وكانت هذه الدار فيما يذكرون في الجاهلية لمولىً لخزاعة يقال له : رافع ، فباعها ولدُه.

ولبني مخزومٍ دار حُزَابة ، وهي الدارُ التي عند اللَبّانين ، بفُوّهة خطِ الخزامية ، شارعةً في الوادي ، صار بعضُها لخالِصة ، وبعضها لآل غزوان الجَنَدي[٤]. وفي بعضها كان يَضرِبُ الضرّابون بمكة بالسِكّة الدنانيرَ والدراهمَ. وبعض هذهِ الدار لعيسىٰ بن محمد المخزومي ، كان قد بناها في

١) ، ٢) ، ٣) الأزرقي ٢/٢٦٠.
٤) الأزرقي ٢/٢٦٠.

ولايته على مكة في سنة أربع وخمسين ومائتين بالحجر المنقوش والآجُرّ والجَصّ ، وشرع لها حياضًا على الوادي في الحَزْوَرة ، وأسرع في بنائها ، ثم عَمَرها بعد ذلك ابنه[1] وسكن فيها . فلما نزل ابن أبي الساج[2] به / في ٤٦٠/أ
الموسم ، وظهر عليه ، حرقها وحَرَق دارَ الحارث معها[3] .

ولهم حق آل عبد الرحمن بن الحارث ، الموضع [الذي][4] يقال له : المِرْبَد بأجياد الصغير[5] .

ومعهم بأجياد الكبير فيما وصفنا مِنْ دور بني عبد شمس بن عبد مناف .

ذكـر
رباع بني عديّ بن كعب

ولبني عديّ يقول حَفْصُ بن الأخيَف[6] :

وبَني عَدِيٍّ لا أرى أمثالَهمْ ... عِنْدَ القِتالِ إذا القنا مُتحطِّمُ

فللخطاب بن نُفَيْل : الداران اللتان صارتا لمصعب بن الزبير ، عند دار العَجَلة ، دخلتا في دار العَجَلة ، وفي المسجد بعضُها .

---

١) محمد بن عيسى بن محمد بن اسماعيل المخزومي . ولي مكة للمعتمد العباسي سنة (٢٦٣) . العقد الثمين ٢٤٩/٢ .

٢) محمد بن أبي الساج . ولي مكة سنة (٢٦٦) . وأنظر العقد الثمين ٢٥/٢ .

٣) ذكره الفاسي في العقد الثمين ٤٦٣/٦ نقلاً عن الفاكهي .

٤) زدتها من الأزرقي .

٥) الأزرقي ٢٥٨/٢ .

٦) حفص بن الأخيف : جاهلي ، ذكر ابنُ حجر ابنَه : مكرز بن حفص بن الأخيف ، في الإصابة ٤٣٥/٣ .

وكانت للخطاب بن نُفَيْل أيضًا دارٌ بين دار مَخْرَمة بن نوفل التي صارت لعيسى بن علي، وبين دارِ الوليد بن عتبة بين الصفا والمروة، كان لها وجهان، وجهٌ على ما بين الصفا والمروة، ووجهٌ على فَجٍّ بين الدارين، فهدمها عمر – رضي الله عنه – في خلافتِهِ وَجَعَلها رَحْبَةً ومناخًا، وقد بقيتْ منها حوانيتُ فيها أصحاب الأَدَمِ. وأرضُ تلك الحوانيت كلّها من رَحْبَة عمر – رضي الله عنه –، كان فيها قَومٌ يبيعون في مقاعِدِهم[١].

٢١٥٨ – وسمعت عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة، يذكر عن ابراهيم بن عمرو بن أبي صالحٍ، قال: سمعت القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص يقول: هذه البيوتُ الصِغار التي في رَحَبَة عمر – رضي الله عنه – من صَدَقَةِ عمر – رضي الله عنه – وإنما كانت هذه المقاعِدُ في أول الزمان يقعدُ فيها الناس، ثم يحجزونها بالجَرِيد والسَّعَفِ، فلبثتْ من الزمان ما شاء الله، ثم جعلوا يبنُونها باللَّبِنِ النَيء، وكِسار الآجُرّ – فيما ذكروا – حتى صارت بيوتًا صغارًا يُكْرونها من أصحاب الأَدَمِ بالدنانير الكثيرة، وصارت غَلَّةً، فجاءهم قومٌ من ولد عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – من المدينةِ فخاصموهم إلى ابراهيم بن عبد الرحمن العُمَري، وهو قاضٍ على مكة، فقضى بها للعُمَريّين، وأعطى أصحابَ المقاعد قيمةَ بنائهم، فصارتْ حوانيتَ تُكْرى من أصحاب الأَدَمِ، وهي في أيدي وَلَدِ عمر – رضي الله عنهم – إلى يومِنا هذا.

٢١٥٨ – إسناده متروك.

القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني، متروك، ورماه أحمد بالكذب. التقريب ١١٨/٢ رواه الأزرقي ٢٦٣/٢ عن جدّه.

١) الأزرقي ٢٦٢/٢ – ٢٦٣.

٢١٥٩ - وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمر ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - قال : أخبرني أبي ، قال : ما رأيتُ ابن عمر - رضي الله عنهما - مَرّ بربعِهِ قط إلا غَمَضَ عينيه .

ويقال : إنّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : والله إنّ هذه الدار لضَيِّقة على الناس ، وما أجدُ لهم معتبًا غيرَ هذا ، فهدمها حتى وضعها بالأرض ، ثم تصدّق بها وَجَعَلَها مناخًا وَتَفَسُّحًا للمسلمين ، وهي دار عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .

٢١٦٠ - حدّثنا ميمون بن الحكَم ، قال : أنا محمد بن جُعْشُم ، قال : أنا ابن جُريج ، قال : أخبرني عطاء ، أن خالد بن عبيد بن يسار ، أخبره أن عبد الله بن عبيد الله بن عمر زعزعه في مسكِنه في حق آل عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - ليكتبَ له فيهِ ، وأنه جاء عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - فقال : أسكنتمونا ، فقال : كذبتَ ، لو أسكنتُك لم أُخرِجْك منه ، ولكنا أُعْمَرْناك .

وكان لهم حق إلى جنب دارِ حَنْطَب عند الصفا لآل عمرو بن نفيل .

٢١٦١ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر قال / : حدّثني محمد بن الضحاك ، عن أبيه ، قال : إن زيدَ بن عمرو بن نُفَيْل ، قال في بيته بالصفا : ٤٦٠/ب

٢١٥٩- إسناده صحيح.
رواه أبو نُعَيْم في الحلية ٣٠٣/١ من طريق : محمد بن الصبّاح ، عن سفيان ، به.

٢١٦٠- شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات.

٢١٦١- رواه أبو الفرج في الأغاني ١٢٤/٣ من طريق : الزبير بن بكار ، به.

اللّهُمَّ إنّي حَرَمٌ لا حِلَّـهْ وإنَّ داري أوْسَطَ المَحَلّهْ
عِنْدَ الصفا ليستْ بها [مَضَلّه] (١)

ويقال : إنه كان بين بني عبد شمس ، وبين عدي بن كعب ملاحاة في الجاهلية في شيء ، فكانوا يتناوشون فيما بينهم ، وكانت مساكِنُ بني عدي بن كعب ما بين الصفا إلى الكعبة ، فكانت بنو عبد شمس يظهرون عليهم ، فأصاب الحيّانِ جميعًا كلُّ واحدٍ من صاحبهِ بعضَ ما يكره ، فلما طالَ ذلك عليهم ، تَحولتْ بنو عدي بن كعب من رِباعها وباعتْها ، وحالفتْ بني سهم. وقد ذكر بعضُ أهلِ مكة أن آل صُداء ممن لم يَبع ، فلما تحوّلوا إلى بني سهم ، قطعت لهم بنو سهم قطائعَ في رِباعها ، فيقال والله أعلم : إنّ كلّ حق أصبح لبني عدي بن كعب في بني سهم حق نفيل بنِ عبد العزى ، وهو حق عمر ، وزيد ابني الخطاب بالثنية. وحق مطيع بن الأسود - يعني : من الرباع والدور - وهؤلاء الذين باعوا مساكنَهم. وكانت سهم من أعزِّ بطنٍ في قريش وأمنعه ، وأكثره عددًا (٢) .

٢١٦٢ - فحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن الكلّبي ، في قوله : ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ، حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ (٣) .

قال : تَعادَّ بنو سَهْمٍ وبنو عَبْدِ شمس أيّهم أكثر، قال : فنزلت : ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾.

وقال الخطاب بنُ نُفَيل بن عبد العزى وهو يمدح بني سهم ، ويذكر

٢١٦٢ - إسناده متروك.

ذكره ابن حبيب في المنمّق ص (١٢٢) نقلاً عن الكلبي.

١) في الأصل (فضلة) بالفاء ، والتصويب من الأغاني.

٢) الأزرقي ٢/٢٦١.

٣) سورة التكاثر (١).

فَضْلَهم وشرفهم وَمَنَعَتَهم وأفضالهم على من نزل بهم ، ويتشكر لهم في شعره فقال :

أَسْكَنَني قومٌ لهم نــائِلٌ أجودُ بالعُرْفِ من اللافظِه[1]
سَهْمٌ فهَــلْ مِثْلُهُمُ مَعْشَرٌ عِنْدَ مَسيلِ الأنفسِ القائِظَهْ
أصبحتُ في سَهْمٍ أمينَ الحِمَىٰ تقصُرُ عنّي الأعينُ اللاحِظَهْ
مُوَسَّطًــا في رَبْعِهِمْ آمِنًــا قَدْ ضَمِنوا لي حَدَثَ الباهِظَهْ
حيثُ إذا ماخِفتُ ضَيْمًا [حَنَتْ][2] دوني رماحٌ للعِدا غائِظَهْ[3]

وقال الخطاب بن نفيل ، وهو يذكر جِوارهم ، وذلك فيما زعموا لشيء وقع بينه وبين أبي عمرو بن أمية ، فتواعده فقال :

أَيُوعِدُني أبو عمروٍ ودُوني رجالٌ لا يُنَهْنِهُهَا الوَعِيدُ
رجالٌ من بني سَهْمِ بن عَمْروٍ إلى أَبْيـاتِهِمْ يَأْوي الطَّرِيدُ
جَحـاجِحَةٌ شَياطِمَةٌ كِرامٌ مُراجِجة إذا قَرَعَ الحَديدُ[4]
خَضارِمَــةٌ ملاوِثَــةٌ لُيوثٌ خِلال بيوتِهِمْ كَرَمٌ وجُودُ[5]

---

١) اللافظة : البحر ، لأنه يلفظ بكل ما فيه من عنبر وجواهر. اللسان ٧/٤٦١ . والعرف : الجود. اللسان ٩/٢٣٩ .

٢) في الأصل (خبت) وهو تصحيف. ومعناها : انعطفت. ويريد هنا أن رماح بني سهم تنحني عليه فتمنع عدوه عنه. اللسان ١٤/٢٠٢ .

٣) ذكر الأزرقي ثلاثة أبيات منها : الأول والثاني والخامس ٢٠/٢٦١ .

٤) الجحاجحة : جمع جَحْجاح ، وهو: السيد الكريم ، والهاء فيه لتأكيد الجمع. النهاية ١/٢٤٠ .
والشياطمة : واحد شَيْظم ، وهو: الرجل الجسيم الطويل الفتي الشديد. اللسان ١٢/٣٢٣ .
والمُراجِجة : مأخوذة من الرجّ ، وهو: التحريك ، يريد أنهم سريعوا الحركة عند المقارعة كرًّا وفرًّا. أو يقال من : كتيبة رجراجة إذا كانت تمخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها ، فكأنه عنى أنهم كثيرو العدد عند القراع. والله أعلم. أنظر اللسان ٢/٢٨١ .

٥) الخضارمة : الكرام ، الأجواد. اللسان ١٢/١٨٤ .
والملاوثة : يقال : رجل ملبث ، وهو: الشديد القوي. والليوث : جمع ليث ، والمراد به الشجاع. اللسان ٢/١٨٨ .

رَبيعُ المُعْدَمِينَ وكلُّ جارٍ إذا نزلتْ بِهِمْ سنةٌ كَؤودُ
فَهُمُ الرأسُ المُقدَّمُ مِنْ قُرَيْشٍ وعِنْدَ بيوتِهم تُلْقى الوُفُودُ
وكيفَ أخافُ أَوْ أَخشَى عَدُوًّا ونَصْرُهُمُ إذا دُعوا عَتِيدُ
فلستُ بعادِلٍ بِهِمُ سِواهُمْ طِوالَ الدّهْرِ ما اختلفَ الجديدُ[1]

٤٦١/أ / ولبني عَدِيّ خطّ ثنيةِ كُدَىً ، يَميناً للخارج مِنْ مكة حتى حق آلِ شافع ، ويساراً إلى حق آل طرفة الهُذَليِّين ، على يسار الثنية فيها أَرَاكَةٌ . وهناك حق معهم لغير واحد[2] .

٢١٦٣ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : قال عبيدُ الله بنُ قيس الرُّقيَّات في بني عبد شمس يذكر كداءً وكُدَىً :

أَقْفَرتْ بَعْدَ شَمْسٍ كَداءُ فكُدَىً فالركنُ فالبَطْحاء

وكانتْ لهم دار المراجل كانت لآلِ المؤمّل العدويّين فابتاعها منهم معاويةُ - رضي الله عنه -[3] .

ولهم رَبْعٌ في حق آلِ مطيعِ بن الأسود حقٌ لكثير بن الصلت الكِنْديِّين ، ابتاعه كثيرٌ منهم في الإسلامِ ، وهي الدار التي كانت لآل جَحْشِ بنِ رئاب[4] .

٢١٦٣- البيت في ديوانه ص : ٨٧ ، وعبيد بن قيس بن شريح بن مالك ، من بني عامر بن لؤي . شاعر قريش في العصر الأموي . كان مقيماً بالمدينة ، وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابن الزبير ، ثم قصد الشام ، فلجأ إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فأمّنه عبد الملك فعاش هناك إلى أن مات . ولقّب بـ (ابن قيس الرقيات) لأنه كان يتغزّل بثلاث نسوة ، اسم كل واحدة منهنّ رقيّة . وقيل غير ذلك .
أخباره في الأغاني ٧٣/٥ . وطبقات فحول الشعراء ٦٤٧/٢ .

١) الأبيات في الأزرقي ٢٦١/٢ - ٢٦٢ . ٢) ، ٣) ، ٤) الأزرقي ٢٦٢/٢ .

ذكــر
رباع بني جُمَح بن عمرو

ولبني جُمَح بن عمرو بن هُصَيْص ، يقول حفص بن الأخيف العامري :

وَبَنو هُصَيْصٍ والأكارِمُ عامِرٌ ومُحارِبٌ تِلْكَ الليوثُ القُصَّمُ

٢١٦٤ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، وسعيد بن عبد الرحمن ، قالا : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، قال : إنَّ قَيْنًا مات في خُطَّةِ بني جُمح ولم يترك وارثًا إلّا عبدًا هو أعتقَه ، فلما قدم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مكةَ ذُكِرَ ذلك له فأعطاه ميراثه.

فلهم خَطُّهم الذي يقال له : خَطُّ بني جُمح عند الرَّدْمِ الذي يُنْسَب إليهم. وكان يقال له : ردم ابن قراد دار أُبَيّ بن خلف (١) .

ولهم دار قُدامة بن مظعون في حقٍ لبني سَهْم ، ابتاعها عمرو بن عثمان من آل قدامة (٢) .

ولهم جَنْبتا خَطِّهم يمينًا وشمالا .

ولهم دار صفوان [السُفْلى] (٣) عند دار سُمَرة (٤) .

ولهم حَقّ آلِ أبي مَحْذُورة في حق بني سهم (٥) .

ولهم حق آلِ حِذْيَم في حق بني سهم ، يقال : إنّ تلك الدار كانت لآلِ

٢١٦٤ - إسناده ضعيف.

١) ، ٢) الأزرقي ٢/٢٦٣ - ٢٦٤ .

٣) في الأصل (الصفلى) والتصويب من الأزرقي.

٤) ، ٥) الأزرقي ٢/٢٦٣ - ٢٦٤ .

مظعون ، فلما هاجروا وأَوْعبُوا في الهجرة ، حَلّها آلُ حِذْيَم ، فغلبوا عليها ، ثم انتقل عنها سعيدُ بن عامر بن حِذْيَم إلى الشام(١) .

٢١٦٥ - فحدّثنا عبدُ السلام بن عاصم ، قال : ثنا جَرير عبد الحميد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن سابِط ، قال : دعا عمر بن [الخطاب](٢) سعيد بن عامِر بن حِذْيَم ، فقال : اني مُسْتَعْمِلُك على أرض كذا(٣) وكذا . قال : لا تَفْتِنّي . قال : واللهِ لا أدعك ، قلدتموها في عنقي(٤) . قال عمر - رضي الله عنه - : [ألا](٥) نَفْرِضُ لَك؟ قال : قد جعل اللهُ في عطاياي ما يكفيني دونه وفضلاً على ما أريد . فكان عطاؤه إذا خَرجَ ابتاع لأهلِه قوتَهم وتصدّق ببقيته . فقالت له امرأته : أين فضلُ عطائِك ؟ فيقول أقرضته . فأتاهُ ناسٌ من أصهارِه ، فقالوا : إنّ لأهلك عليك حقًا ، وان لأصهارِك عليك حقًا . قال : ما استأثرت عليهم ، وما أنا بمُلْتَمِسٍ رضا أحدٍ من الناس بطلب الحُورِ العِين ، لو اطلعت منهم خَيْرة من خَيْرات الجنة

٢١٦٥- إسناده ضعيف.

رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢٩٣/١ ، والطبراني في الكبير ٧١/٦ ، وأبو نُعَيْم في الحلية ٢٤٦/١ كلّهم من طريق : يزيد بن أبي زياد به . ومنهم من لم يذكر القصة ، فاقتصر على المرفوع . وذكره الهيثمي في المجمع ٢٦١/١٠ وعزاه للبزّار وقال : فيه يزيد بن أبي زياد ، وقد وُثّق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وذكره السيوطي في الكبير ٩٩٢/١ وعزاه لأبي يعلىٰ والحسن بن سفيان ، وابن سعد والطبراني في الأوسط وأبي نُعَيْم وابن عساكر في التاريخ .

١) الأزرقي ٢٦٣/٢ - ٢٦٤ .

٢) سقطت من الأصل .

٣) هي حِمْص ، على ما أوضحه غير واحد في ترجمة سعيد بن عامر ، أنظر الاصابة ٤٧/١ .

٤) في الحلية (وتتركوني) .

٥) في الأصل (انا) والتصويب من الحلية .

لأشرقَتْ لها الأرضُ كما تُشرق الشمس ، وما أنا بمتخلف عن العُنُقِ[(١)] الأوّلِ ، بعد أن سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : «يُجْمَعُ الناس للحساب فيجيء فقراء المسلمين يَدِفُّون[(٢)] كما يدف الحمام ، فيقال لهم : قِفوا للحساب . فيقولون : واللهِ ما عندنا من حساب / وما تركنا من شيء . فيقول ربُّهم : صدَق عبادِي ، فيفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عامًا» . ٤٦١/ب

قال ابنُ سابط : وأوصى سعيدُ بن عامر بن حِذْيَم عُمَرَ - رضي الله عنه - فقال : إخشَ اللهَ في الناس ولا تخشَ الناسَ في اللهِ ، وأَحِبَّ لأهلِ الإسلامِ ما تحبُّ لنفسك ولأهلِك ، واكرَه لهم ما تكره لنفسِك ولأهلِ بيتِك ، وأقم وجْهَك لمن استرعاك الله من قريبِ المسلمين وبعيدهم ، والْزِمِ الأمرَ ذا الحُجَّة يعِنْك اللهُ - تعالى - على ما ولاكَ ، ولا تَقْضِ في أمرٍ واحدٍ ، بقضائين إثنين فيختلِفُ عليك قولُك ، وينزع عن الحق ، ولا يخالفْ قولُك فِعلَك ، فإن شَرَّ القولِ ما خالفَ الفِعْلَ ، وخُضِ الغَمَراتِ إلى الحقِّ حيث علمتَه ولا تخف في الله لومَةَ لائِم . قال : ومَنْ يطيقُ هذا يا سعيد؟ قال : من قطع لِله في عنقِهِ مثلَ ما قطعَ في عنقِك ، إنما عليك أن تأمرَ فيُتَّبَع أمرُك ، أو يُترَكَ فتكونَ لكَ الحُجَّة[(٣)] .

وكانت لهم دار حُجَيْر بن أبي إهاب بن عزيز التيمي ، حليفِ المُطْعِمِ ابن عَدِيّ ، وكانت لآل معمر بن حبيب[(٤)] .

---

١) العُنُق : بالضم - الجماعة من الناس ، يريد أنه لا يجب أن يتخلف عن الرعيل الأوّل من أصحاب النبي ﷺ وقد يقال : العَنَق - بالفتح - وهو نوع من السير ، والمُعْنِق : السابق . أي لا أريد أن أتخلف عن السابقين الأولين. أنظر النهاية ٣١٠/٣ .

٢) يَدفّون : أي يمشون مشيًا خفيفًا . النهاية ١٢٥/٢ .

٣) أشار إلى هذه الوصية ابن سعد ٢٦٩/٢ لكنها سقطت من النسخة المطبوعة .

٤) الأزرقي ٢٦٣/٢ .

٢١٦٦ - فحدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا أبو [بحر][1] البكراوي ، عن حُسين المعلّم ، عن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : تزوّجَ رئاب بن حذيفة ، أمّ وائل بنت معمر الجُمحية ، فولدت له ثلاثة أولاد ، وائلاً ومعمرًا وحبيبًا ، فتوفيتْ أمّهم ، فورِثها بنوها رباعَها ومواليَها ، فخرج بهم عمرو[2] إلى الشام ، فماتوا في طاعون عَمْواس ، فورثهم عمرو ، وكان عصبتَهم ، فلما رجَع جاء بنو معمر [وبنو][3] حبيب يخاصمونه في ولاء مواليها ، فقال عمر -رضي الله عنه- : لأقضين بينكم بما سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما أحرز الولدُ فهو للعَصَبَةِ ، مَنْ كان» . فقضى لنا به ، وكتب لنا بهِ كتابًا فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف ، وزيد بن ثابت ورجل آخر ، حتى استُخْلِفَ عبد الملك بن مروان ، واستعمَل الحجاجَ ، وبلغهم أن ذلك القضاء قد غيّر ، فتوفي مولًى لنا ، وترك ألفي دينار ، قال : فخاصَمُونا إلى هشام ابن اسماعيل ، فرفَعَنا إلى عبد الملك بن مروان ، فأتيتُه بكتاب عمر -رضي الله عنه- فقال عبد الملك : ان كنت لأرى أنّ هذا من القضاء الذي لا يُشَكّ فيه ، وما أرى أن بلغ من أهلِ المدينة أن يشكّوا في هذا القضاء. فقضى لنا به ، فنحن فيه اليوم.

وكانت لهم الدار التي هي سِجْن مكة اليوم ، وكانت لصفوان بن أُمية فابتاعها عمر -رضي الله عنه- منه ، وجعلها سجنَ مكة ، فهي إلى اليوم السجن[4] .

٢١٦٦- إسناده ضعيف.

تقدّم برقم (٢٠٨١).

١) في الأصل (يحيى) وهو تصحيف.

٢) يعني : ابن العاص.

٣) في الأصل (ابن) وهو خطأ.

٤) الأزرقي ٢/٢٦٣ .

وقد زعم بعض المكيّين أنه سجنُ عارم. وإنما سمّي – فيما يقولون – سجنَ عارم ، أنّ عارِمًا – واسمُه زيدٌ ، ولقبُهُ عارمٌ – كان غلامًا لمصعب بن عبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنه – وكان منقطِعًا إلى عمرو بن سعيد ، وأنه كان يقرأ عليه ، وأنه غلب مصعبًا وجعله على حرسه ، فلما وجّه عمرو بنُ سعيد ، عمروَ بن الزبير إلى عبدالله بن الزبير – رضي الله عنهما – بمكة خرج عارمٌ مع عمرو بن الزبير ، فلّما هُزِم عمرو بن الزبير ، وأصحابُه ، أخذ مصعبُ بن عبد الرحمن عارِمًا ، وكان مع عبد الله بن الزبير – رضي الله عنه – فجعله في سجن مكة ، وطلا ابن الزبير بينه وبينه فأقامه قائمًا / ثم بنى ٤٦٢/أ
عليه ذراعًا في ذراع ، ثم شدّ عليه البناء ، فمات عارم فيه ، فسمّي سجن عارم[1] .

وزعم بعض المكيّين أن قبر عارم في ذلك. وقال بعضهم : حفر له في السجن ، وكان عارم هذا ، مولى لبني زهرة – فيما ذكر الواقدي – .

ويقال : بل سجنُ عارم في دُبُرِ دارِ الندوة ، وهو أصح القولين عند أهل مكة ، وكان سجنَ ابن الزبير – رضي الله عنهما – في خلافتِه بمكة[2] .

٢١٦٧ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار قال : أخبرني الحسن بن محمد ، قال : أخذني ابن الزبير – رضي الله عنهما – فحبسني في دار الندوة في سجن عارِمٍ ، فانفلتُّ منه في قيودي ، فلم أزل أتخطّى الجبال ، حتى سقطت على أبي بمِنى.

٢١٦٧– إسناده صحيح.
ذكره ابن حجر في الفتح ٧٦/٥ نقلاً عن الفاكهي بسنده.

١) ذكره ابن حجر في الفتح ٧٦/٥ مختصرًا ، وعزاه للفاكهي.
٢) المصدر السابق ٧٦/٥ نقلاً عن الفاكهي.

٢١٦٨ – فسمعت أنا : كثير بن أبي بكر بن خلاد الباهلي ، يذكر عن أبيه ، عن سفيان بن عيينة هذا الحديث ، ويزيد فيه هذا الشعر : قال : فقال أبي – يعني محمد بن علي – يتمثّل بهذه الأبيات ، وهي فيما ذكروا – لكثير بن عبد الرحمن الخُزاعي يريد بها ابن الزبير – رضي الله عنهما – :

تُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عائِذٌ بَلِ العائذُ المظلومُ في سِجْنِ عارِمِ
سَمِيُّ النبيِّ المصطفَى وابنُ عَمِّهِ وفكّاكُ أغلالٍ وقاضي مَغارِمِ
فَمَنْ [يأتِ هذا الشيخَ][1] بالخَيْفِ من مِنىً مِنَ النّاسِ يَعْلَمْ أنّهُ غيرُ ظالِمِ

ولهم دارٌ بأسفل مكة ، يقال لها : دار مِصْر ، فيها الدبّاغون[2] ، كانت لصفوان بن أمية . وإنما سمّيت : دارَ مصر ، أن صفوان بن أمية ، كان يأتيه من مصر تجاراتٌ وأمتعةٌ ، فكان إذا أتتهُ أُنيخَتْ في دارِه تلك ، فيأتيه الناس إلى أسفل مكة ، فيشترون منه المتاع ، ولا تجوز تجارته إلى غير مصر ، فنُسب الدار إلى ما كان يباع فيها من متاع مِصْر[3] .

٢١٦٩ – وحدّثنا حسن بن حسين الأزدي ، قال : ثنا علي بن الصبّاح ،

٢١٦٨ – شيخ المصنّف لم أقف عليه ، والأبيات في الكامل للمبرّد ٩٣٥/٣ ، ١٠١٠ ، والأغاني ١٥/٩ ، والعقد الفريد ١٥١/٥ . وذكر ابن حجر في الفتح ٧٦/٥ البيت الأول عن الفاكهي .

٢١٦٩ – رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢١٦/١ من طريق : ابن الكلبي .
وذكره الزَبيدي في تاج العروس ١٣٣/٢ نقلاً عن الزبير بن بكار .

١) في الأصل (بات بهذا الشعب) وهو تحريف ، صوبته من المراجع .
٢) في الأزرقي (الرزّاقون) .
٣) الأزرقي ٢٦٣/٢ مختصرًا .

قال : ثنا هشام بن الكلبي ، قال : أخبرني رجل من قريش ، قال : كانت الألوفُ بنتُ عَدِي بن كعب عند عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤى ، فولدتْ له جُمَحًا [وسهمًا][1] فجلستْ ذات يوم ومعها أترُجّة مِنْ ذَهَبٍ ، وعندها إبناها فدَحَت[2] بها ، ثم قالت : أي بَني ، استبقا فأيكما سبق إليها فهي له ، فخرجا نحوها ، فسبق إليها [سهمٌ][1] فأخذها ، فقالت : والله لكأنه سَهْمٌ مَرَقَ[3] ، وقالت : لشدّ ما جَمَحَ عليها[4] ، فسمّي بهذا سَهْمٌ ، وبهذا جُمَحٌ .

ذكر
رباع بني سهم بن عمرو بن هُصَيْص

ولبني سهم يقول الخطاب بن نُفَيْل :

رجالٌ من بني سَهْمِ بن عَمْروٍ ... إلى أبياتهم بأوي الطَّرِيدُ[5]

فلهم ما بين قُعَيْقِعان إلى دار قُدامة إلى دار عمرو بن العاص إلى دار عباة السهمي إلى ما جاز الزقاقَ الذي يخرج منه على دار أبي محذورة ، إلى الثنية .

١) في الأصل في الموضعين (عمرو) وهو خطأ ، لأن عمرًا هو والد جُمَحْ ، ووالد سهم . واسم سهم : زيد . وأمّا جُمَحْ فاسمه : تَيْم . أنظر نسب قريش ص : ٣٨٦ ، وجمهرة ابن حزم ص : ١٥٩ ، وتاج العروس ١٣٣/٢ .

٢) أي : دفعت بها . النهاية ١٠٣/٢ .

٣) في أنساب الأشراف : من رمية .

٤) أي : لم ينلها .

٥) تقدّم هذا البيت ضمن أبيات ذكرها بعد الخبر (٢١٦٢) .

وكانت لهم دارُ العَجَلة[١] ، وهي فيا يقولون لقريش[٢] بن حذافة بن قيس بن عدي بن سهم.

٢١٧٠ - حدّثني بذلك محمد بن الحجاج السَهْمي.

ولهم ما جاز سيل قعيقعان.

٤٦٢/ب / ومعهم لآل هبيرة الجُشَمِيِّينَ حق في سَنْد جبل زَرْزَر[٣].

ومعهم حقُّ الضحاك بن قيس في حق الكثيف.

ولهم دارُ قيس بن عَدي جدُّ ابنِ الزِبَعْرىٰ. وهي الدار التي كانت اتخذت مُتَوَضَّياتٍ ، ثم صارت ليعقوب بن داود المُطبِّق ، ثم صارت لزبيدة[٤]. وكان يقال لها : دار أيوب ، وكان أيوب قيِّمًا عليها ، وهو رجل من بني سهم. ويقال : إنّ هذه الدار كانت لخالد بن الوليد - رضي الله عنه -.

٢١٧١ - فحدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال : حدّثني محمد بن الحسن ،

٢١٧٠- محمد بن الحجاج السهمي ، لم أقف عليه.

٢١٧١- إسناده متروك.

محمد بن الحسن ، هو: ابن زَبالة ، إخباري كذّبوه. التقريب ١٥٤/٢. وابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي : متروك. التقريب ٤٢/١. واليَسَع بن المغيرة المخزومي المكي : ليِّن الحديث. التقريب ٣٧٤/٢.

رواه الطبراني في الكبير ١٣٨/٤ من طريق: عبد الله بن عبد الله الأموي ، عن اليَسَع ، به. وذكره السيوطي في الكبير ١٠٢/١ وعزاه للخطيب وابن عساكر من طريق: اليَسَع بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث به. وقال الخطيب : في اليَسَع نظر. أ هـ.

١) الأزرقي ٢٦٤/٢.

٢) كذا في الأصل ، وأظنه (خنيس) لأن حذافة بن قيس هذا له ثلاثة أولاد ، هم: خنيس ، وأبو الأخنس ، وعبد الله. ولم يكن له ولد اسمه: قريش. أنظر نسب قريش لمصعب ص: ٤٠٢.

٣) سيأتي التعريف به - إن شاء الله - وهو في السُّوَيْقة.

٤) الأزرقي ٢٦٤/٢.

قال : حدّثني ابراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ ، عن [اليسع][1] بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، قال : شكى خالدُ بن الوليد – رضي الله عنه – إلى النبي ﷺ ضِيقَ منزله ، فقال له : «إرفعِ البناء في السماء ، وسَلِ اللهَ – عزّ وجلّ – السَعَةَ».

٢١٧٢ – وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا عبد الله بن الحارث المخزومي ، قال : ذكَرَ لي الزبيرُ بن سعيد الهاشِمي ، عن اليَسَع بن المغيرة ، قال : إنّ خالد بنَ الوليد – رضي الله عنه – شكىٰ إلى النبي ﷺ ضِيقًا في منزله ، فذكر نحوَ حديث الزبير.

٢١٧٣ – وحدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : وهي : دارُه – يعني : دارَ خالد – رضي الله عنه – هذه التي مضىٰ ذكرها – إلى قُبالة دارِ عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – إلى جنبِ المسجد ، وهي بيد آلِ أيوب بنِ سَلَمة. وكان أيوبُ بن سلمة اختصم فيها هو واسماعيل بن الوليد بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة ، يقول أيوب : هي ميراثٌ ، وأنا أرثها دونكم بالقُعْدُد ، ويقول اسماعيل : هي صدقةٌ فأعطيها أيوب ميراثًا بالقُعْدُدِ[2] ،

٢١٧٢– إسناده ضعيف.

رواه أبو داود في المراسيل ، (تحفة الأشراف ٤٢٢/١٣) من طريق : اليَسَع ، قال : فذكره.

والزبير بن سعد : ليّن الحديث أيضًا. التقريب ٢٥٨/١.

٢١٧٣– أيوب بن سَلَمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة المخزومي. أنظر التاريخ الكبير للبخاري ٤١٥/١ ، والمنمّق ص : ٥٠٢.

١) في الأصل (يحيى) وهو خطأ.

٢) القُعْدُد ، هو: القريب الآباء من الجدّ الأعلى. وقد يطلق على البعيد أيضًا ، فهو من أسماء الأضداد.

فهي له اليوم. وهي مواجهةُ المسجد ليس بينها وبين المسجد إلّا الزقاق [الذي](١) يخرج إلى موضع البَطْحاء التي قال - عمر رضي الله عنه - : مَنْ كان يريد أن يرفُثَ أو ينشُدَ شعرًا فَلْيَخْرُجْ إلى البطحاء. وقد دخلت البطحاء في المسجد.

ولهم دار عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عند أصل منارة المسجد السفلى الغربية.

ولهم دار ياسر خادم زبيدة، ما بين دار عبد الله بن الحسن، إلى دار غباة السهمي(٢).

وعند دار غباة هذه زَنقَةٌ(٣) ضَيِّقة في إلتواء كان يُستَوْحَشُ فيها أوّل الزمان، ولا يكاد أحدٌ يدخلها بليلٍ إلّا ذُعِرَ.

٢١٧٤ - سمعت محمد بن أبي عمر - إنْ شاء الله - يذكرُ عن داود بن عمر، فسئل عن نفسه أو عن غيره، قال: أقبلت ليلةً من الثنية في بعض الليلِ حتى إذا صرت عند دارِ غَباة - يعني: في هذهِ الزَّنقَة - إذا أنا بشخصٍ قد وضع رِجْلاً له على حَدِّ الجدار، والأخرى على الجدار الآخر وهو يقول:

يا رِجْلي اليُمْنَى، أَعِيني رِجْلي اليُسْرىٰ   فَإنّك إنْ تُعِينِها، تُعِنْك لَيْلةً أُخرىٰ

قال: فرجعتُ حين سمعتُ ذلك فَزَعًا حتى أخذتُ في الوادي.

٢١٧٥ - وحدّثني ابراهيم بن يعقوب، قال: ثنا ابن فُضَيْل، قال: سمعت

٢١٧٤- داود بن عمر لم أقف عليه.

٢١٧٥- حمزة بن يزيد لم أقف عليه، ولعلّه: حمزة بن حبيب الزيات، وهو: من أخص شيوخ محمد بن فضيل.

١) في الأصل (التي).

٢) الأزرقي ٢/٢٦٤.

٣) الزّنقة: قيل ميْل جدار السكة. لسان العرب ١٤٦/١٠.

حمزةَ بن يزيد ، يقول : أُكْرِيَ لِقَوْمٍ مِنْ أهلِ الوَرَعِ في دار السهميين بهذه ، فتعسّرت عليهم ضُبَّة[١] الباب ، فقال رجل منهم : ألا نأتي بمَنْ يعملُ الضَّبَةَ ؟ فقال رجل منهم : لا نستعملُ الضَّبَة حتى يأتي رب الضبة ، هذا أو نحوه.

وفي دار غباة يقول بعض الشعراء :

/ ودارَ غَبــاةٍ فلا تَقْرَبُوهــا أشرُّ البقــاعِ ومــأوى اللُّصوصْ ٤٦٣/أ

ولهم حقٌ آلِ قطة.

وكانت لهم دورُ ابنِ الزبير التي بقُعَيْقِعان التي ابتاعها من آلِ عفيف بن عمرو ، وآلِ سَمير.

وللعقاربة حقٌ في بني سَهْم ، وهي الدار التي تقابل دارَ يسار مولى بني جَميل.

والعقاربة : قومٌ من بني بكر بن عبد مناة.

ولكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة فيهم خؤولة.

٢١٧٦ – حدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال : أُمّ كثير بن كثير عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب ، وهو خويلد بن عبدالله بن خالد بن عبدالله بن مجالد ابن بجير بن بجير بن حماش بن عُرَيْج بن بكر بن عبد مناة ، وهو الذي يقول :

لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ عَلِيًّــا وَحُسَيْنًــا مِنْ سُوقَــةٍ وإمــامِ
[أتَسُبُّ][٢] المطيَّبينَ جُــدودًا والكرِيمي الأخوالِ والأعْمــامِ

٢١٧٦ – تقدّمت هذه الأبيات بعد الأثر (٦٦٣).

١) حديدة عريضة يُضَبَّب بها الباب والخشب ، جمعها ضباب.

٢) في الأصل (لا أسب).

ذكــر
رباع حلفاء بني سهم بن عمرو

ولبُدَيْل بن ورقاء الخُزاعي دارٌ في طرف الثَّنِيةِ ، فولَدُ بُدَيْل يحوزونها إلى اليوم. وبديلُ بن ورقاء الذي كان سَفِيرًا بين النبي ﷺ وبين قريشٍ في صُلْحِ الحديبية[1] ، وله يقول ابن الزِبَعْرَىٰ السهمي.

٢١٧٧ – كما حدثني محمد بن الحجاج السهمي :

جَزا اللهُ والأيـامُ خَيْرَ جَزائِـهِ بُدَيْلَ بنَ ورقاء الذي سَبَّبَ السِلْما

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ذكــر
رباع بني عامر بن لؤي

ولبني عامر بن لؤي يقول حفص بن الأخيف العامري :

وَبَنو هُصَيْصٍ والأركـامُ عـامرٌ ومُحـارِبٌ تِلْكَ الليوثُ القُصَمُ

فلهم ما بين ظهر دارِ العبّاس بن عبد المطلب – رضي الله عنه – التي في المَسْعَىٰ ، ودارِ جعفر بن سليمان ، شارِعًا على الوادي ، ودارِ ابنِ حوار مُصْعِدًا

٢١٧٧– لم أقف على هذا البيت في ديوان ابن الزبعري الذي جمعه الدكتور يحيى الجبوري. وسيأتي هذا البيت ضمن ستة أبيات أخرى بعد الحديث (٢٨٨٥).

١) سيرة ابن هشام ٣/٣٢٥.

إلىٰ حقِّ أبي أُحَيْحة سعيدِ بن العاص ، وذلك عن يسار المُصْعِد في الوادي[1] .

وهم أيضًا شارعًا على الوادي ما بين حقِّ آلِ صيفي إلى حقِّ الحارث بن عبد المطلب إلّا ما ابتاع الأخنسُ بنُ شُرَيق منهم[2] .

ولهم بعضُ دارِ جعفر بن سليمان التي في المَسْعىٰ.

وكان حق آل أبي طرفة الهُذَلِيِّين الذي باعوه من آل أبي طلحة ، وهو دار الربيع ، والتي يليها ، ودار الطلحيِّين ، والحَمَّام ، وأول حقهم من أعلى الوادي دارُ هند بنت سُهيل بن عمرو ، وهو أول باب بُوِّبَ بمكةَ[3] .

٢١٧٨ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْرُ بن السَرِيِّ ، قال : حدّثنا ابراهيم بن طَهْمان ، عن ابراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، قال : قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أول بابُ بُوِّب بمكة دارُ سهيل بن عمرو.

وهذه الدار اليوم تُنْسَب إلى صدقة بن عمرو بن سهل.

٢١٧٩ - فحدّثني أبو سعيد حُسَيْن بن حَسَن الأزدي ، قال : ثنا محمد بن

٢١٧٨- إسناده ضعيف ، ومجاهد لم يدرك عليًا - رضي الله عنه -.
ابراهيم بن مهاجر: ضعيف.
رواه ابن أبي شيبة ١١١/١٤ بإسناده إلى ابراهيم بن مهاجر ، به موقوفًا على مجاهد.
وذكره الأزرقي ٢٦٤/٢ - ٢٦٥.

٢١٧٩- ذكره أبو عبيد في الأمثال ص : ٥٣ ، والزمخشري في المستقصي في الأمثال ١٨٧/١ ، والميداني في مجمع الأمثال ٣٤٣/١ ، وأشار إليه الحافظ بن حجر في الاصابة ٣٤١/٤.
وهذا المثل يضرب في مماثلة الشيء صاحبه.

(١ ، ٢ ، ٣) الأزرقي ٢٦٤/٢ - ٢٦٥.

سهل ، قال : ثنا هِشام بن الكلبي ، قال : قال [أبو][١] عَوانة : تزوّجَ سُهيلُ ابن عمرٍو - أحدُ بني عامر بن لؤي - صفيةَ بنت عمرو بن عبد وُدٍّ العامري ، قتيل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يوم الخندق ، وكانت تَحْمُقُ ، فولدتْ منهُ عمروَ بن سُهيل فأنجبت ، ثم ولدت أنس بن سهيل / فأحمقتْ ، ٤٦٣/ب فبيْنا سهيلٌ جالسًا على باب داره - يعني : بمكة - ومعه أنس وهو شاب يومئذٍ ، إذ مرَّ بهِ الأخنس بن شُرَيق الثقفي ، فسلّم عليه ، ثم قال : كيف أصبحتَ يا أنس؟ قال : ليس أمّي في البيت ، هي في بيت حنظلة تطحن سَوِيقًا لها . فقال أبوه : أساء سَمْعًا ، فأساء إجابةً ، ثم قامَ مُغْضَبًا فدخل على صفية ، فقال : ويْحَكِ وقفَ الأخنس بن شُرَيق على أنس ، فقال : كيفَ أصبحت؟ فقال : ليس أمي في البيت ، ذهبتْ تطحن سَوِيقًا لها ، فقالت : أفلا أخبرتَه أنه صبي ، لا عقلَ له ، فتعجّبَ سُهيل من حُمقها ، فقال : أشبهَ امْرَءًا بَعْضُ بَزِّهِ ، فأرسلَها مَثَلاً ، وهو أول مَنْ قالها .

وقد زعم بعضُ الناس أنّ هِندًا استأذنتْ عمرَ بن الخطاب - رضي الله عنه - في تبويبِ بابِها على دارها ، وذلك أنّ عمر - رضي الله عنه - كان يَنْهىٰ أن تتخذ الأبوابُ على دور مكة ، فقالت له هند : إنما أريد أن أحفظَ متاعَ الحاجِّ يا أمير المؤمنين وأحرزه من السرق ، فأثبتَ البابَ على حاله[٢] .

وبعضهم يقول بوَّبَته قبل عمر ، فالله أعلم بذلك .

وقد جاء حديثٌ يَشُدُّ القول الأول ، أنها استأذنتْ فيه عمر - رضي الله عنه - .

---

١) سقطت من الأصل ، وألحقتها من الاصابة .

٢) الأزرقي ٢/٢٦٥ .

٢١٨٠ - حدّثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: أوّل من جعلَ على داره بابًا بنتُ سُهيلِ ابن عمرو - رضي الله عنهما - استأذنتْ عمرَ - رضي الله عنه - من أجل السَّرَق.

ولدارِ هندٍ يقول القائلُ:

أَلا يا دارَ هِندٍ أَلا حُيّيتِ مِنْ دارِ   فَقَدْ قَضّيْتُ مِنْ هِندٍ لُبَاناتِي وأَوطارِي
لَيالِي أنتِ [ ][1] رَوَاحاتي وأَبْكارِي

ولها يقولُ أيضًا:

أَلا يا دار هِندٍ لا يَغشَكِ البِلَى   ولا زالَ مَمطورٌ جنابِكَ سَالما
كَأَنّيَ لَمْ أَجلِسْ بِفَيْئِكِ بالضُحَى   ولَمْ أَكُ مَسْرورًا بِمَنْ فِيكِ ناعِما

وهم دارُ ابن الحوّار بسوقِ الليل[2].

٢١٨١ - وحدّثنا محمد بنُ إدريس، وسمعت أبا يحيىٰ بن أبي مَسَرّة غير مرة يحدّث به، قالا: ثنا الحُمَيْدي، قال: حدّثني سفيان، قال: أتينا الزُهْري في دار ابن الحوّار، فخيّرنا بينَ عشرينَ حديثًا، وبينَ حديثِ السقيفةِ، فقال القوم: حدِّثنا بحديثِ السقيفة، فحدّثنا به.

٢١٨٠ - رواه الأزرقي ١٦٤/٢ من وجه آخر، من طريق: اسماعيل بن أمية، قال: فذكره بنحوه.

٢١٨١ - إسناده صحيح.
وحديث السقيفة حديث مشهور، وهي سقيفة بني ساعدة.

١) في الأصل كلمة لم أستطع قراءتها.
٢) الأزرقي ٢٦٥/٢.

ولهم الدارُ التي صارت للغِطْريف أسفلَ من هذه الدار ، وكانت لعمرو بن عبد وُدّ في الجاهلية ، ثم صارت لابن حُوَيْطب. وأسفلَ من هذه الدار دارُ حُوَيطب بن عبد العُزّىٰ ، وبئرُه بين يدي دارِه إلى اليوم[1] .

وكان حُوَيطب خرج عن مكة في زمن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – مع أناسٍ من قريش ، [وَتَركوا][2] منازلَهم بمكة.

٢١٨٢ – حدّثني محمد بن يحيى بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد ، قال : إنّ الحارث بن هشام ، وحويطب بن عبد العُزّىٰ ، وسُهيل بن عمرو ، حضروا بابَ عمر – رضي الله عنه – فأخّر إذْنَهم ، فكلّموه ، فقال : ليس إلّا ما تَرون ، دُعِيَ القومُ ، فأجابوا ، ودُعِيتُم فأبطأتم ، فلومُوا أنفسكم ، فخرجوا إلى الشام يجاهدون حتى ماتوا .

وكانت لهم الدارُ التي تُعْرفُ بالعباسية ، التي كانت لمحمد بن سليمان ، فأخذها منه المَهْدي ، كانت لمخرمة بن عبد العُزّىٰ أخي حويطب بن عبد العُزّىٰ في الجاهلية[3] .

ولهم أيضًا ربع عند أصحاب الشيْرَق يعرف اليوم بدار أبي ذئب[4] .
ولهم أيضًا حق عند العطّارين.

٢١٨٢ – ذكره الفاسي في العقد الثمين ٤/٣٤.

١) الأزرقي ٢/٢٦٥.
٢) في الأصل (ونزلوا) وهو تصحيف.
٣) الأزرقي ٢/٢٦٥.
٤) المصدر السابق وفيه : دار ابن أبي ذئب.

٤٦٤/أ

/ ذكـــر
حدودِ مكة وتهامة

٢١٨٣ – حدّثنا حَسن بن حُسين ، أبو سعيد ، قال : ثنا محمد بن حَبيب ، قال : قال هِشام بن الكلبي : تِهامةُ : مكةُ إلى أسيافِ البحر إلى الجُحْفة بذات عِرْق. وأما نَجْد: فالمدينة إلى الطائف إلى العَذيب إلى السِماوة سِماوة كَلْب. وأما الحِجازُ ، فما حَجَزَ بَيْنَ نَجْد أرض اليمن ، فما بين تِهامة والعَروض ، والحجازُ السَروات وما يليها إلى عدن إلى سيف عُمان.

٢١٨٣ – نقل هذه التحديدات عن ابن الكلبي البكريّ في معجم ما استعجم ١٠/١ – ١٦ ، وعبارة الفاكهي فيها نوع اضطراب . ونقله أيضًا ياقوت في معجم البلدان ٢١٩/٢ عن ابن الكلبي في كتابه : افتراق العرب . وفي تحديد مناطق نجد وتهامة والعروض خلافٌ ، أنظره في معجم البكري.

ذكـــر

مَنْ أخرجَ مُسلِمًا من ظلِّ رأسِهِ من حرم الله - تعالى - ما لَهُ فيهِ من الأثم ، وتفسير ذلك

٢١٨٤ - حدّثنا عبدُ الجبار بن العلاء ، قال : ثنا اسماعيل بن عبد الملك ، عن عثمان بن الأسود ، عن عمرو بن شعيب ، أو عطاء ، قال : بلغنا أنه من أخرج مسلمًا من ظِلِّ رأسِهِ في حرم الله - تعالى - أحرمه الله - عزّ وجلّ - ظِلَّ عَرْشِهِ يوم القيامة .

٢١٨٥ - وحدّثني ابن أبي يوسُف ، قال : ثنا يحيىٰ بن سليم ، قال : بلغني أن عمرو بن عثمان ، قال : أني أُسكن بيتًا في حرم الله - عزّ وجلّ - أحب إليَّ مِنْ أنْ أتصدق بمكةَ ذهبًا .

٢١٨٤- إسناده إلى عمرو بن شعيب ، وعطاء حسن .

رواه الأزرقي ١٣٦/٢ بإسناده إلى عثمان بن الأسود ، به . قال الأزرقي : إما عن مجاهد ، وإما عن غيره .

٢١٨٥- شيخ المصنّف لم أعرفه .

ذكـــر
الزيادة في الدية على مَنْ قَتَل في الحرم وتفسير ذلك

٢١٨٦ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، وعبد الجبار بن العلاء ، قالا : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ، عن أبيه ، قال : إنّ رجلاً من آل عَبّلة أوطأ امرأةً في الحرم ، فقضى عثمانُ - رضي الله عنه - بديتِها دِيةً وثُلثًا تعظيمًا للحرم .

٢١٨٧ - حدّثنا [حُسَين][1] بن حسن ، قال أنا يَزيد بن زُرَيع ، قال : ثنا شعبة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، نحوه .

٢١٨٨ - حدّثنا حسين ، قال : أنا المعتمر بن سليمان ، قال : ثنا لَيْثٌ عن مجاهد ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : إذا قَتل الرجلُ المحرمَ ، أوفي الحرمِ ، أو في الشهرِ الحرامِ ، فديةٌ وثلثٌ .

٢١٨٦ - إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٧١/٨ ، والبيهقي ٧١/٨ كلاهما من طريق : ابن عيينه ، به . ومعنى (أوطأ) أي : داسها ، وصدمها .

٢١٨٧ - إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٢٩٨/٩ ، والبيهقي ٧٠/٨ - ٧١ كلاهما من طريق : ابن أبي نَجيح ، به .

٢١٨٨ - إسناده ضعيف .

١) في الأصل (سعيد) وهو سبق قلم .

٢١٨٩ – وحدّثنا أبو بِشْر بَكْر بن خَلَف ، قال : ثنا المقرئ ، عن الليث ، قال : حدّثني ابنُ شهاب ، قال : إنّ السُّنّة كانت أن يُزادَ في القتلِ والجراحِ مثلُ ثلثِ عقلِها في الشهر الحرام ، وحرمةِ مكة ، حتى لقد بلغني أن أبان بن عثمان – رضي الله عنهما – قال : لقد سمعتُ عثمان بن عفان – رضي الله عنه – يقضِي بذلك في راحلةِ المحرم تُصاب في الحرم ، فيزيدُ في ثَمنها مثلَ ثُلُثِهِ. قال فنزلت زيادة الشهر الحرام حتى دَرَس العلم ، وأُمْسِك بزيادَة الحُرمة ، ولم أَشْعَر أنها تُركت حتى قدمتُ مكة سنة ثلاث عشرة ومائة.

٢١٩٠ – وحدّثني محمد بن علي النجار – بصنعاء – عن من أجازهُ لي ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جُريج ، قال : قلت لعطاء : الرجلُ يُقتَلُ في الحرم أين يُقتَلُ قاتِلُه؟ قال : حيث شاء أهلُ المقتول ، في الحرم أو في الحل ، قال : وإن قَتَل في الحِل ، لم يُقتَل في الحرم ، وكذلك الشهر الحرام في كل ذلك (١) .

قال ابن جُريج : وأخبرني عطاءٌ أن رجلاً خرج في إمارة عثمان بن محمد في شهرٍ حلال فأتى عثمان(٢) في ذلك في شهر [حرامٍ](٣) فأراد أن يقيدَ في

٢١٨٩– إسناده صحيح.

المُقرِيء ، هو: عبد الله بن يزيد. والليث ، هو: ابن سعد.

رواه عبد الرزاق ٣٠٢/٩ من طريق : ابن جريج ، عن ابن شهاب مختصرًا.

٢١٩٠– شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات.

١) رواه عبد الرزاق ٣٠٣/٩ عن ابن جريج ، به.

٢) في الأصل (رضي الله عنه) وعثمان هذا ليس ابن عفّان.

٣) سقطت من الأصل ، وألحقتُها من مصنّف عبد الرزاق.

شهرٍ ، فأرسل إليه عُبَيْدُ بن عُمير إنسانًا وهو في طائفة القوم أن لا يقِدْ حتى يدخلَ شهرٌ حلالٌ سواء ذلك بينهما[1] .

/ قال ابن جُريج : وزعموا أن الحدود في الشهر الحرام يجنبها إلى غيره. ٤٦٤/ب

قال ابن جُريج : وبلغني عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : مَنْ قَتَل أو سَرَقَ في الحرم أُخِذَ في الحرم[2] .

قال ابن جُريج : قلت لعطاء : المسلمُ يقتُل النصراني عمدًا؟ قال : ديته. قلت لعطاء : تُغلّظ في عقله في الحرم؟ قال : لا.

٢١٩١ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : لنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، أنه قال في التغليظ في الدية في الشهر الحرام ، وفي الحرم ، وفي المحرم ، وشبه العمد : يُغلّظ في الأسنان ، ولا يزاد في الدية. يقول : إنما التغليظ في أسنان الإبل.

٢١٩٢ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : لنا سفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : في التغليظ في الحرم ، والمحرم ، والجار ، والشهر الحرام : يُغلّظ في الأسنان ، ولا يُزاد في الدية شيء.

٢١٩١ - إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ٢٩٩/٩ عن ابن عيينة ، به.

٢١٩٢ - إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ٢٩٨/٩ من طريق : معمر ، عن ابن طاوس ، به مختصرًا.

١) رواه عبد الرزاق ٣٠٣/٩ عن ابن جريج ، به.

٢) رواه عبد الرزاق ٣٠٤/٩ ، وابن جرير في التفسير ١٣/٤ كلاهما من طريق : طاوس ، عن ابن عباس ، بنحوه.

٢١٩٣ – حدّثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا الثقفي ، قال : سمعت يحيى بن سعيد ، قال : كنت جالسًا مع عمرو بن شُعيب ، فأرسلْنا إلى عطاء بن أبي رباح ، نسألُه عن الإنسان يقتل بمكة. قال : أحسبه في الشهر الحرام ، فأتانا الرسول فقال : يغلظ في السِنّ.

٢١٩٤ – حدّثنا حسين قال : ثنا هشيم ، عن أبي بِشْر ، عن سعيد بن جبير ، وعطاء أنهما قالا : فيه فَضْلٌ لا ندري ما ذلك الفضل.

٢١٩٥ – حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيّب ، أنه قال في الذي يُقتَل في الحرم : له الديةُ وثلثُ الدية.

٢١٩٦ – حدّثنا صالح بن مِسْمار ، قال : ثنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا مخرمة بن بُكَير ، عن أبيه ، قال : سمعت سعيد بن المسيّب أنه استُفتِيَ في الدية في الشهر الحرام هل فيها من زيادة؟ فقال : لا ، ولكنها في الحُرمة ، وفيها ثُلثُ الدية.

٢١٩٣ – إسناده صحيح.
الثقفي ، هو : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.

٢١٩٤ – رجاله ثقات ، وهُشَيْم ، هو : ابن بشير ، وهو ثقة ثبت ، إلّا أنه مدلس ، وقد عنعن.

٢١٩٥ – إسناده صحيح.
سعيد ، هو : ابن أبي عروبة.
رواه عبد الرزاق ٣٠١/٩ ، والبيهقي ٧١/٨ ، كلاهما من طريق : قتادة ، به.

٢١٩٦ – إسناده حسن.

٢١٩٧ - وحدّثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا يَزيد بن زُرَيْع ، قال : ثنا يونس ، عن الحسن ، أنه كان يقول في الذي يَقْتُل في الحرم : ديةٌ وثُلُث.

٢١٩٨ - حدّثنا عبد الجبار ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِيّ ، قال : ثنا ، أبو حرّة ، عن الحسن ، نحوه ، وزاد فيه : وَيَعْتِقُ رَقَبة. والمسألةُ أن يقتل رجلٌ خطأً في الحرم.

٢١٩٩ - حدّثنا حُسين بن حَسن ، قال : ثنا الثقفي ، قال : سمعت يحيىٰ بن سعيدٍ يقول : سألتُ القاسمَ بن محمدٍ عن الذي يَقْتُل في الحرم؟ فقال : يزاد ربع الدية.

٢٢٠٠ - حدّثنا حسين ، قال : ثنا هُشيم ، عن المغيرة ، عن ابراهيم ، وحجاجٍ عن ابراهيمَ والشعبيِّ ، أنهما قالا : مَنْ قَتَلَ في الحرم أو في غير الحرم فهو سواء.

٢١٩٧- إسناده صحيح.

٢١٩٨- في إسناده أبو حرّة ، وهو: واصل بن عبد الرحمن ، صدوق لكنه يدلس عن الحسن. التقريب ٣٢٩/٢.

٢١٩٩- إسناده صحيح.
الثقفي ، هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد.

٢٢٠٠- رجاله ثقات ، إلّا أن هشيمًا مدلس ، وقد عنعن.
رواه عبد الرزاق ٣٠١/٩ من طريق : الثوري ، عن مغيرة ، به.

ذكـــر
القاتل يدخل الحرم أنه يأمَن فيه ، وكيف يُصْنَع به حتى يخرج منه ، فيُقام عليه الحد

٢٢٠١ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبي هارون العَبْدي ، عن أبي سعيد الخُدْري - رضي الله عنه - قال : قال نبي الله ﷺ : «مَنْ أحْدَثَ حَدَثًا أو آوى مُحْدِثًا فعليهِ لعنةُ اللهِ ، والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ» قلت : يا أبا سعيد ، ما الحدث؟ قال : الحدثُ الرجلُ يقتل القَتيلَ ، أو يُصيب الذنبَ العظيمَ الذي أنزل الله - تبارك وتعالى - أنه لا ينجيه / منه إلّا الحرم ، فأمر نبي الله ﷺ أن لا يُطْعَم ولا يُسْقَىٰ ولا يؤويهِ أحدٌ ، فمن فعل من ذلك شيئًا فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يُقْبَل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ حتى يُخرِجَه الجوعُ من الحرم ، فيؤخَذَ بحَدَثِهِ. ٤٦٥/أ

٢٢٠٢ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابراهيم بن ميسرة ، عن طاوس ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : إذا أصابَ

٢٢٠١- إسناده متروك.

أبو هارون العبدي ، هو: عُمارة بن جوْين ، وهو: متروك ، ومنهم مَنْ كذّبه. التقريب ٤٩/٢ .

٢٢٠٢- إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٣٠٤/٩ ، والأزرقي ١٣٨/٢ كلاهما من طريق : سفيان ، به.

الإنسانُ الحدَّ في غيرِ الحرم ، ثم دخل الحرمِ كان آمنًا ، لا يُؤخذ ، يأتيهِ الذي يُطالبه ، فيقول : يا فلان اتقِ اللهَ في دمِ فُلان وآخرُج من المحارم. قال ابن عباس – رضي الله عنهما – : لا يُبايَع ولا يُجالَس ولا يؤاكَل ولا يُؤوى ، فإذا خرَج من الحرمِ أُقيمَ عليه الحدُّ ، ولا يُقتَل في الحرم.

٢٢٠٣ – حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : مَنْ أصابَ حدًّا ثم دخل الحرم ، فإنه لا يُؤوىٰ ، ولا يُبايع ، ولا يُجالس ، ويُذكَّر فيه ، حتى يَخرُجَ من الحرم فيقامَ عليه.

قال سفيان : خالف ابنُ عباسٍ – رضي الله عنهما – الناسَ في هذا.

٢٢٠٤ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام ، قال : قال ابن جُريج ، قال : ابن طاوس ، عن أبيه طاوس ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – بنحوه.

٢٢٠٥ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن

٢٢٠٣– إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٣٠٤/٩ عن سفيان ، به.

٢٢٠٤– إسناده حسن.

هشام ، هو: ابن سليمان المخزومي.

رواه عبد الرزاق ٢٠٤/٩ عن معمر ، عن ابن طاوس ، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٤/٢ وعزاه لابن المنذر ، والأزرقي.

٢٢٠٥– إسناده صحيح.

حبيب ، هو: ابن ثابت.

رواه الطبري في التفسير ١٣/٤ من طريق : حجاج ، عن عطاء ، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٥/٢ وعزاه لعبد بن حُمَيْد ، وابن جرير الطبري.

سفيان ، عن حبيب ، عن عطاء : عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بنحوٍ من ذلك .

٢٢٠٦ - حدّثنا حُسين بن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بنحوه .

٢٢٠٧ - حدّثنا سَلَمة بن شَبِيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : عابَ ابنُ عباس - رضي الله عنهما - على ابنِ الزبير - رضي الله عنهما - في رجل أخذه في الحِل ، ثم أَدْخَله الحرم ، ثم أخرجه إلى الحِلِّ فقتله ، قال : أدخله الحرم ثم أخرجه ، وكان ذلك رجلاً اتهمه ابن الزبير - رضي الله عنهما - في بعضِ الأمر ، وأعان عليه عبدَ الملك ، فكان ابن عباس - رضي الله عنهما - لم يَرَ عليه ، قتلاً ثم لم يَلْبَثْ بعدَه ابن الزبير - رضي الله عنهما - إلّا قليلاً حتى قُتِل .

٢٢٠٨ - وحدّثنا محمد بن اسحق ، قال : ثنا يَزيد بن هارون ، قال : أنا اليمان

٢٢٠٦- إسناده ضعيف .

علي بن عاصم روى عن عطاء بعد اختلاطه .

رواه الطبري في التفسير ١٣/٤ من طريق : ابن أبي جعفر . عن عطاء بن السائب به .

ومن طريق : حمّاد عن عطاء . وحمّاد بن سلَمة روى عن عطاء بعد الاختلاط أيضًا .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٤/٢ وعزاه لابن جرير ، وابن أبي حاتم .

٢٢٠٧- إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٣٠٥/٩ عن معمر ، به . وذكره السيوطي في الدر ٥٤/٢ - ٥٥ وعزاه لابن المنذر .

٢٢٠٨- إسناده ضعيف .

اليمان بن المغيرة : ضعيف . التقريب ٢٧٩/٢ .

ابن المغيرة العَنَزي ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : شَهِدتُ ابنَ الزبير – رضي الله عنهما – أُتِيَ بسبعة أخِذوا في لواط فقامت عليهم البينةُ ، أربعةٌ منهم أنْ قد أُحْصِنوا بالنساء ، فأمر – رضي الله عنه – بالثلاثةِ فجُلِدوا ، وأمَر بالأربعة فأُخرِجوا من الحرم ، فرضخوا بالحجارة ، وابنُ عمر ، وابنُ عباس – رضي الله عنهم – في المسجد.

٢٢٠٩ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : إذا قَتَلَ الرجلُ في الحرمِ قُتِلَ في الحرمِ ، فإذا أصابَ حدًّا في الحرم ، أقيمَ عليه ، وإذا قتَل في غيرِ الحرم ثم دخل الحرم أمِن.

٢٢١٠ – حدّثنا أبو عبد الله المخزومي ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن مُطَرِّف ، عن الشعبي ، مثل حديث منصور عن مجاهد.

٢٢١١ – حدّثنا حسين بن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن ابن جُريج ، عن عطاء بن أبي رَباح ، قال : لا يقام الحدّ في الحرم إلّا رجلٌ

٢٢٠٩ – إسناده صحيح.

سفيان ، هو : الثوري.

رواه عبد الرزاق ٣٠٤/٩ عن الثوري به. وابن أبي شيبة ١١٦/١٠ ، وابن جرير في التفسير ١٢/٤ بإسنادهما إلى خُصَيْف ، عن مجاهد ، بنحوه.

٢٢١٠ – إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٣٠٤/٩ عن الثوري به. والطبري ١٣/٤ من طريق : ابن أدريس ، عن مطرّف به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٥/٢ وعزاه لابن المنذر.

٢٢١١ – إسناده حسن.

رواه ابن أبي شيبة ١١٦/١٠ ، والطبري في التفسير ١٣/٤ من طريق : ليث ، عن عطاء ، به ، بنحوه.

٤٦٥/ب أصابه بالحرم ، فإنه يُقام عليه الحدُّ في الحرم. قال : وأراد أميرٌ من / أمراء مكة أن يُقيم حدًّا على رجل في الحرم ، فأرسل إليه عبيدُ بنُ عمير أن لا تقيم بمكة حدًّا على أحد ، إلّا رجلٌ أصابه في الحرم. قال : فخلّى سبيلَه.

٢٢١٢ - حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، قال : ثنا أبو بكر الحَنَفِي ، قال : ثنا أفْلح بن حُمَيْد ، قال : شهدتُ الموسمَ ، فأُتِيَ مَسْلَمةُ بن عبد الملك بسارِق قد قُطِعَتْ قوائِمُه ، ثم سرق ناقةً لعبيدالله بن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهم - برَحْلِها ومتاعِها ، فأمر به فأُخْرِج من الحرم ، فضربتْ عنقُه ، فبلغَ ذلك سالمًا والقاسمَ وعبيدَ الله بنَ عبد الله بن عمر - رضي الله عنهم - فلم يُنْكِروا ذلك ، وقالوا : أصاب السنة.

٢٢١٣ - حدّثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي ، قال : ثنا عبدُالمجيد بن أبي روّاد ، عن ابن جُريج ، قال : قال لي عطاء : عَظَّمَ ابنُ عباس - رضي الله عنهما - قَتْلَ ابنِ الزبير سَعْدًا وأصحابَه(١) في الحرم ، فقال له أحد القوم : قومٌ قاتلوه ، فقال : ولو ، يأمَنونَ إذا دخلوا الحرم. قال : أرأيتَ إنْ وجدتُ فيه قاتلَ أبي أو أمي؟ قال : إذَنْ أَدَعُه وأَعْزِم على الناس أن لا يُؤْوه ولا يجالِسوه ، فلعمري لَيُوشِكَنّ أن يَخْرُجَ منه.

٢٢١٢- إسناده صحيح.
أبو بكر الحنفي ، هو: عبد الكبير بن عبد المجيد.

٢٢١٣- إسناده حسن.
رواه الأزرقي ١٣٨/٢ من طريق : سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، به. والطبري في التفسير ١٢/٤ من طريق : عبد الملك بن سليمان - هو: العَرْزَمي - عن عطاء ، بنحوه.

١) في الأصل (رضي الله عنهم).

٢٢١٤ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جُريج ، قال : قلتُ لعطاء ﴿ومَنْ دَخلَهُ كَان آمِنًا﴾[١] ؟ قال : يأمَنُ فيه كلُّ شيءٍ دخلَه. قال : وإنْ كانَ صاحبَ دمٍ الّا أن يكون قتَل في الحرم فيُقتَل وتلا : ﴿ولاَ تُقاتِلُوهُمْ عِنْدَ المَسْجِدِ الحَرامِ حَتّىٰ يُقاتِلُوكُمْ فيه﴾[٢] فإنْ كانَ قتَل في غيرِهِ ، ثم دخلَه أَمِنَ حتي يخرجَ منه. فقال له سليمانُ بن موسى : فعَبْدي أَبِق فدخله؟ قال : فخذه فإنك لا تأخذُه لِتقْتُلَهُ[٣] .

قال ابن جُريج : وأخبرني ابن طاوس ، عن أبيه ، عن قول الله - تبارك وتعالى - : ﴿ومَنْ دَخلَهُ كانَ آمِنًا﴾[٤] قال : يأْمَنُ فيه مَنْ فَرَّ إليه وإنْ أحْدَث كلَّ حدَثٍ ، قتَلَ أو زَنا أو صَنَعَ ما صنع ، إذا كان هو يفِرُّ إليه أَمِنَ ، ولَمْ يُمْسَسْ ما كان فيه ، ولكنْ يُمْنَعُ الناسُ أنْ يؤوه ، وأن يُبايعوه ، وأن يجالسوه ، قال : فإنْ كانوا هم أدْخلوه فلا بأس أنْ يُخرِجوه إن شاءوا ، وان إنْفلتَ منهم فدخله ، وإنْ أحدث في الحرم ، أُخِذَ في الحرم[٥] .

قال ابن جُريج : قال عكرمة بن خالد ، قال : عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : لو وجدتُ قاتلَ الخطّاب فيه ما مَسَسْتُه حتى يخرُجَ منه[٦] .

قال ابن جُريج : وسمعت ابن أبي حُسين ، يحدّث ذلك عن عكرمة[٧] .

٢٢١٤ - إسناده حسن.

١) سورة آل عمران (٩٧). ٢) سورة البقرة (١٩٢).
٣) رواه الأزرقي ١٣٨/٢ بإسناده إلى سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، به.
٤) سورة آل عمران (٩٧).
٥) رواه الأزرقي ١٣٩/٢ من طريق : مسلم الزنجي ، عن ابن جريج ، به.
٦) رواه الأزرقي ١٤٠/٢ من طريق : مسلم الزنجي ، عن ابن جريج ، به. وذكره السيوطي في الدر ٥٤/٢ ، وعزاه لعبد بن حُمَيْد ، وابن المنذر.
٧) رواه الأزرقي ١٣٩/٢ من طريق : الزنجي ، عن ابن جريج ، به.

قال ابن جُريج : وقال أبو الزبير : قال عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه - : لو وجدتُ فيه قاتلَ الخطابِ ما بَدَهْتُه(١) .

ذكـــر
ما يجوز قطعه وأكله من شجر الحرم

٢٢١٥ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، قال : حُدِّثتُ عن عمرو بن دينار ، أنه كان يقول في السَّنا في الحرم : خُذْ مِنْ وَرِقه ، ولا تنزِعْه من أصله .

٢٢١٦ - وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن عطاء : أنه رخّص في الأراكِ أن يُقطَعَ منه السِواك ، وكان يرخِّص في وُريق السَّنا .

٢٢١٥- إسناده صحيح .
رواه عبد الرزاق ١٤٤/٥ عن جريج ، عن عمرو بن دينار . والأزرقي ١٤٤/٢ عن سفيان ، به .
والسَّنا : نبت يُتداوى به . لسان العرب ٤٠٥/١٤ .

٢٢١٦- إسناده صحيح .
رواه الأزرقي ١٤٤/٢ عن سفيان ، به . و١٤٣/٢ من طريق : ابن أبي نَجيح ، عن عطاء به ، بنحوه .

(١) رواه الأزرقي ١٣٩/٢ من طريق : الزنجي ، عن ابن جريج ، به .
وقوله (ما بَدَهْتُه) أي : ما فاجأته وبَغَتّه . النهاية ١٠٨/١ .

٢٢١٧ - حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف، قال: لنا يحيىٰ بن سعيد، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد/ عن مجاهد، قال: لا بأس بما سَقَط من ورق الحرم. ٤٦٦/أ

٢٢١٨ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: لنا هِشام، عن ابن جُريج، قال: قال عمرو بن دينار: ولا بأس أن يُنْزَع في الحرم العُشَر والضَّغَابِيس، والسِواك، من البشامة في الحرم، وورَقِ السَّنا توريقا، ولعَمْري لإنْ كان يُنْزَع مِنْ أصلهِ أبلغُ، لينزعن كما تنزع الضغابيس، وأما التجارة فلا.

٢٢١٩ - حدّثنا ابن أبي يوسف المكي، قال: لنا يحيىٰ بن سُليم، قال:

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

٢٢١٧- إسناده ضعيف.
يزيد بن أبي زياد، هو الهاشمي.

٢٢١٨- إسناده حسن.
هشام، هو: ابن سليمان المخزومي.
رواه عبد الرزاق ١٤٤/٥ والأزرقي ١٤٤/٢ كلاهما من طريق: ابن جريج، به.
والعُشَر، تقدّم التعريف به، وهو: شجر له صمغ، وفيه حراق مثل القطن يقتدح به.
والضغابيس: واحدها: ضُغْبوس: وهو شجر ينبت في أصول الثمام، والثمام: نبت معروف في البادية، ولا تأكل فيه الأنعام إلّا وقت الجَدْب. وقيل: هو: صغار القِثاء، وليس المراد هنا. لسان العرب ١٢٠/٦.
والبَشَامة: شجر طيب الريح والطعم يُستاك به. اللسان ١٣١/١.

٢٢١٩- شيخ المصنّف لم أقف عليه وبقية رجاله ثقات.
رواه الأزرقي ١٤٤/٢ من طريق: يحيى بن سليم، به.
والعتر: شجر كثير اللبن ينبت فيها جراء صغار، أصغر من جراء القطن، تؤكل جراؤها ما دامت غضة. واحدته: عترة. اللسان ٣٣٨/٤ - ٣٣٩.

سمعت ابنَ جُريج يقول : كان عطاء يرخّص في الحناء والصغابيس والعِتْر أنْ يؤكلَ في الحرم ، ويأكله المحرم.

٢٢٢٠ - حدّثنا المخزومي عبدُ الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، عن ابن جُريج ، قال : قال لي عمرو بن دينار : البَهْشُ من الحرم ، ولا أراه يعني بقوله : لا يُختَلىٰ خَلاها إلّا لماشية.

٢٢٢١ - وحدّثنا عمرو بن محمد العثماني ، قال : ثنا ابن أبي أُوَيْس ، عن سليمان - يعني : ابنَ بلال - عن يحيىٰ بن[1] سعيد ، عن ابن جُريج ، عن عطاء : أنه كان لا يَرىٰ بأسًا بكلِّ شيء يؤكلُ مِنْ شَجَرِ الحرم من العِشْرِق ، والعِتْرِ.

٢٢٢٢ - حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، قال : ثنا محمد بن يوسف الأزرق ، قال : ثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن ابن أبي نَجيح ، عن عطاء ، قال : لا بأس بما أُنبِتَ على مالِك أو كَظامَتِك من شجر الحرم أن تنزعَه.

٢٢٢٠ - إسناده حسن.

رواه عبد الرزاق ١٤٤/٥ عن ابن جريج به. والبهش : رطب المقل ، ويابسه : الخشل. والمقل : ثمر شجر الدوم. والدوم : شجر يشبه النخل ، معروف.

٢٢٢١ - شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثّقون.

رواه الأزرقي ١٤٤/٢ من طريق : يحيى بن سليم ، به.

والعشرق : واحدته : عشرقة ، وهي شجرة قدر ذراع ، لها حب صغار. لسان العرب ٢٥٢/١٠.

٢٢٢٢ - محمد بن يوسف الأزرق لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثّقون.

والكظامة : قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء.

[1] في الأصل (أبي سعيد) وهو خطأ ، وهو : يحيى بن سعيد الأنصاري.

٢٢٢٣ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام ، عن ابن جُريج ، قال : كَرِه عطاءٌ وعمروٌ ما نبت على مائي في الحرم ، فراجع عكرمةُ ابنُ خالدٍ عطاءً ، فقال : لأن كَرِه ما نبتَ على مائي في الحرم ، ليحرمن عَلَيْ [قِطْنِي][1] - فيما أحسب - فإنه تَنْبُتُ فيه الغُرَيْبَةُ والخُضَر . قال عطاء : حَلٌ لك ما نبتَ على مائِك ، وإنْ لم تكن أَنتَ أَنْبَتَّه . وكَرِه عطاء أن أُقَرِّب لبعيري أو لشاتي غُصْنًا من شجر الحرم .

قال ابن جُريج : وسأله ابن أبي حسين : أَبْسُط بساطي ، على نَبْتٍ في الحرم وينزلون عليه؟ قال : نعم .

٢٢٢٤ - وحدّثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جرير ، عن ليث ، عن عطاء ، قال : لا بأس بما وَقَع من شجر الحرم ، أن يؤخَذَ ويُنْتَفَعَ به .

٢٢٢٣ - إسناده حسن .

رواه عبد الرزاق ١٤٤/٥ - ١٤٥ ، والأزرقي ١٤٤/٢ كلاهما من طريق : ابن جريج ، به .

٢٢٢٤ - إسناده ضعيف .

جرير ، هو : ابن عبد الحميد . وليث ، هو : ابن أبي سليم ، وهو صدوق اختلط ، فلم يميّز حديثه فترك .

---

١) في الأصل (قصي) وهو تصحيف . والقطني : واحدها القطاني ، كالعدس والحمص واللوبيا . النهاية ٨٥/٤ . والغُرَيْبَة : تصغير غَرْبَة . والغَرْبة : شجره ضخمة شائكة خضراء تنبت بأرض الحجاز ، تُسَوّى منها بعض الأقداح التي كانوا يستقسمون به ، ويستخرجون منها أيضًا نوعًا من القطران يطلون به الإبل . ويجمع على : غَرْب ، بسكون الراء ، وهو غير الغَرَب - بفتح الراء - اللسان ٦٦٤/١ .

ذكر
من كره قطع شجر الحرم ومن رخّص فيه

٢٢٢٥ - حدّثنا أبو هشام الرفاعي - محمد بن يزيد العِجْلي - قال: ثنا حفص غياث، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن عُبيد بن عُمير، قال: إنّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - رأى رجلاً يَحْتَشُّ في الحرم فَزَبَره، وقال: أما علمتَ أن رسول الله ﷺ نهى عن هذا؟ قال: وشكى إليه الحاجة فرقّ له وأمر له بشيء.

٢٢٢٦ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن ابن جُريج عن عطاء، قال: إنّ عمرَ - رضي الله عنه - أبصر رجلاً يعضُد على بعيرٍ له في الحرم، فقال له: يا عبدَ الله إنّ هذا حرمُ الله - عزّ وجلّ - ولا ينبغي أن تصنعَ فيه هذا. فقال الرجل: إني لم أعلم يا أميرَ المؤمنين، قال: فسكتَ عنه عمر - رضي الله عنه -.

٢٢٢٧ - وحدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي

٢٢٢٥- إسناده ضعيف.

محمد بن يزيد العجلي، ليس بالقوي. التقريب ١٩/٢.

٢٢٢٦- إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ١٤٣/٢ من طريق: سفيان عن ابن أبي نَجيح، عن عطاء، به.

٢٢٢٧- إسناده صحيح.

نَجيح ، عن مجاهد ، قال : شَهِد ابنُ عمر – رضي الله عنهما – الفتحَ [وهو][١] ابنُ عشرين سنة ، ومعه جمل حَرُونٌ[٢] ، وفرس حَرُون ، قال : فذهب يختلي لفرسِه من الجبل ، فرآه النبي ﷺ ، فقال : «إنّ عبد الله ، إنّ عبد اللهِ ، وذكر خيرًا» / قال سفيان : وزاد ابنُ اسحق : وعليه بُرْدٌ مُلَوَّن ، ٤٦٦/ب
ومعه رمح ثقيل.

٢٢٢٨ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : لنا هشام بن سليمان ، عن ابن جُريج ، قال : قال عطاء : في الدَّوحةِ تُقتَلُ في الحرم بقرةٌ.

قال ابن جُريج : وأخبرني مزاحِمٌ أن عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحةَ من حائِطِه ، [بِشِعْبِهِ][٣] من السَّمُر والسَّلَم ، ويَغْرَم عن كل دَوْحةٍ بقرةً[٤].

قال ابن جُريج : سمعت اسماعيل بن [أُمَيَّة][٥] يقول : أخبرني خالد بن مُضَرِّس أن رجلاً من الحاج قطع شجرةً من منزلٍ لنا ، قال : فانطلقتُ به إلى عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه – فأخبرتُه خبَرَه ، فقال : صدق ، كانتْ قد ضَيَّقَتْ علينا منزلَنا ومُناخَنا فتغيّظَ عليه عمر – رضي الله عنه – وما رأيتُه إلّا دِينَه[٦].

٢٢٢٨ – إسناده حسن.

رواه عبد الرزاق ١٤٢/٥ عن ابن جريج به. والأزرقي ١٤٢/٢ – ١٤٣ من طريق : ابن أبي نَجيح ، عن عطاء ، به.

١) سقطت من الأصل.

٢) الدابة الحَرُون هي التي إذا استدر جريها وقفت. اللسان ١١٠/١٣.

٣) في الأصل (بشعب) وشعبُ ابن عامر مشهور.

٤) رواه عبد الرزاق ١٤٢/٥ ، والأزرقي ١٤٣/٢ كلاهما من طريق : ابن أبي نَجيح ، به. والدَّوْحة : الشجرة العظيمة.

٥) في الأصل (أبيه) وهو خطأ.

٦) رواه عبد الرزاق ١٤٣/٥ ، والأزرقي ١٤٣/٢ كلاهما من طريق : ابن جريج ، به.

٢٢٢٩ - حدّثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : أخبرني ابن جُريج ، بنحو من حديث هشام ، إلا أنه قال في حديث مزاحم : قال أخبرني مزاحم ، عن أشياخٍ ، أنّ عبد الله بن عامر.

٢٢٣٠ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ، عن عطاء أنه قال في الدَّوْحَةِ من شجر الحرم إذا قُطِعتْ : بقرةٌ.

٢٢٣١ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، وسعيد بن عبد الرحمن ، قالا : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني منصور بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عِبّاد بن جعفر. قال ابنُ أبي عمر في حديثه : عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال : «لا تقطعوا الأخضر مِنْ عِرقِهِ».

[ومرّةً][1] زاد أبو عبد الله في حديثه ، عن هشام عن ابن جُريج ، قال : وأُخبرتُ عن الحسن أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تقطعوا الشجر ، فإنه عِصْمةٌ للمواشي في الجَدْب»[2].

٢٢٣٢ - حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، عن ابن

٢٢٢٩- إسناده ضعيف.
رواه الأزرقي ١٤٣/٢ من طريق : جدّه عن سعيد بن سالم به.

٢٢٣٠- إسناده صحيح.
رواه الأزرقي ١٤٢/٢ - ١٤٣ من طريق : سفيان ، به.

٢٢٣١- إسناده حسن.

٢٢٣٢- إسناده مرسل.

١) في الأصل (ومَن).
٢) إسناد هذا الحديث : ضعيف.

جُريج ، قال : أخبرني منصور بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبّاد بن جعفر ، عن النبي ﷺ ، بنحو الحديث الأول.

٢٢٣٣ – حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني حمزة بن عتبة ، قال : حدّثني غيرُ واحد من مشيخةِ أهل مكة : أنّ مما رخصوا في قطع شجر الحرمِ إذا اضطروا إلى قطعه في منازلهم ، ويَدُونَه ، أن عبدالله بن الزبير – رضي الله عنهما – لما بَنَىٰ دُورَهُ بقُعَيْقِعان قطع شجرًا كانت في دورِه ، ووداه كلّ دوحةٍ ببقرةٍ.

ذكر
تعظيم صَيْد الحرم ، واطعامُه الطعام والرفقُ به وما جاء في ذلك

٢٢٣٤ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، قال سمع ابن جُريج عطاء ، يقول : قلت لابن عباس – رضي الله عنهما – : ما تقول في صيد الجراد في الحرم؟ قال : لا يصلح. قلت : إنّ قومك يأخذونه وهم محتبون في المسجد؟ فقال : انهم والله ما يعلمون.

٢٢٣٣ – إسناده ضعيف.

٢٢٣٤ – إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ٤٠٩/٤ ، والأزرقي ١٤١/٢ ، والبيهقي ٢٠٧/٥ ثلاثتهم من طريق : ابن جريج ، به.

٢٢٣٥ - حدّثنا سَلَمةُ بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا ابراهيم ابن يزيد ، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مُغيث ، قال : كان مجاهد يرى الجرادَ في يدي الصبيان بمكة فيُلْقيه ويقول : هو صَيْدٌ.

٢٢٣٦ - وحدّثني محمد بن موسى ، عنْ أحمد بن عبدة الضبِّي ، قال : ثنا ابراهيم بن سعيد بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، قال : أُتِي بي إلىٰ عطاء وأنا غلام ، فقالوا : إنّ هذا / يأخُذُ الجرادَ من الحرم. ٤٦٧/أ

٢٢٣٧ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : رأيتُ صدقةَ بن يَسار يَجْعَلُ لحمام الحرم حَوْطا مصهرجا ، ويجعل فيه قَفَصًا ، ويجعل عليه قَدْرَ ما يُدخلنَ رؤسهن.

٢٢٣٨ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن هشام بن حُجَيْر ،

٢٢٣٥- إسناده ضعيف جداً.
ابراهيم بن يزيد ، هو: الخُوزي المكي : متروك.

٢٢٣٦- إسناده حسن.
ابراهيم بن سعيد بن كثير ، قال أبو حاتم : صالح الحديث. الجرح ١٠٢/٢. وذكره ابن حبّان في الثقات ١٦/٦.
وقد جاء اسم أبيه في الجرح والثقات (سعد). وفي تاريخ البخاري الكبير ٢٩١/١ (سعيد) وهو الصواب.
وأنظر جمهرة ابن حزم ص : ١٦٤.
رواه ابن حبّان في الثقات ١٦/٦ من طريق : علي بن المَديني ، عن ابراهيم بن سعيد ، به. وفيه تكملة لكلام عطاء ، قال : لا تأخذه.

٢٢٣٧- إسناده صحيح.
رواه الأزرقي ١٤٥/٢ من طريق : سفيان ، به.

٢٢٣٨- إسناده حسن.
رواه الأزرقي ١٤٥/٢ من طريق : سفيان ، به.

قال : دخلتُ أنا وعمرو بن دينار ، على الحسن ، عام قَدِمَ مكة ، ونزل في دار عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه – فرأيتُه يطرح للحمامِ الحنطةَ مِلءَ كفه. قال هشام : ولو تصدّق به كان أفضل.

٢٢٣٩ – حدّثنا سعيدُ بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبدُ الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن ليث ، عن عطاء ، وطاوس ، أنه سألهما عن طير من طير الحرم كان في رِجله شَوكٌ فنزعتُه ، فمات ، لم أُرِدْ به إلّا الخير؟ فقالا : ليس عليك شيء.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

ذكر
الصيدِ يُدْخَل به الحرمِ حيًّا ومَنْ قال : لا يؤكل إذا كان حيًا مأسورًا ، وتفسير ذلك

٢٢٤٠ – حدّثنا عبدُ الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بشر بن السَّري ، عن سفيان الثوري ، عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وابن عمر – رضي الله عنهم – أنهما قالا : كلُّ صيد ذُبح في الحِلّ فلا بأس أن تأكله في الحرم ، وإذا ذُبح في الحرم فلا تأكله.

٢٢٣٩ – إسناده ضعيف.

٢٢٤٠ – إسناده حسن.
حجاج ، هو : ابن فُرافِصة – بضم الأولى وكسر الفاء الثانية – البصري : صدوق ، عابد يهم. التقريب ١٥٤/١.

٢٢٤١ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن ابن أبي لَيْلى ، عن عطاء ، عن عائشة - رضي الله عنها - : أنها كرهتْ الصيدَ يُدْخَل به مكةَ حيًّا فيُذبحُ أن يؤكل منه.

٢٢٤٢ - حدّثنا سلمةُ بن شَبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن صدقة ، عن مجاهد ، وعن ابن طاوس ، عن أبيه ، قالا : لا بأس بلحم الصيد أن يُؤكَلَ في الحرم ، قالا : ولا يذبح الصيدُ في الحرم ، ولكنْ لو ذُبح في الحل ثم أُدْخِل الحرم مذبوحًا لم يكن بأكلِهِ بأس.

٢٢٤٣ - حدّثنا سلمةُ ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، قال : وقال ابن طاوس ، عن أبيه : أخشى أن يكونَ صِيدَ في الحرم.

٢٢٤٤ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رَوّاد ، عن ، ابن جُرَيجٍ ، قال : أخبرني ابنُ طاوس ، عن أبيه ، أنه كان يقول : إذا دخلَ الصيدُ الحرمَ حيًّا فلا يُذْبَح.

قال ابنُ جُرَيج : وأخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابرَ بن عبد الله - رضي

٢٢٤١- إسناده ليّن.

ابن أبي ليلى ، هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

٢٢٤٢- إسناده حسن.

صدقة ، هو: ابن يسار.

رواه عبد الرزاق ٤٢٦/٤ عن معمر ، عن ابن طاوس ، به مختصرًا.

٢٢٤٣- إسناده صحيح.

٢٢٤٤- إسناده حسن.

الله عنهما - يُسْأَلُ عن الطير الذي يُؤتَىٰ به مكّة: آكلُهُ؟ قال: لو ذُبِح في الحِلِّ لكان أحبَّ إليَّ[١].

قال ابن جُريج: وأخبرني عطاءٌ أن ابن عباس - رضي الله عنهما - كان يَنْهىٰ عن أكل الصيد يُدْخَلُ به الحرمَ حيًّا[٢]. فقلتُ: أكان ابن عباس - رضي الله عنهما - يَخُصّ الصيدَ يُدْخَل به الحرم حيًّا بالنهي عنه؟ قال: لا، ولا أشك أنه كان ينهىٰ عنه فيما كان ينهي عن أشباهه، فأما الصيد فلم أعلمه.

٢٢٤٥ - وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: لنا بِشْر بن السري، عن حنظلة، عن طاوس، أنه سُئِل عن الغزلان، والقَماري تُدْخل الحرم أحياءً؟ قال: إنّ أَكْلَ ذلك لغيرُ طائِلٍ.

٢٢٤٦ - حدّثنا أبو بِشْر، قال: لنا سعيد بن [الحكم][٣]، عن الهُذيل بن بلال، عن عطاء، وعبد الله بن [عبيد][٤] بن عُمَيْر، أنهما كانا يقولان: كلُّ شيء يُدْخَل به مكةَ من الصيد حيًّا فلا يُذبح.

٢٢٤٥- إسناده صحيح.
وحنظلة، هو: ابن أبي سفيان.

٢٢٤٦- إسناده ضعيف.
الهُذَيل بن بلال الفزاري، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه. وقال أبو زُرعة: ليّن ليس بالقوي. الجرح ١١٣/٩.

١) رواه عبد الرزاق ٤٢٤/٤ عن ابن جريج، به.
٢) رواه عبد الرزاق ٤٢٤/٤ عن ابن جريج، به.
٣) في الأصل (أبي الحكم) والصواب ما أثبتُّ، فهو سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري.
٤) في الأصل (عبيد الله) وهو خطأ. وعبيد بن عمير الليثي تقدّم مراراً.

٤٦٧/ب ٢٢٤٧ – حدّثنا عبدُ الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السري / قال : ثنا ابراهيم بن نافع ، قال : سألتُ عطاءً عن الصيد يُذْبح في الحرم ؟ فقال : كنا لا نرى به بأسًا حتى حَدَثَ حَدَثٌ أنه يكرهه.

٢٢٤٨ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رَوّاد ، عن ابن جُريج ، قال : سألتُ عطاءً عن ابن الماء أصيد برٍّ ؟ أو أصيد بَحرٍ ؟ وعن أشباهه ؟ فقال : حيثُ يكونُ أكثرَ فهو صَيْدٌ[1].

وقال ابنُ جُريج : وسأل إنسانٌ عطاء عن حِيتان بِرْكةِ القَسْري – وهي بئر عظيمةٌ في الحرم – أيصادُ ؟ قال : نعم ، واللهِ لَوَدِدْتُ عندنا منها شيء[2].

قال : وسألته عن صيد الأنهار ، وقِلاتِ المياهِ ، أليس مِنْ صيدِ البحرِ ؟ قال : بلىٰ ، وتلا : ﴿هَذا عَذْبٌ فُراتٌ وهَذا مِلْحٌ أُجاجٌ ، ومِنْ كُلٍّ تأكُلُونَ لَحمًا طَرِيًّا﴾[3].

٢٢٤٧– إسناده صحيح.

٢٢٤٨– إسناده حسن.

١) رواه الأزرقي ١٤١/٢ من طريق : الزنجي ، عن ابن جريج.

٢) رواه الشافعي في الأم ١٨٢/٢ ، والأزرقي ١٤١/٢ ، البيهقي ٢٠٩/٥ كلّهم من طريق ابن جريج ، به.
وبِركة القسري ، تقدّم الكلام عنها ، وقد مُحيَ أثرها وكان موقعها في المنطقة المعروفة اليوم بـ (القَشّالة) ولا زالت آثار سدّه العظيم قائمة إلى اليوم ، وبِركته غير بئره ، فبئرُ خالد يقع بين مأزمي منى ، لا زال قائمًا اليوم ، ويعرف بالقسرية.

٣) سورة الفرقان (٥٣). والأثر رواه الشافعي في الأم ١٨٢/٢ ، والأزرقي ١٤١/٢ ، والبيهقي ٢٠٨/٥ ثلاثتهم من طريق ابن جريج ، به.
والقِلاتُ : بالكسر ، جمع قَلْتة ، وهي النُقرة في الجبل تُمسك الماء يستنقع بها الماء إذا انصبّ السيل. اللسان ٧٢/٢.
والخبر ذكره ابن حجر في تغليق التعليق ٤٠٩/٤ نقلاً عن الفاكهي.

قال عطاء : إنْ صاد حرامٌ صيدًا فذبحه فلا يُؤكَل ، فليس على وجهِ التزكيةِ.

قال ابن جُريج : قلتُ لعطاء : أرأيتَ صيدَ الأنهار ، وقِلاتِ السيلِ ، أصيدُ بحرٍ؟ قال : نعم.

قال جرير أو غيره في القِلات أنشدني أبو أُمامة الباهلي البصري ، ذلك :

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الفؤادُ بِشَرْبَةٍ تَدَرُ الحَوائِمَ ما يَجِدْنَ غَليلا
بِالعَذْبِ في رَصَفِ القِلاتِ يُجِنُّهُ فَيْضُ الأباطِحِ ما يزال ظَليلا[1]

وقال الأخطل يذكرُ القِلاتَ :

وَهُنَّ بِنا عُوجٌ كَأَنَّ عُيونَها بَقايا قِلاتٍ قَلَصَتْ لِتَصوبِ[2]

ثم رجعنا إلى حديث ابنِ جُريج ، فقال ابن جُريج : وأخبرني عطاءٌ أن عبد الله بنَ عامر أهدى لعبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أظباءً أحياء فردّها ، وقال : هلا ذَبحها قبل أن يَدخل بها الحرم ، لما دخلتْ مأَمَنَها الحرمَ لا أَرَبَ لي في هديتهِ هذه[3]

قال ابن جُريج : وأخبرني عبد الله بن أبي مُلَيكة عن مولاةٍ لعمر بن عبد الله بن أبي رَبيعة قالت : إنّ عمرَ بن عبد الله بن أبي ربيعة كان يبعثُ [معها][4] بطيرٍ أحياء إلى عائشةَ - رضي الله عنها - يهديها ، فتردّها ، وتقول : أنكم تبعثُون أرقاءكم ، فأخشَى أن تكونوا تصيدونَ في الحرم.

---

١) ديوان جرير ص : ٤٥٣.
٢) لم أجده في ديوان الأخطل ، ولا في المراجع التي بين يدي. وقوله : عوج ، أي : عاطفات حولنا.
٣) رواه عبد الرزاق ٤/٤٢٥ عن ابن جريج ، به.
٤) في الأصل (معه).

ذكــــر

مَنْ رخّص في ذلك ومن كان يتخذ الحمام المُقَرْقِرة[1] وغيرها في بيته، وتفسير ذلك

٢٢٤٩ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الله بن الوليد، عن عبد الوهاب [بن][2] مجاهد، عن أبيه [عن][3] علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِنًا﴾[4] قال: إنّما أُدْخِلَه ولم يَدْخُلْه – يعني: الصَّيْدَ –.

٢٢٥٠ – وحدّثنا ابنُ أبي مَسَرَّة، قال: ثنا سُلَيمان بنُ حرب، قال: ثنا حمّاد بن زيد، قال: قيل لهشام بن عروة: إنّ عطاء يكره ذبح الدواجن، فقال: وما عِلْمُ ابنُ أبي رباح؟ هذا أمير المؤمنين بمكّة يرى القَماري والدَّباسي

٢٢٤٩ – إسناده ضعيف جدًا.

عبد الوهاب بن مجاهد: متروك، وكذّبه الثوري. التقريب ٥٢٨/١. ومجاهد لم يدرك عليًا – رضي الله عنه –. أنظر تهذيب الكمال ص: ١٣٠٥.

٢٢٥٠ – إسناده صحيح.

رواه ابن حزم في المُحَلّى ٢٥٢/٧ من طريق: حمّاد بن زيد، عن ابن أبي هند، عن هشام، به. والقُماري، والدباسي: ضربان من الحمام. سمي الأخير بدبس الرطب. لسان العرب ٧٦/٦.

1) القرقرة: من أصوات الحمام. اللسان ٨٩/٥.
2) في الأصل (عن) وهو خطأ.
3) زدتها من المراجع.
4) سورة آل عمران (٩٧).

في الأقفاص - يعني: ابنَ الزبير - رضي الله عنهما -.

٢٢٥١ - وحدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، أنه كان لا يَرى بأسًا مما أُدْخِلَ به الحرمَ / من الصيدِ مأسورا. ٤٦٨/أ

٢٢٥٢ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ، قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، أنه كان يأكُله ولا يرى به بأسًا.

٢٢٥٣ - حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف، قال: ثنا عبدُ الرحمن بن مَهْدي، عن سفيان الثوري، عن عُبيد المُكْتِّب، عن مجاهد، في الصيد يُدْخَلُ به الحرم فيذبح، قال: لا بأس به.

٢٢٥٤ - وحدّثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرّة - غير مرة - قال: حدّثني جدي زكريا بن الحارث بن أبي مَسَرّة، قال: دخلتُ على اسماعيل بن أمية، وأنا صغير - ابن أربع أو ما أشبها - فكنا نلعب مع ابنته عَزّة. قال: فرأيتُ في بيتهِ الطيرَ المأسور. قال أبو يحيىٰ: ولا يعجبني ولا أكرهه.

٢٢٥١ - إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٤٢٤/٤، والأزرقي ١٤٠/٢ كلاهما من طريق: سفيان، به.

٢٢٥٢ - إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٤٢٤/٤ و الأزرقي ١٤٠/٢ كلاهما من طريق: سفيان، به.

٢٢٥٣ - إسناده صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ١١٧/٤ من طريق: ابن مهدي، به. ورواه عبد الرزاق ٤٢٤/٤ من طريق: ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، به. وذكره ابن حزم في المُحلّى ٢٥٢/٧ عن مجاهد معلقًا.

٢٢٥٤ - زكريا بن الحارث لم أقف عليه، وبقية رجاله ثقات.

ذكـــر
كفّارة الصيد الذي يُصاب بمكة وديته وتفسير ذلك

٢٢٥٥ - حدّثنا محمد بن [يحيى][1] بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، قال : إنّ غلامًا مِنْ قريش يقال له : عبد الله بن عثمان بن حُمَيْد الحُمَيْدي قتل حمامةً من حمام الحرم فسأل أبوه ابنَ عباس - رضي الله عنهما - فأمره بشاةٍ.

٢٢٥٦ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : مَنْ أصاب حمامةً من حمام مكة ، ففيها شاة.

٢٢٥٧ - حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري الكوفي ، قال : ثنا أبو

٢٢٥٥- إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ٤/٤١٤ ، والأزرقي ٢/١٤١ كلاهما من طريق : سفيان ، به. ورواه الشافعي ٢/١٩٥ والبيهقي ٥/٢٠٥ ، كلاهما من طريق : ابن جريج ، عن عطاء ، به. ونقله ابن حجر في الاصابة ٢/٤٥٢ عن الفاكهي بسنده.

٢٢٥٦- إسناده صحيح.
رواه مالك ٢/٣٨٢ عن يحيى بن سعيد ، به. ومن طريق مالك البيهقي ٥/٢٠٦ به. ورواه عبد الرزاق ٤/٤١٥ ، والأزرقي ٢/١٤١ كلاهما من طريق : سفيان به. ورواه ابن أبي شيبة ١/١٦٦ ب من طريق : أبي خالد الأحمر ، وعبدة ، عن يحيى بن سعيد ، به.

٢٢٥٧- إسناده حسن.

[1] في الأصل (أبي يحيى) وهو خطأ.

أسامة ، عن هشام بن عروة ، قال : عَبَثَ بعضُ بني عُروة بحمامٍ من حمام مكة ، فأمر أبي بشاة فذُبحت ثم تصدّق بها .

٢٢٥٨ — حدّثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا ابن أبي الضيف ، عن عثمان ابن الأسود ، عن مجاهد ، أو عن عطاء ، قال : حمام مكة هذا بقية طيرٍ أبابيل .

٢٢٥٩ — حدّثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا ابن فُضَيْل ، قال : ثنا ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن ابن عباس — رضي الله عنهما — قال : في حمام الحرم شاةٌ شاةٌ في القُمْري ، والدبسي ، والقَطا ، والحمام الأخضر ، شاةٌ شاةٌ .

٢٢٦٠ — حدّثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا ابنُ فُضَيْل ، عن عطاء بن السائب ، عن عطاء ، أنه قال في الحمام مثل ذلك .

٢٢٦١ — حدّثنا محمد بن اسحق الصّيني ، قال : ثنا شبابةُ بن سوّار ، قال :

٢٢٥٨— إسناده ضعيف.
ابن أبي الضيف ، هو: محمد ، مستور ، كما في التقريب ١٧٢/٢.

٢٢٥٩— إسناده ليّن.
ابن أبي ليلى – هنا – ، هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ جداً. التقريب ١٨٤/٢.
رواه عبد الرزاق ٤١٧/٤ ، وابن أبي شيبة ١٦٦/١ ب ، والبيهقي ٢٠٥/٥ ثلاثتهم من طريق : ابن أبي ليلى ، به.

٢٢٦٠— إسناده ضعيف.
عطاء بن السائب ، اختلط ، وسماع ابن فضيل منه بعد الاختلاط.

٢٢٦١— شيخ المصنّف ، قال عنه ابن أبي حاتم : كذاب.
رواه ابن أبي شيبة ١٦٦/١ ب من طريق : شعبة به. ورواه عبد الرزاق ٤١٥/٤ من طريق : معمر ، عن جابر ، عن الحكم ، قال : فذكره.

ثنا شعبة ، قال : ثنا الحكم ، عن شيخٍ من أهل مكة ، قال : إنّ حمامًا كان على البيت ، فخَرِئَ على يدِ عمر - رضي الله عنه - فأشار إليه بيدِهِ ، فطار ، فوقع على بعضِ بيوت مكة فجاءت حيّةٌ ، فأكلته ، فحكم عمر على نفسهِ بشاة.

٢٢٦٢ - حدّثنا ابن أبي يوسُف ، قال : ثنا يحيىٰ بن سليم ، عن عبيد الله ابن عمر بن حفص ، عن أبيه عمر بن حفص ، قال : قَدِمنا مكةَ مع عاصم ابن عُمَر ونحن غِلمان فكنا نأخذ حمام مكة في منزلنا ونعبث به حتى قَتَلْنا فَرْخًا له ، فقالت عائشة بنت مطيع لعاصم بنِ عمر : تعلمِ أنَّ بنيك قد عبثوا بحمام كان ها هنا حتى قتلوا فَرْخًا له ، قال : فذبح كبشًا.

٢٢٦٣ - حدّثنا محمد بن علي بن حمزة ، قال : ثنا علي بن الحسين ، قال : حدّثني أبي ، عن عمرو بن دينار ، قال : قَضىٰ ابنُ عباس - رضي الله عنهما - في الحمامة وفَرْخَيْها بثلاثِ شياه.

٢٢٦٤ - حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، قال : ثنا هشام بن حسان ، عن عطاء ، قال في السِنّوْر يصيبُ الحمام في الحرم ، ٤٦٨/ب قال : إنْ كانوا اتخذوه لمنافِعِهم فلا شيء عليه ، وإنْ كانوا / اتخذوه للحمام ضَمِنُوا.

٢٢٦٢- شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وعمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب سكت عنه البخاري ١٤٩/٦ ، وابن أبي حاتم ١٠٢/٦.

٢٢٦٣- إسناده حسن.
شيخ المصنّف ، هو : المروزي. وعلي بن الحسين ، هو : ابن واقد : صدوق يهم. وأبوه الحسين بن واقد : ثقة له أوهام.

٢٢٦٤- إسناده حسن.

٢٢٦٥ - حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، قال : ثنا وَهْب بن جرير ، قال : ثنا شعبة ، عن الحَكَم ، في رجل أغلق بابًا على حمامٍ فموتن ، قال : على كلِّ حمامةٍ شاة .

وقال عطاء مثل ذلك .

٢٢٦٦ - وحدّثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا هُشَيْم بن بَشير ، عن أبي بِشْر ، عن عطاء ، ويوسف بن ماهك ، قال : إنّ رجلاً أغلق بابه على حمامة وفرخيها ، وانطلق إلى عرفات ومنى ، فرجع وقد مِتْن ، فأتى ابن عمر - رضي الله عنهما - فذُكِر ذلك له ، قال : فجعل ثلاثًا من الغنم ، حكّم معه رجلاً .

قال حسين : وليس عليه شيء .

٢٢٦٧ - حدّثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا ابن فُضَيْل ، قال : ثنا يونس بن مسيار ، قال : دخلْنا على عطاء في بيته نعوده ، فسمعتُه يأمرُ خادِمَه يكشكش الحمامَ عن خَمِيرٍ في البيت .

٢٢٦٥- إسناده حسن .

٢٢٦٦- إسناده حسن بالمتابعة .
أبو بشر ، هو : جعفر بن أياس بن أبي وحشية .
رواه عبد الرزاق ٤١٦/٤ ، وابن أبي شيبة ١٦٩/١ ب كلاهما من طريق : هشيم به .
ورواه البيهقي ٢٠٦/٥ من طريق : شعبة ، عن أبي بشر ، به .

٢٢٦٧- إسناده لا بأس به .
يونس بن مسيار الخراز ، سكت عنه البخاري ٤٠٩/٨ ، وابن أبي حاتم ٢٤٧/٩ ، وذكره ابن حبّان في الثقات ٦٥١/٧ .
رواه ابن أبي شيبة ١١٧/٤ من طريق : الفضل بن دكين ، عن يونس ، به .

٢٢٦٨ - وحدّثني الحسين بن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : حدّثني مجاهد ، قال : كانت الحمامة بمكة تُؤخذ فيقولون : مَنْ فَعَلَ هذا؟ مَنْ فعل هذا؟ لتنتهُنَّ أو لنُخرِّمَنَّ قَطْرَ السماء .

٢٢٦٩ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رَوّاد ، عن ابن جُريج ، قال ، قال عطاء : في الحمامة شاة . قلت : أسمعتَ ابن عباس - رضي الله عنهما - يقضِي في شيء مما ذكرتَ؟ قال : لا غير أن عثمان[1] بن حميد جاءه ، فقال : إنّ ابنًا لي قَتَل حمامةً ، قال : ابتعْ شاةً فتصدقْ بها .

قال : قلتُ لعطاء : أمِنْ حمامِ مكة [قَتَلَ][2] ابنُ عثمان؟ قال : نعم[3] .

قال ابنُ جُريج : وقال مجاهد : أمر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بحمامةٍ فأُطِيِّرتْ فوقعت على المَرْوة ، فأخذتْها حَيّةٌ فجَعل فيها عثمانُ شاة .

قال : وأمر عثمانُ بن عفان - رضي الله عنه - بحمامة فأُطِيِّرتْ من واقف ، فوقعت على واقف ، فأخذتْها حية فدعا نافع بن عبد الحارث ، فحكما فيها عَنْزًا عَفْراء[4] .

٢٢٦٨- إسناده ضعيف.

يزيد بن أبي يزيد الهاشمي : ضعيف.

٢٢٦٩- إسناده حسن.

١) في الأصل (عثمان بن عبيد الله بن حميد) وهو خطأ ، وعثمان بن حميد ، هو : ابن زهير الأسدي. وانظر الأثر (٢٢٥٥).

٢) في الأصل (مثل) والتصويب من الأزرقي.

٣) رواه الأزرقي ١٤١/٢ - ١٤٢ من طريق : مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، به.

٤) رواه الشافعي في الأم ١٩٥/٢ ، والأزرقي ١٤٢/٢ ، كلاهما من طريق : ابن جريج ، به. ورواه

قال ابنُ جُريج : وقال عطاءٌ في إنسانٍ أخذ حمامةً يُخلّص ما في رجليها فماتت ، قال : فما أرى عليه شيئًا(١) .

قال ابن جُريج : قلت لعطاء : كم في بيضةٍ من بيضِ حمامِ مكة؟ قال : نصفُ درهم ، بين البيضتين درهم ، قال : ونحكم في ذلك؟ قال : فأما ذلك فالذي أرى(٢) .

قال ابن جُريج : قال له إنسان : بيضةُ حمامٍ وجدتُها على فَرْشي ؟ قال : فأَمِطْها عن فراشِك. قال : قلتُ : فكانت في سهوة أو في مكان من البيت لذلك معتزل من البيت؟ قال : فلا تُمِطْها.

قال عطاء في بيضةٍ كُسِرَتْ فيها فَرْخٌ ، قال : درهم. قلت لعطاء : أيجعل رجلٌ بيضةَ دجاجةٍ تحتَ حمامة مكية؟ قال : لا ، أخشى أن يضرَّ ذلك بيضَها(٣) .

قال عطاء : في الحمامةِ شاةٌ(٤) .

٢٢٧٠ – حدّثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد ، عن عمر

٢٢٧٠– إسناده حسن.

عبد الله بن كثير القارىء المكي : صدوق. التقريب ١/٤٤٢.

وطلحة بن أبي حفصة : سكت عنه البخاري ٤/٣٤٩ ، وابن أبي حاتم ٤/٤٧٤.

وقال ابن حجر في التعجيل ص : ١٩٩ : مجهول. قلت : ذكره ابن حِبّان في ثقات التابعين ٤/٣٩٥ ، وقال : يروي عن عمر ، روى عنه عبد الله بن كثير.

رواه الشافعي في الأم ٢/١٩٥ من طريق : سعيد بن سالم ، به. ومن طريقه رواه البيهقي ٥/٢٠٥.

= عبد الرزاق ٤/٤١٥ من طريق : ابن مجاهد ، عن مجاهد ، به. قلت : ومجاهد لم يدرك عمر ، ولا عثمان – رضي الله عنهما –.

١ ، ٢ ، ٣) رواها الأزرقي ٢/١٤٢ من طريق : ابن جريج ، به.

٤) المصدر السابق ٢/١٤١ ، وابن أبي شيبة ١/١٦٦ ب ، من طريق : ابن جريج ، عن عطاء.

ابن سعيد ، قال : حدّثني عبد الله بن كثير ، عن أبي حفصة قال : نزل عمر - رضي الله عنه - في دارِ النَدوة ، فوضع رِداءهُ على عُود فأطار حمامةً على واقِفٍ ، وخَشي أن يغشب رداءه ، فوقَع على واقف آخر فأنتهزه جانٌ فأخذ بحَلْقِه ، فقتله ، فقال لعثمان ونافع بن الحارث : أحكما عليّ فحكما بعناقٍ ثَنية عَفراء ، فأمر بها عمر - رضي الله عنه -.

٢٢٧١ - وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشر بن السَرِيّ ، قال : ثنا عمر / بن سعيد بن أبي حسين ، عن عبد الله بن كثير ، قال : إنّ طلحة بن ٤٦٩/أ
أبي حفصة ، أخبره ، فذكر نحو حديثِ عبد الله بن هاشم .

٢٢٧٢ - حدّثني محمد بن يعقوب الطائي ، أبو عثمان الدمشقي ، قال : حدّثني عباس بن الوليد بن مَزْيَد الدمشقي ، قال : سمعت أبي يقول : سُئِلَ الأوزاعي عن رجل أرسلَ كلبَه في الحِلِّ على صَيْدٍ فأدخلَه الحرم ، ثم أخرجه من الحرم فقتله ؟ فقال : لا أدري ما القولُ فيها . فقال له السائب : يا أبا عمرو لو ردَدْتَنِي فيها شهرًا لم أسأل عنها أحدًا غيرَك . قال : فقال الأوزاعي : لا يؤكل الصيد ، وليس على صاحبهِ جزاءٌ . قال أبي : فحَجَجْتُ مِنَ العام المُقْبِلِ ، فلقِيتُ ابنَ جُريج فسألْتُه عنها ، فحدّثني عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بمثل ما قال الأوزاعي .

وقد قال شاعرٌ من العرب يذكر فَخْرَ قَومِه ، ويذكر أَمْنَ جارِهم فيهم ، ويمثّل ذلك بحمامِ مكةَ في الأَمْنِ فقال :

٢٢٧١ - إسناده حسن .
تقدّم برقم (٢١٣٩) .

٢٢٧٢ - شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثّقون .

يَرَىٰ الجارُ فِيهِمْ أمْنًا مِنْ عَدوِّهِ ... كما أمِنَتْ عِنْدَ الحَطِيمِ حَمامُها

وقال رؤبة بن العجّاج السَعدي في حمام مكة :

وَرَبِّ [هـذا](١) البَلَـدِ المُحَرَّمِ ... والقَـاطِنَـاتِ البَيْتِ غيرِ الرُّيَّمِ
أوَالِفًا مَكَّةَ مِنْ وَرْقِ الحَمي

يريد [بالوَرْق : الحمامَ](٢) التي تُشبه لونَ الرماد

وقال شاعرٌ أيضًا يذكر حمامَ مكة :

ولو زُرْتُ بيتَ اللهِ ثُمَّ لَقِيتُها ... بأبوابِهِ حيثُ استجارَتْ حَمامُها
لَمَسَّتْ ثِيابي إنْ قَدِرْتُ ثِيابَها ... ولَنْ يَنْهَني عَنْ مَسِّهِنَّ حَرامُها

ذكـــر
من كره أن يُخْرَج بشيء من الحرم إلى الحِلّ أو ينتفع بشيء من الحرم في غيره

٢٢٧٣ - حدّثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا [عبيد الله](٣) بن موسى ، قال : ثنا ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وابنِ عمر - رضي الله

٢٢٧٣ - إسناده ليّن.
ابن أبي ليلى ، هو: محمد بن عبد الرحمن : صدوق. سيء الحفظ جدًا.
رواه ابن أبي شيبة ١٨٣/١ أ ، والبيهقي ٢٠١/٥ - ٢٠٢ ، كلاهما من طريق : ابن أبي ليلى ، به.

١) في الأصل (هذه). وهذا الشعر لم أجده في ديوان رؤبة.
والرُّيَّم : الجالعات ، الحذرات. اللسان ٢٣٨/١٢.
٢) في الأصل (بالحمام : الورق) مقلوبًا.
٣) في الأصل (عبد الله).

عنهما – أنهما كَرِها أن يُنقَل من تراب الحرم إلى الحِلّ، أو يُدْخل ترابُ الحِلّ إلى الحرم.

٢٢٧٤ – حدّثنا أبو بِشْر – بكر بن خلف – قال: ثنا سعيدُ بن [الحكم] (١)، عن الهُذَيل بن بِلال، عن عطاء، وعبد الله بن عُبيد بن عُمير، قالا: كلُّ شيء اشتريتَه من الصيد بمكة، ثم أخرجتَه فماتَ، فعليك جزاؤه، تَبْعَثُ به إلى مكة.

٢٢٧٥ – وحدّثنا حُرَيْزُ بن المسلم، قال: ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد، عن أبيه، قال: سمعتُ غيرَ واحدٍ من الفقهاء يذكرون (٢) أن يُخرِجَ أحد من الحرم شيئًا من تُربته أو من حجارته إلى الحِلّ، ويَكْرَهون أنْ يُدْخِل من ترابِ الحِلّ أو من حجارته إلى الحرم شيئًا.

قال عبد المجيد: قال أبي: وكانَ عَهدي بالناس لا يبطحونَ المسجد إلّا من الحرم.

٢٢٧٦ – وحدّثنا أبو بِشْر – بكر بن خلف – قال: ثنا سعيد بن [الحكم] (١)، عن الهذيل بن بلال، عن عطاء، قال: لا يُؤخذ من الحرم قليلٌ ولا كثير، ولا شجرةٌ ولا حشيش، ولا شيء.

٢٢٧٤ – إسناده ضعيف.

بلال بن الهذيل الفزاري، ليس بالقوي.

٢٢٧٥ – إسناده حسن.

رواه الأزرقي ١٥٠/٢ بإسناده إلى عبد المجيد بن أبي روّاد.

٢٢٧٦ – إسناده ضعيف.

١) في الأصل (بن أبي الحكم) وهو سعيد بن الحكم بن أبي مريم.

٢) كذا في الأصل، وفي الأزرقي، ولعلّها (يَنكرون).

٢٢٧٧ – وحدّثنا عمّار بن عمرو الجَنْبي ، قال : ثنا حفص بن غِياث ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، أنه كان يكره أن يخرج شيءٌ من الحرم إلى الحِلّ ، الحجر أو الشيء.

٢٢٧٨ – حدّثنا عمار ، قال : ثنا / حفص ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء بنحوه. ٤٦٩/ب

ذكـــر
من رخص في ذلك

٢٢٧٩ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن [رَزِين][1] مولى [آل][2] العباس – قال : كتب إليّ علي بن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهم – أنْ إبعَثْ إليّ بلَوحٍ من المَرْوة نسجُدُ عليه.

٢٢٧٧ – إسناده ضعيف.
عمّار بن عمرو بن هاشم الجَنْبي ، ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٢٧٤/٤ ، وقال : ضعّفه الأزدي.
رواه ابن حزم في المُحلّى ٢٦٢/٧ – ٢٦٣ بإسناده إلى حجاج ، عن عطاء ، به.

٢٢٧٨ – إسناده ضعيف.
عمّار ، هو : ابن عمرو الجَنْبي.
رواه ابن أبي شيبة ١٨٣/١ أ بإسناده إلى ابن أبي نَجيح ، عن عطاء ، به.

٢٢٧٩ – رزين الأعرج ، مولى آل العباس بن عبد المطلب ، سكت عنه البخاري ٣٢٥/٣ ، وابن أبي حاتم ٥٠٨/٣.
رواه الأزرقي ١٥١/٢ من طريق : سفيان ، به.

١) في الأصل (زر) وهو خطأ.
٢) في الأصل (أبي) والتصويب من مصدري ترجمة رزين.

٢٢٨٠ - حدّثنا محمد بن زنبور، قال: ثنا عيسى بن يونس، قال: ثنا الحسن بن سالم بن أبي الجعد، قال: ان أباه جاءه بِقطعةِ سُنْدُسٍ من كِسوةِ الكعبة، فجعلها في مُصْحفِه.

٢٢٨١ - حدّثنا محمد بن موسى، قال: ثنا يعقوب بن ابراهيم، قال: أنا هُشَيم، قال: أنا حجّاج، عن عطاء، أنه كان لا يرى بأسًا أن تُجتبىٰ الكَمَأةُ من الحرم.

ذكــر
ما يجوز قتله من الدوابّ في الحرم

٢٢٨٢ - حدّثنا هارون بن [موسىٰ][1] الفَرْوي، قال: حدّثني عبد الله بن نافع الصائغ، عن عاصم -يعني: ابنَ عمر- عن حُميد بن قيس، عن

٢٢٨٠- إسناده حسن.

٢٢٨١- إسناده ليّن.

محمد بن موسى، هو المعروف بـ(النَهْرَتِيري). ويعقوب بن ابراهيم، هو: الدورقي. وحجاج، هو: ابن أرطاة، صدوق كثير الخطأ والتدليس. التقريب ١٥٢/١.

٢٢٨٢- إسناده ضعيف.

عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: ضعيف.

رواه الطبراني ١٧٧/١١ من طريق: يحيى بن المغيرة، عن عبد الله بن نافع، به.

وابن عَدي في الكامل ٦٨٧/٢ عن أبي موسى الفروي، به.

١) في الأصل (يوسف) وهو خطأ.

عطاء بن رباح، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: إنّ رسول الله ﷺ أمرَ بقتلِ الحيّات في الاحرام والحرم.

٢٢٨٣ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت الزهري يحدّث عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: إن رسول الله ﷺ قال: خمس من الدوابّ لا جُناح على من قتلهن في الحرم والاحرام: الغرابُ، والحَدَأَةُ، والعقربُ والفأرةُ، والكلبُ العقور.

٢٢٨٤ - وحدّثنا محمد بن مَيْمون، قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم عن أبيه.

والزهري، عن عروة، عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي ﷺ بنحوه.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

٢٢٨٥ - حدّثنا هارون بن موسى بن طَرِيف، قال: ثنا ابنُ وهب، قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم بن عبد الله [أنّ عبدَ الله

٢٢٨٣ - إسناده صحيح.

رواه الحُمَيْدي ٢٧٩/٢، وأحمد ٨/٢، ومسلم ١١٥/٨، وأبو داود ٢٣١/٢، والأزرقي ١٤٨/٢، والنسائي ١٩٠/٥ والبيهقي ٢١٠/٥ كلّهم من طريق: سفيان، به.

٢٢٨٤ - إسناده حسن.

هذان حديثان، الأول لابن عمر، والثاني لعائشة -رضي الله عنهما- فالأول: رواه عبد الرزاق ٤٤٢/٤، والحُمَيْدي ٧٩/٢ والدارمي ٣٧/٢ ثلاثتهم من طريق: الزهري، به.

والثاني: رواه عبد الرزاق ٤٤٢/٤، وأحمد ٣٣/٦، ٨٧، ٢٥٩. والدارمي ٣٦/٢، ومسلم ١١٤/٨ كلّهم من طريق: الزهري، به.

٢٢٨٥ - شيخ المصنّف لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

رواه البخاري ٣٤/٤، ومسلم ١١٦/٨، وابن خزيمة ١٨٩/٤ - ١٩٠، والبيهقي ٢١٠/٥ كلّهم من طريق: ابن وهب، به.

ابن عمر[(١)] قال: قالت حفصة -رضي الله عنها-: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ من الدوابّ»، فذكر نحوه.

٢٢٨٦ - حدّثنا علي بن المنذر، قال: ثنا محمد بن فُضيل بن غزوان، قال: ثنا ليثُ بن أبي سُليم، عن نافع، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- وليثٌ عن مجاهد، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ من الدوابّ كلهن فاسقٌ يقتُلهن المحرمُ، ويُقتَلْنَ في الحرم: الفأرةُ والعقرب والكلب العقور والحدأة والغراب».

٢٢٨٧ - حدّثنا يعقوب بن حُميد بن كاسب، قال: ثنا عبد الله بن وهب، عن مَخْرَمة بُكَيْر، عن أبيه، قال: سمعتُ عبيدَ الله بنَ مِقْسَم يقول: سمعت القاسم بن محمد يقول: سمعتُ عائشة -رضي الله عنهما- تقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «أربعٌ كلّهن فسقةٌ يُقتَلْنَ في الحِلِ والحَرمِ: الحَدَأةُ والغرابُ والفأرةُ والكلبُ العقور».

قال: فقلت للقاسم: أفرأيتَ الحيةَ؟ قال: تُقتَل لِصُغْرٍ لها.

٢٢٨٦- إسنادهما ضعيف.

حديث ابن عمر رواه عبد الرزاق ٤٤٢/٤، والأزرقي ١٤٩/٢، والدار قطني ٢٣٢/٢، والبيهقي ٢٠٩/٥ كلّهم من طريق: نافع، عن ابن عمر.

وحديث ابن عباس، رواه أحمد، ٢٥٧/١، والطبراني ٣٥/١١ كلاهما من طريق: ليث، عن طاوس، عن ابن عباس، به. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٢٩/٣ وزاد نسبته لأبي يعلىٰ والبزّار، والطبراني في الأوسط.

٢٢٨٧- إسناده صحيح.

رواه مسلم ١١٣/٨، والبيهقي ٢٠٩/٥ كلاهما من طريق: ابن وهب، به.

وقوله (لصغر لها)، قال النووي في شرح مسلم ١١٥/٨: أي: بمذلة وإهانة.

١) سقطت من الأصل، وأثبتها من المراجع السابقة.

٢٢٨٨ - حدّثنا أبو مروان - محمد بن عثمان - ويعقوبُ بن حميد، قالا: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ، بنحوه.

٢٢٨٩ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن / قال: ثنا عبد المجيد بن أبي رَوّاد، ٤٧٠/أ
عن ابن جُريج، قال: عاودتُ عطاءً فقلت: أتكره قَتْل الجُعَلِ وأشباهِهِ في الحل والحرم؟ قال: نعم. قلتُ: وإنْ قَتَلَهُ في الحل أو في الحرم فلا بأس؟ قال: نعم. ثم ذكر لنا حديثه عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - في ذلك، فقلت: فكيف تقول ليس في قتله حَرَجٌ وهذا عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - يقول ما تَسْمَع؟ قال: فماذا أصنع؟ قد قلتُ لك: أنا أكره قتله ما لم يؤذِك، فخذ بذلك ودعْ قتلَه إنْ لم يؤذك.

قال ابن جُريج: وسألتُ عطاءً عن الرَّخَمَةِ والبُغاثَةِ إنْ قَتَلهما في الحرم؟ قال: قلتُ: الصدقة فيهما في الحرم أمرٌ؟ قال: نعم.

قال ابنُ جُريج: قلتُ لعطاء: ما تعدّون أنه يَحِلّ للمحرم أن يقتلَه؟ وعن من تَرْوُون ذلك؟ قال: عن النبي ﷺ. قال: قلتُ: أعدُدْهُنَّ عليَّ، فعدَّ عليَّ نحوًا مِمّا تعدّون، وجَعَلَ الحيةَ منهن.

قال ابن جُريج: أخبرني عمرو بن دينار، عن ابنِ شهاب، قال: وكان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول: أُقتلوا الحية.

قال ابنُ جُريج: وأخبرني أبان بنُ صالح بن عُمير، عن القاسم بن

٢٢٨٨ - إسناده حسن.

رواه أحمد ١٢٢/٦، ومسلم ١١٣/٨ - ١١٤، والنسائي ٢١١/٥، والدارقطني ٢٣١/٢ كلّهم من طريق: هشام بن عروة، به.

٢٢٨٩ - إسناده حسن.

محمد بن أبي بكر، أنه قال: أُحِلّ خمسٌ للحرام كلهن فاسق، قال أبان: فقلتُ له: الخبير؟ فقال: ابنُ عباس – رضي الله عنهما – كان يقول: هي أفسق الفسقة.

قال ابنُ جُريج: وأخبرني أبو الزبير، عن عروة، عن أم سلَمة – رضي الله عنها – قالت: هؤلاء الخمسُ انهن أحللن للحلال والحرام أنْ [يُقتَلْنَ][1].

قال ابنُ جُريج: قال عطاء: في هؤلاء اللاتي أُحِلْن للحرام ولْيَتْبَعْهُنَّ الحلالُ فيقتلهن، وإنْ لَمْ تَعرِضْ له.

قال ابن جُريج: وقال عمرو بن دينار مثل ذلك.

قال ابنُ جُريج: وأخبرني عمرو بن دينار، أنّ عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي عمّار أخبره، أنه رأى ابنَ عمر – رضي الله عنهما – يرمي غُرابًا بالنَبْل وهو حرام[2].

قال ابنُ جُريج: وأخبرني أبو الزبير أنّ مجاهدًا أخبره أن أبا عبيدة بنَ عبد الله بن مسعود أخبره عن [إبن][3] مسعود – رضي الله عنه – قال: بيْنا نحنُ في مسجد الخَيْف ليلة عرفة التي قبل يوم عرفة إذْ سمعنا حسَّ الحية، فقال النبي ﷺ: «أقتلوها» فدخلت في شِق جُحْر، فأُتِيَ بسعفة فأَضْرَمَ فيها نارًا، فأدخلْنا عودًا فقلعنا عنها بعضَ الحجارة، فقال رسول الله ﷺ: «دعوها، فقد وقاها الله شرّكم ووقاكُم شرّها»[4].

---

١) في الأصل (أن سلمن) وهو تحريف.

٢) رواه ابن أبي شيبة ٩٥/٤، من طريق: ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، به. والأزرقي ١٤٩/٢ من طريق ابن جريج.

٣) في الأصل (أبي) وهو خطأ.

٤) إسناده ضعيف، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، لم يسمع من أبيه.

والحديث رواه الأزرقي ١٤٩/١، والنسائي ٢٠٩/٥، والطبراني في الكبير ١٤٦/١٠، والبيهقي =

وقال ابنُ جُريج : وقال عطاء : وكلُّ عدوٍّ لكَ لم يُذْكر قتلُه ، فاقتله وأنت حرام. قال : قلتُ له : العُقابُ فإنها تخطف - زعموا - حَمَلَ الضأنِ ؟ قال : أقتُلها. قلتُ : فالصقرُ والحُمَيْميق[1] فإنهما يأخذان حمام المسلمين[2] ؟ قال : فاقتلْ. [قال] وأقْتُلُ البعوضَ والدوابَّ؟ قال : نعم. قال : وأَقْتُلْ الذئبَ فإنه عدوّ. وقال عطاء : واقتلِ الوَزَغَ فإنه كان يؤمَر بقتله ، وأقتل الجانَّ ذا الطُّفَيْتَيْن فإنه يؤمر بقتله[3].

قال ابن جُريج : وأخبرني عبد المجيد بن جُبير بن شَيبة ، أن [ابن][4] المسيّب أخبره أن أم شَريك أخبرتْه أنها استأمرت النبي ﷺ في قتل الوزعان ، فأمرها بقتلِها. وأُمُّ شريك إحدى نساء بني عامر بن لؤي[5].

قال ابن جُرَيج : وحدّثني عبدُ الله بنُ عبد الرحمن بن أبي أمية أن نافعًا - مولى بن عمر - / أخبره أنّ عائشة - رضي الله عنها - أخبرته أن النبي ﷺ ٤٧٠/ب قال : اقتلوا الوزَغ فإنه كان ينفُخُ على ابراهيم - عليه الصلاة والسلام -»[6].

وكانت عائشةُ - رضي الله عنها - تقتلهن.

= ٢١٠/٥ كلّهم من طريق : ابن جريج ، به. ورواه البيهقي أيضًا من طريق : ابراهيم ، عن الأسود ، عن ابن مسعود ، بنحوه.

١) الحُمَّيْميق : طائر معروف.

٢) سقطت من الأصل ، وألحقتُها من الأزرقي.

٣) رواه الأزرقي ٤٩/٢ من طريق : الزنجي ، عن ابن جريج.

٤) سقطت من الأصل.

٥) إسناده حسن.
رواه عبد الرزاق ٤٤٦/٤ - ٤٤٧ ، والأزرقي ١٤٩/٢ - ١٥٠ ، والنسائي ٢٠٩/٥ ، والبيهقي ٢١١/٥ ، كلّهم من طريق : ابن جريج ، به.

٦) إسناده حسن.
رواه الأزرقي ١٥٠/٢ من طريق : ابن جريج ، به.

٢٢٩٠ - وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَري ، قال : ثنا حنظلة ، قال : سمعت القاسم بنَ محمد ، وسُئِل عن الأوزاغ أتقتل في الحرم؟ فقال : رأيتُ أمَّ المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - تأمر بقتلِه في بيت النبي ﷺ .

٢٢٩١ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَريّ ، عن حنظلة ، عن القاسم ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : إنّ الأوزاغ يوم بيت المقدس يوم حُرِقَ ينفخ ، والوَطاويط تطفيه بأجنحتها .

٢٢٩٢ - حدّثنا هارون بن موسى ، قال : ثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني قَبِيصَةُ بنُ ذُؤَيب ، أن الذئب يُقتَل في الحرم .

٢٢٩٣ - وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَري ، قال : ثنا ابراهيم بن نافع ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعتُ طاوسًا ، وسألَه الحَسَنُ ابن [مسلم] (1) عن قَتْل الأوزاغِ والجُعْلان في الحرم؟ فقال : لا بأس بذلك ،

٢٢٩٠ - إسناده صحيح .
حنظلة ، هو : ابن أبي سفيان الجُمَحي .
رواه ابن حزم في المحلّى ٢٤٤/٧ من طريق : وكيع ، عن حنظلة ، به .

٢٢٩١ - إسناده صحيح .

٢٢٩٢ - شيخ المصنّف لم أقف عليه وبقية رجاله ثقات .
رواه عبد الرزاق ٢٤٤/٤ - ٤٤٥ عن معمر ، عن الزهري ، به .

٢٢٩٣ - إسناده صحيح .
رواه ابن أبي شيبة ١١٥/٤ من طريق : ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم ، به .

1) في الأصل (سليم) وهو تصحيف .

فتكلم بكلمةٍ لم أفهمْها ، فسألت الحسنَ بنَ مسلم فقال : إنْ آذاكَ منهن شيء .

٢٢٩٤ - حدّثنا عمرو بن محمد ، قال : لنا عبد الله بن مَسْلَمة ، عن عمر ابنِ قيس ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : أقتلْ الوَزَغَ ولو في جَوْف الكعبة .

٢٢٩٥ - وحدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا الثقفي ، عن حبيب المُعلّم ، قال : سُئل عطاء : أيقتل السَّبُعُ في الحرم؟ قال : نعم. قال : فالحَدَأَة؟ قال : نعم.

٢٢٩٦ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : لنا بِشْر بن السَّري ، قال : ثنا حنظلة ، عن طاوس قال : سمعت عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - يقول : لا جناح عليكم أن تقتلوها في الحرم.

٢٢٩٤ - إسناده ضعيف جدًا.

عمر بن قيس المكي : متروك.

رواه الطبراني ١١/٢٠٢ من طريق : عبد الله بن مسلمة القعني به ، وذكره الهيثمي في المجمع ٣/٢٢٩ وعزاه للطبراني في الكبير مرفوعًا. وذكره السيوطي في الكبير ١/١٣٣ وعزاه للطبراني أيضًا.

٢٢٩٥ - إسناده حسن.

الثقفي ، هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد.

٢٢٩٦ - إسناده صحيح.

انتهى - بحمد الله -

المجلد الثالث من القسم الثاني من كتاب :

«أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه»

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي

ويليه المجلد الرابع ، وأوله :

(ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة ،

وآثار النبي ﷺ فيها ، وتفسير ذلك)

والحمد لله رب العالمين

فهرس

موضوعات الجزء الثالث من كتاب
«أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه»
للإمام الفاكهي

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

صفحة

٥ ذكر الترغيب في نِكاح نساء أهل مكة ولغتهن وما قيل فيهن من الشعر وتفسير ذلك
٧ ذكر التكبير بمكة في أيام العَشْر وما جاء فيه والتكبير ليلة الفِطْر وتفسير ذلك
١٠ ذكر سُنّة صلاةِ الكسوف بمكة والاستسقاء
١٢ ذكر قول أهل مكة في المُتْعة
٢١ ذكر قول أهل مكة في السماع والغناء في الأعراس والخِتان وفي القراءة بالألحان وفعلهم ذلك في الجاهلية والإسلام
٣٣ ذكر ما كان عليه أهل مكة يلعبون به في الجاهلية والإسلام ثم تركوه بعد ذلك
٣٥ ذكر سُنّة أهل مكة عند ختم القرآن والتلبية عند القراءة إذا بلغوا «والضحى» حتى يختموا القرآن
٣٧ ذكر دخول أهل الذِمّة الحرم وما يكره من ذلك
٤٥ ذكر الموضع الذي قُتل فيه خُبَيْب بن عَدِيّ – رضي الله عنه – من مكة
٤٧ ذكر كراهية لُقَطَةِ الحرم
٤٨ ذكر بيع الطعام بمكة وكراهيته وما جاء فيه من التشديد وتفسيره
٥٢ ذكر جُدّة والتحفّظ بها وما فيها وأنها خزانة مكة .
٥٦ ذكر تفجّر مكة بالأنهار وما يكره من ذلك
٥٨ ذكر منبر مكة وأول مَنْ جعله ، وكيف كانوا يخطبون بمكة قبل أن يُتّخذ المنبر ومن خطب عليه
٦٣ ذكر التكبير يوم الصدر في المسجد الحرام
٦٤ ذكر ان أهل مكة كان يقال لهم أهل الله
٦٨ ذكر فضل الموت بمكة

صفحة

٧٠ ذكر محشر النبي ﷺ بين أهل مكة والمدينة وشفاعته لهم وتفسير ذلك

٧٢ ذكر ما خُصَّ به أهل مكة دون الناس كلهم

٧٥ ذكر حد البطحاء والأبطح وموضعهما بمكة

٨٠ ذكر النَّعْي بمكة وأول من نُعِيَ بها وبُكي عليه في قديم الزمان

٨٤ ذكر عمل أهل مكة ليلة النصف من شعبان واجتهادهم فيها لفضلها

٨٧ ذكر عدد المنارات التي على رؤوس الجبال بمكة

٨٩ ذكر مَنْ مات من أصحاب النبي ﷺ - رضي الله عنهم - بمكة قديماً وحديثاً وتفسير ذلك

٩٢ ذكر ما كان عليه أهل مكة من القَوْلِ في قديم الدهر ما لم يتابعهم عليه أحد إلى اليوم وتفسير ذلك

٩٧ ذكر السقايا بمكة يسقى فيها الماء ويشرب الناس منها

٩٨ ذكر من كَتَب له رسول الله ﷺ أماناً وكتب إليه من أهل مكة وهو مقيم بها لم يبرحها

٩٩ ذكر فضل المعلاة على المسفلة بمكة

١٠٠ ذكر الحمّامات بمكة وعددها

١٠١ ذكر حد من لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام

١٠٣ ذكر سيول وادي مكة في الجاهلية

١٠٤ ذكر سيول وادي مكة في الإسلام

١١٢ ذكر الردوم التي رُدِمَت بمكة

١١٥ ذكر الوقود بمكة ليلة هلال المحرم في فجاجها وطرقها وتفسيره

١١٦ ذكر المكنّين والمسمَّين من أهل مكة باسم النبي ﷺ ، وأول من سُمّي محمداً

صفحة

١١٨ ذكر ملحاء أهل مكة وطرائفهم ومنْ كان يجد في نفسه منهم ومزاحهم
١٢٦ ذكر قيام النبي ﷺ بمكة يعظ الناس في خطبه ويذكرهم وما حفظ عنه في ذلك
١٣١ ذكر خطبة سابع الثمان بمكة لتعليم الحاج المناسك والسنة فيها
١٣٤ ذكر خطبة أبي ذرّ جندب بن جنادة الغفاري – رضي الله عنه – بمكة وقيامه بها
١٣٥ ذكر خطبة عبد الله بن الزبير – رضي الله عنهما – التي يخطب بها بمكة في النكاح
١٣٦ ذكر خطبة عتبة بن أبي سفيان بمكة في سنة احدى وأربعين
١٣٧ ذكر خطبة الحجاج بن يوسف بمكة
١٣٨ ذكر خطبة داود بن علي بن عبد الله بن عباس بمكة حين قدمها
١٤٠ ذكر خطبة أبي حمزة الشاري المختار بن عوف بمكة
١٤٥ ذكر خطبة سُدَيْف بن ميمون بين يدي داود بن علي ، وما لَقِيَ قبل خروج بني هاشم في دولتهم
١٤٩ ذكر البِرَك التي عمرت بمكة وتفسير أمرها

١٥٧ **باب جامع من أخبار مكة في الإسلام**
١٦٤ ذكر من مات من الولاة بمكة
١٦٥ ذكر من ولي مكة من العرب سوى قريش ، وأحداثهم فيها وأفعالهم وتفسيرها
١٧٥ ذكر من وَلِيَ مكة من قريش قديمًا
١٨٥ ذكر مَنْ وَلِيَ قضاء مكة من أهلها من قريش

صفحة

١٨٧ ذكر أشراف الموالي من أهل مكة
١٨٨ ذكر الخلاف بمكة وأول من خلف مكة
١٨٩ ذكر لم سُمّي يوم التروية بمكة يومَ التروية
١٩٠ ذكر الخطبة بمكة يوم التروية ويوم الصَّدْر إذا وافق ذلك يوم جمعة
١٩١ ذكر الطائف وأمرها ونزول ثقيف بها ومبتدأ ذلك وأخبار من أخبارها
٢٠٧ ذكر ساحات مكة وأطرافها وأفنيتها ومخارجها
٢٠٨ ذكر أوائل الأشياء التي حدثت بمكة في قديم الدهر إلى يومنا هذا ، وأول من أحدثها وفَعَلَها من الناس
٢٤٣ ذكر كراهيةِ كراء البيوت بمكة واجارتها وبيع رِباعها وما جاء في ذلك وتفسيره
٢٥٢ ذكر ما يكره من البناء بمكة بالتربيع وأول من بنى فيها بيتًا مربّعًا
٢٥٣ ذكر من رخّص في كراء بيوت مكة وبيع رباعها وشرائها والحكم فيها وتفسير ذلك
٢٥٩ ذكر مبتدأ رباع مكة كيف كانت ، وأول من أقطعها ، وثبت ذلك في الجاهلية والإسلام
٢٦٣ وهذه تسمية رباع قريش
٢٦٣ ذكر رباع بني عبد المطلب بن هاشم
٢٧٣ ذكر رباع حلفاء بني هاشم
٢٧٥ ذكر رباع بني عبد المطلب بن عبد مناف
٢٧٩ ذكر رباع حلفاء بني عبد المطلب بن عبد مناف
٢٧٩ ذكر رباع بني عبد شمس بن عبد مناف
٢٩٢ ذكر رباع حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف

صفحة

٢٩٩ ذكر رباع بني نوفل بن عبد مناف
٣٠٣ ذكر رباع حلفاء بني نوفل
٣٠٤ ذكر رباع بني الحارث بن فِهْر
٣٠٥ ذكر رباع بني أسد
٣١٠ ذكر رباع بني عبد الدار بن قصي
٣١٣ ذكر رباع حلفاء بني عبد الدار بن قصي
٣١٤ ذكر رباع بني زهرة بن كلاب
٣١٦ ذكر رباع حلفاء بني زهرة
٣١٨ ذكر رباع بني تَيْم بن مرة
٣٢١ ذكر رباع بني مخزوم بن يَقَظَة
٣٣١ ذكر رباع بني عدي بن كعب
٣٣٧ ذكر رباع بني جُمح بن عمرو
٣٤٣ ذكر رباع بني سهم بن عمرو
٣٤٨ ذكر رباع حلفاء بني سهم بن عمرو
٣٤٨ ذكر رباع بني عامر بن لؤي
٣٥٣ ذكر حدود مكة وتهامة
٣٥٤ ذكر من أخرج مسلماً من ظل رأسه من حرم الله – تعالى – ما له فيه من الاثم وتفسير ذلك
٣٥٥ ذكر الزيادة في الدية على من قَتَل في الحرم وتفسير ذلك
٣٦٠ ذكر القاتل يدخل الحرم أنه يأمن فيه ، وكيف يصنع به حتى يخرج منه فيُقام عليه الحد
٣٦٦ ذكر ما يجوز قطعه وأكله من شجر الحرم

صفحة

٣٧٠ ذكر من كره قَطْعَ شجر الحرم ومن رخّص فيه
٣٧٣ ذكر تعظيم صيد الحرم واطعامه الطعام والرفق به وما جاء في ذلك
٣٧٥ ذكر الصيد يدخل الحرم حيًا ومن قال لا يُؤكل إذا كان حيًا مأسورًا وتفسير ذلك
٣٨٠ ذكر من رخّص في ذلك ومَنْ كان يتخذ الحمام المُقَرْقِرةَ وغيرها في بيته وتفسير ذلك
٣٨٢ ذكر كفارة الصيد الذي يُصاد بمكة وديته وتفسير ذلك
٣٨٩ ذكر من كره أن يخرج بشيء من الحرم إلى الحِل أو ينتفع بشيء من الحرم في غيره
٣٩٠ ذكر من رخّص في ذلك
٣٩٢ ذكر ما يجوز قتله من الدوابّ في الحرم
٤٠١ فهرس الموضوعات